Hi-Tech صخر
سند باد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT WEDNESDAY 8, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12640
إن الحياة عقيدة وجهاد
الأربعاء ٨ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ٧ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٤٠

ياسين: "حماس" مستعدة لهدنة وهناك سلطة واحدة

□ غزة - من حسين حجازي:
□ القدس - من سائدة حمد:

■ اشترط مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشيخ احمد ياسين امس انسحاب اسرائيل انسحاباً تاماً من الضفة الغربية وقطاع غزة وإزالة المستوطنات وإطلاق السجناء لعقد هدنة مع الحكومة الاسرائيلية. وأكد ان «الشعب الفلسطيني له سلطة واحدة. ولا

التتمة في الصفحة (٦)

حماس تهدد باستهداف سياسيين اسرائيليين

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ هددت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) اسرائيل امس بأن عملياتها في المستقبل قد تستهدف «سياسيين» اسرائيليين في اطار اعادة النظر في استراتيجيتها الجهادية بعد محاولة الاغتيال الفاشلة التي نفذتها اسرائيل ضد السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة في عمان

التتمة في الصفحة (٦)

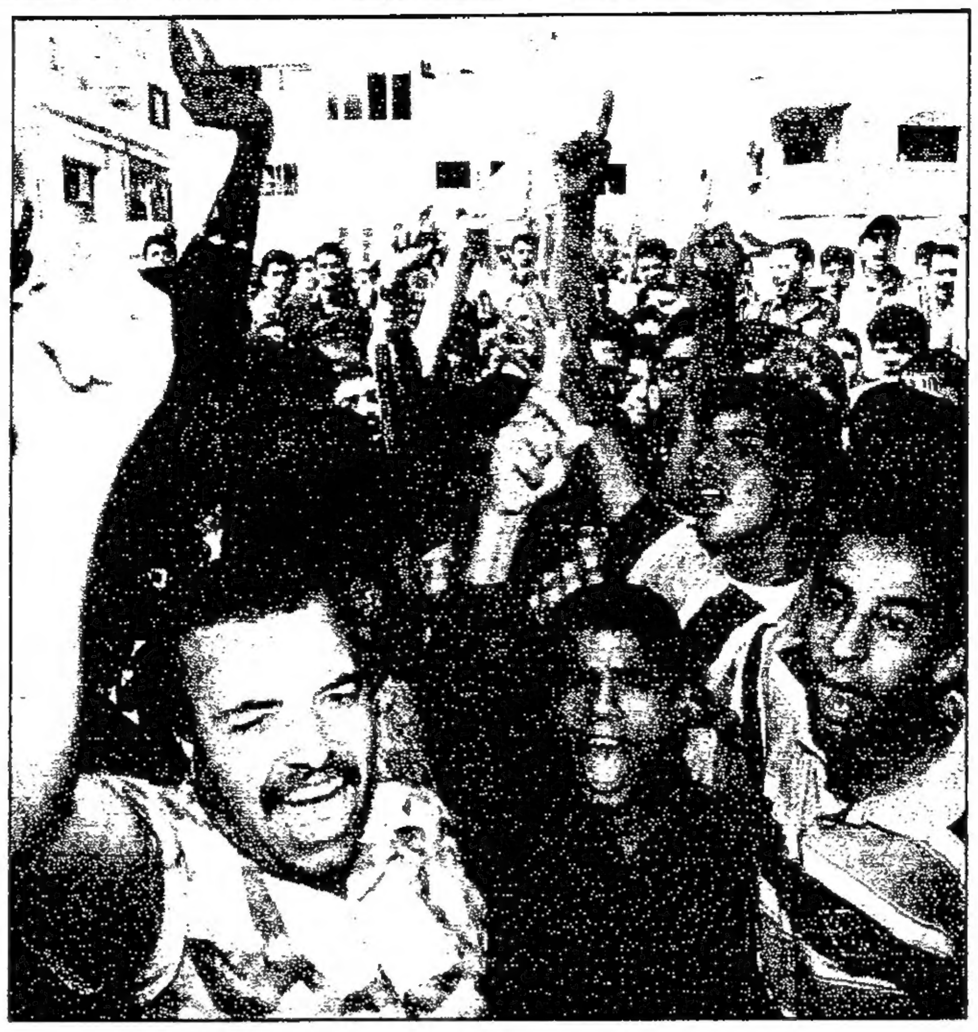
انصار «حماس» في انتظار الشيخ احمد ياسين في احدى ساحات غزة امس. (ا ب)

زروال التقى الملك فهد: الجزائر ستنتصر على الارهاب

□ جدة - عبدالعزيز نجم الدين:
□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ عقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس الجزائري اليمين زروال جلسة محادثات امس تطرقت الى المستجدات على الساحتين العربية والدولية والعلاقات بين المملكة العربية السعودية والجزائر وسبل دعمها في المجالات كافة، الى جانب عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان الرئيس زروال وصل الى جدة عصر أمس في زيارة تستغرق ثلاثة أيام يرافقه وفد رسمي من وزراء الخارجية والطاقة والمناجم والشؤون الدينية والتجارة ووزير مستشار للشؤون الدولية والتعاون لدى رئاسة الجمهورية.

وفي لقاء مع الجالية الجزائرية في السعودية ندد زروال بالمؤامرات التي تحاك ضد بلاده ووعد بانه «سيضرب بيد من حديد كل اشكال الارهاب». وأكد ان الجزائر ستخرج «منتصرة في القريب العاجل». واعتبر ان الاقتصاد الجزائري حقق تحسناً ملحوظاً على رغم الظروف الصعبة، وان عمليات النمو بدأت ظواهرها انطلاقاً من برنامج التقويم الوطني الذي طرحه عام ١٩٩٤ بهدف وصول الجزائر الى حالة الاستقرار والامن.

ويعقد اليمين زروال اليوم في جدة اجتماعاً مع الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي لم يكشف مضمونه.

ومن المتوقع ان تتناول هذه الزيارة، نظراً الى طبيعة الوفد المرافق، مناقشة التعاون الاقتصادي ودعم الحكومة الجزائرية اقتصادياً لتجاوز ازمتها الحالية.

معلومات من الرباط

وفي الرباط توقعت مصادر ديبلوماسية ان يبحث الرئيس زروال الذي وصل امس الى السعودية والملك فهد بن عبدالعزيز في تطورات الاوضاع في منطقة الشمال الافريقي، وبخاصة الجهود الرامية لتكريس المصالحات العربية، واقربها المصالحة بين المغرب والجزائر في منطقة الشمال الافريقي، كون العاهل السعودي المل فهد بن العزيز سبق له ان رعا اول قمة جمعت العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس السابق الشاذلي بن جديد على الحدود المشتركة بين البلدين في عام ١٩٨٣، شكلت وقتذاك بداية فترة تحول في العلاقات المغربية - الجزائرية. انعقدت على اثرها قمة ثانية مهدت لانشاء الاتحاد المغاربي في عام ١٩٨٩، وربطت المصادر بين هذه التوقعات وبين صدور اشارات عدة عن الديبلوماسية الجزائرية، لجهة معاودة الانشغال ببناء الاتحاد المغاربي المتعثر منذ فترة طويلة.

التتمة في الصفحة (٦)

فكرة كمب ديفيد تطرح مجدداً للخروج من الطريق المسدود

كلينتون: مستعد للذهاب الى القطب من أجل سلام الشرق الاوسط

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أعلن الرئيس بيل كلينتون عن استعداده للذهاب الى اي مكان، بما في ذلك القطب الشمالي وللقيام باي عمل للتوصل الى اتفاق سلام لحل النزاع العربي - الاسرائيلي. واعتبر ان تدهور الوضع في الاشهر الأخيرة قد يدفع الأطراف الى العمل من اجل اعادة عملية السلام الى مسارها.

وكان الرئيس كلينتون يتحدث امس لدى استقباله الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان في البيت الابيض الذي يقوم بزيارة عمل للولايات المتحدة تستمر حتى يوم غد الخميس وهي الاولى له. واستمر الاجتماع بين الرئيسين الاميركي والاسرائيلي زهاء ساعة وحاول المسؤولون الاميركيون تفادي اعطاء الانطباع بأن الادارة «تلعب» ورقة وايزمان في وجه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. وذكرت مصادر مطلعة ان وايزمان حاول خلال اجتماعاته مع المسؤولين في الادارة الترويج لفكرته الداعية الى عقد قمة على طريقة اجتماعات كمب ديفيد بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة أواخر السبعينات.

وقالت هذه المصادر ان فكرة عقد قمة مشابهة لقمة كمب ديفيد بين الفلسطينيين والاسرائيليين هي فكرة جدية بالنسبة الى وايزمان. وان الجانب الاميركي يعتبرها سابقة لأوانها اقله الآن. وان المطلوب المزيد من الجهود قبل الوصول الى هذه النقطة.

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري يقابل الأسد: نعمل لاحياء التضامن العربي

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، بعد مقابلة الرئيس حافظ الأسد في دمشق، «ان بيروت ودمشق تعملان على حشد الموقف العربي وإحياء التضامن لتتمكن الأمة العربية من مواجهة التحديات الماثلة عن تعنّت اسرائيل».

وأوضح بيان رئاسي سوري ان المحادثات بين الاسد والحريري تناولت «الوضع في المنطقة والساحة العربية اضافة الى مواضيع تهم سورية ولبنان».

وكان الحريري وصل الى العاصمة السورية مساء اول من امس، والتقى نائب الرئيس

التتمة في الصفحة (٦)

طائرات عراقية "ميغ - ٢١" هدية ايرانية لرباني

□ كابول - من احمد موفق زيدان:

■ قالت مصادر افغانية وأخرى ديبلوماسية في كابول لـ «الحياة» أمس ان طهران تستعد لتسليم حكومة الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني نحو ٢٠ طائرة «ميغ - ٢١» من بين الطائرات العراقية التي لجأت الى أراضيها ابان حرب تحرير الكويت في العام ١٩٩١.

وكانت أكثر من ١٠٠ طائرة عراقية فرت الى ايران قبل توجيه ضربة الى العراق. لكن ايران ترفض اعادتها الى العراق

التتمة في الصفحة (٦)

أول مواجهة بين العراق وبتلر

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ بعث نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز، برسالة شديدة اللهجة الى الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة، ريتشارد بتلر، اتهمه فيها بـ «الغاء» الاتفاق الذي تم مع الرئيس السابق للجنة رالف اكيوس في شأن منع تفتيش الاماكن «الحساسة» في العراق ذات العلاقة بالمواقع «الرئاسية والسيادية». وقال: «ان قراركم الغاء هذه الترتيبات والعودة الى ترتيبات تفتيش مفتوحة غير مقبول». ووصف رسالة بتلر في هذا الشأن بأنها «خطيرة».

وزاد طارق عزيز في رسالته: «وعدتم بأن تنتهجوا نهجاً موضوعياً وعلمياً وفنياً في عمل اللجنة الخاصة، والاساليب التي مارسها الفريق ٢٠٧ (برئاسة العقيد سكوت ريتر)... لم تكن موضوعية ولا علمية ولا فنية. انها

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

آيت أحمد

■ تساءل زعيم جبهة القوى الاشتراكية السيد حسين آيت أحمد عن الجهة التي تقف وراء مجازر الجزائر. واتهم في مقابلة مع «الحياة» السلطة بـ «التواطؤ» مع مرتكبيها. وطالب باستقالة رئيس الحكومة السيد أحمد اويحيى، مرحباً بـ «الهدنة» التي أعلنها الجناح المسلح للجبهة الاسلامية للانقاذ.

(ص ٦)

انتخابات المغرب

● فيما بدأ أمس الترشيح لانتخابات المجالس الجهوية في المغرب، اكدت مصادر رسمية ان تقسيم الدوائر الانتخابية تم في اجواء «الحوار البناء» بين الحكومة والأحزاب.

(ص ٦)

وجهت الدعوات الرسمية لحضوره

قطر: لا تأجيل لمؤتمر الدوحة لأنه التزام دولي علينا

□ الدوحة - من ابراهيم خياط ومحمد المكي أحمد:

■ قال وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة قطر السيد احمد بن عبدالله آل حمود الذي يشغل منصب «المنسق العام لقمة الدوحة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا» ان بلاده أبلغت أطرافاً عربية منذ اربعة أشهر باستعدادها لتحويل القمة الاقتصادية الى مؤتمر يحضره وزراء الخارجية وقطاع الأعمال. وحمل على ما وصفه بـ «الهجمة الإعلامية على دولة قطر» مؤكداً أنه «لن يحدث تأجيل للمؤتمر. وإذا ألغته قطر فسيعقد في أي مكان آخر». وجاء كلام الوزير في وقت وجهت قطر رسمياً الدعوات لحضور المؤتمر الاقتصادي بين ١٦ و١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في الدوحة.

واستنكر الوزير القطري الذي كان يتحدث في لقاء صحافي مصغر حضرته «الحياة» في مقر وزارة الخارجية في الدوحة «الهجمة الإعلامية على دولة قطر» واعتبر أنها «غير مبررة على الاطلاق». وأشار الى أن قطر قررت استضافة المؤتمر الاقتصادي الذي تم خفضه من مستوى قمة في الآونة الأخيرة، خلال المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في عمان عام ١٩٩٥.

وقال لـ «الحياة»: «كنا في ذلك الوقت نرى من واجبنا ومن واجب دولة قطر دفع عملية السلام كذلك تحقيق الأهداف التي من أجلها تعقد هذه المؤتمرات الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وكنا في ذلك الوقت، كما لا يخفى على احد، عرضنا كما عرضت جمهورية مصر العربية الشقيقة استضافة المؤتمر الذي عقد العام الماضي، وهي استضافت المؤتمر بالفعل وكان من المقرر أن تتولى تنظيم هذا المؤتمر للسنة الجارية».

واضاف: «ترتب بناء على ذلك، التزام دولي على دولة قطر» واصفاً المؤتمر بانه «مؤتمر دولي».

وعرج على «ما يقال في وسائل الإعلام من أن على حكومة دولة قطر أن تلغي المؤتمر»، فأكد ان «المؤتمرات الدولية لا تلغيها البلدان المضيفة وانما تقررها او تلغيها الدول المشاركة في هذه المؤتمرات والداعية لها. وفي حال المؤتمر الاقتصادي فالدول الداعية هي الولايات المتحدة الأميركية وروسيا الاتحادية ودول أوروبا واليابان».

وتابع «ان يطلب من دولة قطر ما لا يمكن قبوله يضع على المحك صدقية قطر في احترام التزاماتها الدولية». واضاف: «أريد أن أقول شيئاً واضحاً بخصوص المؤتمر وأمل هنا بألا يفسر، كما فسر مقالكم عن سعادة الوزير (حمد بن جاسم بن جبر): «لن يكون هناك تأجيل ولا الغاء».

واضاف وزير الدولة آل حمود

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

الهراوي يجمع اليوم بري والحريري في بعبدا

لبنان: رفض متزايد للزيادات على الرسوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعيد رئيس الجمهورية الياس الهراوي «الخبز والملح» الى العلاقة بين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، باستضافتهما في قصر بعبدا اليوم الى «غداء عمل»، يعرض فيه كل منهما، «ووجهاً لوجه لا بالواسطة او عبر وسائل الاعلام»، وجهة نظره من الوضع الاقتصادي والمعيشي، عشية دخول البلاد في «موسم الموازنة»، وبعد تجاذب استمر اكثر من اسبوعين على مشروع البليون دولار الذي لم يقرّ في مجلس الوزراء، ورفض زيادة سعر صفيحة البنزين.

وكان «غداء العمل» مقرراً «عشاء» مساء امس، لكن تأخر رئيس الحكومة رفيق الحريري في دمشق (الموجود فيها منذ اول من امس بعد زيارة خاصة لباريس)، حيث قابل الرئيس حافظ الاسد وعدداً من المسؤولين السوريين، أرجأ موعد اللقاء الى اليوم.

وفي ضوء نتائج هذا الاجتماع الذي يعقد بعد تبريد للأجواء الساخنة واتصالين هاتفيين بين بري والحريري الاسبوع الماضي، تتحدد طبيعة المسار السياسي العام للأسابيع المقبلة والحافلة بجملة استحقاقات، خصوصاً نيابية.

فإلى جلسة مجلس الوزراء اليوم في القصر الحكومي برئاسة الحريري، تعقد لجنة المال والموازنة النيابية غداً الخميس اجتماعاً مع الهيئات الاقتصادية والعمالية، في اطار الحوار الذي دعا بري مع كل المعنيين بالوضع الاقتصادي والمعيشي. وينتظر ان تباشر اللجنة نفسها مطلع الاسبوع المقبل درس مشروع قانون الموازنة العامة، في حين يعقد المجلس النيابي جلسة عامة للأسئلة والاستجوابات في منتصفه.

فاذا نتج عن لقاء بعبدا اليوم توافق وتفاهم يمر «قطوع» هذه المواعيد في سلام، والا فسيستمر الجدل والتجاذب، وسط تزايد الرفض من اوساط بري وعدد من النواب والقوى لزيادة الرسوم في الجدول الرقم ٩ الملحق بالموازنة، الى درجة ان كثراً اعتبروا ان ما لم يؤخذ من الرسم على صفيحة البنزين (خمسة آلاف ليرة) سيعوّض واكثر عبر هذه الرسوم.

الجدول الرقم ٩

ففي قصر بعبدا عرض رئيس الجمهورية مع رئيس لجنة المال والموازنة النيابية خليل الهراوي مشروع قانون الموازنة العامة المرفق بجدول الرسوم والضرائب قبل ان تباشر درسه.

وقال النائب الهراوي «هناك رفض كبير للزيادة على رسوم الميكانيك والزيادة على رسوم التسجيل في الجامعة اللبنانية، ورفض مبدئي بالنسبة الى تلزيم الهاتف الخليوي ٥٠ سنة للشركات الخاصة».

اما مقرر لجنة المال والموازنة النائب فايز غصن فاعتبر ان الجدول الرقم ٩ «هو بيت القصيد والاكثر حساسية في مشروع الموازنة». وقال: «لا يمكن للمجلس النيابي ان يقبل بتمرير هذا الجدول كما هو، خصوصاً في ما يتعلق برفع الضريبة اضعافاً مضاعفة على ميكانيك السيارات وسواها من النقاط التي تحتاج الى مناقشة».

بري والرسوم

وفي عين التينة، تحدثت اوساط بري عن لقاء مصالحة سيجمعه مع الحريري في قصر بعبدا اليوم وبمشاركة الرئيس الهراوي. وذكرت «ان غداء عمل سيعقب هذا اللقاء سيبحث خلاله الرؤساء الثلاثة في التطورات الاخيرة».

وجددت «تأكيد موقفه بالنسبة الى المسائل الاجتماعية والمعيشية». وقالت «انه لا يزال يرفض فرض الضرائب والرسوم ورفع سعر صفيحة البنزين».

اما لجهة المناقشات الخاصة بالموازنة فلفتت اوساط رئيس المجلس الى انه «لن يسمح بتمرير الجدول الرقم ٩ كما هو وارد في الموازنة لدى وصول المناقشات اليه». وقالت «ان جدلاً طويلاً ستشهده ساحة النجمة حيال موضوع الموازنة».

وكان بري عرض مع وزير العدل بهيج طبارة مسائل قضائية منها «مشاريع قوانين احالتها الوزارة لا تزال موضع درس في اللجان النيابية».

واوضح طبارة انه بحث وبري في الشق المتعلق بموازنة وزارته في مشروع الموازنة العامة. وقال «انها لا تمثل إلا واحداً في المئة من مجموعها، وكنا حريصين على ألا يطاول التقشف التقديمات التي يحصل عليها القاضي من خلال صندوق التعاضد وغيره».

وبرر الزيادات على رسوم التسجيل والامتحان في الجامعة اللبنانية بأن «طلاباً كثراً يسجلون اسماءهم في السنة الاولى ولا يتابعون دراستهم، فتكون الزيادة ليبقى من يريد حقاً الاستمرار في متابعة تحصيله». واوضح «ان الرئيس بري لم يتخذ بعد موقفاً من الرسوم. ويقول انها ستدرس في اللجان». واضاف «ان هذه الرسوم تأخذ في الاعتبار الاوضاع الاجتماعية ولا ترهق الطبقات المحدودة الدخل».

نسيب لحود

وفي «قراءة اولية» لمشروع قانون الموازنة، لاحظ النائب نسيب لحود «ان الحكومة تسعى الى تحقيق الضرائب المجحفة نفسها التي عجزت عن تمريرها في مشروع البليون دولار، وهي في الحالين ضرائب غير مباشرة تطاول الجميع من دون تمييز وهي الاكثر ظلماً للفئات الشعبية والمتوسطة». واوضح «ان زيادة رسم خمسة الاف ليرة على صفيحة البنزين ابدلت بمضاعفة رسوم الميكانيك بنسب خيالية ستؤدي الى جباية مبالغ تفوق ما كان متوقعاً من زيادة سعر البنزين. والملاحظة نفسها تنطبق على ضريبة المبيعات المستحدثة التي كان يفترض ان تكون نسبتها ٥ في المئة انما لا تطبق إلا على بعض السلع غير الاساسية، فاذا بها تدخل حيز التنفيذ فوراً بنسبة ٢ في المئة وعلى كل السلع باستثناء المحروقات، من دون سند قانوني».

واشار الى ان رسوم الميكانيك «زيدت بنسب تتفاوت بين ٧٥ في المئة للسيارات الجديدة والفخمة و١٢٦٠ في المئة للسيارات الصغيرة والقديمة، وان متوسط رسم الميكانيك على السيارة الواحدة لن يقل عن ٦٧٥ الف ليرة، ما يعني في ظل وجود نحو مليون سيارة في السير، ان المبالغ المتوقعة جبايتها من الميكانيك للعام ١٩٩٨ ستناهز ٦٧٥ بليون ليرة».

واضاف «لو زيد رسم الخمسة الاف ليرة على صفيحة البنزين لكان عاد على الخزينة بمبلغ ٣٥٠ بليون ليرة، بينما رسوم الميكانيك الاخيرة ستدر ٥٥٠ بليون ليرة (اضافة الى الـ ١١٧ بليوناً التي حصّلت عن العام ١٩٩٧)، اي ما يعادل في وطأته الضريبية مفعول زيادة ثمانية آلاف ليرة على الصفيحة الواحدة».

ولفت لحود ايضاً الى «ان مردود فرض ضريبة المبيعات (٢ في المئة) على كل السلع ستعود على الخزينة بـ ٢٤٠ بليون ليرة، وهو مبلغ قريب مما كانت تتوخاه نسبة الـ ٥ في المئة الواردة في مشروع البليون دولار التي لم تكن تستهدف سوى السلع غير الأساسية».

وحذّر لحود الحكومة «من التمادي في الاتكال على الضرائب غير المباشرة» داعياً اياها الى «التوقف عن المناورات الهادفة الى تحميل الفئات الشعبية الضرائب والأعباء نفسها انما تحت اسماء وعناوين متبدلة وهي ذات مضمون واحد». وقال «لن نرضى بتدفيع الفئات الشعبية والمتوسطة فاتورة الإهدار والأخطاء في السياسة الاقتصادية».

بابكيان

وقال عضو لجنة المال والموازنة النائب خاتشيك بابكيان «ان مشروع الموازنة محاولة جدية من الحكومة لمعالجة العجز، وهي تسعى ايضاً الى ترشيد الانفاق والحد من الاهدار وتامين الواردات». ورأى «ان العجز في الموازنة موضوع خطر لأنه يهدد الاستقرار النقدي والاستقرار المالي». وعزاه الى «ان الوضع الاقتصادي في حال ركود لكنه يتطلب معالجة جدية».

علي الخليل

وشكك النائب علي الخليل بالتزام الحكومة خفض نسبة العجز الى ٣٧،٤٦ في المئة كما جاء في مشروع الموازنة. وطالب في حديث اذاعي «بالتركيز على الضريبة التصاعدية المباشرة لأن الضريبة غير المباشرة لا تؤمّن العدالة والمساواة». واعتبر «ان خفض ضريبة الدخل الى ١٠ في المئة لم يحقق الاهداف التي أعلنتها الحكومة، ورفض الضرائب غير المباشرة كما جاءت في مشروع الموازنة». ورأى «ان الرسوم على الميكانيك أتت باكثر من ضريبة البنزين». وقال «نحن نرحّب بمحاولة خفض العجز وبالسياسة التقشفية لكن التجارب السابقة لم تكن مشجعة، فمن هنا علينا الانتظار لنرى النتائج في ضوء الواقع والممارسة». ولاحظ «ان الزيادة التي كان يفترض ان تاتي على البنزين جاءت على بنود أخرى». وقال «لا يجوز ان تمر ضرائب كهذه».

زاهر الخطيب

وسأل النائب زاهر الخطيب الحكومة عن «سبب تجاهلها البدائل العملية لمصادر التمويل؟ وهل ما زال رئيسها مصراً على رفض الاستماع الى صوت العقل الآتي من داخل مجلسي الوزراء والنواب؟ وهل ينوي الاستمرار في نهجه الاستشاري الشخصاني وفي سياسته اللاإنمائية بعدما اتضح افلاس هذا النهج واتضحت انعكاساته الجائرة اقتصادياً واجتماعياً التي أوصلت البلاد الى تخوم الكارثة؟». واعتبر «ان مشروع الموازنة يحمل مغالطات خطيرة منها ان ارقامها تجاوزت بكثير موازنة العام ١٩٩٧ وهذا يسقط عنها صفة التقشّف ويزيد من نسبة العجز».

التيار العوني

وعلّق «المكتب المركزي للتنسيق الوطني» (التيار العوني) على مسالة الديون والضرائب، فانتقد «اللجوء الى الاستدانة وإثقال كاهل المواطن بالضرائب وتفشي البطالة». وأضاف «عندما اختلفت الترويكا وتأجلت استدانة البليون دولار، ظن المواطن ان ذلك كان خدمة له ولعياله، ولم يدرك انه لتصفية حسابات اخرى لا علاقة له بها، ومع اتفاقهم تهون الاستدانة وتستباح الضرائب». ولاحظ «ان المعارضة الفاعلة شلّت بعد ضرب الاتحاد العمالي العام والمعارضة السياسية في الداخل لها حسابات واعتبارات اخرى. فلا خلاف الترويكا نعمة اما اتفاقهم فنقمة لأنهم في كل الحالات متفقون وقد صاغوا معاً اسلوب الحكم ونهجه فادخلوا الميليشيات الى السلطة والإدارة من الباب الواسع وتوزعوا الحكم بين عشائر وقبائل».

«الجماعة الاسلامية»

واعتبرت «الجماعة الاسلامية» ان مشروع الموازنة «تصرفات غير مسؤولة وتشكل استفزازاً تريد الحكومة من خلاله الالتفاف على حال الرفض العامة التي اجهضت مشروع الحكومة بزيادة خمسة آلاف ليرة لبنانية على سعر صفيحة البنزين». ورأت «ان جدول زيادة الضرائب يشكل عدواناً صريحاً على الشعب والمواطن، وإمعاناً في الإساءة الى الحياة العائلية التي يراد لها ان تضرب». ودعت النواب والقوى المعارضة الى «مواجهة التعديات والجرائم الجديدة حماية للبنان ولأبنائه المهددين في لقمة عيشهم».

ابو رزق

واعتبر الاتحاد العمالي العام - المستقل الذي يترأسه الياس ابو رزق «ان مشروع الموازنة لم يخرج عن اسلوب العمل المعتمد في السنوات الماضية وهو ينطوي على احتمالات اهدار هائلة». ورأى «ان الموازنة باتت موازنة دين بفعل ارتفاع نسبة خدمة الدين فيها، وان باب الواردات فيها يقتصر على الضرائب المؤذية وغير العادلة التي تنعكس صعوبات معيشية لم تعد تحتمل». واضاف «ان الحكومة لم تأخذ بالاقتراحات المجدية لبناء نظام ضريبي عادل يعتمد الضرائب المباشرة التصاعدية على الارباح والأجور والأملاك المبنية وسواها، نظام يجبي مستحقات الدولة الكثيرة من الشركات المالية والعقارية والنفطية ومن الاملاك البحرية والنهرية، ومن القطاعات المربحة كالهاتف الخليوي». ولوّح بالتظاهر والإضراب بعد التشاور مع عدد من القوى وسائر هيئات المجتمع المدني.

الزغبي

واعتبر رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي ان «الزيادات المقترحة على رسوم السيارات والتي وصلت نسبتها في بعض الابواب الى ١٨٠٠ في المئة هي بمثابة تعويض عن توجه الحكومة الاساسي الى زيادة الرسوم على صفيحة البنزين الذي سبق ان رفضه الاتحاد، وللاسباب نفسها سيرفض الزيادات الجديدة المقترحة». واكد ان «مبدأ الضريبة غير المباشرة يتعارض تماماً مع عدالة توزيع الثروة الوطنية، لانها تساوي بين الفقراء والاغنياء، ما يتسبب بخلل واضح في تركيبة المجتمع، أضف الى ذلك الزيادات المقترحة على رسوم السيارات تاتي في ظل غياب سياسة نقل عامة تغطي مختلف المناطق اللبنانية».

من يجرؤ على توفير "الحماية السياسية" للموازنة؟

الجميع يؤيد ضبط الانفاق ووقف الهدر والمسؤولية تضيع بين المجلس والحكومة

□ بيروت - من محمد شقير:

■ في غمرة التجاذب السياسي الدائر على مشروع قانون الموازنة للعام ١٩٩٨، وعلى عتبة الاستعداد لدرسه في لجنة المال والموازنة النيابية تمهيداً لإحالته على الهيئة العامة للمجلس النيابي لمناقشته والتصديق عليه، توقف قطب سياسي امام عودة الحديث عن وقف الاهدار وضبط الانفاق وترشيده وتفعيل الجباية والبحث عن موارد مالية جديدة لتدعيم الموازنة للحؤول دون تجاوز العجز الرقم المرسوم له. وسأل عن مغزى ترداد مثل هذه الشعارات قبل اسابيع من بدء العام المالي الجديد؟

وقال القطب السياسي لـ «الحياة» «ان المجلس النيابي والحكومة على السواء يتحدثان بلغة واحدة وينهلان من معجم الاصلاح الاداري، ولكن لا تجد صدقية في هذا الكلام الذي لن يأخذ طريقه الى التنفيذ على نحو يؤمّن الحماية السياسية للموازنة». واضاف: «ان المسؤولية على صعيد التقصير في مكافحة الفساد الاداري ووقف الاهدار وترشيد الانفاق تقع على عاتق السلطتين التشريعية والإجرائية مجتمعتين، وقد اظهرتا عجزهما في اكثر من مناسبة ما دامتا ترفضان تحقيق الاصلاح الاداري على نحو يعيد الى الادارة اعتبارها المفقود منذ سنوات تجاوزت مرحلة الحرب التي انهكت البلد».

وتابع القطب: «ان المشكلة تكمن في الدرجة الأولى في ان غالبية الوزراء والنواب يعتبرون ان الحفاظ على شعبيتهم وعدم تعريض قواعدهم الشعبية الى الاهتزاز، يشترط الابقاء على الامر الواقع في الادارات والمؤسسات العامة». واكد «ان شعبية معظم الوزراء والنواب مستمدة من استمرار الوضع الاداري على حاله، وبالتالي لم يعد في مقدورهم التغلب على هذا الشعور الذي يبقي على لبنان بلداً من دون مؤسسات بالمعنى الفعلي للكلمة».

ولفت الى «ان الحرب في لبنان انتهت بقرار دولي واقليمي» وان «انتهاءها لم يفسح حتى الساعة في المجال امام تنشيط مشروع الدولة بالمفهوم المؤسساتي بدلاً من ان يبقى خاضعاً لمزاج التوافق بين اركان الحكم وامتداداتهم على الساحة السياسية، الذي لا يزال يظهر الدولة عاجزة عن اخراج الادارات من التجاذب السياسي ولعبة شد الحبال التي توفر الغطاء السياسي للذين يتمادون في الاساءة الى الادارة».

وأكد «ان صورة الدولة العصرية لا تظهر إلا من خلال عمل المؤسسات، دستورية كانت او خدماتية، وعبر الحفاظ على المال العام وعدم التفريط به، بدلاً من ان يستخدم في غير محله ومن اجل خدمة مآرب واهداف سياسية خاصة».

وقال «ان قيام الدولة لن يكون إلا من خلال الانكفاء عن تسييس الادارة وابعادها من اهواء السياسيين ومآربهم الشخصية». ان من يسمع المسؤولين يتحدثون عن ضرورة ضبط النفقات وإصلاح الادارة يظن للوهلة الاولى ان هناك غيتو من البشر يستعصي على اوامرهم ولا يمتلكون القوة التي تمنع اهل هذا الغيتو من التمادي في الاساءة الى الدولة».

واضاف «ان مشروع الموازنة وان كان يعاني استمرار العجز، وهذا امر طبيعي في بلد مثل لبنان يفتقد الى الثروات الطبيعية ويضطر الى تغطية الأعباء المالية المترتبة على انهاء الحرب من خلال التدابير التي اتخذتها الحكومات المتعاقبة على السلطة منذ اقرار اتفاق الطائف ان لجهة استيعاب الميليشيات وان لجهة الشروع في اعادة المهجرين، اضافة الى المباشرة بتأهيل البنى التحتية، فان الموازنة تعاني ايضاً سوء الادارة التي لا تؤمّن لها الحماية السياسية المطلوبة».

وتابع: «لا احد ينكر او يتنكر لحجم المشاريع التي نفذتها الحكومات منذ ان وصل رئيس الحكومة رفيق الحريري الى سدة الرئاسة الثالثة، والتي تعتبر ضرورية، وان هناك حاجة ماسة اليها، ليكون في مقدور لبنان ان يستعيد دوره الذي أتت عليه الحرب، لكن الخضوع لمنطق التسويات الرضائية حال دون ايجاد الادارة التي يوكل اليها الاشراف على رعاية المشاريع وبالأخص الانتاجية منها، بدلاً من البحث عن ادارات معظمها بالوكالة في ظل اطاحة مشروع الاصلاح الاداري الذي بقي حبراً على ورق ومُنع من ان يرى النور».

وأكد «ان حماية الموازنة لن تتم إلا من خلال العودة الى فتح ملف الاصلاح الاداري، اذ لا يعقل ان تبقى الادارة اسيرة الاهواء السياسية التي تمنع التوصل الى خطوات ملموسة خصوصاً ان معظم الادارات والمؤسسات الرسمية تفتقر الى المكننة لأن معظمها يدار بالوسائل اليدوية التي لم تعد موجودة في اي ادارة في العالم».

واعتبر القطب السياسي ان «الشرط الوحيد لحماية الموازنة بتوفير الغطاء السياسي الذي تحتاج اليه ولم يعد من غنى عنه، ينطلق من الاقلاع عن تبادل الشعارات الطنّانة الرنّانة التي تنطوي على مزايدة من هنا وأخرى من هناك، وصولاً الى إرساء مجموعة من الأسس والقواعد التي تؤمّن، ولو بعد تأخير، الادارة التي يرتاح اليها المواطن».

وقال «ان مسؤولية الاهدار وعدم ضبط الانفاق وترشيده تقع على عاتق الجميع من دون لف او مواربة الى ان يثبت العكس، وان المدخل الرئيسي لمعالجة هذه المشكلة لن يكون إلا باقرار الجميع والتسليم بدور اجهزة الرقابة، من مجلس خدمة مدنية وديوان محاسبة ومجلس تأديبي، في اعادة تصحيح الوضع الاداري بغية التغلب على المشكلات التي يعانيها، وتتلخص بالآتي:

- وقف الاهدار وضبط الانفاق وترشيده وتفعيل الجباية.
- الاسراع في تحقيق الاصلاح الاداري في مقابل استكمال مكننة الادارات والمؤسسات الرسمية.
- رفع الغطاء السياسي عن العاملين في الحقل العام وبالتحديد في الادارة.
- التوصل الى حل لمشكلة الفائض في عدد الموظفين في وزارات التربية والإعلام والأشغال العامة والهاتف الى جانب الفائض في عدد اساتذة الجامعة اللبنانية.
- وقف كل اشكال التوظيف في الادارات العامة خصوصاً ان القرار المتخذ في هذا الشأن تعرض الى خرق من الوزراء.
- اجراء مناقلات واسعة بين موظفي الادارات وبالأخص على صعيد موظفي الفئة الأولى لئلا يبقى بعض المديريات العامة حكراً على طائفة معينة دون الاخرى».

وختم القطب السياسي: «ان كل هذه التدابير باتت ضرورية لضبط الانفاق ووقف الاهدار الى جانب البحث عن سبل تأمين واردات جديدة للخزينة، والا فان موسم تبادل الخطب مع الاقتراب من مناقشة الموازنة سينتهي لتبقى المشكلة قائمة، ما دام البلد يفتقد الى من يجرؤ على اتخاذ القرارات الصعبة وان كان البعض ينظر اليها على انها غير شعبية».

الحص يسأل الحكومة عن مشاريع يمولها البنك الدولي

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجّه رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص سؤالاً عبر المجلس النيابي الى الحكومة، عن سبب «التمهل في تنفيذ المشاريع المموّلة بقروض من البنك الدولي، وهي مشاريع حيوية جداً، وهل للبنك الدولي ملاحظات او تحفظات عن نمط سير العمل على تنفيذ هذه المشاريع؟».

وقال الحص في سؤاله: «تشير المعلومات الى ان لبنان وقّع مع البنك الدولي عشرة قروض اقترنت بموافقة مجلس ادارة البنك ما بين ١٩٩٣ و١٩٩٧، وبلغ مجموع قيمتها ٦٠٤ ملايين دولار، إلا ان أياً من المشاريع المموّلة لم ينجز، فبلغ مجموع المبالغ المسحوبة على هذه القروض حتى ١٩٩٧/٨/٣١ ما قيمته ١٦٢ مليون دولار فقط اي ما يوازي ٢٧ في المئة من المجموع المقرر».

واشار الى «ان المشاريع المقررة تشمل مشروعاً للإعمار الطارئ واخر لتأهيل الري وتحديثه ومعونة فنية لتحسين جباية الموارد وتأهيل القطاع الصحي ومعالجة النفايات الصلبة والتأهيل الاداري وبناء الطرق الوطنية وتنمية البنية التحتية الزراعية وإعادة هيكلة قطاع الطاقة وضبط تلوث الساحل البحري، وهناك مشاريع لم يبدأ السحب عليها وهي مشروع تنمية البنية التحتية الزراعية (قيمة القرض ٣١ مليون دولار) ومشروع ضبط التلوث الساحلي (قيمة القرض ٥٣،١ مليون دولار)، ومشاريع كانت المسحوبات منها قليلة جداً، وهي النفقات الصلبة (قيمة القرض ٥٥ مليون دولار) والطرق الوطنية (قيمة القرض ٤٢ مليون دولار) وتأهيل الري وتحديثه (قيمة القرض ٥٧ مليون دولار)، اما اقدم المشاريع واكبرها، وهو مشروع الإعمار الطارئ (قيمة القرض ٢٢٥ مليون دولار) فلا تتجاوز المسحوبات عليه بعد اربع سنوات من عقده نسبة ٦٤ في المئة».

مساعدة فرنسية لتأهيل الموظفين

□ بيروت - «الحياة»:

اكد سفير فرنسا في لبنان دانيال جوانو ان بلاده «تدعم وزارة المال لمساعدتها على انشاء مؤسسة تدريبية تعنى بتأهيل الموظفين في الادارة اللبنانية». واشار الى ان «تخفيف الاهدار في الموازنة اللبنانية يكمن في تحسين جباية الضرائب».

وقال جوانو بعدما بحث امس مع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في التعاون الفرنسي - اللبناني على صعيد اعداد الموظفين في الادارة اللبنانية وتدريبهم ان «فرنسا تدعم وزارة المال لمساعدتها على انشاء مؤسسة تدريبية تعنى بتأهيل الموظفين واذا اردنا تخفيف الاهدار في الموازنة اللبنانية يجب تحسين جباية الضرائب. لهذا يجب ان نكون مؤهلين للعمل. وهذا هو هدف برنامج التعاون الذي يسير بطريقة جيدة، حيث تم تأهيل نحو الف كادر من وزارة المال والادارة اللبنانية وهؤلاء مروا بالمؤسسة التي تعنى بشؤون تدريب الموظفين واعدادهم في وزارة المال».

ولفت الى ان «هدفنا الآخر في برنامجنا التعاوني مع وزير المال انشاء مكتبة تعنى بالشؤون المالية والاقتصادية في المعهد الحالي للتدريب الذي سيفسح في المجال امام جميع اللبنانيين وليس فقط امام موظفي وزارة المال للاطلاع والمعرفة في الحقول المالية والاقتصادية».

وعن واقع عملية السلام قال: «نحن نعمل بقدر المستطاع مع الاتحاد الاوروبي في موازاة الجهود الاميركية لدفع عملية السلام واعادة الدينامية الى السلام في الشرق الاوسط ونامل ان تسمح الاجتماعات التي عقدت تحت مظلة الولايات المتحدة بدفع الحوار بين اسرائيل والفلسطينيين التي تشكل الاساس لعملية السلام وان تكون المفاوضات شاملة لهذا السلام».

كتلة "الوفاء" تدعو الى اجراءات فاعلة ترافق التقشف

■ بيروت - «الحياة»: عرضت «كتلة الوفاء للمقاومة» النيابية (حزب الله) الوضع السياسي في لبنان والعجز في موازنة ١٩٩٧. واعتبرت «ان التقشف المطلوب يجب الا يكون على حساب المسؤولية الاجتماعية للدولة وان يترافق مع اجراءات ادارية فاعلة لوقف الاهدار واصلاح جذري للنظام الضريبي، فضلاً عن الاصلاح الاداري الحقيقي وتفعيل اجهزة الرقابة». وطالبت بمعالجة مشكلة المواطنين في القرى التابعة لمراكز الاقضية المحتلة والسماح للمخاتير فيها او قربها في استصدار بطاقات الهوية من دون الانتقال بهم الى مراكز المحافظة.

الى ذلك اعتبر النائب عمار الموسوي عضو الكتلة «ان الجميع يتحمل الاثر السلبي الناجم عن الوضع الاقتصادي وعن زيادة الضرائب وفي مقدمهم رئيسي الحكومة والمجلس النيابي».

محمد يوسف بيضون: علاقة الرؤساء تحدد مسار الاسئلة والاستجوابات

□ بيروت - من غالب الأشمر:

■ قال الوزير السابق النائب محمد يوسف بيضون ان المنحى الذي ستاخذه المناقشات في المجلس النيابي في جلسة الأسئلة والاستجوابات المتوقع عقدها الاسبوع المقبل «يتوقف على مدى حقيقة التفاهم او واقع اللاتفاهم» بين رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري.

واضاف بيضون في حديث الى «الحياة» امس: «اذا تفاهم الرؤساء الثلاثة فان المناقشة ستاخذ منحى معتدلاً اما في غياب الاتفاق فان الجلسة ستتخذ منحى اقرب الى الحماوة منه الى الرتابة». ورأى «ان مواقف الاطراف اصبحت كلها معروفة سواء من خلال ما ابدوه في جلسات الثقة والمناقشة التي سبقت وتلت جلسة مناقشة الموازنة او من خلال التصريحات والمواقف التي نقلتها وسائل الاعلام». وأكد انه سيكون له موقف من الرسوم التي رصدت للموازنة بعد درس الجدول الرقم (٩) الذي لم يتسن له درسه بالتفصيل بعد، اذ قيل له «انه لا يزال تحت الطبع».

وعقّب بيضون على ما كان سمعه ان رسوم الميكانيك ستتضاعف نحو عشرة اضعاف، بالقول انه «ضد رفع الرسوم الى حد يفوق الحد المعقول، فعلى الدولة تحصيل رسوم الميكانيك كاملة اولاً، اذ انني علمت من رئيس الحكومة ومن وزير الدولة للشؤون المالية (فؤاد السنيورة) وآخرين ان التحصيل من الميكانيك لم يتعد الـ ٤٠ في المئة، وفي كل الحالات فان هناك اقتراحاً للزيادة علينا ان نناقشه، لتكون معقولة، اذ ان الوضع الاقتصادي غير مريح وليس من المعقول ان نجزي الناس غير الميسورين». واعطى مثالاً على ذلك: «هناك سيارات قديمة يملكها اناس غير ميسورين عدد احصنتها كبير يتجاوز الـ ٤٠ فهل من الجائز ان يدفع مالكها رسوماً عليها تفوق سعر ثمنها الحالي؟».

وذكّر بما كان يحصل في الماضي قائلاً: «ان تجربتنا السابقة تؤكد ان لجنة المال والموازنة النيابية لم تاخذ مرة بالاقتراحات الواردة لجهة الجدول الرقم ٩ التي كانت ترسل كملحق بالموازنة».

وخالف بيضون من يعتقد ان ثمة خلفيات سياسية للجدل الحالي. وقال «ان الامر يتوقف على الزاوية التي ينظر المرء من خلالها الى الوضع الاقتصادي والمالي». ورأى «ان الوضع الاقتصادي على غير ما يرام لا بل انه تعس جداً. والناس أضحوا في حال من القلة الشديدة: ان هذه النظرة او تلك على اختلافها لا يمكن الوقوف على اي منها بموضوعية في غياب الاحصاءات الصحيحة الواقعية التي تعكس الوضع الاقتصادي - المالي بشفافية».

واعرب عن اعتقاده في «ان هناك نوعاً من ارساء الحقيقة حين نتكلم على المؤشرات الاقتصادية. فثمة نوع من اخفاء الحقيقة». ويدلل على ذلك «بنسبة العجز التي تزيد عاماً بعد عام في الموازنة بعد اقرارها. فبالعودة الى خمس سنوات او اكثر نجد ان العجز كان دائماً اكثر بكثير مما كان ملحوظاً. فالعجز عام ٩٦ تجاوز الـ ٥٣ في المئة وفي الـ ٩٧ سيصل الى ٥٥ او ٦٥ في المئة، اما ما لحظ للعام ١٩٩٨ بـ ٣٧,٤٩ في المئة (ساخراً من هذا الرقم الذي يلي الفاصلة، كدليل اقناع للدقة)، فإنه سيتجاوز هذا الرقم بكثير. ليس في امكان احد ان يقدر نسبة العجز لانها تتوقف على ما يقر او لا يقر على الجدول الرقم ٩ وثمة فرق بين ما هو محقق وما هو محصل فعلاً وبالتالي لا يمكنني ان اقدّر نسبة العجز قبل ان أدخل في ارقام الانفاق، وهل الاعتمادات المرصودة حقيقة او اقل من الواقع».

لجنة المياه السورية - الأردنية تجتمع في عمان السبت

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان اللجنة السورية - الأردنية الخاصة بمياه نهر اليرموك ستجتمع السبت المقبل في عمان لأيام عدة. واشارت الى ان دمشق لا تزال تنتظر الرد العراقي على اقتراحها عقد اجتماع للجنة السورية - العراقية الخاصة بالمياه في ١٤ الشهر الجاري. واوضحت المصادر ان معاون وزير الري سيراس الجانب السوري الى اجتماع السبت في حضور مدير ادارة المعاهدات في الخارجية الدكتور امين اسبر ومدير مكتب المياه الدولية في وزارة الري المهندس عبدالعزيز المصري ومسؤولين عن حوض اليرموك. واشارت الى ان جدول الأعمال يشمل ثلاث نقاط هي «معالجة موضوع المياه المالحة التي تصرّف في اتجاهي الحدود، متابعة تنفيذ اتفاق سد الوحدة (موقع عام ١٩٨٧)، والاطلاع عن كثب على الكلام عن التخطيط لاقامة سد أردني - اسرائيلي في منطقة الحمة» التي تطالب دمشق باستعادتها من اسرائيل.

واوضحت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان الجانب السوري «يريد التأكد» من ان الأردنيين يرفضون نقل سد العدسية الى منطقة الحمة، بعد نفيهم وجود اي اتفاق مع اسرائيل في هذا الشأن، علماً ان «وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارييل شارون اشار الى وجود «تنسيق» مع عمان».

يذكر ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع قال انه إذا تاكدت بلاده من ان الأردن شريك في «لعبة» تغيير موقع السد من العدسية الى الحمة، ستتحمل عمان «مسؤولية كبيرة».

وبالنسبة الى سد «الوحدة»، قالت المصادر الديبلوماسية ان هذا الموضوع يشكل «اولوية» لسورية، واشارت الى موافقتها على استكمال بناء السد في اجتماع اللجنة في دمشق في آب (اغسطس) العام الماضي.

وقدرت دراسة فنية اعدتها شركة اميركية قبل عشر سنين نفقات المشروع بنحو ٤٥٠ مليون دولار واتفق الجانبان العام الماضي على ان يكلف الاردنيون مؤسسة دولية اجراء الدراسات وتمويل المشروع.

بيريز يقترح انضمام اسرائيل لـ"الشراكة من اجل السلام"

■ صوفيا، القدس المحتلة - ا ف ب - اقترح رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز في مقابلة مع التلفزيون البلغاري توسيع مبادرة «الشراكة من اجل السلام» لتشمل اسرائيل.

وتطرق الى فكرة توسيع الشراكة اثناء رده امس على سؤال عن العلاقات بين حلف الاطلسي والشرق الاوسط وقال: «يجب البدء ربما بشراكة من اجل الصداقة كخدمة موازية لحلف الاطلسي من اجل تجنب الحرب».

واخذ بيريز على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو انه «أبطأ كثيراً تقدم» عملية السلام «ما اتاح لأعداء العملية تنظيم انفسهم».

ويشارك بيريز في صوفيا في اجتماع لرابطة معاهدة الاطلسي التي تضم منظمات خاصة يدعمها الحلف. وكان التقى اول من امس الرئيس البلغاري بيتر ستويانوف واجتمع امس مع رئيس الوزراء ايفان كوستوف ووزير الخارجية نايدا ميخائيلوف ورئيس البرلمان يوردان سوكولوف.

من جهة اخرى، افاد مسؤول نقابي فلسطيني امس ان السلطات الاسرائيلية منعت القاء محاضرة عن القدس في احدى ضواحي المدينة بحجة دعوة مسؤول في السلطة الفلسطينية للمشاركة فيها. وقال محمود عبدالله نائب نقيب المهندسين لوكالة «فرانس برس» ان وزارة الامن الداخلي الاسرائيلي منعت النقابة من تنظيم محاضرة «القدس والوضع الراهن» التي اعد لعقدها الاثنين في مقر النقابات المهنية في ضاحية بيت حنينا عند المدخل الشمالي للقدس. واحتج الاسرائيليون على دعوة المفوض السياسي العام للسلطة الفلسطينية السيد عثمان ابو غربية الى المحاضرة. وقالت الناطقة باسم وزارة الامن الداخلي الاسرائيلي ليندا مينوحين ان «تنظيم المحاضرة في حضور المسؤول الفلسطيني مخالف لتشريع وضعته الكنيست يحظر اي نشاطات للسلطة الفلسطينية في القدس». وكانت تشير الى التشريع الاسرائيلي الذي اقر في العام ١٩٩٥ بعد اقل من سنة على بدء تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني. واكد عبدالله ان اتحاد النقابات المهنية يمارس عمله ونشاطاته منذ ما قبل حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ عندما احتلت اسرائيل الجزء الشرقي من المدينة.

قرض أوروبي للأردن

■ عمان - أ ف ب - اعلنت بعثة الاتحاد الاوروبي في عمان امس ان بنك الاستثمار الاوروبي قرر اقراض الاردن ٦٠ مليون وحدة نقد اوروبية (نحو ٧٠ مليون دولار) لتطوير ميناء العقبة وتمويل مشاريع انتاجية صغيرة في القطاع الخاص.

وذكرت البعثة ان قرضا قدره ٣٠ مليون وحدة نقد اوروبية (زهاء ٣٥ مليون دولار) سيخصص للمساهمة في بناء رصيفين صناعيين جديدين وشراء معدات تحميل وتفريغ حاويات في منفذ الاردن البحري الوحيد المطل على خليج العقبة (٣٥٠ كيلومتراً جنوب عمان).

اما القرض الآخر وقدره ٣٠ مليون وحدة نقد اوروبية، فسيخصص لتمويل مشاريع انتاجية صغيرة للقطاع الخاص في حقول الصناعة والسياحة والخدمات.

ولم تعرف تفاصيل القرض المخصص لدعم مشاريع القطاع الخاص. اما القرض الممنوح لتطوير ميناء العقبة، فتنص شروطه، حسب مصدر رسمي اردني، على ان تسدد الحكومة الاردنية قيمته على مدى ٣٠ قسطا نصف سنوي بعد فترة سماح مدتها خمس سنوات وبفائدة سنوية قدرها ٥,١٧ في المئة. ووقع اتفاق القرض وزيرة التخطيط الاردنية ريما خلف ومدير دائرة مشاريع البحر المتوسط في البنك جين لويس.

واوضحت البعثة الاوروبية ان القرضين يندرجان تحت غطاء الشراكة الاوروبية - الشرق اوسطية التي تخصص بليونين وثلاثمئة وعشرة ملايين وحدة نقد اوروبية (نحو ٢٧٠٠ مليون دولار) بين عامي ١٩٩٧ و١٩٩٩ لتمويل مشاريع استثمارية في البلدان الاثني عشر المطلة على الشاطىء الجنوبي والشرقي للمتوسط. وذكرت البعثة الاوروبية بان بنك الاستثمار الاوروبي، الذي تاسس عام ١٩٥٨، قدم للاردن ٣٤٠ وحدة نقد اوروبية (نحو ٣٩٥ مليون دولار) منذ العام ١٩٧٨.

ويذكر ان الاردن وقع بالاحرف الاولى اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي في فاليتا (مالطا) في ١٦ نيسان (ابريل) الماضي. ويهدف الاتفاق في شكل خاص الى تبادل حر للسلع غير الزراعية واقامة اطار تعاون سياسي.

وهذا هو الاتفاق الرابع ضمن سلسلة من الاتفاقات يتفاوض الاتحاد الاوروبي في شانها مع شركائه المتوسطيين لانشاء منطقة واسعة من التبادل الحر من الان وحتى العام ٢٠٠٠.

انفجار في مصنع عسكري اسرائيلي

■ القدس المحتلة - رويتر - افادت مصادر أمنية اسرائيلية أن انفجاراً صغيراً وقع في مصنع عسكري في الناصرة، ما أدى الى اصابة عامل وإثارة مخاوف لم تستمر طويلاً من حدوث تسرب إشعاعي في المنطقة.

ووصفت المصادر الانفجار الذي حدث أول من أمس بانه «حادث لا دليل على أن وراءه عملاً تخريبياً». وأوضحت أن العامل أصيب بحروق لا تهدد حياته نتيجة الحريق الذي نجم عن الانفجار في المصنع التابع لمؤسسة الصناعات العسكرية الاسرائيلية في الناصرة.

وهرع رجال الانقاذ الى المنطقة خشية حدوث تسرب إشعاعي من المواد المشعة المستخدمة في صناعة البارود، إلا ان مسؤولين استبعدوا وجود خطر إشعاعي.

نصرالله يهنئ الاسد

□ بيروت - «الحياة»:

■ أبرق الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله الى الرئيس حافظ الاسد مهنئاً بذكرى حرب تشرين «التي شكلت منعطفاً مضيئاً في تاريخ أمتنا الحديث». وقال انها تاتي «متزامنة مع سلسلة الانتصارات المجيدة التي يسطرها ابناء المقاومة الاسلامية والوطنية في الجنوب اللبناني وبقاعه الغربي، والتي حطمت بالدليل الحسي والملموس اسطورة الجيش الذي لا يقهر». وراى ان «ما تشهده اليوم ساحة الصراع يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك حقيقة ما تختزنه امتنا العربية والاسلامية من عناصر القوة والغلبة التي تيمم الطرف نحو ضالتها المنشودة امثال قيادتكم الحكيمة والشجاعة».

وثمّن «عالياً الدور التاريخي الكبير الذي يضطلع به الرئيس الاسد عبر صلابة الموقف ورباطة الجاش والسعي الحثيث الى رص الصف العربي في مواجهة كل المشاريع والصفقات الاستسلامية التي تسوق للمنطقة ومستقبلها»، مقدراً «عالياً تاييده المتواصل ومساندته الكريمة للحركات الجهادية والنضالية في لبنان وفلسطين والعالم العربي في مواجهة كل اشكال الاحتلال والهيمنة التي ترعاها الولايات المتحدة الاميركية». وختم: «لا يفوتنا ان نتوجه الى سيادتكم بالشكر والتقدير على ما تولونه من اهتمام كبير والتفاتة كريمة ودائمة الى لبنان في وقفتكم التاريخية والجريئة الى جانب شعبه ومؤسساته والمساعدة على ايصاله الى شاطىء الامان والاستقرار والوحدة الوطنية».

السفير الأميركي: الجنوب على حاله

□ بيروت - «الحياة»:

السفير جونز يتحدث الى الصحافيين امس.(الحياة).

■ أعلن السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز ان الوضع في الجنوب لا يزال على حاله منذ اسابيع وان لجنة مراقبة اتفاق وقف النار المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) درست الشكاوى المقدمة اليها وتعاملت معها في شكل فاعل.

ورأى جونز بعدما التقى، يرافقه القائم بالاعمال الاميركي الجديد غريغ بيري، وزير الخارجية فارس بويز ان اجتماع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت مع نظيرها السوري السيد فاروق الشرع في نيويورك «أحرز تقدماً صغيراً لكن الهوة ما زالت قائمة ولم يتم التوصل الى أي قرار لمعاودة المفاوضات. ولا نزال نقوم بجهود بواسطة منسق عملية السلام دنيس روس على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي»، مشيراً الى ان اجتماعات الأسبوع المقبل ستركز على تطبيق اتفاق الخليل والاتفاق النهائي.

وذكر جونز «ان مؤتمر الدوحة هو لمصلحة كل المنطقة وليس لدولة معينة من دون اخرى» معتبراً ان المؤتمر الاخير الذي عقد في القاهرة «انتج مجموعة من فرص الاستثمارات لمسؤولين دوليين لمصلحة مصر. ونحن نشجع على عقد مثل هذه المؤتمرات لأنها تعيد الانتباه والاهتمام الى هذه المنطقة».

وكان جونز وبيري زارا وزير العدل بهيج طبارة في زيارة تعارف.

مفتي تونس في طرابلس

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتقل مفتي تونس الشيخ محمد المختاري السلامي الذي يزور لبنان حالياً امس الى طرابلس حيث استقبله مفتي المدينة الشيخ طه الصابونجي. واكد السلامي ان «كل تعدد في الفكر يثري المجتمع وان لبنان سينتصر يوماً ما على اعدائه لأن شعبه مستمر في صموده امام كل المشكلات التي تصادفه على كل الصعد».

وأشار الى «المواجهة اليهودية وما تحمله من مؤامرات مستمرة باستهداف المسلمين». وقال «ان الخلاف مع اليهود ممتد منذ زمن الرسول، والاسلام بالتالي ممتحن في كل انحاء الدنيا». وكان السلامي تفقد ورشة اعادة اعمار الوسط التجاري في بيروت واعمال الترميم للمساجد فيها برفقة وفد من علماء دار الفتوى.

٣ صحافيين من "الديار" اخضعوا للتحقيق

□ بيروت - «الحياة»:

■ باشر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا امس التحقيق في دعويي ادعاء النيابة العامة الاستئنافية في بيروت على صاحب جريدة «الديار» اللبنانية شارل أيوب ومديرها المسؤول يوسف الحويك والرسام الكاريكاتوري إيلي صليبا في جرم «زعزعة الثقة بالعملة اللبنانية والقدح والذم بالقضاء».

فاستجوبهم في حضور وكيلهم المحامي ناضر كاسبار ووكيل نقابة المحررين المحامي أنطون حويس. وقرر تركهم بسند اقامة خلافاً لرأي النائب العام المالي القاضي أحمد تقي الدين الذي طلب توقيف الحويك في دعوى زعزعة الثقة.

واستانف تقي الدين القرار لدى الهيئة الاتهامية مطالباً بتوقيفه لأن الجرم في نظره ليس عادياً ولا يدخل في عداد جرائم المطبوعات بل هو جرم القدح والذم بالقضاء المنصوص عليه في المادة ٣١٩ من قانون العقوبات معتبراً «انها واجبة التطبيق».

فضيحة الموساد همشت المفاوضات

روس يطالب بنتائج ملموسة للقاءات الفلسطينية - الاسرائيلية

□ رام الله - من سائدة حمد:

■ شدد المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس على ضرورة الخروج بنتائج ملموسة من اللقاءات الفلسطينية - الاسرائيلية التي اعلن استئنافها مساء الاثنين خلال اجتماع اجرائي. وعقد روس سلسلة من الاجتماعات مع المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال روس في أعقاب اجتماع مع الرئيس ياسر عرفات في مدينة رام الله امس: «انها بداية وكما قلت من المهم ان يعمل الفلسطينيون والاسرائيليون معاً في شكل مباشر، لكن الاهمية لا تكمن في عقد اللقاءات بل في التوصل الى نتائج».

وتحدث المفاوض الفلسطيني الدكتور صائب عريقات الذي حضر اللقاء عن ضرورة إكمال اعمال اللجان الثماني التي بدأت اجتماعاتها امس بحضور أميركي مؤكداً ان تنفيذ استحقاقات الاتفاق المرحلي المتأخرة يتطلب قراراً سياسياً من اسرائيل».

وقال عريقات ان المسائل العالقة «تم التفاوض والاتفاق عليها وعمل اللجان ينحصر في ايجاد اليات لتنفيذ هذه الاستحقاقات. اما التنفيذ فيعتمد على القرار السياسي الاسرائيلي».

ورفض وصف اللقاءات مع الاسرائيليين مشيراً الى ان «المسائل في هذه اللحظات لا تقاس لا بالتفاؤل ولا التشاؤم».

وعقد المبعوث الأميركي الذي وصف الاجتماع الثلاثي الاثنين بأنه «بداية جيدة» لقاءات منفردة مع كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزيري الخارجية والدفاع الاسرائيلي ديفيد ليفي واسحق موردخاي قبل اجتماعه مع الجانب الفلسطيني، ويبدو ان هذه اللقاءات لم تسفر عن نتائج ملموسة في ما يتعلق بالمسائل العالقة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، والتي من المقرر ان يبدأ الجانبان التفاوض في شأنها بداية الأسبوع المقبل في الولايات المتحدة، ويحاول الوسيط الاميركي تقريب وجهات النظر في شأنها قبل مغادرته المنطقة اليوم.

وقال روس ان الجانب الاميركي يحاول مساعدة الجانبين في المضي قدماً في ما يتعلق بقضايا الاتفاق مؤكداً انه «من الواضح اننا نريد أيضاً ايجاد افضل السبل للتقدم في القضايا الأوسع».

ورفض روس التعقيب على تأثير عودة الشيخ أحمد ياسين الزعيم الروحي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) على المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية. وكانت قضية محاولة اغتيال مسؤول «حماس» في الأردن خالد مشعل والصفقة المبرمة بين الأردن واسرائيل التي تزامن تنفيذها مع موعد قدومه خطفت الانظار عنه وهمشت مهمته اعلامياً على الاقل اذ توارت الأنباء المتعلقة باستئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الى الصفحات الداخلية من الصحف الاسرائيلية وكذلك الأمر على المستوى السياسي الاسرائيلي اذ اضطر روس الى تغيير موعد لقائه مع رئيس الوزراء المشغول في تفاعلات فضيحة محاولة الاغتيال الفاشلة.

غير ان ليفي قال: «لا أعرف ما اذا كان لهذه القضية تأثير في المفاوضات، ولكن من المؤكد انها أثرت في مجمل الأوضاع».

روس ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي (اب)

اولبرايت تحض نتانياهو على تسليم أميركي يهودي

■ واشنطن - رويتر - بعثت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت برسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تحضه فيها على «التعاون بأكبر قدر ممكن» لترحيل صموئيل شينبين (١٧ سنة) الاميركي اليهودي المتهم بجريمة قتل لمحاكمته في ماريلند.

وأكد الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن للصحافيين ان اولبرايت قالت في رسالتها: «نعتقد أن أكبر قدر من التعاون من جانب الحكومة الاسرائيلية يتمثل في المساعدة على مثول ذلك الشخص امام القضاء».

وصرح روبن بان السلطات الاسرائيلية لا تزال تدرس هل يحق لشينبين حمل الجنسية الاسرائيلية. وشككت اولبرايت الأسبوع الماضي في أن يكون والد شينبين حاملاً هذه الجنسية.

واضاف روبن: «على الحكومة الاسرائيلية ان تساعدنا لضمان مثول شينبين أمام القضاء الاميركي». وأوضحت اولبرايت لنتانياهو في رسالتها اهمية القضية لواشنطن، وحضته على أن «يبذل قصارى جهده بما يتماشى مع القانون الدولي وقوانينه وقوانيننا لبت القضية بسرعة بهدف مثوله (شينبين) أمام القضاء الأميركي». واعتقلت الشرطة الاسرائيلية أواخر ايلول (سبتمبر) الماضي شينبين المتهم بالاشتراك في قتل الفريدو انريكو (١٩ سنة) وتشويهه في جريمة مروعة في مونتغمري في ولاية ماريلند. وفر شينبين الى اسرائيل فور حصول الجريمة ويزعم انه يحمل الجنسيتين الاميركية والاسرائيلية.

احد السجناء الفلسطينيين الذين اطلقتهم اسرائيل اول من امس (رويتر)

كلينتون: اميركا اوقفت الاغتيالات قبل ٢٠ سنة

اسرائيل تعدّ لاطلاق ٤٠ فلسطينياً وتباشر التحقيق في محاولة اغتيال مشعل

■ القدس المحتلة، واشنطن - أ ف ب، رويتر - اكدت اسرائيل انها ستطلق ٤٠ - ٥٠ فلسطينياً خلال اسبوعين في إطار الصفقة مع الاردن التي سمحت بعودة عميلين لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) شاركا في محاولة لاغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) السيد خالد مشعل في عمان، الى اسرائيل وعودة زعيم الحركة الشيخ احمد ياسين الى غزة.

ورفض الرئيس الاميركي بيل كلينتون التعليق على محاولة اغتيال مشعل مكتفياً بالقول ان الولايات المتحدة تخلت عن هذا النوع من العمليات منذ اكثر من عشرين سنة.

وشكل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لجنة للتحقيق في فشل محاولة الاغتيال لكنه دافع عما اعتبره «حقاً لاسرائيل» في ملاحقة قياديين فلسطينيين.

لجنة تحقيق

وأعلن نتانياهو ليل الاثنين تشكيل لجنة تحقيق للبحث في ظروف فشل عملية «موساد» وقال بعد جلسة استثنائية للحكومة: «قررنا تشكيل لجنة للبحث في القضية وتقديم توصيات».

وتابع ان اللجنة التي ستجتمع في جلسات مغلقة، سيرأسها المستشار القانوني السابق لدى وزارة الدفاع يوسف شيخانوفر وتضم الرئيس السابق لـ «موساد» ناحوم ادموني. وأشار الى انه «يشن حرباً شاملة من دون هوادة ضد الارهاب». وأضاف ان «الاهداف التي نختارها في مكافحة الارهاب مبررة. حققنا نجاحات من وقت لآخر، هناك صعوبات وهناك نكسات كما في كل حرب. انا اتحمل المسؤولية كاملة عن مكافحة الارهاب، يجب ان نكافح الارهاب لضمان حياة الاسرائيليين».

الى ذلك اعلن وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارييل شارون خلال المؤتمر الصحافي الذي شارك فيه مع نتانياهو ان اسرائيل «ستفرج في غضون اسبوعين عن ٤٠ - ٥٠ فلسطينياً ليسوا اعضاء في حركة حماس وأياديهم ليست ملطخة بالدماء».

وكانت مصادر ديبلوماسية غربية في عمان اعلنت ان اسرائيل ستطلق ٥٠ سجيناً فلسطينياً آخر.

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان هذا التبادل جرى بموجب اتفاق تم التوصل اليه بين شارون والسلطات الاردنية.

واضافت ان شارون التقى العاهل الاردني الملك حسين وولي عهده الامير الحسن في عمان السبت الماضي، ثم اجرى الاثنين سلسلة من الاتصالات مع المسؤولين الاردنيين.

ومن اجل تخفيف غضب الملك حسين بعد محاولة الاغتيال الفاشلة التي استهدفت مشعل في عمان في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الماضي افرج نتانياهو عن الشيخ ياسين الذي عاد الاثنين الى غزة وعن ٢٠ سجيناً اردنياً وفلسطينياً. وعاد عميلا الاستخبارات الاسرائيلية الى اسرائيل أول من أمس.

استمرار الاغتيالات

واكد وزير الامن العام الاسرائيلي افيغدور كهلاني ترتيب الصفقة بين الاردن واسرائيل، وقال ان نتانياهو رفض مرتين هذا العام نداءات للافراج عن ياسين. واضاف مساء أول من امس ان موجة الانتقادات الدولية في شأن تنفيذ محاولة الاغتيال في أراض أردنية لن تردع اسرائيل عن محاولات اغتيال لزعماء جماعات اسلامية «اينما كانوا».

وسألت اذاعة اسرائيل كهلاني هل الافراج عن ياسين مقابل ضمان اعادة العميلين الى اسرائيل فأجاب: «نعم كان ذلك جزءاً من الاتفاق».

وذكر ان اطلاق ياسين جعله يشعر بالسعادة، مؤكداً انه كان يؤيد الافراج عنه في الماضي من اجل تجنب رد فعل لدى الفلسطينيين في حال توفي زعيم «حماس» وهو في السجن.

واستدعت كندا سفيرها لدى اسرائيل عقب الحادث احتجاجاً على استخدام عملاء «موساد» جوازات سفر كندية غير ان كهلاني قال ان فشل المحاولة لن يمنع اسرائيل من تنفيذ محاولات لاغتيال من يشتبه أنهم زعماء للمتشددين.

وزاد: «علينا ان نفكر كوزراء في هذا الشأن مستقبلاً كي نتوصل الى سبيل للقضاء على الذين يريدون ترويع اسرائيل. لن نتوانى عن العثور عليهم وقتلهم اينما وجدوا».

كلينتون

وقال كلينتون للصحافيين معلقاً على محاولة اغتيال مشعل والصفقة التي تلتها: «طالما ان حكومة اسرائيل وحكومة الاردن لم تدليا بتعليق على هذا الموضوع، اعتقد ان ليس من المناسب ان أدلي انا بتعليق».

وجاء كلام كلينتون في وقت كان نتانياهو يعترف في القدس بمسؤولية «موساد» عن العملية.

وتابع كلينتون ان «سياسة الولايات المتحدة، في ما يتعلق بسلوكنا الخاص، كانت منذ اكثر من عشرين سنة وفي ظل رؤساء من الحزبين (الجمهوري والديموقراطي)، تتمثل في عدم اللجوء الى عمليات اغتيال، لكنني لا استطيع التعليق على ما فعله او ما لم يفعله الآخرون عندما لا يكون هذا الامر تأكد من جانب اي من الحكومات المعنية».

حماس: تأسف لتسليم الأردن عميلي الموساد

■ بيروت - رويتر - أعربت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس عن أسفها لاطلاق الأردن اثنين من عملاء الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) حاولا اغتيال رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل. وأوضح بيان للحركة انها «تعرب عن أسفها الشديد لتسليم الحكومة الأردنية عملاء موساد المتورطين في محاولة اغتيال الأخ المجاهد خالد مشعل». وقال: «ان محاولة تبرير الصفقة التي تمت بعدم وجود أدلة(...) انما تعني تبرئة غير مباشرة لجهاز موساد في الوقت الذي أصبح تورطه واضحاً وضوح الشمس».

اسرائيلي طالب بصفقة لانقاذ ابنه الجندي قبل ٣ سنوات:

رابين رفض اطلاق ياسين "لئلا يهزم عرفات"

■ القدس المحتلة - رويتر - ذكر والد جندي اسرائيلي ان رئيس الوزراء السابق اسحق رابين رفض نداءاته لمقايضة الشيخ أحمد ياسين مؤسس «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بابنه الذي خُطف عام ١٩٩٤.

وعاد ياسين الى قطاع غزة اول من امس بعدما أفرجت اسرائيل عنه الاسبوع الماضي، وكان يقضي عقوبة السجن المؤبد في اسرائيل عندما صدر عفو عنه في اطار صفقة لمقايضة عميلين اسرائيليين نفذا محاولة فاشلة لاغتيال زعيم سياسي لـ «حماس» في الاردن.

وقال يهودا واحسمان لاذاعة اسرائيل ليل الاثنين: «في ١٩٩٤ احتجزت حماس ابني رهينة، وكان خطر الموت يهدده كل ثانية، ورغم ذلك قرر رابين عدم اطلاق ياسين تحت اي ظروف».

وقتل ناحشون ابن واحسمان في اشتباك بين خاطفيه وكوماندوز اسرائيلي حاول اطلاقه بينما كان محتجزاً في مخبأ في الضفة الغربية.

وذكر واحسمان ان رابين رد على نداءاته للافراج عن ياسين مؤكداً انه يخشى من ان الافراج عن زعيم «حماس» «سيقتل عملية السلام».

واضاف: «رابين قال لي: اذا حررت ياسين ووصل الى غزة سيشكل معارضة قوية جداً (للرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات وسيقوي الارهاب، وربما يهزم عرفات. ولأنني اخترت عرفات كممثل وحيد للشعب الفلسطيني لن أخلق معارضة له».

موسى يحذر من تكرار محاولة اغتيال مشعل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وصف وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى محاولة الاغتيال التي تعرض لها رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في عمان السيد خالد مشعل بأنها «حادثة خطيرة وإرهابية». وقال ان استمرار اسرائيل في هذه السياسة سيؤدي الى ظروف خطرة في المنطقة. وتابع موسى، في تصريحات صحافية امس، ان «تنفيذ عملية ارهابية سيتبعه الرد عليها»، محذراً من تكرار مثل هذه العمليات. وقال: «اي دولة عليها الابتعاد عن مثل هذه الاجراءات التي ستؤدي حتماً الى تدهور الوضع الأمني في المنطقة».

وشدد على ضرورة ان يتولى الفلسطينيون موضوع الأمن في مناطق الحكم الذاتي بمقتضى الاتفاقات الموقعة.

وزاد ان «اي حكومة تحترم نفسها لا يمكن ان تقبل بما جرى» ودلل على ذلك بموقف كندا التي سحبت سفيرها لدى اسرائيل في اعقاب تأكدها ان جوازات السفر الكندية مزورة. وأشار الى اعمال تجسس تقوم بها اسرائيل على غرار قضية عزام عزام الذي دانته محكمة مصرية بالتجسس لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي (موساد) وحكمت بسجنه ١٥ سنة.

ودعا موسى اسرائيل الى الالتزام بالاتفاقات الموقعة وإنهاء مسلسل العنف. وقال: «يجب الا يظن احد انه يستطيع ان يفعل ما يشاء في المنطقة».

وسئل عما اثير بخصوص استخدام جوازات سفر مصرية من قبل اعضاء في «موساد»، فقال ان هذا «يدل على سوء نية اسرائيل، وأحلنا الموضوع على السلطات المختصة للتأكد منه».

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

كلمة السعودية الى الجمعية العامة

سعود الفيصل: سلوك حكومة اسرائيل لا يمكن ان يخلق مناخ الثقة

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اكد وزير خارجية المملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل في كلمته الى الجمعية العامة للأمم المتحدة ان «هذا النمط من السلوك والممارسة اليومية» للحكومة الاسرائيلية «لا يمكن في اي حال من الاحوال ان يخلق اجواء الثقة وان يشيع مناخاً نفسياً ملائماً يساعد على دفع عملية السلام الى امام».

وقال «اننا لا نرى في الظروف الصعبة التي تجتازها عملية السلام ما يشجعنا على اقتحام افق او مجالات للتعاون الاقتصادي الاقليمي مع عدم توافر المعطيات والمبررات اللازمة لضمان فائدتها ونجاحها».

وحذر الأمير سعود من انه «اذا كان هناك من دلالة لحوادث العنف المؤسفة التي حصلت في مدينة القدس خلال الفترة المنصرمة والتي ذهب ضحيتها العديد من الابرياء، فهي ان الوضع الراهن في الأراضي المحتلة التي تمارس فيها كل انواع التجاوزات والاستفزازات على يد السلطة الاسرائيلية قد بات ينذر بأسوأ العواقب ما لم يضطلع راعيا عملية السلام والمجتمع الدولي برمته بمسؤولية اعادة العملية السلمية الى مسارها الصحيح المرتكز على قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض في مقابل السلام».

وشدد على ان الأمن الذي تسعى اليه اسرائيل يمكن ان تحصل عليه «اذا ما تحقق السلام العادل والشامل في المنطقة وفق مبادئ الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام». وقال «ان التركيز على البعد الأمني بمعزل عن القضايا التي هي مصدر النزاع والمواجهة لا يعدو كونه قلباً للمقاييس وخروجاً عن المنطق السليم».

وأكد «اننا لا نرى ما يعوض عن قيام الولايات المتحدة الاميركية، الراعي الأساسي لعملية السلام، ببذل كل جهد ممكن لضمان تحقيق تقدم ملموس على كل المسارات العربية - الاسرائيلية». واشار الى تأكيد وزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت، قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض في مقابل السلام وعدم جواز اتخاذ اجراءات احادية الجانب من شأنها الاضرار بالمرحلة النهائية للمفاوضات، وقال: «كل هذه الاشارات تشكل منطلقاً جيداً لوضع الامور في نصابها. وان ما نأمل به هو ان تتواصل جهود الولايات المتحدة وتتخذ شكل خطوات محددة من شأنها تحريك عملية السلام وفق اسسها ومبادئها ومنطلقاتها».

وحذر الامير سعود الفيصل من ان «ما تقوم به اسرائيل من ممارسات وتجاوزات في المدينة المقدسة لا بد أن ينعكس سلباً على مجمل عملية السلام ومستقبل الأمن والاستقرار في المنطقة برمتها». وانتقد «تحالف الحكومة الاسرائيلية مع المتطرفين اليهود» في منطقة رأس العمود. وأهاب بالمجتمع الدولي «التحرك لايقاف العبث الاسرائيلي في اكثر اجزاء عملية السلام دقة وحساسية».

وتطرق وزير الخارجية السعودي الى موضوع العراق مؤكداً ضرورة «التعامل مع القرارات الدولية ذات الصلة كوحدة قانونية متكاملة غير قابلة للتجزئة او الانتقائية». وقال «مع شعورنا بالالم والأسف لمعاناة الشعب العراقي الشقيق من جراء الظروف الصعبة التي يواجهها، الا ان المسؤولية في ذلك تقع حصراً وتحديداً على عاتق الحكومة العراقية».

وطالب القيادة العراقية بـ «اظهار جدية اكثر في الامتثال لمنطوق القرارات الدولية» مثل اطلاق سراح الأسرى والمحتجزين الكويتيين، والتعاون الكامل مع اللجنة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة. وقال «اننا نرحب بقرار مجلس الأمن ١١١٥ (الذي توعد بعقوبات اضافية على العراق) لعله يكون حافزاً لتسهيل اعمال هذه اللجنة لتتمكن من اتمام مهمتها على النحو المطلوب».

وفي ما يخص ايران، قال وزير الخارجية السعودي «في الوقت الذي تحرص فيه دول (مجلس التعاون الخليجي) على اقامة أفضل العلاقات مع جارتنا ايران، فإنه يؤسفنا اننا لم نلحظ حتى الآن أي استجابة» للدعوات المتكررة الداعية الى حل النزاع مع دولة الامارات العربية في شأن الجزر الثلاث «حلاً سلمياً». واعتبر «احتلال ايران» لهذه الجزر «مصدر قلق وانشغال».

وسجل الأمير سعود «ارتياح المملكة العربية السعودية لتصريحات الرئيس الايراني، محمد خاتمي، الداعية لفتح صفحة جديدة في العلاقة العربية - الايرانية. وقال: «ان هذا التوجه سيلقى استعداداً عربياً وخليجياً نحو بناء علاقات ودية مع ايران تقوم على أساس مبادئ حسن الجوار وأحكام القانون الدولي». وشدد على أهمية معالجة قضية الجزر الاماراتية الثلاث عبر «مفاوضات جادة» بغية الوصول الى حل سلمي «بما في ذلك - اذا لزم الأمر - احالة القضية على محكمة العدل الدولية». وقال «ان مثل هذه الخطوة ستؤدي الى فتح صفحة جديدة في العلاقات العربية - الايرانية».

وأيد الأمير سعود الفيصل «الاجراءات الحكيمة التي اتخذتها وتتخذها دولة البحرين الشقيقة لتثبيت أمنها واستقرارها» معتبراً ان أمن البحرين «يشكل جزءاً لا يتجزأ من أمن دول مجلس التعاون».

وفي شأن الارهاب، قال وزير الخارجية «نظراً لعالمية هذه الظاهرة وشموليتها فإن امر التصدي لها ومكافحتها يستدعي جهوداً دولية مشتركة سيكون التركيز فيها على دوافع هذه الظاهرة وأسبابها والنتائج المترتبة عليها».

أكد لوفد بريطاني اهمية التعاون الدولي لمكافحة الارهاب

أمير البحرين يشدد على حل "ودي" لتجاوز الخلافات في الخليج

□ المنامة - «الحياة»:

■ أكد امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس ان البحرين «تشارك شقيقاتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية العمل لترسيخ روح الاخوة والتضامن بين شعوب دول المجلس، وتجاوز الخلافات في اطار من الحل الودي الذي يعتبر الاسلوب الامثل للحفاظ على وشائج الاخوة بين الأشقاء، وتمكينهم من تنسيق مواقفهم وتعزيز تعاونهم الذي يكفل لهم الرفاه ويحقق لهم الامن والاستقرار».

وشدد امير البحرين في كلمة القاها في افتتاح دورة مجلس الشورى على تأييد بلاده «قضايا الامة العربية ومساندتها كل مسعى يستهدف دعم التضامن العربي». وزاد ان البحرين ملتزمة «علاقات حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول». ودعا جميع البحرينيين الى «الوقوف صفاً واحداً في وجه من يحاول الاساءة الى ما يتميز به بلدنا من نسيج وطني متجانس».

ونقلت وكالة أنباء الخليج عن الشيخ عيسى تأكيده ان البحرين تواصل «تطورها الحضاري السلمي والمعتدل في كل المجالات» و«ستظل محتفظة بنهجها المتدرج في التطوير، من خلال استجابة ارادتها الذاتية ومشيئتها المستقلة وقناعاتها الراسخة ومن دون اي تأثير خارجي». وجدد عزم البحرين على تطوير برامج التعليم وتأمين فرص العمل لأبنائها.

وشدد على ان «الوطن لن يغفر ولن يتساهل بحق من يحاول النيل من مسيرة الخير والبناء».

وفد بريطاني

الى ذلك، استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة والشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء امس وفداً برلمانياً بريطانياً برئاسة كين بيرشاس، العضو العمالي في البرلمان البريطاني.

وتم خلال المقابلة تأكيد «متانة العلاقات البريطانية - البحرينية» وتطلع البحرين الى دعم هذه العلاقات «في اطار من الصداقة والتعاون والاحترام المتبادل». كما تم التأكيد على «أهمية تفعيل خطوات التعاون الدولي لمكافحة الارهاب الذي اصبح خطراً يهدد أمن واستقرار الدول ويعيق خططها للتنمية والازدهار». واكد امير البحرين ورئيس الوزراء «أهمية مساندة جهود الدول التي تواجه خطر الارهاب وضرورة ادانة الارهاب بكل اشكاله».

واكد اعضاء الوفد البريطاني «ضرورة عدم التسامح مع من يثبت تورطه في شكل مباشر او غير مباشر في اعمال ارهابية»، واوضحوا ان «هناك اختلافاً بين التعبير عن وجهات النظر والتحريض على العنف والتخريب».

الكويت: نقابة عمال النفط تلوّح باضراب شامل

□ الكويت - من مبارك شعلان:

■ قررت الجمعية العمومية غير العادية لنقابة عمال شركة النفط الوطنية الكويتية في ساعة متقدمة من مساء اول من أمس، تفويض مجلس ادارة النقابة اتخاذ «كل الخطوات الضرورية لضمان حقوق العمال وانصافهم وتأمين مطالبهم العادلة بما في ذلك الدعوة للاضراب الشامل في كل مرافق الشركة».

وذكر النقابة في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه امس، ان «مجلس ادارة النقابة اذ يؤكد ثباته على الموقف نفسه وايمانه بمطالب العمال العادلة الذين وضعوا الثقة فيه، فانه يؤكد ايضاً مضيه في السير نحو كل الاتجاهات التي تضمن تحقيقه هذه المطالب متيحاً الفرص لجميع المساعي الحميدة ممن يراعون مصالح البلاد ومصالح مواطنيها من العمال».

وكشف رئيس مجلس ادارة النقابة حمد الصويان جهوداً يبذلها رئيس الاتحاد العام لعمال الكويت ثابت الهارون للقاء رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح لاطلاعه على فحوى المفاوضات المتعثرة بين نقابة العمال وادارة الشركة والبحث عن صيغة توفيقية تضمن حقوق العمال.

وكانت الجمعية العمومية غير العادية استمعت مساء اول من أمس لشرح مفصل من اعضاء مجلس الادارة عما آلت اليه المفاوضات مع ادارة الشركة «وتعثرها عن مطالب مهمة وحساسة بالنسبة الى مجموع العمال».

وعبر العمال عن استيائهم الشديد ازاء موقف الشركة من هذه المفاوضات وتعنت المسؤولين ازاء مطالب العمال.

وقال الصويان «نحن لسنا دعاة اضراب ونقدر خطورة الموقف الا اننا ايضاً اصحاب مطالب مشروعة نسعى لتحقيقها».

ومن المنتظر حصول تحرك سريع لاحتواء الموضوع. ولم تستبعد مصادر النقابة تدخل بعض اعضاء مجلس الامة (البرلمان)، في عمليات وساطة للتوصل الى حلول توفيقية بين الطرفين.

اجتماع رؤساء أركان الخليج:

اتفاق على بدء تنفيذ مشروع شبكة الانذار المبكر

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ اتفق رؤساء الاركان في دول مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعهم الخامس عشر في الدوحة امس على تنفيذ مشروع «حزام التعاون»، وهو شبكة رادار موحدة بين دول المجلس.

وأشار العميد الركن حمد بن علي العطية، رئيس اركان القوات المسلحة القطرية الى اقرار مشروع «الاتصالات المؤمنة» وتكثيف التدريبات المشتركة. ووضعت خطة للتدريبات البرية والجوية والبحرية حتى عام ٢٠٠١، كما تقرر تطوير قوات «درع الجزيرة» ورفع قدراتها القتالية.

وقال رئيس هيئة الاركان السعودية الفريق اول الركن صالح بن علي المحيا ان الاجتماع توصل الى «نتائج ايجابية ستكون ملموسة في القريب العاجل».

وأشار الى وضع «خطة عامة لتطوير قوات درع الجزيرة» مؤكداً ان «توحيد منظومة التسليح يظل هدفاً استراتيجياً بعيد المدى لدول المجلس». وقال رداً على سؤال عن وجود قوات اجنبية في منطقة الخليج: «ان الاستعانة بدول صديقة وشقيقة في مواقف عادلة ليست عيباً».

وأكد لـ «الحياة» ان خطة التسليح السعودية «تسير ضمن خطط تنمية القوات المسلحة».

ولفت رئيس هيئة الاركان لقوة الدفاع في البحرين اللواء الركن الشيخ عبدالله بن سلمان آل خليفة الى اقرار «توصيات لرفع القدرة القتالية لقوات دول مجلس التعاون».

واستنكر رؤساء الاركان «اعمال التخريب» و«ايواء مخربين وتشجيعهم» في دول قال الامين العام المساعد للشؤون العسكرية اللواء الركن فالح الشطي ان «لها نظرة ضد دول المجلس».

وصرح رئيس الاركان البحريني بأن هناك «بعض الدول الصديقة (غربية) اصبحت مأوى للارهابيين الذين تضر نياتهم بأمن المنطقة واستقرارها ومصالح شعوبها». لكنه أضاف: «هناك دول صديقة يتم التنسيق معها للحصول على الاسلحة التي من شأنها المساعدة في تطوير قواتنا المسلحة، خصوصاً تلك (الدول) التي لا تسعى الى ايواء مجموعات ارهابية تستهدف الاضرار بمصالح دول المنطقة». ودعا دولاً لم يسمها الى «مراعاة امن دول مجلس التعاون واستقرارها ومراعاة مصالحها قبل ان تراعي مصالح هؤلاء الارهابيين».

وكشف الامين العام المساعد للشؤون العسكرية لـ «الحياة» ان ٣٢ شركة عالمية تتنافس على اقامة مشروع «حزام التعاون». (شبكة الرادار الموحدة). وأضاف ان اختيار الشركة التي ستتولى التنفيذ سيتم قبل اجتماع وزراء الدفاع في دول مجلس التعاون في الدوحة اوائل تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ديميريل يختتم زيارة للكويت

□ الكويت - «الحياة»:

■ غادر الكويت أمس الرئيس التركي سليمان ديميريل مختتماً زيارة رسمية استمرت يومين.

وكان أجرى صباح أمس محادثات مع امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح. وجاء في بيان كويتي ان المحادثات «ركزت على العلاقات بين البلدين الصديقين ومجالات تقوية أواصرها في كل الميادين». وزاد انها «تطرقت الى أوضاع منطقة الشرق الأوسط اضافة الى مناقشة عدد من القضايا المطروحة على الساحة الدولية».

مع قوة مرسيدس ... موسو تفتح أمامك كافة الطرق.

مهما كانت إحتياجاتك، فقوة محرك مرسيدس تجعل موسو تنطلق بك بحرية تامة في الطريق الذي تختاره. والآن مع برامج تقسيط متنوعة جذابة يمكنك الحصول على موسو مع حرية توزيع قيمة تملكها على عدد الأقساط الذي يلائمك. وحتى تقوم بالاختيار الأمثل، تفضل بزيارة أحد معارض الجفالي لسيارات سانج يونج لتجرب قيادة السيارة التي سوف تفتح أمامك كافة الطرق.

ابراهيم الجفالي واخوانه
جدة: كيلو ١٤ هاتف: ٦٩٨٢٦٨٩/٦٥٤٥٩٤٣/٦٥٤٦٣٥٤
الرياض: هاتف: ٤٠٢٠٢٠٢ توصيلة ٢٧٦/١٧٩ فاكس: ٤٠٢٢١٢٢
الدمام: هاتف: ٨٣٢٠٩٤٩ / ٨٣٣٥٤٧٨ فاكس: ٨٣٢٧١٢٦
سانج يونج

آيت أحمد لـ"الحياة": كيف تستطيع "فلول الارهاب" ارتكاب مجازر الجزائر؟

□ لندن - من كميل الطويل:

■ دان زعيم جبهة القوى الاشتراكية السيد حسين ايت احمد المجازر في الجزائر. وطالب في مقابلة مع «الحياة» أمس باستقالة رئيس الحكومة السيد أحمد اويحيى، مستغرباً كيف تستطيع ما تصفه السلطة بـ «فلول الارهاب» من القيام بمجازر ضخمة مثل التي تجري في الجزائر. ورحب بالهدنة التي اعلنها «الجيش الاسلامي للانقاذ» وبدأ تنفيذها مطلع تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

ويزور آيت احمد بريطانيا حالياً. والقى مساء اول من أمس محاضرة في المعهد الملكي للدراسات الدولية نظمها مركز دراسات شمال افريقيا. وهنا نص الحوار:

● من تعتقد انه يقف وراء المجازر؟

– الجواب عن هذا السؤال في منتهى الصعوبة. سهلٌ ان نقول ان قوات الامن والجيش والشرطة كان في وسعها ان تتدخل لحماية الاهالي الذين استغاثوا بالثكن العسكرية عند بدء المجازر. طبعاً هناك مواقف سلبية، هناك لامبالاة وتواطؤ. ان المنطقة التي تحصل فيها المجازر، وهي سهل المتيجة، محاطة بالثكن العسكرية. نحن لدينا شكوك في شأن من يقف وراء المجازر. لكن لم نتمكن من اجراء تحقيق لاثبات شكوكنا. لذلك نحن نحض المؤسسات الدولية على ارسال بعثات للتحقيق في ما يجري. وما يجعلنا نشك في مسؤولية الدولة انها لا تسمح باجراء تحقيق مستقل، ولا تسمح بفتح الجزائر امام الصحافة العالمية.

ان من البديهي ان يسمحوا للتلفزة الدولية بالحصول على شهادات من الناجين من المجازر اذا كانوا حقاً ابرياء مما يحصل وكانت المجموعات الاسلامية ترتكب المجازر. لكن استمرار النظام في اعتماد سياسة الغولاغ (اغلاق الجزائر امام العالم) يدل على انه خائف من كشف الحقيقة.

ان المشكلة في الجزائر اصبحت مشكلة دولية. ان الضمير العالمي بات يشعر بتأنيب الضمير ازاء المجازر الحاصلة بسبب سكوته ما يقرب من خمس سنين عما يجري في الجزائر. ان المؤسسات الدولية يجب ان تُحاكم على تواطؤها مع ما يجري في الجزائر.

ضغط دولي

● ولكن ماذا تستطيع هذه المؤسسات ان تفعل؟

– نريدها ان تخرج عن صمتها وتبدي تضامنها مع الشعب الجزائري. ان الشعب الجزائري يريد السلام. غالبية الشعب الجزائري لا تريد الحرب. وعلى الرأي العام العالمي ان يضغط من اجل السلام ووقف دوامة الموت في الجزائر. ثمة ضرورة قصوى لفتح مسار السلام، وعلى الرأي العام العالمي ان يضغط على الحكم الجزائري ليرضى ببدء مفاوضات حقيقية وشفافة مع كل القوى السياسية الفاعلة في المجتمع. نريد من مؤسسات حقوق الانسان ان تثير موضوع الجزائر في كل المحافل الدولية. من جنيف الى نيويورك. ان مبادئ حقوق الانسان صارت عالمية ولم تعد موضوعاً يخص كل دولة بعينها. ان من واجب الحكم الجزائري الذي وقع المعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الانسان، ان يحاكم من لا يلتزم هذه المعايير الدولية وبينها حق الشعب في تقرير مصيره والتعبير عن رأيه بحرية.

لقد ارسلت رسالة خاصة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان طلبت منه فيها ان يرسل ممثلاً الى الجزائر. نريد بعثة من الامم المتحدة في الجزائر لتتابع الاوضاع وتسعى لدى السلطات لالغاء بعض القوانين، مثل قانون المرأة وقانون الصحافة لاننا نعتبرها تتعارض مع مبادئ حقوق الانسان.

ان ما نريده ليس تدخلاً عسكرياً في شؤون الجزائر الداخلية. هذا ما لم نطلبه يوماً ولن نطلبه. ان الضغط الدولي الذي نريده هو الضغط على الحكم ليفتح الباب امام الجزائريين ليمارسوا حقهم في التعبير الحر وامام الصحافة الدولية والمنظمات الحقوقية غير الحكومية للقدوم الى الجزائر. نريد ضغطاً على الجزائر لتلطيف الاجواء والغاء حال الطوارئ وتمكين الاحزاب السياسية من النشاط الحر.

واريد ان أؤكد هنا ان الحل يجب ان يكون جزائرياً وبين الجزائريين. لكن هذا لا يعني عدم وجود اطراف كشهود على المساعي الحميدة. ان الحوار الذي جرى في السابق كان حواراً مزيفاً، والانتخابات التي جرت ايضاً كانت مزيفة. الوضع بلغ درجة كبيرة من التعفن. لقد سد الباب السياسي امام العقال وفتح امام المجانين.

اتصالات مع "الانقاذ"

● تنفي السلطة حصول اتصالات مع الجبهة الاسلامية للانقاذ. لكن الجناح المسلح لهذه الجبهة يؤكد ذلك.

– طبعاً هناك اتصالات، لكن الغموض يلفها. ما يهمنا في الموضوع هو ان تنجح الاتصالات والمساعي الهادفة الى ايقاف العنف. اننا مع كل ما يساهم في إضعاف العنف في البلاد. لكن لا بد ان تخرج هذه الاتصالات السرية الى العلن. إذ لا يمكن نجاح مفاوضات من دون شهود عليها. لكن هناك سؤال يُطرح وهو من المسؤول في نظام الحكم. ان هيبة الدولة هي ان تفي بوعودها، وليس بالترهيب.

● هل تعتقد ان الهدنة التي اعلنها «الجيش الاسلامي للانقاذ» يمكن ان تساهم في حل الازمة؟

– نحن نتمنى ان تساهم الهدنة في الحل. إنه أمر جيد ان يعلن بعض الفصائل وقف النار. المشكلة اننا لا نعرف من يفعل ماذا. الشخصيات الغربية التي نتكلم معها تقول لنا انها لا تعرف ماذا يحصل حقاً في الجزائر. اصبح لنا ثلاث سنوات نسمع السلطة تتحدث عن «فلول الارهاب». كيف تستطيع «فلول الارهاب» ان ترتكب كل هذه المجازر؟ كيف تستطيع «فلول الارهاب» ان تقاتل جيشاً نظامياً من آلاف الجنود. واذا كان الارهاب هُزم فعلاً، مثلما تقول السلطة، من يقوم بهذه الاعمال إذاً؟ ما نخشاه هو ان تقوم اطراف في النظام بتصعيد العنف لاظهار ان هدنة «الانقاذ» لا تؤثر في الواقع شيئاً وان هذه الجبهة لا تأثير لها. كل شيء مرهون بنيات الحكم.

ان انتقادنا للحكم لا يعني اننا مع الجماعات المسلحة. لقد دنّا في السابق وندين اليوم اعمال الجماعات الاسلامية المسلحة. ان من الوقاحة ان تدّعي هذه الجماعات التحدث باسم الدين فيما تقوم بعمليات قتل واغتيالات واعمال عنف تتنافى مع التعاليم الاسلامية.

ان السلطة تواصل سياستها الماضية. ان المؤسسات التي نتجت عن الانتخابات كانت تستهدف السهر على استمرار الحرب لا على انهائها. والدليل ان البرلمان الحالي لا يستطيع ان يمارس دوره كرقيب على الحكومة. ان الوزير الاول (رئيس الحكومة) كان يجب ان يستقيل بسبب ما يجري. ولو كان البرلمان يمارس دوره لكان يجب ان يطالبه بالاستقالة.

● حذركم بعض الاطراف من دخول الانتخابات الاشتراعية الاخيرة؟

– لم نتلق تحذيراً من اي طرف في هذا الشأن. كان امامنا دخول الانتخابات واعطاء شرعية ما للنظام، واما المقاطعة مع ما تعنيه من تهميش وقضاء على احزاب المعارضة. ان نواب حزبنا يقومون بجهود كبيرة من اجل السعي الى حل سلمي للازمة.

● وماذا عن الانتخابات البلدية المقبلة؟

– سنشارك فيها. لكن يبدو ان هناك سياسة لمنعنا من خوض الانتخابات بفاعلية. إذ حصل في بعض المناطق ان رفضت الادارة اصدار تصاريح بشهادة حسن سلوك لاشخاص يودون الترشح في الانتخابات. اننا نرفض ان ندفع الثمن عن حاملي السلاح ضد الحكم.

"مجلس تنسيقي" لـ"الانقاذ" الجزائرية

■ لندن - «الحياة» - اعلن امس السيد احمد الزاوي، وهو احد قيادات الجبهة الاسلامية للانقاذ في المنفى، تأسيس «المجلس التنسيقي» لـ «الانقاذ» خارج الجزائر. وقال الزاوي في بيانه الذي أرسل الى «الحياة» ان من مهمات «المجلس التنسيقي» السعي الى «عقد مؤتمر تلتقي فيه اطارات الجبهة الاسلامية للانقاذ وفاعلياتها دون اقصاء ولا تهميش لرسم سياسة مستقبلية راشدة» و«تمثيل الجبهة الاسلامية في الخارج مع الحفاظ على خطها الاصيل لايقاف التدهور الذي اصاب صدقيتها».

وهاجم بيان الزاوي «الهيئة التنفيذية» لـ «الانقاذ» التي يرأسها الشيخ رابح كبير، والهدنة التي اعلنها «الجيش الاسلامي للانقاذ» الجناح المسلح لـ «الانقاذ». وقال ان «هذه الهدنة لا تساهم في حل الازمة، ولا تُلزم قواعد الجبهة». واشترط لقبول اي تسوية مع الحكم ان يقبل بها الشيخان عباسي مدني وعلي بن حاج و«القيادات الميدانية المخلصة» لخط «الانقاذ».

محاكمة المانيين بتهمة تصدير تكنولوجيا عسكرية الى ليبيا

□ بون - من اسكندر الديك:

■ بدأت في مونشنغلادباخ امس محاكمة رجلي اعمال المانيين هما ديتلف كروزيوز (٤٩ سنة) واودو بوزكوفسكي (٥٥ سنة) بتهمة صناعة وتصدير تكنولوجيا انتاج الغاز السام الى ليبيا.

وقال ممثل النيابة العامة الالمانية رالف مولمان ان المذكورين صدّرا الى ليبيا بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٣ اجهزة وآلات تدخل في المجال العسكري لاقامة مصنع لانتاج الغاز السام. وأكد ان المتهمين كانا يعلمان بان القطع التي صدّراها الى ليبيا تخدم هدف الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لانتاج الغاز السام. وكان المذكوران نفيا أكثر من مرة قبل المحاكمة ان يكونا على علم بالغاية من اقامة المصنع في ليبيا. ورفضا امس الاجابة عن اي سؤال طرح عليهما باستثناء الأسئلة حول وضعهما الشخصي، واعلنا انهما سيعلنان موقفهما من التهم الموجهة اليهما الأسبوع المقبل.

وفي لندن، تلقت «الحياة» امس بياناً من جماعة تطلق على نفسها اسم «كتائب الوعد الحق» اكدت فيه وجود اتصالات بين اطراف في المعارضة والحكم الليبي. وهاجم البيان «الجماعة الاسلامية المقاتلة» واتهمها بانها «حلقة في سلسلة المؤامرة الكبرى ضد الاسلام».

المغرب: بدء الترشيح للانتخابات المحلية

□ الرباط - «الحياة»:

■ بدأت امس عملية الترشيح لانتخابات المجالس الجهوية (المحلية) التي استحدثت بموجب الدستور المعدل، وتخص منح صلاحيات واسعة للمحافظات في ادارة الشؤون المحلية، في حين ستبدأ الترشيحات للانتخابات الاشتراعية قبل نهاية الشهر.

وذكرت مصادر رسمية ان الأسس القانونية للتقسيم الانتخابي الجديد الذي ستجرى في ضوئه الانتخابات الاشتراعية في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل تم درسها في اجواء «الحوار البنّاء» بين الحكومة والاحزاب، بهدف ضمان المساواة في الحظوظ امام المتنافسين. وجاء في تقرير اعدته وزارة الداخلية ان نشر الخرائط المتعلقة بهذا التقسيم يأتي استجابة لطلبات عدة، وبخاصة من الشركاء السياسيين، كما ان التقسيم يأخذ في الاعتبار المعطيات المحلية والجغرافية والتوفيق بين التوازن الديموغرافي والمناطقي.

ويستفاد من التقرير انه نظراً الى المبدأ الذي ينص على انه يجب على كل اقليم ان يتمثل بمقعدين، مهما كان عدد سكانه، وما يفرضه ضرورة الارتباط بالحدود الادارية والمعطيات ذات الطابع الجغرافي او العرقي، فقد تم استبعاد المساواة المطلقة بين الدوائر على الصعيد الديموغرافي. ذلك ان التقسيم الانتخابي بصفة عامة لا يتباين على الاقل بأكثر من ٢٠ في المئة من متوسط عدد السكان للدوائر داخل الاقليم نفسه.

وانطلاقاً من هذه الاعتبارات، يحدد المرسوم عدد المقاعد المخصصة لكل محافظة او اقليم وكذلك حدود الاختصاص الترابي للدوائر مع الاخذ بعين الاعتبار عدد السكان في كل من هذه الكيانات الادارية تبعاً لاحصاء السكان لسنة ١٩٩٤، وتبعاً لذلك فإن المتوسط العام للسكان لكل دائرة، يقارب ٨٠ الفاً باستثناء بعض الحالات التي تم الأخذ فيها بعين الاعتبار، بعض الخصوصيات المحلية وضرورات المصلحة العامة. ويتوزع عدد ٣٢٥ دائرة الذي تم تحديده على أسس المعايير المذكورة كما ياتي:

– محافظة واحدة ستكون ممثلة باقل من نائبين وبدائرة واحدة تمثل مقعداً واحداً.

– ٢٣ محافظة – اي ما يقارب من ٥٠ في المئة – ستكون ممثلة كل واحدة منها بنائبين الى أربعة نواب بمجموع ٩١ دائرة تمثل ٢٨ في المئة من المقاعد.

– ٢١ محافظة وإقليماً اي ما يناهز ٣١ في المئة ستكون ممثلة كل واحدة منها بـ ٥ الى ٧ نواب بمجموع ١١٦ دائرة تمثل ٣٦ في المئة من المقاعد.

– ٩ محافظات اقاليم – اي ١٣ في المئة – ستكون ممثلة كل واحدة منها بـ ٨ الى ٩ من النواب بمجموع ٧٣ دائرة تمثل ٢٢ في المئة من المقاعد.

– ٤ محافظات واقاليم – اي ٦ في المئة – ستكون ممثلة كل واحدة منها بـ ١١ نائباً بمجموع ٤٤ دائرة تمثل ١٤ في المئة من المقاعد.

ويتبين من خلال الدراسة الخاصة بالتقسيم الانتخابي حسب الولايات بعض التجانس في متوسط السكان للدوائر الانتخابية والتي تقارب ٨٠,٠٠٠ نسمة باستثناء ولاية العيون.

قطر

تتمة الصفحة الاولى

يقول: «هل يعقل أن تلتزم قطر قراراً دولياً وتاتي في آخر لحظة وتقول نلغي المؤتمر؟». وتساءل «ما هي صدقية قطر أمام دول العالم مستقبلاً لاستضافة أي مؤتمر دولي؟ ببساطة شديدة جداً وحتى نكون واقعيين وان يكون المرء عادلاً مع نفسه ومع الآخرين يجب أن نعترف بأن الاجابة في هذه الحال ستكون أنه ليست هناك صدقية لأننا قد نلغي المؤتمر في اي لحظة».

وندد بالأسلوب الذي اتبع في مهاجمة فكرة عقد القمة الاقتصادية وقال ان «المطالبين بالغاء المؤتمر لم يتركوا مجالاً ومنذ فترة طويلة. وكان المفترض بهم أن ينتظروا».

وسألته «الحياة» عن هوية الذين يتهمهم بانهم «لم يتركوا مجالاً» فاجاب «الذين لم يتركوا مجالاً هم الذين لا يريدون هذا المؤتمر ويريدون جعل السبب والمشكلة في الدول العربية ودولة قطر، والذين يريدون أن يقولوا ان هؤلاء هم كذا وكذا لكننا لا نعطيهم الفرصة في هذا المجال».

وتحدث عن «خطأ آخر» يتلخص في «اعتبار المؤتمر مؤتمراً بين العرب واسرائيل فقط» وقال «هذا الأمر غير صحيح لأنه مؤتمر تشارك فيه دول من اقصى الشرق الى أقصى الغرب: اليابان والدول الأوروبية والصناعية المتقدمة وأميركا وروسيا، وجميع دول العالم» رافضاً حصر المؤتمر في هذا الاطار وحده معتبراً أن «هذا الأسلوب في تقديم الحقائق يحول دون جعل الصورة واضحة للجميع».

ورأى ان الهجمة الاعلامية على قطر غير مبررة على الاطلاق وقال: «يا أخي إذا عندك مشكلة مع اخيك، تعال وتحدث اليه مباشرة بدل الحديث والتجريح والأمور التي لا يمكن قبولها باي حال من الأحوال».

واعتبر أن قوله هذا ينصب على ما حدث في البداية وليس الآن. وقال: «نحن نقدر مواقف بعض الدول التي تعبر عن موقفها ونحترمها تماماً. وعبرنا عن ذلك مرات عدة لكننا نتمنى أيضاً أن يفهموا ايضاً الظرف الذي تمر به دولة قطر في هذا المؤتمر». وزاد «القضية ليست بهذه البساطة وهذه السهولة». وطالب بالعودة الى الأرشيف حول ما نشر العام الماضي عن مؤتمر القاهرة. وقال «هذا لا يعني أنني انتقد أحداً أو ادافع عن أحد ولكني أقول بعقلنة الموضوع».

وشدد على أنه لم يبرم «اي عقد مباشر لبيع الغاز والنفط الى اسرائيل وانما تُرك الأمر لشركة «أنرون» الأميركية التي هي حرة في بيع نفطها الى من تشاء في السوق الدولية».

وزاد «هل تعرف من يستفيد من أموال النفط الآن؟ تستفيد من أمواله جهات أخرى ويباع لاسرائيل. في الاقتصاد العالمي لا تستطيع ان تشترط على من يشتري منك النفط أو الغاز الى من يبيعه بما في ذلك الولايات المتحدة التي يعتمد عليها معظم الدول العربية في بيع النفط اليها. هل تستطيع اي دولة ان تقول اشتر مني هذا النفط ولا تبعه الى دولة أخرى. هذا شرط مرفوض تماماً من قبل أي دولة من دول العالم لها سيادة من حيث المبدأ».

وشدد على ان ابرز ما تحرص عليه حكومة قطر من عقدها المؤتمر الدولي هو الحفاظ على صدقيتها. وقال: «عندما نقدم على خطوة في السياسة الخارجية نعلم شعبنا بها. وعندما وجه اللوم في أحد الاجتماعات العربية الى سعادة وزير الخارجية وقيل له انك اجتمعت مع (شمعون) بيريز في ذلك الوقت، سأل وزير الخارجية هل افتح الملف واتكلم عمن قابل من وفي اي يوم اجابوه: لا، لا. خلص. اغلقنا الملف».

واضاف: «نحن نعرف كل شيء. ودولة قطر أخذت خطأ واضحاً. عندما يلتقي احد المسؤولين اي جهة فعلى الشعب القطري ان يعرف وهذه مسألة صدقية تخصنا لأننا لا نريد للمواطن القطري ان يحصل على المعلومات من جهات أخرى».

وعن احتمال حصول لجماع عربي على الغاء المؤتمر قال: «نحن مع الاجماع العربي ومع اي كلمة تجمع الأمة العربية». وعما إذا كان المؤتمر سيلغى إذا قرر العرب الغاءه أجاب: «انا اقول نحن مع الاجماع العربي ونحن مع العرب في كل قرار، مع ملاحظاتنا وتحفظاتنا عن كلمة الالغاء».

ورأى ان حكومة بلاده لا ترى في المقاطعة اسلوباً يحقق نتائج في التفاوض مع اسرائيل، وقال: «الافضل ان نتواجه ونتكلم عن الحقوق المشروعة».

الى ذلك وجهت قطر أمس الدعوات الرسمية لحضور «المؤتمر الاقتصادي» للشرق الأوسط وشمال افريقيا، وأعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية القطرية السيد فواز العطية ان قطر باشرت أمس ارسال الدعوات للدول والمنظمات الدولية.

ونفى في تصريح الى وكالة الأنباء القطرية ما تناقلته وكالات الأنباء اخيراً عن وزير الخارجية في شأن تأجيل المؤتمر الاقتصادي، وقال ان ما تناقلته (استناداً الى حديث نشر في «الحياة» أخيراً) كان محرفاً وغير صحيح، مؤكداً أن المؤتمر سوف يعقد في موعده واستعداداته تسير على الوجه المطلوب.

طائرات عراقية "ميغ-٢١"

تتمة الصفحة الاولى

وتعتبرها جزءاً من التعويضات المستحقة لايران جراء الخسائر التي منيت بها في حربها مع العراق. واوضحت هذه المصادر ان طهران طلت بالفعل الطائرات العراقية بالعلم الافغاني تمهيداً لتسليمها للحكومة الافغانية سيما وأن افغانستان تستعمل مثل هذه الطائرات منذ الحكم الشيوعي لافغانستان.

زروال التقى الملك فهد:

تتمة الصفحة الاولى

وقال وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف اول من امس ان تقويم التطورات التي تطاول نزاع الصحراء الغربية، بخاصة ابرام اتفاقات هيوستن «يسمح بتعبئة كل الطاقات المغاربية مجدداً بما يخدم النمو والامن والاستقرار في المنطقة» ورأى ان هذه التطورات ستكون لها انعكاسات ايجابية على المنطقة.

سواء في ما يتعلق بالروابط المغاربية او معاودة الحركة المغاربية، وبرأي اكثر من مراقب فان اتفاقات هيوستن المبرمة بين المغرب وجبهة بوليساريو برعاية الوسيط الدولي جيمس بيكر شكلت مخرجاً لائقاً للديبلوماسية الجزائرية في التعاطي مع نزاع الصحراء، بيد ان العلاقات بين المغرب والجزائر ما زالت تعتريها الخلافات، وفي مقدمها استمرار اغلاق الحدود منذ صيف عام ١٩٩٤ بسبب الهجمات التي شنها افراد شبكة يتحدرون من اصول جزائرية على مراكز مغربية في مراكش وفاس، اذ على رغم المساعي التي بذلت من اجل معاودة فتح الحدود، فانها لا تزال مغلقة في انتظار مبادرة جريئة من احد الطرفين، يضاف الى ذلك وجود مزيد من الملفات العالقة التي تطاول تسوية اوضاع الرعاية المغاربة الذين كانوا طردوا من الجزائر إبان اندلاع نزاع الصحراء، اضافة الى تباين المواقف ازاء التعاطي مع تنامي التيارات المتطرفة.

بيد ان الامكانات المتاحة لتحييد نزاع الصحراء عن ملف العلاقات الثنائية قد يفسح في المجال امام معاودة ترتيب علاقات البلدين، كونها المدخل الطبيعي لتكرس جانب من خطة المصالحات العربية – العربية.

الحريري يقابل الأسد:

تتمة الصفحة الاولى

السوري السيد عبدالحليم خدام ليلاً. ثم عاد فالتقاه صباح امس كما اجتمع مع عدد من كبار المسؤولين السوريين ثم عاد والتقى خدام مرة ثالثة عقب انتهاء اجتماعه مع الرئيس السوري بعد الظهر. وشارك في جانب من المشاورات مع خدام وزير الاعلام اللبناني باسم السبع.

وأكد الحريري في تصريح قبل مغادرته سورية الى بيروت «اهمية التشاور والتنسيق السوري – اللبناني واستمرارهما على الصعد كافة، وانطلاقاً من المصلحة والأهداف والتطلعات المشتركة للبلدين الشقيقين». وقال «ان الوقفة اللبنانية – السورية الواحدة حيال التطورات والاحتمالات المطروحة تقتضي تمتين الصف الوطني ودعمه» مشيراً الى «ان بيروت ودمشق تعملان معاً على حشد الموقف العربي وإحياء التضامن وتنقية الأجواء لتتمكن الامة من مواجهة التحديات الماثلة امامها والناجمة عن تعنّت اسرائيل وتماديها في تحدي المجتمع الدولي والقرارات والمواثيق وكل الاتفاقات وتهديد جهود السلام الذي تتطلع اليه شعوب المنطقة والعالم».

وجاء لقاء الحريري مع الاسد بعد عشرة ايام على استقبال الرئيس السوري لرئيس المجلس النيابي نبيه بري، تناول خلالها بحث الوضع الاقليمي، والوضع اللبناني الداخلي في ضوء السجالات والتجاذبات بين رئيسي الحكومة والمجلس على الوضع الاقتصادي ومشروع موازنة العام ١٩٩٨، المتقشّفة التي اقرّها مجلس الوزراء وأولوية خفض نسبة العجز والرسوم التي قررت الحكومة زيادتها لتأمين الواردات. (راجع ص٢)

وجاء اللقاء في اجواء تصاعد الحملة على الحكومة بسبب الزيادات، بعد الحملة عليها بفعل مشروع الحريري زيادة سعر صفيحة البنزين الذي سقط بالتصويت في مجلس الوزراء قبل اسبوعين والخشية من تحول الحملة تصعيداً سياسياً في المواقف بين الحكومة والمجلس النيابي الذي يستعد رئيسه الى دعوته الى عقد جلسة محاسبة للحكومة هذا الاسبوع، او الثلثاء من الاسبوع المقبل على ابعد تقدير، قبيل بدء الدورة العادية للمجلس التي تخصص وفقاً للدستور لدرس الموازنة.

وكان المسؤولون السوريون نصحوا المسؤولين اللبنانيين بتجميد خلافاتهم في هذه المرحلة.

وينتظر ان يلتقي بري والحريري بعد ظهر اليوم بمبادرة من رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى «غداء عمل» الى مائدته للبحث في نقاط الخلاف بينهما، في ظل تزايد الانتقادات النيابية والسياسية بما فيها من اوساط بري حيال رفع قيمة الرسوم في عدد من الميادين في مشروع الموازنة.

حماس

تتمة الصفحة الاولى

لشهر الماضي.

وقالت مصادر في الحركة لـ «الحياة» ان «حماس» «كانت تتعمد في السابق عدم مهاجمة السياسيين الاسرائيليين، وحصر العمليات بأهداف اسرائيلية عسكرية داخل فلسطين». لكنها في ضوء اعتراف اسرائيل بأنها تنوي مواصلة محاولاتها تصفية قيادات «حماس» السياسية جسدياً، فإن حماس «تجد نفسها في حل من التزامها السابق عدم استهداف القيادات السياسية الاسرائيلية».

ورداً على سؤال عما اذا كانت «حماس» تعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وغيره من السياسيين الاسرائيليين هدفاً محتملاً للاغتيال، قال مصدر قريب من قيادات «حماس» ان الحركة «قد تقرر ان تتبنى سياسة العين بالعين والسن بالسن... والبادئ اظلم».

وكشفت مصادر ديبلوماسية غربية امس ان «حماس» كانت عرضت على اسرائيل وقفاً للنار بين الجانبين قبل يومين من محاولة اغتيال مشعل. لكن هذه المصادر اشارت الى احتمال الا يكون نتانياهو اطلع على العرض قبل تنفيذ العملية.

وكانت «كتائب عزالدين القسام» وهي الجناح العسكري لحركة «حماس» اصدرت بياناً بعد العملية حذرت فيه من انها قد تنقل معركتها مع اسرائيل الى الخارج في ضوء محاولة اغتيال مشعل.

الى ذلك، من المتوقع ان يلقي الملك حسين خطاباً اليوم يكشف فيه بعض جوانب الصفقة التي أبرمها مع اسرائيل لاطلاق اثنين على الاقل من عملاء الموساد قبض عليهما اثر المحاولة الفاشلة لاغتيال السيد مشعل. وتضمنت الصفقة اطلاق مؤسس «حماس» الشيخ احمد ياسين وعودته الى قطاع غزة والافراج عن اكثر من ٤٠ معتقلاً اردنياً وفلسطينياً من السجون الاسرائيلية.

ورغم تأكيدات رسمية سابقة بعدم وجود صفقة تسمح باطلاق عميلي الموساد، قال ناطق باسم الحكومة الاردنية ان الجهود الحثيثة للملك حسين «أدت الى انقاذ حياة السيد خالد مشعل والافراج عن الشيخ احمد ياسين، الزعيم الروحي للحركة وعودته الى اهله في غزة واطلاق جميع المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية».

كما أشار الناطق الرسمي الى اطلاق عدد كبير من المعتقلين الفلسطينيين بينهم عدد من اعضاء حركة «حماس». واضاف انه «من نتائج الاتصالات مع اسرائيل اضافة الى اطلاق العميلين الاسرائيليين اللذين كانا يحملان جوازي سفر كنديين مزيفين وقاما بمحاولة الاعتداء على حياة السيد مشعل... تعهدات اسرائيلية بالتزام تنفيذ معاهدة السلام الموقعة بين البلدين بكل بنودها».

ياسين

تتمة الصفحة الاولى

توجد لدى الفلسطينيين سلطتان للتحدث مع اسرائيل».

وتزامن حديث الشيخ ياسين في غزة عن شروط الهدنة مع اعلان حزب «شاس» الديني الاسرائيلي تأييده اجراء حوار مع «حماس» شرط تخليها عن العمليات التي تنفذها في اسرائيل.

وافادت وكالة «رويتر» مساء امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات زار الشيخ احمد ياسين في منزله في قطاع غزة.

وقال شهود ان عرفات احتضن الشيخ ياسين وقبله وأشاد به.

وامضى الشيخ ياسين سحابة نهاره في غزة امس في استقبال مئات المواطنين وانصار حركته الذين جاؤوا من جميع مناطق قطاع غزة لتهنئته بالعودة الى غزة. واقيم سرادق كبير في النادي الاسلامي الذي يقع مباشرة خلف منزل الشيخ في غزة.

وتحدث الشيخ ياسين ظهر امس في مؤتمر صحافي، استهله بنفي حدوث اي اتفاق مع الاسرائيليين على اي امر متعلق باطلاق سراحه، او ان يكون الاسرائيليون وضعوا اي شروط لخروجه من السجن.

وأجاب على سؤال عما اذا كان يوافق على عقد لقاء مع رجال دين يهود بقوله ان «هذا ممكن. ولكن ليس الآن. ربما في المستقبل».

وحمل بعنف على وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وانتقد قولها ان حركة «حماس» هي «العدو الاكبر للشعب الفلسطيني» وقال «نحن لا نتوقع من اولبرايت ان تقول خيراً. شكراً لها على ما قالت، لكننا نقول للسيدة اولبرايت ان الشعب الفلسطيني لا يحتاج لك لتعريفه بمن هو عدوه لأن الشعب الفلسطيني يعرف من هو عدوه».

وعن قتل المدنيين قال الشيخ ياسين: «نحن لا نحب قتل المدنيين، ولا نرى ان ذلك حسن، او خير. وديننا ينهانا عن قتلهم. نحن نطالب بإخراج المدنيين من حلبة الصراع ولكن لماذا يصادر الاسرائيليون اراضي المدنيين الفلسطينيين، ويهدمون بيوتهم؟ فليوقفوا اعتداءاتهم على المدنيين الفلسطينيين، وسنكون أول من يوقف الاعتداء على المدنيين».

ورداً على تساؤلات في شأن احتمال تغيير اسرائيل موقفها من حماس، بدا الشيخ ياسين غير مكترث بمثل هذا الاحتمال، واكتفى بالقول «هذا شأن اسرائيل وسواء غيرت موقفها او لم تغيره هذا شأنها».

وعما اذا كانت عمليات «حماس» تتناقض مع الاتجاه السائد في المنطقة نحو السلام، ترك الشيخ ياسين الباب مفتوحاً لتفسيرات عدة اذ تساءل بدوره: «اذا كان هناك فعلاً اتفاق سلام فلسطيني – اسرائيلي، فلماذا الاعتقال؟ ولماذا تقوم اسرائيل بهدم بيوت الفلسطينيين وتمنع عنهم مياه الشرب؟». وخاطب الاسرائيليين قائلاً: «اوقفوا هدم البيوت، واوقفوا مصادرة الأراضي والاستيطان واعترفوا بحقوقنا. عندئذ انا مع السلام، لأن السلام لا يكون من طرف واحد». وأكد مجدداً «اوقفوا من طرفكم وسنوقف من طرفنا».

وزاد ان «اسرائيل هي التي تضطرنا للدفاع عن انفسنا بممارساتها. وإذا اوقفوا هم هدم البيوت ومصادرة الأراضي والاستيطان، وكلها عمليات قتل للمدنيين، فان الحركة ستوقف من جانبها، ولكن طالما ان الاحتلال مستمر، فسيظل دفاعنا عن النفس مستمراً».

وشرح هذا الموقف بقوله ان «اسرائيل تقتل المدنيين، الاطفال والشيوخ والنساء، عندما تهدم بيوتهم، وتقتلعهم من أراضيهم، وتحاربهم في لقمة العيش وتعتقل ابناءهم. فليوقفوا كل ذلك اولاً».

السلطة الفلسطينية

وطرح الشيخ ياسين موقفه من السلطة الوطنية الفلسطينية الواحدة وقال ان «الشعب الفلسطيني له سلطة واحدة»، وجدد رفضه فتح قناة حوار مع اسرائيل قائلاً: «لا توجد لدى الفلسطينيين سلطتان للتحدث مع اسرائيل. وإذا تحدثنا معكم، نصبح سلطتين. نحن الشعب الفلسطيني لنا سلطة واحدة، نتحدث معكم، ولا نريد ان تكون هناك سلطتان».

عرض "شاس"

الى ذلك اعلن زعيم حزب «شاس» ارييه درعي تأييده لاجراء حوار سياسي مع «حماس» شرط تخليها عن ما اسماه بـ «الارهاب» وسط تحذيرات محافل امنية اسرائيلية من عواقب التوصل الى اتفاق مع هذه الحركة على العلاقة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وقال درعي امس غداة عودة الشيخ ياسين الى قطاع غزة بعد قضائه ثماني سنوات في السجون الاسرائيلية «نحن نؤيد اجراء حوار اذا كانت حماس ترغب في ذلك شرط ان تقبل هذه الحركة بأن تضع السلاح جانباً وأن تتخلى عن الارهاب».

كلينتون

الصفحة الاولى

وجاءت تصريحات الرئيس كلينتون امام وايزمان لتؤكد مدى رغبة الادارة في دفع عملية السلام الى أمام. وكان كلينتون اقام عشاء مساء الاثنين على شرف وايزمان والقى كلمة كشف امس عن مضمونها اذ قال: «دعني أكرر ما قلته الليلة الماضية. قلت اني مستعد للذهاب الى اي مكان وللقيام باي عمل اعتقد انه سيكون الأكثر فعالية للترويج لعملية السلام. واذا اعتقدت ان ذلك سيكون مساعداً سنذهب الى القطب الشمالي ونبقى هناك حتى نصل الى اتفاق سلام». وكرر كلينتون موقف ادارته من «اهمية محاربة الارهاب، لكن المهم للمرء ان يدرس المضاعفات على حلفائه». وكرر القول ان القانون الأميركي يمنع الاغتيالات السياسية ولكن المهم الآن اعادة عملية السلام الى مسارها.

وصدر عن البيت الأبيض بيان عن الاجتماع الأميركي – الاسرائيلي جاء فيه ان الرئيس كلينتون اجرى محادثات مفيدة وشاملة مع الرئيس وايزمان وعرضا «عملية السلام والتحديات التي تواجه الأطراف الآن واتفقا على الحاجة الملحة للأطراف لتحقيق تقدم في البرنامج الذي اتفق عليه في نيويورك» لدى اجتماع وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (أبو مازن) ووزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي. وقال البيان الأميركي ان الاجتماع لم يؤد الى قرارات محددة. علماً بأن صلاحيات الرئيس الاسرائيلي محدودة في هذا المجال والقرارات تعود الى رئيس الوزراء.

أول مواجهة بين العراق وبتلر

تتمة الصفحة الاولى

أساليب جنائية تؤدي الى افتعال الأزمات وتخريب العلاقة التي نسعى الى بنائها بين العراق واللجنة الخاصة من اجل تحقيق الاهداف المحددة لقرارات مجلس الامن وليس من اجل تحقيق اهداف اخرى ليست لها علاقة بتلك القرارات».

وعبر طارق عزيز عن امله بأن تتفهم اللجنة «الحقائق» وان يتم التركيز في تقرير بتلر الى المجلس على «القضايا الجوهرية» و«السير قدماً في العمل المشترك البناء الذي بدأناه لانجاز المهمة بأسرع وقت» (راجع ص ٧).

واكد استعداده لـ «التشاور والتنسيق من اجل حل اية مشكلة تنشأ». وطلب من بتلر «الابقاء» على اتفاق حزيران ١٩٩٦ مع اكيوس، وتمنى التوصل الى «الحلول المناسبة التي تحقق التوازن بين المتطلبات المتوازنة للجنة وضرورات احترام سيادة العراق وامنه وكرامته».

واعتبر المسؤول العراقي ان وعود اكيوس بتجنب تفتيش المواقع الرئاسية والسيادية «تعهد ادبي تلتزم اللجنة باحترامه»، وقال: «ان انكاركم مثل هذا الترتيب ينسف الثقة». ووصف الموقع الذي أصر سكوت ريتر على تفتيشه بأنه «موقع رئاسي سكني»، مؤكداً ان موقعاً آخر لم يكن بالامكان الوصول اليه «الا من خلال دخول مجمع القصر الجمهوري».

ونفى بتلر في تصريح الى «الحياة» ان يكون ألغى الاتفاق على صيغ تفتيش المواقع «الحساسة». وقال: «لست في صدد اجراءات احادية تلغي اتفاقات سابقة». ووصف ما قاله طارق عزيز بأنه «سوء تفسير لما قلته، وهذا لا يسرني». واضاف ان ما قاله هو انه يفكر في «التوجه الى مجلس الامن» ليرى ان كانت تلك الصيغ مناسبة. وتابع بتلر أن «العبارة الاهم» في التقرير الذي قدمه الى مجلس الامن قبل ساعات هي «لا بديل عن الحقيقة الكاملة» في كشف كل برامج التسلح العراقية. وزاد: «ان الاكاذيب والغش تجعل مهمتنا اكثر صعوبة وبطئاً». ولفت بتلر الى ان ما قدمته السلطات العراقية من معلومات في شأن الاسلحة البيولوجية «مثير للضحك وسخيف جداً».

وأرفق بتلر تقريره بملحق عن تقرير الخبراء في الاسلحة البيولوجية أفاد ان مسألة هذه الاسلحة عادت الى نقطة الصفر. وحدد في تقريره الايجابيات والسلبيات واوضح ما هو المتبقي في كل ملف.

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش ١ — LONDON — لندن

اسمه أشهر من أن يعرَف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١

مروش III	مروش II	مروش I
62 SEYMOUR STREET	38 BEAUCHAMP PLACE	21 EDGWARE ROAD
0171-724 5024	0171-581 5434	0171-723 0773

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

"خلاف" بين البيت الابيض والخارجية على معاقبة "توتال"

خبراء اميركيون الى باريس لدرس عقد الغاز مع طهران

■ واشنطن، طهران - أ ف ب، رويتر - أعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة قررت ارسال فريق من الخبراء الى كل من فرنسا وروسيا وماليزيا لمناقشة عقد الغاز الذي ابرمته شركة «توتال» الفرنسية مع ايران بالاشتراك مع شركتي «غازبروم» الروسية و«بتروناس» الماليزية.

وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن في وقت متقدم ليل الاثنين ان الخبراء الذين لم يتم اختيارهم بعد سيناقشون مع محاوريهم «بنود العقد» لتحديد هل يترتب عليها فرض عقوبات اميركية.

وترى الولايات المتحدة ان العقد يشكل انتهاكاً لقانون «داماتو» الاميركي الذي نص على فرض عقوبات على كل شركة اجنبية تستثمر اكثر من ٤٠ مليون دولار سنوياً في ايران او ليبيا. وذكر روبن بأن «اي قرار لم يتخذ في ما يتعلق بفرض عقوبات».

الى ذلك، افادت مجلة «تايم» الاميركية ان مجلس الامن القومي ووزارة الخارجية الاميركية مختلفان على السياسة الواجب انتهاجها بعد الاتفاق بين شركة «توتال» وايران. ونقلت المجلة عن مسؤول بارز في ادارة الرئيس بيل كلينتون طلب عدم ذكر اسمه ان «هناك اجماعاً كاملاً على اعتبار ان ما قامت به توتال ليس مقبولاً، ولكن لا اجماع على تحديد ما يجب ان تكون سياستنا رداً على ذلك». واشارت المجلة الى ان مجلس الامن القومي ومستشارين سياسيين في البيت الابيض يؤيدون فرض عقوبات على «توتال»، وان خبراء في الشؤون الاوروبية في الخارجية يقترحون الامتناع عن فرض عقوبات في حال لم توقع فرنسا اتفاقات اخرى مع طهران.

وفي طهران، انتقدت السلطات الايرانية المانيا لرفضها عرضاً لاجراء مفاوضات ثنائية لتسوية ازمة ديبلوماسية، واكدت ان التفاوض كان فكرة بون.

واوضحت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية ان هذا النقد وجهه محمود محمدي الناطق باسم الخارجية الايرانية. واشارت في وقت متقدم ليل اول من أمس الى «التصريحات الاخيرة للناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية الذي اكد ان المانيا رفضت اقتراحاً ايرانياً لاجراء مفاوضات ثنائية». وزادت ان محمدي «قال ان المفاوضات الثنائية كانت مبادرة من وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل عرضها خلال اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة».

واعرب محمدي عن «دهشته للتناقض في موقف الناطق باسم الخارجية الالمانية وموقف وزير الخارجية نفسه، ما يظهر حال الارتباك الكاملة التي تسيطر على الخارجية الالمانية».

وكان ناطق باسم الخارجية في بون أعلن الاحد الماضي ان المانيا ستجري محادثات مع ايران فقط بعد عودة سفراء دول الاتحاد الاوروبي الى طهران. وأدلى بهذه التصريحات بعد يوم على اعلان كمال خرازي وزير الخارجية الايراني ان على طهران وبون اجراء محادثات لانهاء الازمة الديبلوماسية. واجتمع خرازي مع عدد من وزراء دول الاتحاد على هامش اجتماعات الجمعية العامة الشهر الماضي. وسحبت دول الاتحاد الاوروبي، باستثناء اليونان، سفراءها مع طهران بعدما دانت محكمة المانية القيادة الايرانية بالتورط باغتيال اربعة اكراد ايرانيين معارضين في برلين عام ١٩٩٢. وقبلت ايران عودة السفراء على ان يكون السفير الالماني آخرهم، لكن بون رفضت هذا العرض، وأيد موقفها الاتحاد.

وأعلن محمدي ان «الجمهورية الاسلامية ليست مستعجلة وتنتظر ان تبدل المانيا تصرفاتها التي لا تتسم بالود والتي اساءت الى مشاعر الامة الايرانية».

"عميل اسرائيلي" حاول خطف طائرة ايرانية

■ طهران - أ ف ب - أعلنت وكالة الأنباء الايرانية أمس ان رجلاً مسلحاً حاول بعد ظهر أول من أمس خطف طائرة تابعة للخطوط الجوية الايرانية يعمل «عميلاً للاستخبارات الاسرائيلية».

ونقلت عن مصدر مطلع ان «قرصان الجو يعمل لحساب الاستخبارات الاسرائيلية موساد، واعترف بانه أراد خطف الطائرة الى تل أبيب». لكن الوكالة لم تذكر الدافع الذي حمله على القيام بهذا العمل.

وتابعت ان «الأعمال الارهابية الأخيرة التي قامت بها اسرائيل هي نتيجة لنكساتها في مكافحة المقاومة الاسلامية وفشل عملية السلام». ووجهت الاذاعة والتلفزيون في طهران الاتهامات نفسها.

وكانت الوكالة أعلنت ان رجلاً يحمل مسدساً حاول خطف طائرة اثناء رحلة بين طهران وبندر عباس بعد ظهر الاثنين.

وأوضحت ان الرجل كان يريد ان تهبط الطائرة في العراق، لكنه أشار كذلك الى اسرائيل كوجهة محتملة. وهبطت الطائرة في بندر عباس بعد ان أصيب القرصان بجروح اثر تبادل لاطلاق النار مع رجال الأمن على متن الطائرة. كما أصيب رجل أمن ايراني.

الى ذلك، نفت ايران أول من أمس، المعلومات الرسمية العراقية عن ان ايرانياً كان ضالعاً في الهجوم الذي استهدف مباني منظمة الصحة العالمية في بغداد.

ووصف الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي الاتهام العراقي بأنه «مشبوه». وقال ان «الحكومة العراقية لم تعط أي تفاصيل تتعلق بالفاعل».

وأشار الى ان الأراضي العراقية أصبحت «معقلاً للنشاطات الارهابية ضد ايران». وكان العراق اعلن الأحد الماضي توقيف «عميل لجهاز الاستخبارات الايرانية» اتهم بالاشتراك في الهجوم.

وجاء الاعتداء على منظمة الصحة العالمية والاتهامات العراقية لايران في وقت يحاول البلدان تطبيع علاقاتهما. إلا ان هذه المحاولات تعرضت لانتكاسة، بعد الغارات الجوية الايرانية، الأسبوع الماضي، على قواعد لمنظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة داخل الأراضي العراقية.

وكتبت صحيفة «بابل» أمس ان الهجوم الذي وقع في بغداد «كان مصمماً لتصوير العراق كأنه لا يملك الامكانية لحماية ضيوفه والشخصيات والمنظمات الدولية» كي «تستغل الولايات المتحدة ذلك في عرقلة رفع الحظر الدولي» عن العراق.

وتابعت «بابل»، التي يشرف عليها عدي صدام حسين ان الاعتداء نفذ كي يكون في امكان الولايات المتحدة ان تقول «ان العراق غير أمن ومن ثم تطلب من منظمات الأمم المتحدة الانسحاب منه فتتعرقل عملية تنفيذ مذكرة التفاهم (اتفاق النفط للغذاء) وتتوقف أعمال اللجنة الخاصة (المعنية بالتسلح)، فلا يناقش رفع الحصار منتصف هذا الشهر».

"العقد مع توتال وراء إرسال الحاملة الاميركية"

وزير الدفاع الايراني ينفي خرق الحظر فوق جنوب العراق

■ طهران - أ ف ب، رويتر - اعلن وزير الدفاع الايراني الاميرال علي شمخاني امس ان ايران ستنشر غواصتين من ثلاث غواصات تملكها خلال المناورات العسكرية البحرية التي ستبدأها السبت في الخليج ويشارك فيها «الحرس الثوري».

ونفى الوزير ان تكون طائرات ايرانية انتهكت الحظر الجوي فوق جنوب العراق، وشدد على تعزيز قدرات البحرية قائلاً: «لن نتهاون في امور تتعلق بوحدة اراضينا».

وستستمر المناورات البحرية الايرانية التي تحمل اسم «نصر - ٨» حتى الثاني والعشرين من الشهر الجاري، وستجري في الجزء الشمالي من الخليج عند السواحل الايرانية حتى حدود المياه الاقليمية الكويتية.

وقال شمخاني خلال مؤتمر صحافي ان الغواصتين وهما من طراز «كيلو» اشترتهما ايران من روسيا «تكملان استراتيجيتنا للدفاع البحري. حتى الآن كنا اقوياء في الجو والبر لكننا سنصبح من الآن فصاعداً فعالين ايضاً في عمليات الغواصات». وذكر ان لا ضرورة لمشاركة الغواصة الثالثة في المناورات التي ستجري في منطقة «حساسة جداً».

وكرر الوزير ان المناورات تحمل «رسالة سلام» الى الدول المجاورة وتهدف الى اظهار «قدرة المنطقة على الدفاع عن نفسها وعدم الحاجة الى قوات اجنبية».

ورأى ان ارسال الولايات المتحدة حاملة الطائرات «نيمتز» الى الخليج هو «رد على الانجازات السياسية والاقتصادية» التي حققتها ايران. وكان مسؤول وزارة الدفاع الاميركية ربط بين استعجال ارسال «نيمتز» الى الخليج والغارات التي شنتها طائرات ايرانية على مواقع لمنظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة في جنوب العراق.

وذكر شمخاني خلال مؤتمره الصحافي ان القمة الاسلامية التي ستعقد في طهران والاتفاق الذي ابرمته ايران مع شركة «توتال» الفرنسية هما «عنصران محركان» من وراء التحرك الاميركي.

وتحدث وزير الدفاع الايراني عن شراء بلاده الغواصات الثلاث وقال: «لدينا ثاني اكبر حدود بحرية في المنطقة ولن نتهاون في امور تتعلق بوحدة اراضينا وأرواح مواطنينا».

ونفى اتهاماً اميركياً بانتهاك طائرات ايرانية الحظر الجوي فوق جنوب العراق اثناء غارات على مواقع لـ «مجاهدين خلق» الاسبوع الماضي. وزاد: «الامم المتحدة واميركا لديهما مناطق حظر جوي مختلفة، ونحن لم ننتهك حظر الامم المتحدة».

اطلاق نار على الحرس الدولي في شمال العراق

■ بغداد - أ ف ب - تعرضت قافلة تابعة للأمم المتحدة لإطلاق نار اول من امس في المنطقة الكردية شمال العراق، من دون ان يسفر الحادث عن ضحايا، وتلك في ثاني هجوم من نوعه في غضون ثلاثة ايام.

وصرح اريك فالت الناطق باسم منسق الشؤون الانسانية للأمم المتحدة في العراق امس بأن قافلة من خمس سيارات، اثنتان منها تابعتان لحرس الامم المتحدة في شمال العراق وثلاث تابعة لبرنامج الغذاء العالمي، «تعرضت لخمسين طلقة نارية اصابت واحدة منها احدى السيارات».

ولم يشر الى اصابات، مشيراً الى ان الهجوم وقع قرب قرية شيلادزه على بعد ٣٠ كيلومتراً من الحدود العراقية - التركية في منطقة دهوك. ويأتي الاعتداء بعد هجوم نفذه مسلحون السبت الماضي على مبنى يضم مكاتب المنظمة العالمية للصحة ومكتب مسؤولي برنامج «النفط للغذاء» في بغداد.

وقال فالت ان القافلة كنت تضم مراقبين من برنامج الغذاء العالمي مكلفين الاشراف على توزيع المواد الغذائية والطبية في شمال العراق، في اطار اتفاق «النفط للغذاء».

واضاف: «استناداً الى المعلومات الاولية فان الطلقات النارية أتت من المنطقة الجبلية التي يسيطر عليها حزب العمال الكردستاني» بزعامة عبدالله اوجلان.

بتلر: لا تقدم في كشف ملف الأسلحة الجرثومية العراقية

■ نيويورك - رويتر، أ ف ب - طلب ريتشارد بتلر، رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية من مجلس الأمن الضغط على العراق ليكشف كل أسلحته المحظورة.

وأكد في تقرير قدمه الى المجلس ان على العراق ان يختار بين اعلان الحقيقة وبقاء الحظر الدولي المفروض عليه منذ غزوه الكويت، مضيفاً ان «اللجنة مقتنعة بضرورة اصرار المجلس على أن يفي العراق التزامه الكشف في شكل كامل عن اسلحته المحظورة والبرامج المرتبطة بها».

ولم يذكر تفاصيل حوادث وقعت أخيراً منع فيها خبراء التفتيش من دخول مواقع في العراق، لكنه قال ان بغداد أبدت تعاوناً في معظم عمليات التفتيش.

وأكد التقرير الذي قدمته اللجنة أول من أمس الى مجلس الأمن ان بغداد «لم تحرز أي تقدم» في مجال نزع الأسلحة الجرثومية. واعتبر ان بغداد أحرزت تقدماً في مجال الصواريخ والأسلحة الكيماوية.

وخلص الى ان «تقدماً كبيراً تحقق ولكن كانت هناك صعوبات مستمرة». وأوصت اللجنة مجلس الأمن، بأن «يشدد على العراق لتنفيذ التزاماته من خلال الكشف التام عن كل برامجه للأسلحة المحظورة». واشار التقرير الى أن «اللجنة باتت قادرة على أن تقدم عملياً كشفاً كاملاً بكل الصواريخ التي كانت تشكل القوة الضاربة للعراق باستثناء صاروخين».

واوضح ان الخطوة التالية المهمة ستكون «الكشف عن الرؤوس التي تحملها الصواريخ» وهي مسألة مرتبطة بالأسلحة الكيماوية والبيولوجية. وتحدث عن «عمل ما زال يجب انجازه» يتعلق بوقود الدفع للصواريخ وأجهزة التوجيه.

وفي مجال الأسلحة الكيماوية، رات اللجنة ان «تقدماً كبيراً تحقق أيضاً»، لكنها اعتبرت ان على العراق ان «يقدم المزيد».

وزراء العدل الخليجيون يناقشون مشروع القانون الجنائي الموحد

□ الدوحة - «الحياة»:

■ بدأ وزراء العدل في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً في الدوحة أمس، وقال أحمد بن علي السبيعي وزير الكهرباء والماء وزير العدل القطري بالنيابة لدى افتتاحه الاجتماع أن الوزراء سيبحثون في مشروع القانون المدني الموحد ومشروع القانون الجنائي الموحد وسبل تطوير مسيرة التعاون العدلي بين دول المجلس.

وأكد الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون الدكتور حمد السليطي أهمية الاجتماع في دعم التعاون بين دول المجلس في المجال القضائي والقانوني.

قضية الجاسوس الاسرائيلي:

محامي عزام يعد التماساً لاطلاق موكله

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ نفى فريد الديب محامي الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام تراجعه عن مواصلة الاجراءات القانونية التي تهدف الى اطلاق موكله، مؤكدا انه يعد حالياً التماساً لتقديمه الى الرئيس حسني مبارك في هذا الصدد.

وكانت انباء صحافية ذكرت أن عدداً من الاسرائيليين هاجموا مكتب الديب وتشاجروا معه احتجاجا على صدور الحكم بادانة عزام وسفر الديب الى الخارج من دون اعداد الالتماس.

وشدد الديب على ان علاقته بالاسرائيليين لم تتأثر بصدور الحكم، نافياً اقتحام مكتبه. وقال انه ادى دوره كاملا اثناء النظر في القضية، وان القرار النهائي يكون للمحكمة وليس للدفاع، مشيرا الى ان مسؤولين اسرائيليين حضروا جلسات المحكمة واشادوا بالدور الذي اداه. واوضح انه سافر في اعقاب صدور الحكم الى باريس وروما في جولة صيفية اعتاد القيام بها كل عام، وانه تسلم عقب عودته حيثيات الحكم في القضية وقام بدراستها وانه حالياً في صدد اعداد الالتماس.

وكانت محكمة امن الدولة العليا قضت في ٣١ اب (اغسطس) الماضي بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة لعزام والاشغال الشاقة المؤبدة للمصري عماد الدين اسماعيل.

ومن جهته اعلن السيد احمد بكر محامي اسماعيل انه سيقدم الالتماس في غضون ايام الى الحاكم العسكري يطلب الغاء العقوبة الصادرة ضد موكله، واستبعد بكر اقدام السلطات المصرية اطلاق عزام دون الغاء الحكم الصادر ضد موكله، مشيرا الى ان مواقف المتهمين في القضية متشابكة وان اي استفادة يحصل عليها عزام يجب ان تمتد ايضا الى موكله.

اللجنة المصرية لمقاومة التطبيع تحض على مقاطعة مؤتمر الدوحة

■ القاهرة - «الحياة» - اصدرت اللجنة المصرية لمقاومة التطبيع بياناً امس ناشدت فيه الحكومات العربية ورجال الاعمال الامتناع عن المشاركة في المؤتمر الاقتصادي في الدوحة ووقف تطبيع العلاقات مع اسرائيل.

وشدد البيان على ان «مؤتمر الدوحة سيعوق اشكال العمل العربي المشترك الممكن طرحها في مواجهة مشروع الشرق اوسطية، ويكرس محاولات الهيمنة الاميركية والاسرائيلية على المنطقة في ظل تردي الاوضاع التي تمر بها حالياً». ولفت الى ان «الاصرار على عقد المؤتمر يتواكب مع تصاعد السلوك الاسرائيلي العدواني الذي بلغ ذروته الوحشية في حرب الابادة التي يشنها ضد الشعب الفلسطيني وفي تحديه للمجتمع الدولي».

وقال المنسق العام للجنة السيد حامد محمود ان الاحزاب المصرية اتفقت على «اجراء اتصالات عاجلة مع كل الفاعليات العربية المعادية للتطبيع لتنظيم حملات شعبية لمنع الحكومات العربية ورجال الاعمال من حضور مؤتمر الدوحة».

مؤشر الى التحسن في العلاقات

بدر سفيراً لمصر في اديس ابابا

□ اديس ابابا - من افراح محمد:

■ قدم السفير المصري الجديد لدى اثيوبيا مروان بدر أوراق اعتماده الى الرئيس الاثيوبي نغاسو غدادة في اديس ابابا أمس.

يذكر ان السفير بدر كان يشغل منصب مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية ومديراً افريقياً في الوزارة.

وكان بدر قاد وفداً مصرياً الشهر الماضي، في جولة شملت اثيوبيا وبعض دول القرن الأفريقي، في مهمة تتعلق بمحاولات مصر ايجاد حل للأزمة في الصومال. وأعلن عقب تلك الجولة تطابق وجهات النظر المصرية والاثيوبية ازاء هذه الأزمة.

ويعتقد مراقبون ان تعيين بدر يعتبر مؤشراً ايجابياً على التحسن الذي طرأ أخيراً على العلاقات المصرية - الاثيوبية التي شابها توتر منذ محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

العملة الاثيوبية

على صعيد آخر، أعلن غدادة امام البرلمان الاثيوبي ان بلاده ستتخذ بعض الاجراءات الجديدة خلال الفترة المقبلة في مقدمها استبدال العملة الوطنية البر.

وقال ان العملية ستتم خلال فترة انتقالية يعلن عنها لاحقاً.

سفير كوريا الجديد يبدأ عمله رسمياً في القاهرة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بدأ سفير كوريا الشمالية الجديد بيك يونغ هو امس عمله رسمياً في القاهرة بعد تسليمه صورة من اوراق اعتماده الى وزير الخارجية المصري عمرو موسى، فيما ينتظر ان يلتقيه الرئيس مبارك لتسلم ملفه.

وكان السفير الجديد وصل القاهرة الشهر الماضي لتولي منصب سلفه تشانغ سونغ هيل الذي فر الى الولايات المتحدة نهاية آب (اغسطس) الماضي وحصل على حق اللجوء السياسي هناك.

الخرطوم تلوح بالاحتكام الى الجامعة عند الفشل في الحوار مع مصر

■ الخرطوم - «الحياة»، أ ب - دعا وزير الاعلام السوداني العميد الطيب ابراهيم محمد خير الى محادثات بين السودان ومصر لمعالجة الخلافات بين البلدين.

وقال الوزير السوداني في تصريحات نقلتها صحيفة «أخبار اليوم» السودانية امس ان «هناك احتمالاً بإمكان معالجة الخلافات بين البلدين عبر الحوار»، و«إمكان اعادة المؤسسات التي يهتم بها المصريون»، في اشارة الى مؤسسات تعليمية وأخرى خاصة بالمياه تابعة لمصر في الخرطوم صادرتها السلطات السودانية.

وأشار محمد خير الى ان العلاقات بين البلدين في وضع افضل وقال: «على رغم كل هذا فإن الخلافات بيننا يمكن حلها عبر الحوار الذي لا نعتقد انه أمر صعب. واذا فشلت المحادثات فيمكننا اللجوء الى الجامعة العربية أو جهات اخرى».

الى ذلك، رحب مسؤول سوداني رفيع المستوى بتصريحات وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى لـ «الحياة» أخيراً في شأن العلاقات السودانية - المصرية. ووصف هذه التصريحات بأنها «ايجابية ومن شأنها ان تدفع العلاقات بين البلدين الى أمام»، لكنه طالب الحكومة المصرية «بتجسيد مضمون هذه التصريحات على واقع سلوكها وممارساتها تجاه السودان».

وأوضح المسؤول في تصريح نقلته صحيفة «الأنباء» الحكومية أمس ان «واقع تعامل أجهزة الحكومة المصرية تجاه السودان ينبئ بغير ما حملته تصريحات وزير الخارجية المصري، اذ ينبغي ان تقترن الاقوال بالأفعال»، مشيراً الى استمرار المشكلة بين الجانبين في منطقة حلايب والى ان القاهرة «لا تزال تؤوي عناصر معارضة سودانية «وتوفر لها سبل الاقامة والحركة وتتيح لها المنابر الاعلامية وغير ذلك من وسائل الدعم، بما يتناقض مع مضمون تصريحات عمرو موسى».

لأنك تحرص على أموالك
وترغب بإمكانية الحصول على عائد مرتفع،
نقدم لك
صندوق البنك العربي
لضمان رأس المال (٢)
بالدولار الأمريكي

صندوق البنك العربي لضمان رأس المال (٢) يوفر لك اليوم طريقة مختلفة للإستثمار دون المجازفة برأس مالك.

باشتراكك بهذا الصندوق لمدة سنتين يوفر لك البنك العربي إمكانية الحصول على عائد مرتفع مع ضمان إسترداد رأس مالك بانتهاء المدة. فالصندوق مرتبط بمؤشر نيكاي الياباني مما يتيح لك فرصة الإستفادة من نمو هذا المؤشر على المدى المتوسط.

لمزيد من المعلومات عن فرص الإستثمار في هذا الصندوق، يرجى الاتصال على الأرقام التالية:

لندن ٨٥٥٣ ٣١٥ - ١٧١ - ٤٤
زوريخ ٧١١٩ ٢٦٥ - ١ - ٤١
عمان ١٦ ٨٨ ٦٨ - ٦ - ٩٦٢

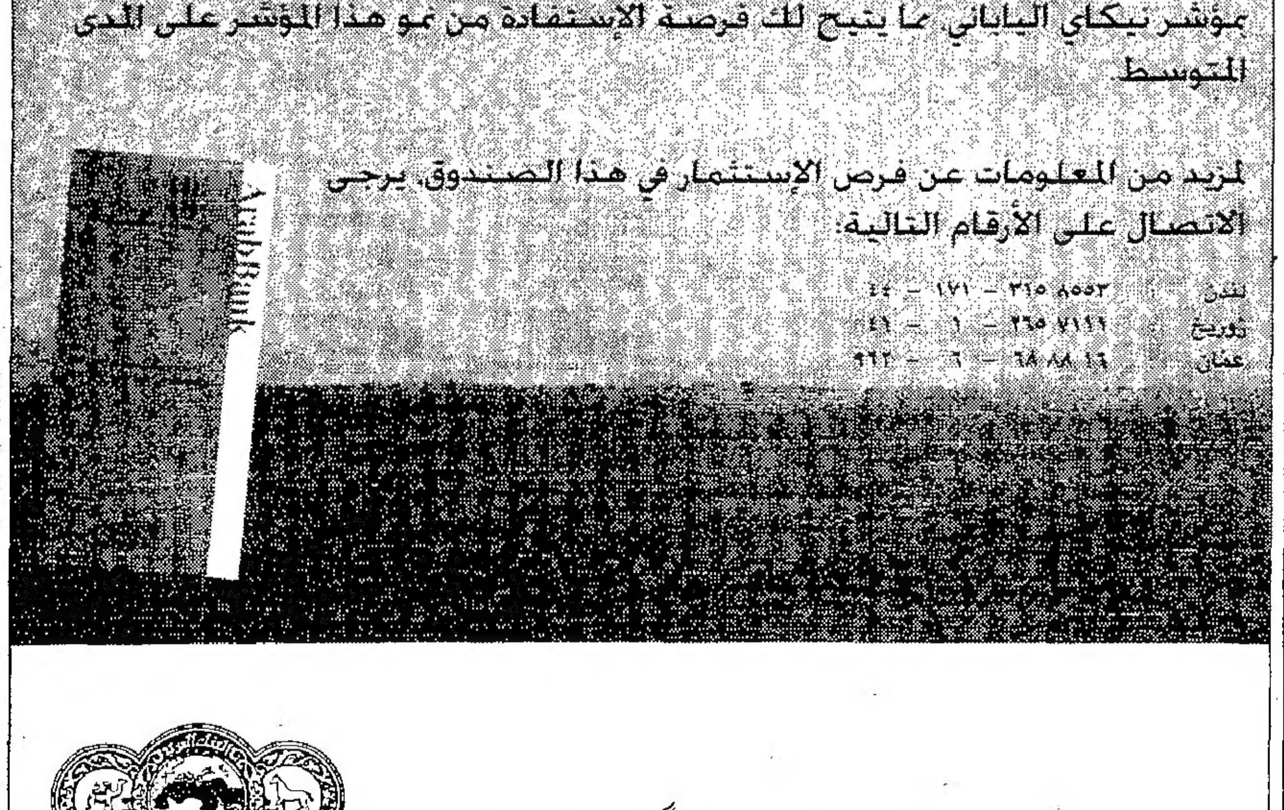

كن شريكاً لتطلعاتنا

إعلان عن بيع معدات زراعية

تعلن شركة حائل للتنمية الزراعية (هادكو) - المملكة العربية السعودية
حائل - عن رغبتها في بيع عدد كبير من المعدات المستخدمة وتشتمل على:

بذارات قمح وشعير وبرسيم	حاصدات قمح وشعير
مجففات حبوب	رؤوس حاصدات
حفار T.5 مع جميع ملحقاته	معدات بطاطس ومقطورات نقل
رافعات شوكية	لبانات
جامعات بذارات	مجموعة من هياكل المحاريث
مولدات كهربائية	مرشات مبيدات

إضافة إلى مجموعة كبيرة من المعدات الأخرى المختلفة.

وذلك عن طريق مزاد علني بموقع مشاريعها طريق (حائل / القصيم) إبتداء من يوم السبت الموافق ١٩٩٧/١٠/١١م الساعة العاشرة صباحاً، فمن له الرغبة في الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين اعلاه.. ولمزيد من المعلومات يمكن الإتصال على إدارة التسويق والمبيعات.

تلفون: ٠٦/٥٣٣٤٨٤٨ - ٠٦/٥٣٣١١٣٠ - ٠٦/٥٣٣٤٩٣٧

بعدما تجاوبت كرواتيا وسلمت عشرة منهم

واشنطن تحذر بلغراد من المماطلة في تسليم المتهمين بجرائم حرب

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ دعت الولايات المتحدة صربيا الى الاقتداء بكرواتيا والاسراع في تسليم الصرب المتهمين بارتكاب جرائم حرب. ولوحت للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بمزيد من العقوبات والعزلة الدولية على بلاده إذا واصل التهرب من التزاماته في تنفيذ اتفاقات دايتون للسلام في البوسنة.

وأفاد المبعوث الأميركي الخاص الى منطقة البلقان روبرت غيلبارد في تصريحات نشرت أمس الثلثاء في بلغراد انه أكد لميلوشيفيتش لدى اجتماعه به أول من أمس، على موقف الولايات المتحدة الداعي الى وجوب تسليم جميع المتهمين بارتكاب جرائم حرب «خصوصاً انه لم يبق خارج سلطة العدالة سوى (الزعيمين الصربيين) رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش وغيرهما من المتهمين الصرب. ويبدو انهم الوحيدون الذين سيتطلب اعتقالهم استخدام القوة».

واشاد غيلبارد بتعاون زغرب في مجالات كثيرة في ما يتعلق بتنفيذ عملية السلام في البوسنة. وأعرب عن ارتياح الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين «لاقدام عشرة من المتهمين الكروات على تسليم انفسهم طوعاً الى محكمة لاهاي». وأكد المبعوث الأميركي تأييده لأهداف التظاهرات التي قام بها الطلاب الالبان في كوسوفو لاستعادة المدارس الخاصة بهم، وأشار الى انه «سيزور كوسوفو في وقت قريب».

ووصف غيلبارد رئيس الحزب الراديكالي الصربي فويسلاف شيشيلي بانه «فاشي مناوئ للديموقراطية ولن تتعاون الولايات المتحدة معه في حال انتخابه رئيساً لصربيا».

وكان المبعوث الأميركي اجتمع اثناء وجوده في بلغراد مع وفد يمثل السكان الالبان في كوسوفو اضافة الى زعيمي المعارضة الصربية: رئيس الحزب الديموقراطي زوران جينجيتش ورئيسة الاتحاد المدني فيسنا بيشيتش وممثلي طلبة جامعتي بلغراد وكوسوفو.

وفي واشنطن، أفاد الناطق باسم البيت الأبيض ان غيلبارد «لم يسمع اي شيء جديد من ميلوشيفيتش بخصوص الوفاء بالتزاماته حول تسليم مجرمي الحرب».

ووصف سلوك الطرف الصربي بانه غير مقبول على الاطلاق، وأكد ان الولايات المتحدة «تدرس كل الخيارات التي تضمن تسليم المتهمين الصرب الى محكمة لاهاي». وحذر من أن يوغوسلافيا الاتحادية ستبقى معزولة دولياً وخارج مجال التحولات الأوروبية «ما لم تنفذ تعهداتها بموجب اتفاق دايتون».

زارت مسجد الملك فيصل في اسلام اباد

اليزابيث الثانية في باكستان

■ اسلام اباد – رويتر – وصلت الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا الى اسلام اباد أمس الثلثاء في زيارة رسمية تستغرق ستة أيام. وهذه الزيارة الأولى التي تقوم بها الملكة للخارج منذ وفاة الأميرة ديانا مطلقة نجلها ولي العهد البريطاني. وتزور ملكة بريطانيا باكستان والهند للاحتفال بمرور خمسين عاماً على استقلالهما عن التاج البريطاني.

ويرافقها في الزيارة زوجها الأمير فيليب ووزير الخارجية البريطاني روبن كوك.

وكان في استقبال الملكة اليزابيث الثانية لدى وصولها الى اسلام اباد، وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان. وانتقلت بعد ذلك الى قصر الرئاسة حيث كان في استقبالها الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري.

وزارت الملكة مسجد الملك فيصل في العاصمة الباكستانية وهو أكبر مسجد في باكستان تتسع ساحته لحوالى ٧٤ ألف مصل وبني بمنحة من العاهل السعودي الراحل الملك فيصل.

وكانت ملكة بريطانيا زارت باكستان آخر مرة عام ١٩٦١. ومن المقرر أن تتوجه الاسبوع المقبل الى نيودلهي.

وتأتي زيارة الملكة اليزابيث الثانية لكل من باكستان والهند في وقت اشتد التوتر بين الدولتين حول النزاع الكشميري وتبادلا القصف المدفعي على الحدود مما أسفر عن مقتل أكثر من ٣٠ شخصاً.

المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي الكوبي يبدأ اعماله اليوم والمفاجآت مستبعدة

■ هافانا – ا ف ب – لن يأتي المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي الكوبي الحاكم الذي يبدأ اعماله اليوم الاربعاء في هافانا بمشاركة ١٥٠٠ مندوب و٢٥٠ مدعوا كوبيا باي مفاجأة جديدة، فيما يأمل الكوبيون في مواصلة التغييرات والاصلاحات لتخطي الازمة الاقتصادية.

فقد تراكمت حاجات الناس وتفاقم النقص والعوز بسبب الازمة المستمرة منذ سبع سنوات ما يثير احباطاً عاماً في المجتمع الكوبي غالبا ما يترجم بعدم المبالاة.

والوثيقة التحضيرية للمؤتمر التي اخضعت لـ «نقاش» الشعبي منذ الاول من حزيران (يونيو) الماضي واطلق عليها اسم «حزب الوحدة والديموقراطية وحقوق الانسان» لا تنبىء بالكثير من التغييرات. وذكرت صحيفة «غرانما» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الكوبي ان ٦.٥ ملايين شخص شاركوا في ٢٣٠ الف اجتماع تحضيري عقدت لمناقشة الوثيقة في المؤسسات او الاحياء.

ويتوقع ان يصادق المؤتمر على الوثيقة من دون اجراء تعديلات كبيرة عليها على رغم الـ ٢٠ الف «ملاحظة وتغيير واقتراح وانتقاد وخلاف» سجلت في الاجتماعات التحضيرية.

اما القرار الخاص بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، الوثيقة الاخرى التي ستطرح على المؤتمر، فلم يطلع عليه سوى بعض الدوائر في الحزب الشيوعي. الا ان ما رشح منه حتى الآن يؤكد مواصلة برنامج الاصلاح الاقتصادي الحالي على المدى القصير.

يذكر ان هافانا سمحت اعتبارا من العام ١٩٩٣ بحرية التداول بالدولار وبتأسيس شركات خاصة وفتح الاسواق امام صغار المنتجين والحرفيين وتطوير السياحة وتشجيع الاستثمارات الاجنبية.

الا ان هذه التحولات الاقتصادية ادت الى اختلال بسيط في مبدأ المساواة الاجتماعية، الامر الذي اثار استياء في مجتمع يعتمد هذا المبدأ عقيدة له منذ عقود طويلة.

ولذلك تجد السلطات نفسها امام مهمة شاقة تتمثل في انعاش الاقتصاد من دون زيادة الهوة بين الطبقات الاجتماعية.

ويعتبر الخطاب الذي سيلقيه فيديل كاسترو، وغالبا ما يكون مرتجلا ويستمر ساعات طويلة، العنصر المجهول الاكبر من المؤتمر.

ووفقا للشائعات التي سرت في هافانا وفي الاوساط الحكومية، فان المؤتمر قد يصادق على اقتراح لكاسترو يقضي باجراء تعديلات في مهمات السلطة التنفيذية لاعطاء مزيد من الصلاحيات «للأجيال الصاعدة» التي يعتمد كاسترو عليها الى حد كبير في مواصلة عمله.

ويؤكد بعض المراقبين ان نائب الرئيس كارلوس لاغي ورئيس الجمعية الوطنية ريكاردو الاركون ووزير العلاقات الخارجية قد يستفيدون من خطوة انفتاحية من هذا النوع.

الا ان القاء القبض في آب (اغسطس) الماضي على قادة جماعة معارضة على رأسهم فلاديميرو روكا نجل احد مؤسسي الحزب الشيوعي الكوبي، لا ينبىء بوجود رغبة حقيقية في الانفتاح السياسي.

ومما لا شك فيه ان هذا المؤتمر لن يبتعد عن مفهوم الحزب الواحد وعن الشيوعية وسلطة فيديل كاسترو المطلقة، الأمين الأول للحزب والقائد الأعلى للقوات المسلحة.

البرلمان الايطالي يبدأ مناقشة مشروع الموازنة - الأزمة

□ روما – من موسى الخميسي:

■ ناقش البرلمان الايطالي أمس الثلثاء مشروع موازنة العام ١٩٩٨ الذي قدمته الحكومة على رغم أنه أثار أزمة تهددها بالسقوط بعد اعلان حليفها حزب إعادة التأسيس الشيوعي عزمه على حجب الثقة عنها إذا مضت قدماً في المشروع.

واخفق الاجتماع الذي عقد اول من أمس بين المسؤولين في حكومة رئيس الوزراء رومانو برودي وحزب إعادة التأسيس الشيوعي في التوصل الى صيغة توافقية لتعديل بنود الموازنة بشكل يلبي مطالب حزب اعادة التأسيس الذي أوضح أمينه العام فاوستو بيرتنوتي بعد انتهاء الاجتماع ان ما قدمته الحكومة «غير مناسب» في حين وصف رئيس الوزراء مطالب بيرتنوتي بأنها «مطالب كوبية».

ويطالب الشيوعيون بعدم رفع الغطاء الحكومي عن قطاعات مهمة خصوصاً في المجالين الصحي والاجتماعي، كذلك عدم المساس بحقوق العمال وسن التقاعد، وضرورة استحداث قانون جديد لخفض ساعات العمل في الاسبوع الى ٣٥ ساعة من اجل امتصاص البطالة. كما يطالبون بتحويل مؤسسة «إيري» الحكومية الكبرى الى وكالة تستقطب العمالة في الجنوب، وعدم ادخال الشركات الأجنبية في مؤسستي الهاتف والنفط وعدم فرض ضرائب جديدة على السكن. وأشار مساعدو برودي الى أنه تم ادخال بعض التعديلات على مشروع الموازنة وفي مقدمها الأخذ باقتراح خفض ساعات العمل بالاتفاق مع فرنسا وخفض نسبة الاستقطاعات، لكنهم قالوا ان الحكومة لا يمكنها الأخذ بمطالب اعادة التأسيس «لأن ذلك لا يضمن لايطاليا الانتقال الى الوحدة الحسابية الأوروبية في مراحلها الأولى».

اتهام ٣ اميركيين بالتجسس للالمان الشرقيين والسوفيات

■ واشنطن – ا ف ب – أعلن الادعاء العام في الولايات المتحدة ان ثلاثة مواطنين اميركيين، بينهم محامية سابقة لوزارة الدفاع، اعتقلوا السبت الماضي بتهمة التجسس لحساب اجهزة الاستخبارات السابقة في المانيا الشرقية والاتحاد السوفياتي وجنوب افريقيا.

ونشرت اسماء المتهمين الثلاثة وهم: جيمس مايكل كلارك وتيريزا ماري سكويلاكوت) وكورت آلان ستاند. وكانت سكويلاكوت محامية في مكتب نائب مساعد وزير الدفاع.

وجاء في حيثيات الاتهام ان جهاز الاستخبارات في المانيا الشرقية سابقاً جند ستاند عام ١٩٧٢ وكلارك عام ١٩٧٦ ثم زوجة هذا الاخير سكويلاكوت في١٩٧٩ .

وأضاف ان كلارك أعطى الالمان الشرقيين عدداً من الوثائق «السرية» و«الفائقة السرية» الصادرة عن وزارة الخارجية.

وبعد توحيد المانيا عام ١٩٩٠، عرض المتهمون الثلاثة والعملاء المسؤولون عنهم خدماتهم على الاتحاد السوفياتي ثم روسيا.

ونصب مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي اخيراً فخين للاميركيين الثلاثة، اذ تقرب عميل لمكتب التحقيقات الفيديرالي منسكويلاكوت وستاند زاعماً انه عميل للاستخبارات في جنوب افريقيا، وحصل من سكويلاكوت على وثائق سرية من وزارة الدفاع الاميركية ووكالة الاستخبارات المركزية «سي. اي. اي».

مئات الطالبات يعتصمن أمام جامعة اسطنبول

■ اسطنبول – رويتر – نظمت نحو ٣٠٠ طالبة تركية اعتصاماً أمس الثلثاء احتجاجاً على رفض ادارة الجامعة تسجيل اسمائهن للدراسة بسبب ارتدائهن الحجاب.

وكتب على لافتة حملتها الطالبات المحجبات اللواتي اعتصمن أمام بوابة جامعة اسطنبول «سنصون شرفنا».

وقالت احدى الطالبات: «نحن ضحايا. حجابنا هو ايماننا وشرفنا وكرامتنا. وهذا الحظر ضد حقنا في التعليم وضد حقوق الانسان». وقالت احدى الطالبات انهن سيواصلن الاحتجاج كل يوم حتى يلغى الحظر. وترفض بعض كليات الجامعة تسجيل مئات الطالبات لارتدائهن الحجاب.

وهناك قيود مماثلة مفروضة في جامعات انقرة ومدينة بورصة الغربية.

جونسون كان يعتقد ان لكاسترو علاقة باغتيال كينيدي

■ واشنطن – أ ف ب – اظهرت تسجيلات للبيت الابيض في فترة حكم الرئيس الاسبق ليندون جونسون انه كان يعتقد ان الزعيم الكوبي فيديل كاسترو لعب دورا في اغتيال الرئيس الاميركي جون كينيدي، لكنه كان يخشى من ان يؤدي القيام بعمليات ضد كوبا الى حرب نووية.

ووضع المؤرخ مايكل بيشلوس كتاباً بهذه التسجيلات وجمع فيه وثائق امر بها جونسون بين عامي ١٩٦٣ و١٩٦٤، نشرت مجلة «نيوزويك» الصادرة هذا الاسبوع مقاطع منها.

وكشف الكتاب النقاب عن ان جونسون الذي تولى الرئاسة بعد اغتيال كينيدي في دالاس في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣، كان يخشى ان يؤدي اتهام الولايات المتحدة كاسترو او الزعيم السوفياتي نيكيتا خروتشيف الى ضغط شعبي يطالب برد انتقامي على كوبا او الاتحاد السوفياتي ينتهي بـ «حرب قد تحصد اربعين مليون اميركي في غضون ساعة».

وجاء في التسجيلات ايضا ان جونسون ابلغ السناتور ريتشارد راسل في العام ١٩٦٤ انه لا يصدق تقرير لجنة التحقيق التي اطلق عليها اسم لجنة وارن وكلفت بالقاء الضوء على اغتيال كينيدي وخلصت الى ان قاتل الرئيس الاميركي هو وحده المسؤول عن العملية. واعترف السناتور الديموقراطي راسل الذي كان عضواً في لجنة التحقيق نفسها انه لا يصدق ايضا الرواية الرسمية. وقال «انني منهك من محاربة هذا التقرير السخيف. انني لا اصدقه». وأجاب جونسون «وأنا كذلك».

وأظهرت التسجيلات ايضا ان جونسون كان غارقا في الشكوك وقلقا من انعكاسات التورط الاميركي في حرب فيتنام. وقال لمدير شؤون الامن القومي يومها غريغوري بوندي «بقيت مستيقظا طوال الليل افكر في هذه المسألة». وأضاف الرئيس «يبدو لي اننا نتورط في كوريا ثانية. لا اعتقد ان بامكاننا ان نقاتل في مكان يبعد اكثر من ١٥ الف كيلومتر. لا اعتقد ان الامر يستحق العناء ولا ارى كيف يمكننا الخروج منه. انها اكبر معضلة اواجهها في حياتي».

حمداً لله على سلامتكم

يتقدم

كمال أدهم

وقد غمرته مشاعر الفرح والشكر لله

بمناسبة

نجاح العملية التي أجريت

لصاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبدالعزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

وزير الدفاع والطيران المفتش العام

حفظه الله

بخالص تهانيه القلبية لسموه

داعياً الله عز وجل

أن يعيده إلى أرض الوطن سالماً معافى

AL HAYAT WEDNESDAY 8, OCTOBER 1997 ISSUE NO.12640

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	المارك الالماني	١,٧٥٤٢
	الين الياباني	١٢١,٩٠
	الجنيه الاسترليني	١,٦١٩٧

(* ١٧,٠٧ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
٢٠,٧٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلاثاء
$ ٣٣١,٩٠
السعر السابق
٣٣٢,٢٠

بسبب رخص الكلفة وتوافر الكفاءات العلمية

بيروت تتحول الى مركز لصناعة ترجمة الافلام ودبلجتها في الشرق الأوسط

□ لندن –
من ابراهيم خياط:

■ تفتتح في بيروت الجمعة المقبل شركة متخصصة في ترجمة الأفلام السينمائية والتجارية يقول المسؤولون عنها «إنها تسعى الى احتلال مكانة رئيسية في سوق الشرق الاوسط حيث يشهد قطاع البث التلفزيوني وتوزيع أفلام الفيديو نمواً سريعاً منذ مطلع التسعينات».

وقال مدير ادارة شركة «اس. اي - الشرق الأوسط» سني جورج عويضة لـ «الحياة» ان اختيار بيروت مقراً لنشاطات الشركة، أتى بعد دراسة مستفيضة «أثبتت رخص كلفة الانتاج والعمل في لبنان قياساً الى الأسواق المجاورة».

وتعتبر «اس.اي - الشرق الأوسط» جزءاً من مجموعة الـ «اس.دي.آي» الدولية التي تعتبر الأولى في مجالها في العالم وتتخصص في ترجمة الأفلام ودبلجتها وتطوير تكنولوجيا معدات الانتاج الخاصة بهذه النشاطات. وتتبع المجموعة بدورها مجموعة «ام.تي.جي» للخدمات الاعلامية وهي أحد أربعة فروع في تكتل سويدي عملاق مركزه ستوكهولم «مجموعة مودرن تايم» ويضم ما يزيد على خمسة الاف شركة تنشط في قطاعات صناعة الاخشاب والاستثمارات والبث الاعلامي والخدمات الاعلامية.

ويرعى وزير الاقتصاد اللبناني ياسين جابر والسفير البريطاني والقائم بالاعمال السويدي في بيروت حفل الافتتاح الذي سيعلن بدء الشركة العمل في صورة رسمية. وأكد عويضة ان بيروت يمكن ان تتحول الى قطب رئيسي في منطقة الشرق الأوسط بكاملها لترجمة الافلام ودبلجتها بعدما أدى ازدهار صناعة البث التلفزيوني والبث بالاقمار الاصطناعية الى نمو سريع في حجم الطلب على المواد والبرامج الجاهزة للبث.

وأشار الى ان تطور تقنيات البث بالاقمار الاصطناعية وسعي محطات التلفزيون الفضائية المتنافسة الى ترسيخ موقعها في السوق عزز حركة الترجمة والدبلجة من دون ان يكون لذلك علاقة بموقع الانتاج نفسه وما اذا كان مركزاً اساسياً للانتاج السينمائي والتلفزيوني أم لا.

وقال عويضة: «على رغم ان غالبية السكان في العالم العربي يتميزون بتدني الدخل الا ان منطقة الشرق الاوسط تشتمل على أكبر نسبة تجمع للأشخاص البالغي الثراء في العالم». واشار الى ان عدد المنازل التي ستمتلك اجهزة تلفزيون في محيط السنة ٢٠٠٠ سيكون ٢٥ مليون منزل، ٤٢ في المئة منها يملك صحون التقاط بث المحطات الفضائية.

وذكر ان الترجمة هي الأسلوب الأكثر رواجاً لتقديم برامج تلفزيونية في الدول العربية، كما ان هناك بعض الدبلجة التي تتم وتستخدم فيها أصوات ممثلين لا سيما بالنسبة للمسلسلات المكسيكية. أما البرامج الوثائقية فهي تتم، على غرار ما هي عليه الحال في أوروبا، عبر الترجمة أو الدبلجة المباشرة.

ووصف حال المنافسة الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط بانها غائبة نظراً الى ان الانتاج الحالي الذي يتركز خصوصاً في مصر والاردن ودبي تقوم به شركات صغيرة تستخدم تجهيزات متقادمة وتقدم منتجات ذات نوعية متدنية.

وقال عويضة: «ان مجموعة «اس.دي.آي» الدولية التي تنشط انطلاقاً من بريطانيا منذ عام ١٩٩١ تعتبر الأولى من نوعها في العالم في مجال الترجمة والدبلجة للأفلام والفيديو والسينما والمحطات التلفزيونية الفضائية بفضل نوعية وحجم الانتاج الذي تقدمه».

وبلغ اجمالي عائدات المجموعة ٦٠ مليون دولار العام الماضي، وانتجت ٢٥ الف ساعة تلفزيون وسينما وفيديو بإحدى وعشرين لغة.

وتملك «اس.دي.آي» سبعة مكاتب في الدول الاسكندنافية وغرب أوروبا تغطي لوكسمبورغ وهولندا واستونيا والسويد والدنمارك وفنلندا والنروج.

وقال: «إن اختيار بيروت مقراً للفرع الجديد يشكل تمهيداً للحصول على حصة رئيسية من سوق انتاج البرامج والافلام وشرائط الفيديو المترجمة والمدبلجة في منطقة الشرق الأوسط».

وذكر ان «اس.دي.آي» تتعامل مع السوق السعودية وبقية الاسواق العربية وتتولى انتاج برامج تدريبية مدبلجة أو مترجمة تستخدمها الشركات الدولية التي تحتاج الى تأهيل موظفيها المحليين من دون الاضطرار الى نقلهم الى الخارج لتامين التدريب اللازم لهم.

وأشار الى ان مجموعته جربت ودرست ظروف العمل في عمان ودبي والقاهرة لكنها وجدت ان الكلفة ارخص في بيروت. وقال: «رأينا ايضاً ان بيروت التي تضم خمس جامعات تملك اكبر فرص متاحة لتامين خبراء في الترجمة في منطقة الشرق الأوسط اذ فيها ثلاث جامعات تخرج كفاءات تتقن اللغات الاجنبية لاسيما الفرنسية والانكليزية هي الجامعة اليسوعية وكلية بيروت الجامعية وجامعة الكسليك».

واعتبر ان توافر الخبرات الفنية الماهرة التي تحتاجها مراحل الانتاج المختلفة في لبنان وبكلفة أرخص من مثيلتها في الدول العربية الاخرى شجعت المجموعة الدولية على الاستقرار في بيروت.

وقال عويضة: «لدينا ٢٥ مترجماً وخمسة موظفين حالياً وافتتحنا المكتب في أول تموز (يوليو) الماضي وباشرنا التنفيذ في أول آب (اغسطس) الماضي. ونحن نتوقع ان يرتفع عدد العاملين لدينا الى ١٠٠ موظف في مدى سنتين من القرن».

واضاف: «لم نأت لننافس أحد بل لنقدم معايير خدمة وجودة فنية راقية مستخدمين تقنيات لا تتوافر لأحد غيرنا في منطقة الشرق الأوسط ونوعية ترجمة من الطراز الرفيع».

وأشار الى ان المترجم في شركته يعمل بمفرده على جهاز «فيدكاش» الذي صنعته مجموعة «اس.دي.آي» الذي يحول جهاز الفيديو الى ملف كومبيوتري سيسهل التحكم فيه مما يخفض الكلفة قياساً مع التجهيزات الاخرى المستخدمة في الشرق الأوسط الى الآن التي تقتضي استخدام أربعة الى خمسة اشخاص قبل انهاء مرحلة الترجمة والتنفيذ النهائي.

وتوقع ان تنتج شركته بحلول سنة ١٩٩٩ نحو ٢٥ الف ساعة سينما وفيديو وتلفزيون لمحطات البث الفضائية. مشيرة الى ان شركته أبرمت في بيروت لصالح إحدى المحطات عقداً لترجمة ٥٠٠ فيلم في السنة و٣٠٠ ساعة برامج في الاسبوع. وقال: «سنوقع السنة المقبلة على عقود انتاج ٣٤٠٠ ساعة».

□ استقبل رئيس الوزراء البريطاني ***طوني بلير*** امس ***بيل غيتس*** رئيس شركة الكومبيوتر «مايكروسوفت» في ١٠ داونينغ ستريت، مقر اقامة رئيس الوزراء. ووعد غيتس، الذي سيلقي محاضرة في جامعة كمبريدج عن وصل المدارس بشبكة انترنيت، بمساندة مشروع بلير الذي تبلغ كلفته ١٠٠ مليون جنيه استرليني ويهدف الى توفير التكنولوجيا المتقدمة في المدارس البريطانية بحلول سنة ٢٠٠٢. (أ ب)

كلفته الاستثمارية ١٢٧ مليون درهم

"شركة عمان والامارات" تقر انشاء مشروع لاستخلاص السكر من التمور

□ أبو ظبي –
من شفيق الاسدي:

■ أقر مجلس ادارة «شركة عمان والامارات» في اجتماع عقده في ابو ظبي امس انشاء مشروع لاستخلاص السكر السائل من التمور في دولة الامارات تبلغ كلفته الاستثمارية ١٢٧ مليون درهم اماراتي (٣٥ مليون دولار).

وقالت الشركة ان هذا المشروع يعد من مشاريع القيمة المضافة كونه سيستغل المواد الخام المتاحة محلياً في التمور ذات النوعيات المتدنية لانتاج السكر المركز والعالي النوعية.

وأضافت ان هذا المشروع يعتبر بداية لسلسلة مشاريع سيتم اقرارها قريباً في دولة الامارات العربية المتحدة، اضافة الى المشاريع القائمة والجديدة في سلطنة عمان.

وقال حميد درويش الكتبي رئيس مجلس ادارة «شركة عمان والامارات» عقب الاجتماع ان الشركة حققت اهدافها في تنمية المشاريع المختلفة، اضافة الى الانشطة الاستثمارية التي تدعم عوائدها المالية وتحقق العائد المنشود للمستثمرين.

وأسست «شركة عمان والامارات» قبل اعوام عدة وتساهم فيها حكومتا ابو ظبي وسلطنة عمان. وسمح لمواطني الامارات والسلطنة الاكتتاب بنسبة ٤٠ في المئة من رأس مالها البالغ ٨٠ مليون ريال عماني (٢٠٧,٨ مليون دولار).

وقال الكتبي الذي رأس في ابو ظبي امس الاجتماع الثاني عشر لمجلس ادارة «شركة عمان والامارات» للاستثمار القابضة انه تم في هذا الاجتماع مناقشة واستعراض انشطة الشركة المالية والاستثمارية والمشاريع التي تقوم بتنفيذها.

وأعلن الكتبي ان الشركة حققت خلال الاشهر الثمانية الاولى من السنة الجارية ارباحاً مقدارها ٥,٤٠٥ مليون ريال عماني بزيادة تصل الى ٤,٥٦٥ مليون ريال عماني على ما هو معتمد في الموازنة للفترة نفسها. وأفاد ان الشركة تمكنت من مضاعفة ارباحها الى نحو ست مرات عن الفترة نفسها من عام ١٩٩٦ والتي بلغت ٩٤٥,٢٢٥ الف ريال عماني.

وقال ان هذه النتائج انعكست ايجاباً على اسعار اسهم الشركة في سوق الاوراق المالية والتي اغلقت يوم الاثنين الماضي على ٤.٥ ريال عماني للسهم.

"ابيكورب" شاركت بتقديم قروض بقيمة ١,٥ بليون دولار

■ أبو ظبي - «الحياة» - أعلنت «الشركة العربية للاستثمارات البترولية» (ابيكورب) أن اجمالي قروض التمويل التي شاركت فيها خلال الاشهر الثمانية الأولى من ١٩٩٧ بلغت نحو ١,٥ بليون دولار. وأشارت الى أن اجمالي رصيد القروض المسحوبة وارتباطاتها قيد السحب وصل الى ٨٠٥ ملايين دولار.

وقالت «ابيكورب» في بيان أصدرته أمس عن اجتماع مجلس ادارتها الأحد الماضي في القاهرة: «ناقش المجلس نشاطات الشركة التمويلية والاستثمارية ومركزها المالي حتى نهاية آب (اغسطس) ١٩٩٧». وأكدت التحسن المضطرد في الأداء المالي للشركة في هذه الفترة من السنة.

وترأس اجتماع مجلس ادارة «ابيكورب» عبدالله الزيد محافظ بترومين بالنيابة وممثل حكومة المملكة العربية السعودية، وحضره ممثلون عن دولة الامارات والبحرين والجزائر وسورية والعراق وقطر والكويت والجماهيرية العربية الليبية ومصر.

وأكدت «ابيكورب» انها تتابع عدداً من المشاريع الضخمة في مجال النفط والغاز والبتروكيماويات في المنطقة العربية وتشارك في تدبير التمويل اللازم لها أو المساهمة في رؤوس أموالها.

وذكرت الشركة ان مجلس الادارة اتخذ في اجتماع القاهرة عدداً من القرارات المهمة المتعلقة بعمليات التمويل في الفترة المقبلة.

وأحيط المجلس علماً بقيام مجموعة من كبريات المصارف والمؤسسات المالية الإقليمية والدولية تقودها خمسة مصارف دولية هي «بنك طوكيو - ميتسوبيشي» و«دوتشيه مورغان غرينفل» و«جي. بي. مورغن» و«يونيون بنك اوف سويتزرلند» و«المؤسسة العربية المصرفية» في تموز (يوليو) الماضي بترتيب أول قرض متوسط الأجل الى الشركة بقيمة ٢٢٥ مليون دولار وبهامش يعتبر أدنى ما حصل عليه مصرف أو مؤسسة مالية في العالم العربي أو الشرق الأوسط لقرض مماثل.

وأكدت «ابيكورب» ان القرض لقي اقبالاً واسعاً في السوق المالية الدولية، وتم الاكتتاب فيه بمبالغ فاقت ضعف المبلغ الأصلي المطلوب للتمويل.

واعتبرت الشركة أن نجاح مثل هذا القرض يمثل مؤشراً مهماً لاستعداد السوق الدولية للمساهمة في تمويل القروض المستقبلية لابيكورب.

"السعودي - البريطاني" يرفع ارباحه الى ١١٠ ملايين دولار في ٩ أشهر

□ الرياض –
من محمد اليامي:

■ أعلن «البنك السعودي - البريطاني» ارتفاع ارباحه الصافية في الأشهر التسعة الاولى من السنة الجارية الى ٤١٤ مليون ريال (١١٠,٤ مليون دولار) في مقابل ٣٦٠ مليون ريال (٩٦ مليون دولار) للفترة نفسها من العام الماضي.

وقال العضو المنتدب للمصرف ساندي فلوكهارت في بيان صدر في الرياض امس: «ان النتائج متطابقة مع توقعاتنا وبقيت السيولة مرتفعة كما كانت في مطلع السنة الجارية وأدى التحسن في أجواء العمل الى زيادة النشاطات الاقتصادية في السعودية، وتوفير فرص طيبة للمصارف المحلية في قطاع الخدمات المقدمة للافراد والشركات».

وأشار الى ان المنافسة القوية والضغط على هوامش الربح تبقى احدى سمات السوق المتوقع استمرارها في المستقبل المنظور.

وحقق المصرف، الذي زاد ارباحه بنسبة ١٥ في المئة، ارتفاعاً في ودائع العملاء بنسبة ٩,١ في المئة الى ٢٢,٨ بليون ريال، وارتفاعاً في الاستثمارات بنسبة ٢٢,١ في المئة الى ١٧,١ بليون ريال.

واظهرت النتائج المالية بلوغ القروض والسلف في المصرف، بعد خصم مخصص الديون الهالكة والمشكوك في تحقيقها، ٩,٩ بليون ريال في مقابل ٩,٦ بليون ريال للفترة نفسها من العام الماضي.

وكان «البنك السعودي - البريطاني» (شركة مساهمة سعودية) حقق ارباحاً صافية في النصف الاول من السنة الجارية بلغت ٢٦٩,٧ مليون ريال (٧١,٩ مليون دولار) بزيادة نسبتها ١٧,١ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وحقق المصرف زيادة في ودائع العملاء نسبتها ٩,٧ في المئة لتصل الى ٢٢,٥ بليون ريال، وارتفعت الاستثمارات بنسبة ٢٣,٥ في المئة لتصل الى ١٦,٨ بليون ريال مقابل ١٣,٦ بليون ريال للفترة نفسها من العام الماضي.

ويشار الى ان «السعودي - البريطاني» حقق ارباحاً صافية العام الماضي بلغت ٤٦٥,١ مليون ريال (١٢٤ مليون دولار) بزيادة نسبتها ١٥,٣ في المئة على الارباح المحققة عام ١٩٩٥ التي بلغت ٤٠٣,٣ مليون ريال (١٠٧,٥ مليون دولار).

واوصى مجلس ادارة المصرف، اعتماداً الى نتائج ١٩٩٦، بتوزيع ربح صاف على المساهمين قدره ٣٤٩,٣ مليون ريال بواقع ٢٧ ريالاً للسهم الواحد وتحويل ١١٥ مليون ريال الى الاحتياط العام ليصبح اجمالي حقوق المساهمين في المصرف مع هذه التوزيعات ٢,٨ بليون ريال (٧٥٠ مليون دولار).

وواصلت اعمال المصرف نموها بشكل لافت وافتتح المصرف ثلاثة فروع جديدة وانجز توسيع فروع اخرى قائمة ليصل اجمالي عدد الفروع الى ٦٤ فرعاً اضافة الى ارتفاع اقسام السيدات الى سبعة اقسام.

وأضاف المصرف ١٤ جهازاً للصرف الآلي ليصل الاجمالي الى ١٠٤ اجهزة وتمت زيادة عدد اجهزة التحويل الآلية في نقاط البيع الى ٢٠٧٥ جهازاً، مع طرح بطاقتي ائتمان جديدتين عام ١٩٩٦.

ويحاول المصرف زيادة قروض التمويل الى القطاعين الصناعي والتجاري في السعودية ووقع العامين الماضيين عقود تمويل بصيغ مختلفة مع عدد من الشركات والمشاريع السعودية.

محافظو المصارف المركزية في الخليج يجتمعون في الرياض

□ الرياض –
من محمد اليامي:

■ يعقد محافظو مؤسسات النقد والمصارف المركزية في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم الخامس والعشرين اليوم في مقر الامانة العامة للمجلس في الرياض.

ويناقش المحافظون في اجتماعهم ضوابط السماح للمصارف الوطنية بفتح فروع لها في دول المجلس كانت اوصت بها لجنة فنية من الدول الاعضاء. وسيناقش المحافظون الدراسة التي اعدتها الامانة العامة وتتناول التشريعات المصرفية في دول المجلس.

ويستعرض المحافظون محاضر عدد من اللجان الفنية منها محضر الاجتماع الثامن عشر للجنة الاشراف والرقابة على الجهاز المصرفي في دول المجلس، ومحضر الاجتماع الثاني عشر لمديري معاهد التدريب المصرفي في دول المجلس ومحاضر الاجتماع الخامس والسادس والسابع للجنة الفنية لربط شبكات الصرف الآلي في دول المجلس. ويبحث المحافظون في الاقتراح الخاص بتشكيل لجنة لتنسيق السياسات النقدية بين مؤسسات النقد والمصارف المركزية في دول المجلس، وسيستمع المحافظون الى آخر التطورات النقدية والمالية والمصرفية في المنطقة.

وتعتقد مصادر مصرفية خليجية ان اجتماع محافظي مؤسسات النقد والمصارف المركزية سيناقش ايضاً القيود المقرر فرضها للحد من المنافسة بين المصارف الوطنية بهدف تحسين البيئة التنافسية للعمل المصرفي والمبادئ الاساسية للاشراف الفعال على المصارف التي أقرتها لجنة بازل التابعة لبنك التسويات الدولية مع رؤساء اللجان الاقليمية وعدد من الدول الناشئة. ويعتزم عدد من المصارف السعودية فتح فروع في دول المجلس الاخرى خصوصاً الامارات والبحرين بسبب ارتفاع الحركة التجارية فيها.

مصر: محادثات مع بعثة البنك الدولي تركز على منح ضمانات جديدة للقطاع الخاص

□ القاهرة –
من جابر القرموطي:

■ وصلت القاهرة امس بعثة فنية من البنك الدولي برئاسة رئيس ادارة تنمية القطاع الخاص السيدة نعمت شفيق، لاجراء محادثات مع مسؤولين مصريين في شأن زيادة مشاركة القطاع الخاص الاجنبي في مشاريع البنية التحتية وفق نظام «بي. او. تي» داخل مصر.

وسيلتقي الوفد وزراء الاقتصاد والطاقة والنقل والتخطيط والتعاون الدولي، في اشارة الى ان المؤسسة الدولية ستطرح خطة لحض الحكومة على الاعتماد على القطاع الخاص. اذ ان البنك سيقدم ضمانات جديدة للقروض، خاصة بالائتمان والمخاطر سعياً لتدفق استثمارات اجنبية.

وتقضي هذه الضمانات بعدم الغاء الحكومة عقد المشروع على ان يتحمل المستثمرون واحدا في المئة زيادة في الكلفة على سبيل التامين وينتظر بدء تنفيذ تلك الضمانات في قطاع الكهرباء والطاقة.

وسيقدم البنك الدولي اليوم وللمرة الاولى ندوة دولية عن «مشاركة القطاع الخاص في تمويل مشاريع البنية التحتية والحد من المخاطر»، يشارك فيها وزراء النقل والمواصلات وقطاع الاعمال العام والمال والعدل والاقتصاد والسياحة والدولة للتخطيط والتعاون الدولي، اضافة الى الدكتور خالد اكرام رئيس منطقة الشرق الاوسط في البنك وبعض مدراء المصارف المصرية.

وستبحث الندوة في ضمانات المخاطر التي سيقدمها البنك لتشجيع القطاع الخاص.

الى ذلك اوضحت احصاءات البنك الدولي ان حجم رأس المال الخارجي الذي تدفق على مصر وصل الى ٧٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٦ ويتوقع ان يصل الى ضعف الرقم سنة ١٩٩٧.

ويطالب البنك بتسريع عمليات التخصيص لزيادة ايرادات الحكومة المركزية، مما يقوي الوضع المالي عن طريق خفض المتطلبات التمويلية الحكومية.

كما يؤكد ضرورة ان تعطي مصر الأولوية لخلق فرص عمل جديدة والوصول الى مداخيل تفي بتوقعات الشباب والنمو السكاني. ويشير البنك ان النمو الاقتصادي السريع يتيح آلية مؤثرة في خفض البطالة والفقر.

وطالب البنك الحكومة المصرية بإنهاء احتكار النقل الجوي وخدمات الموانئ والملاحة والغاء التنظيمات والقوانين التي تمنع المنافسة بين القطاعين العام والخاص.

وقال الدكتور سعد نصار ممثل مصر في مفاوضات البنك الدولي لـ «الحياة» ان البنك سيوفد منتصف الشهر الجاري بعثة فنية برئاسة الدكتور صلاح دارغوث رئيس ادارة الزراعة للبحث في تمويل اربعة مشاريع زراعية كبرى بكلفة ٢.٥ بليون دولار.

٨٥ مليون دولار قرضاً من البنك الدولي للمغرب

□ مراكش –
من محمد الشرقي:

■ قال مسؤول في البنك الدولي لـ «الحياة» ان المغرب سيتلقى قرضاً بقيمة ٨٥ مليون دولار للمساهمة في تمويل برنامج الاستثمار الذي بدأه المكتب المغربي للسكك الحديد ويمتد على فترة خمس سنوات وتقدر تكاليفه بنحو ٥٠٠ مليون دولار.

واضاف المسؤول، الذي يشارك باسم البنك الدولي في اعمال المؤتمر الدولي للسكك الحديد في مراكش: «يحتاج المغرب الى تطوير قطاع النقل الحديدي وجعله اداة اساسية في تعزيز التنمية والتجارة والعلاقة مع الاتحاد الاوروبي».

وتجري اتصالات بين البنك الدولي والحكومة المغربية للبحث في مستقبل «مكتب السكة الحديد» الذي سيتم تغيير اطاره القانوني استجابة للتحولات الاقتصادية التي يعيشها المغرب وتتطلب اعتماد نظرة تجارية في مجال ادارة الشركات العامة من دون التخلي عن الدور الاجتماعي لمثل تلك القطاعات».

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان مؤسسات مالية دولية اخرى ستشترك في تمويل برنامج تحديث «مكتب السكة الحديد» في المغرب منها البنك الاوروبي للاستثمار الذي سيقدم قرضاً بقيمة ١٠٠ مليون دولار، و«البنك الافريقي للتنمية» الذي سيقدم قرضاً بقيمة ٩٠ مليون دولار فضلاً عن ضمانات قروض تقدمها الخزانة الفرنسية ومصارف تجارية فرنسية لمصلحة شركاتها التي تفوز بعقود عمل في مشروع السكك الحديد.

وسيتولى «مكتب السكة الحديد» تمويل جزء من برنامج الاستثمار بشكل المساهمة المحلية في المشروع الذي يمتد الى سنة ٢٠٠٢ بكلفة ٥٠٠ مليون دولار (طالع صفحة ١٠).

CAREER OPPORTUNITY

Leading Commercial Bank, due to expanding activities, is currently seeking a qualified candidate for a permanent and a challenging position as outlined below:

BRANCH MANAGER
(Beirut Area / Lebanon)

- BA/MBA.
- 10 years minimum experience in a similar position in Dubai and/or Kuwait.
- Trilingual: Arabic-English-French.
- PC literate.
- Successful candidate will be dynamic, innovative with strong communication skills.
- A professional communicator, must demonstrate strong management, financial analysis, structuring and risk assessment skills.
- Lebanese citizenship is a prerequisite.

Responsabilities:

- Successful candidate will assume the full duties of a Branch Manager, including asset and liability management, ultimate responsibility for branch administration operations, and to promote, maintain and optimise constructive connections with the local branch business community, developing a wide deposit base and a solid loan portfolio.
- In addition to his Branch Management duties, the successful candidate will be responsible for establishing and maintaining strong business connections with Dubai and/or Kuwait business community. In marketing, **priority must be given to deposit gathering and promotion of sound investment opportunities.**
- Also through regular travel to Dubai and Gulf area states, successful candidate will explore business opportunities and promote banking services through existing relationships and development of new contacts.

Interested candidates should provide a detailed resume including references to:

Human Resources
P.O.Box 165658
Ashrafieh - Beirut
Lebanon

Acknowledgements will be made only to candidates under consideration.

ليبيا تشتري خمسة في المئة من أسهم "الثريا للاتصالات الفضائية"

● أبو ظبي - رويتر - قالت «شركة الثريا للاتصالات الفضائية» ومقرها أبو ظبي أمس ان ليبيا اشترت حصة من أسهم الشركة بقيمة ٢٥ مليون دولار. وأضافت «الثريا» في بيان ان المبلغ الذي استثمرته ليبيا يمثل خمسة في المئة من اجمالي رأس مال «الثريا» البالغ ٥٠٠ مليون دولار.

وقال ناطق بلسان الشركة انه تم أول من امس توقيع صفقة تحويل خمسة في المئة من حصة «مؤسسة الاتصالات الاماراتية» (اتصالات)، اكبر مساهم في «الثريا»، الى الشركة العامة للبريد والاتصالات في ليبيا.

وبهذا يرتفع اجمالي عدد المستثمرين في الثريا الى ١٦ مستثمراً.

ووقعت «الثريا» الشهر الماضي صفقة مع شركة «هيوز» الاميركية قيمتها بليون دولار لتوريد نظام قمر اصطناعي لمد خدمة الهاتف النقال الى جميع أنحاء العالم العربي. وأفاد الناطق ان «الثريا» تبحث في مشاركة شركات من الهند وباكستان وتركيا في المشروع. ويعد نظام القمر الاصطناعي للهاتف النقال الذي يبدأ تشغيله في سنة ٢٠٠٠ الاكبر من نوعه في المنطقة ويخدم الشرق الأوسط وشمال افريقيا وشرق اوروبا ووسط آسيا وشبه القارة الهندية.

وزير التجارة والصناعة الاثيوبي الى القاهرة للبحث في التعاون وتنفيذ مشاريع مشتركة

● القاهرة - «الحياة» - يصل الى القاهرة في ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري وزير التجارة والصناعة في اثيوبيا كاسوهون ايله في زيارة تستمر اسبوعاً لاجراء محادثات مع الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين والمهندس سليمان رضا وزير الصناعة ولفيف من رجال الاعمال.

وسيزور ايله مدن صناعية لاستطلاع التقدم وامكان تنفيذ مشاريع مشتركة مستقبلاً. وقال رئيس البعثة التجارية في سفارة مصر لدى اديس ابابا محمد ناجي سالم ان وفداً يضم ١٧ من رجال اعمال اثيوبيين سيزور القاهرة في ١٩ الشهر نفسه للبحث في امكان اقامة مشاريع.

وأضاف ان الوفد سيحضر المعرض الخامس للتصدير الذي يقام في القاهرة في الفترة بين ١٨ و٢٤ الجاري. ويذكر ان حجم المبادلات بين الجانبين شهد اخيراً طفرة من جانب مصر، اذ بلغت الصادرات لاثيوبيا خلال الاشهر العشرة الماضية اكثر من ١٢ مليون دولار.

٣٦,٧ مليون ريال أرباح "الجبس" السعودية في ٩ أشهر

● الرياض - «الحياة» - اعلنت «شركة الجبس الأهلية» (شركة مساهمة سعودية) ارتفاع أرباحها الصافية في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية بنسبة ١٦,٥ في المئة الى ٣٦,٨ مليون ريال (نحو عشرة ملايين دولار) في مقابل ٣١,٥ مليون ريال للفترة نفسها من العام الماضي.

وقال السيد عبدالله بن فهد الثنيان رئيس مجلس إدارة الشركة أن مصنع «شركة الجبس الأهلية» الجديد في مدينة ينبع الصناعية (غرب السعودية) قد بدأ الانتاج التجاري لبودرة الجبس قبل شهرين بطاقة انتاجية مقدارها ١٥٠ ألف طن سنوياً. كما بدأ الانتاج التجاري للألواح الجبسية (بلاستر بورد) أول من أمس بطاقة انتاجية تصميمية مقدارها ستة ملايين متر مربع.

ويعتبر المصنع القائم على أرض المدينة الصناعية التابعة لـ «الهيئة الملكية للجبيل وينبع» على مساحة مقدارها ٦٦ ألف متر مربع، من أحدث مصانع الجبس في العالم، إذ يعمل بتقنية متطورة في الانتاج والتشغيل نفذتها شركة «بابكوك» الألمانية.

وكانت «شركة الجبس الأهلية» اعلنت تحقيق أرباح صافية في النصف الأول من السنة الجارية بلغت نحو ٢٤,١ مليون ريال (٦,٤ مليون دولار) بزيادة نسبتها ٢٤ في المئة بالمقارنة مع أرباح الفترة نفسها من العام الماضي.

مجمع "سافكو" يكمل مليون ساعة عمل من دون اصابات

● الرياض - «الحياة» - أكمل مجمع «شركة الاسمدة العربية السعودية» (سافكو)، احدى شركات «سابك»، في مدينة الجبيل الصناعية مليون ساعة عمل متصلة دون اصابة مقعدة أو معطلة للعمل خلال الفترة من ١٧ أيار (مايو) ١٩٩٦ الى أول الشهر الجاري.

وقال السيد ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» والعضو المنتدب ان اهتمام «سابك» البالغ بالسلامة ينبع من إيمانها العميق بأنها القاعدة الأساسية لانطلاق العمليات الصناعية الناجحة.

ولفت الى أن شركته زودت مجمعاتها بمقومات الأمن الصناعي والسلامة المهنية التي تحمي الأرواح والممتلكات، وتحافظ على سلامة البيئة وصحتها، ودربت العاملين فيها على إحداث تقنيات هذا المجال. ويشار الى أن «سابك» تملك «سافكو» بنسبة ٤٣ في المئة، والنسبة الباقية لمستثمرين سعوديين. وتملك «سافكو» مجمعين صناعيين احدهما في الدمام والآخر في الجبيل.

غرفة صناعة دمشق تعلن نتائج انتخابات عضوية مجلسها

● دمشق - «الحياة» - اعلنت غرفة صناعة دمشق وريفها أول من أمس اسماء الفائزين في الانتخابات التي جرت لعضوية مجلس الغرفة لاختيار ١٢ شخصاً من بين المرشحين الـ ١٦، وأدت الى دخول أربعة أعضاء جدد الى مجلس الادارة. وفاز بنتيجة الانتخابات كل من بشار حتاحت وحسان النوري وابراهيم سكر ومحمد راتب سيف وابراهيم النحاس والدكتور يحيى الهندي ومحمد نبيل الجاجة والدكتور جمال قنبرية وباسل الحمدي ورياض سيف وعمر السيروان وعادل حسنين.

سورية: "يونيدو" تنفذ ٢٣ مشروعاً بكلفة ١٠,٥ مليون دولار

● دمشق - «الحياة» - بلغ عدد المشاريع التي نفذتها «منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية» (يونيدو) في سورية منذ ١٩٩٢ حتى الآن ٢٣ مشروعاً بكلفة اجمالية تصل الى ١٠,٥ مليون دولار أميركي، خصص منها ١,٣ مليون دولار لتطوير القطاع الصناعي، وحظيت مشاريع حماية البيئة بـ ٩,٢ مليون دولار.

وتنفذ المنظمة حالياً خمسة مشاريع أولها مشروع تطوير صناعة النسيج والملبوسات بكلفة تبلغ ٤٠٠ ألف دولار من «يونيدو» و٢,٥ مليون ليرة سورية (نحو ٥٠ ألف دولار) من غرفتي صناعة دمشق وحلب ويتوقع الانتهاء منه السنة المقبلة. والمشروع الثاني هو تأكيد الجودة «ايزو ٩٠٠٠» بكلفة ٢٠٠ ألف دولار ينتهي في آذار (مارس) السنة المقبلة ويركز المشروع الثالث على ادارة الصيانة المبرمجة وتبلغ كلفته ٥١٨ ألف دولار ويطبق على أربع شركات في القطاع العام هي شركة «اسمنت عدرا» وشركة «حديد حماة» ومصنع «الجرارات» في حلب وشركة «الفرات» في ديرالزور.

وهناك «مشروع التطوير المتكامل لصناعة الأدوية الوطنية» الذي يتوقع انجازه نهاية السنة الجارية وتبلغ كلفته ٥١٤ ألف دولار. ويتناول المشروع الأخير ازالة مادة «CFCs» الضارة بطبقة الأوزون المستخدمة في صناعة البرادات في شركة «بردى»، ورصد له نحو مليون دولار.

مصر وألمانيا توقعان اتفاقاً للتعاون الاقتصادي

● بون - «الحياة» - في حضور وزير الصناعة والثروة المعدنية المصري المهندس سليمان رضا ووزير الاقتصاد الألماني غونتر ريكسرودت، وقع رئيس اتحاد الصناعة المصرية المهندس عبدالمنعم سعودي ورئيس اتحاد الصناعة الألمانية هانتس أولاف هينكل في مدينة كولونيا على اتفاق للتعاون الاقتصادي هدفه زيادة الصادرات التجارية المصرية الى المانيا ومضاعفة الاستثمارات الألمانية في مصر.

وكان ثلاثون من رجال الأعمال المصريين شاركوا مع حوالى ١٠٠ رجل أعمال الماني في لقاء اقتصادي اطلق عليه اسم «يوم الأعمال الألماني - المصري».

واتفق الاتحادان في ختام اللقاء على عقد يوم الأعمال هذا سنوياً في مدينة مصرية وأخرى المانية بالتناوب.

وقال وزير الصناعة المصري خلال اللقاء ان نسبة النمو الاقتصادي في مصر تبلغ منذ أعوام خمسة في المئة مع تراجع ملحوظ للتضخم في البلاد.

واشار ايضاً الى جهود الحكومة المصرية الهادفة الى مواصلة تخصيص القطاع العام ووقف سياسة التوجيه الاقتصادي.

وقال وزير الاقتصاد الألماني ان مصر اصبحت تملك الآن عمالة صناعية متخصصة وفئة اقتصادية متزايدة وسوقاً متسعة على عتبة أبواب اوروبا.

ولاحظ ان ذلك يكسب مصر اهمية متزايدة لدى الاقتصاد الألماني الذي صدر العام الماضي سلعاً اليها قيمتها ١,٤٥ بليون دولار اميركي بزيادة نسبتها ١٨ في المئة على عام ١٩٩٥. وأشار الى ان الاتحاد الأوروبي خصص ٥٧٠ مليون دولار لتأهيل مصر للمنطقة التجارية الحرة المزمع انشاؤها.

المؤتمر الدولي للسكك الحديد في مراكش:

القطار سيكون وسيلة النقل الأكثر طلباً في القرن المقبل

□ مراكش - من محمد الشرقي:

■ واصل المؤتمر الدولي للسكك الحديد أعمال دورته السابعة والعشرين أمس بالتعرض الى تجارب عدد من الدول وشركات النقل الحديدي في كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية وروسيا واليابان والصين.

وأجمع المشاركون في مناقشات اليوم الثاني ان القطار سيكون وسيلة النقل الأكثر طلباً في القرن الواحد والعشرين لاعتبارات بيئية واقتصادية وتكنولوجية، لكن الوصول الى ذلك يتطلب اعادة تقويم دور السكك الحديد في النشاط الاقتصادي والتجاري والتواصلي الدولي ومعاودة النظر في العلاقة بين شركات السكك الحديد وشركات استغلال خطوط النقل الحديد والخدمات الجديدة المقدمة.

وقال الخبراء: «ان التحولات التي يعرفها القطاع تتميز باتجاهين: يتضمن الأول احتمالاً بنهضة جديدة محتملة تعززها التطورات التكنولوجية التي من شأنها المساهمة في احداث نقل سككي يقوم على السرعة والسلامة والراحة واحترام البيئة. وهناك اتجاه ثان يشير الى احتدام المنافسة مع وسائل النقل الأخرى بما يدعو السكك الحديد الى تقديم شروط جديدة للتنافسية تقوم على تخفيض الأسعار والقبول بمنطق اقتصاد السوق، وهو ما يجب ان يدفع الدول النامية خصوصاً الى اعادة النظر في علاقتها مع قطاع السكة الحديد وايجاد توازن منطقي بين الحاجة الاجتماعية والضرورة التجارية للابقاء على قدر من المنافسة.

وقال الأمين العام للجمعية الدولية للسكك الحديد انطوان مارتينير: «ان المقارنة بين النقل الطرقي والحديدي تظهر ان السيارة تكلف المجتمع خمس مرات من حوادث سير وبيئة اكثر ما يكلف النقل عبر السكة الحديد وتصل النسبة الى ثماني مرات عندما يتعلق الأمر بالمقارنة مع الشحن الطرقي».

ويعتقد المدير العام للاتحاد السككي الدولي في باريس فيليب رومغير ان تطور امتلاك السيارات عبر العالم يخلق مشكلة بيئية لا يمكن للدول الصناعية مواجهتها في النصف الثاني من القرن المقبل. وقال: «خلال العشرين سنة المقبلة سيرتفع عدد السيارات في بريطانيا اكثر من ١٠ ملايين وحدة وهو أمر صعب التصور في ظل الازدحام الظاهر، كما ان تطور الصين واتساع اتجاهات الاستهلاك قد تجعل الصينيين يملكون ملايين السيارات وعلى اعتبار ان نسبة التملك توازي مثيلتها في البرتغال اليوم فإن جميع ما هو متوافر من طاقة في العالم لن يكفي الصين في مجال النقل الطرقي بعد خمسين سنة».

ويضيف الخبير الفرنسي: «بعد عشرين سنة سيشكل الطلب على الطاقة تحديات جديدة قد تهدد استقرار اقتصادات الدول الصناعية في ظل اتجاهات التصاعد المحتملة لأسعار الطاقة وسيزيد تطور وسائل المواصلات عبر العالم بنسبة ٦٠ في المئة مما يجعل العالم يواجه تحديات بيئية لا عهد له بها. وقد تكون مشاكل البيئة وتلوث الهواء وازدحام الطرقات أهم ميزات القرن المقبل القائم على سرعة نقل الأفراد والبضائع».

واعربت مديرة النقل الفيديرالي الاميركي جين موليتوريس عن اعتقادها بأن السلام والاستقرار الذي يعم العالم اليوم يساعد في اتساع التجارة ونمو المبادلات وزيادة الحاجة الى النقل السككي. وقالت: «ان نسبة تطور النقل الحديدي في الولايات المتحدة الاميركية تجاوزت ٢٠ في المئة خلال الولاية الثانية للرئيس بيل كلينتون»، لكنها اعتبرت ان مشكلة السلامة والبيئة ستكون من أبرز القضايا في القرن المقبل. وقالت: «ان حادث اصطدام غرب الولايات المتحدة جعل ٤٠ ألف عربة حديدية تتوقف عن العمل وتطرح أمام الحكومة الاميركية تحديات العلاقة بين اتساع التطور والحفاظ على مستوى الجودة والسلامة».

وقال نائب وزير النقل الروسي موشينسكو ان بلاده تعتمد على السكة الحديد في تطوير تجارتها الخارجية وربط التواصل مع المناطق الشاسعة في الفيديرالية الروسية. وتمتد السكة على مسافة ٤٧ ألف كلم ما يجعلها الأكبر في العالم وهي تساهم سنوياً في نقل ١٤٧ مليون راكب و٧٨ في المئة من مجموع النقل التجاري. وقال: «إذا كان الوصول الى ميناء روتردام الهولندي من سيبيريا عبر الباخرة يتطلب ٣٠ يوماً فإن المدة تتقلص الى ١١ يوماً بالقطار وقد تقل عن اسبوع مطلع القرن المقبل». ومع وجود شبه اجماع على أهمية دور القطار والسكك الحديد في نقل الأشخاص والبضائع في القرن المقبل هناك تباين في وجهات النظر في هذا المجال وامتناع القطاع الخاص عن الاستثمار في السكك الحديد لأسباب لها علاقة بالمردودية التجارية.

لبنان: الوفد العراقي زار البقاع

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابع وفد اتحاد الصناعات العراقي برئاسة عدنان قدسي لقاءاته في لبنان امس في اطار زيارة تستغرق اسبوعاً.

وزار الوفد غرفة التجارة والصناعة في زحلة والبقاع واستقبله رئيسها إدمون جريصاتي الذي اعتبر ان «القطاع الخاص وهيئاته ومؤسساته الاكثر ادراكاً لأخطار تأثير الخلافات السياسية في مصير السوق العربية المشتركة مما يلحق الضرر بكل فرد ويشكل امراً خارجاً عن المنطق في ظل سقوط الحواجز واتفاقات التجارة الحرة».

وقال جريصاتي: «ان تفاهم النفط في مقابل الغذاء فرصة لتطوير اسس التعاون التاريخي والتبادل التجاري بين لبنان والعراق معززاً بالانفتاح والتقارب السوري - العراقي».

وعرض قدسي «لمعاناة الشعب العراقي» داعياً الى تعاون اقتصادي لبناني - عراقي في اطار قرارات الامم المتحدة. ونقل قدسي عن المسؤولين في بيروت عدم معارضة الحكومة اللبنانية لتعامل القطاع الخاص اللبناني مع القطاع الخاص العراقي.

الغرفة المصرية - التونسية تبحث في اجراءات تنفيذ منطقة التجارة الحرة

□ القاهرة - من محمد قطب وحياة حسين:

■ يفتتح وزير التجارة التونسي منذر الزنايدي ووزير التعاون الدولي محمد الغنوش غداً الخميس في تونس اجتماعات الغرفة الاقتصادية المصرية - التونسية وتستمر يومين.

وقال عبدالعليم نواره رئيس الغرفة ان الاجتماعات ستبحث في زيادة المبادلات التجارية من ٧٠ مليون دولار الى ٣٠٠ مليون سنة ٢٠٠٠، مشيراً الى انه سيتم مراجعة الدراسات التي يقوم بها حاليا خبراء وزارتي التجارة في البلدين في شأن اقامة منطقة تجارة حرة قبل حلول كانون الثاني (يناير) المقبل وتنظيم الاعفاءات الجمركية في تلك المنطقة.

ويسبق اجتماعات الغرفة تنظيم «يوم الاستثمار في مصر» ويتم خلاله شرح مجالات الاستثمار واجراءات الحكومة لتحسين الاقتصاد اضافة الى مزايا القانون الجديد لضمانات وحوافز الاستثمار.

وسيلتقي ٥٠ من رجال الاعمال المصريين نظراءهم التونسيين للبحث في امكان اقامة مشاريع مصرية في تونس والاستثمار المشترك في مجالات الانتاج الزراعي والنسيج والكهرباء والاثاث وصناعة السيارات.

وعلمت «الحياة» ان الجانبين سيناقشان اقامة خط ملاحي منتظم لرفع كفاءة المبادلات واضافة مزيد من التسهيلات في الحصول على تأشيرات الدخول الى البلدين. وكانت اللجنة العليا المصرية - التونسية دعت في دورتها الخامسة التي عقدت في تونس في شباط (فبراير) الماضي الى تشجيع رجال الاعمال والقطاع الخاص في شأن اقامة مشاريع في البلدين.

ويذكر ان قيمة المبادلات التجارية وصلت الى ٧٠ مليون دولار حالياً، ويميل الميزان التجاري لمصلحة مصر بفارق محدود، اذ تصل فيه الصادرات المصرية الى ٣٧ مليون دولار والتونسية الى ٣٣ مليوناً.

ويتوقع وصول تلك المبادلات الى مئة مليون مطلع السنة المقبلة.

وفد صيني في بيروت لتطوير العلاقات الاقتصادية

■ بيروت - «الحياة» - بحث وفد اقتصادي صيني برئاسة نائب رئيس المجلس الصيني لتنمية التجارة كوي يوشان مع رئيس غرفة التجارة والصناعة والتجارة في بيروت وجبل لبنان عدنان القصار وأركان الغرفة، في حضور الامين العام لاتحاد الغرف العربية برهان الدجاني والسفير الصيني في لبنان انهوي هوي، في تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الصين ولبنان.

وقال القصار ان في امكان الشركات والمؤسسات الصينية ان تسهم في مجالات الاعمار في لبنان. ولفت الى اهمية دور الصين المتعاظم اقتصادياً في العالم. وأمل في ان يكون لها دور اساسي في الافادة من المناطق الحرة المنشأة حديثاً في لبنان. ودعا الى اقامة معارض متخصصة لتعريف الصينيين الى الانتاج اللبناني.

وقال رئيس الوفد الصيني، انه يأمل ان يكون التعاون بين الصين ولبنان مثمراً ويخدم اقتصاد البلدين.

وأضاف ان هذا الاجتماع يعبر عن عمق الاهتمام بتعزيز العلاقات الاقتصادية.

اجتماع خليجي في الدوحة لتشجيع المشاريع الصناعية

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ بدأ في الدوحة امس الاجتماع السابع للجنة الدائمة للمسؤولين عن اصدار التراخيص الصناعية في دول مجلس التعاون الخليجي ويستمر يومين.

وقال مصدر قطري ان الاجتماع يأتي في اطار تنسيق وتشجيع المشاريع الصناعية التي يزيد رأس مالها على عشرين مليون ريال سعودي (٥,٣ مليون دولار) او ما يعادلها.

وقال مساعد وكيل وزارة الطاقة والصناعة القطري الشيخ عبدالله بن احمد آل ثاني ان الهدف الاكبر لجميع لجان وفرق عمل دول مجلس التعاون المختصة بالصناعة بوجه عام هو التعاون والتكامل في المجال الصناعي، مشيراً الى أن اللجنة المجتمعة حالياً في الدوحة تختص تنسيق وتشجيع المشاريع الصناعية خصوصاً تلك التي يؤسسها القطاع الخاص.

البنك الدولي: اتفاق المناخ يجب الا يضر الدول الفقيرة

■ واشنطن - رويتر - اكد البنك الدولي ان الاتفاق العالمي للحد من الغازات المنبعثة من البيوت الزجاجية يجب الا يعوق التنمية الاقتصادية في الدول الفقيرة.

وقال روبرت واطسون مدير إدارة البيئة في البنك للصحافيين في واشنطن أول من أمس ان «أي اتفاق يجب أن يعترف بأن من حق الدول النامية أن تنمو».

ويجتمع اكثر من ١٥٠ من الدول الموقعة على معاهدة الامم المتحدة لتغير المناخ عام ١٩٩٢ في كيوتو في اليابان في الفترة بين ١ و١٠ كانون الأول (ديسمبر) المقبل، للاتفاق على الأهداف الملزمة للدول الصناعية للحد من الغازات المنبعثة بحلول سنة ٢٠١٠.

ويعتقد أن ثاني اوكسيد الكربون والغازات الأخرى التي تنبعث من الصوبات الزراعية تحتفظ بالحرارة في الغلاف الجوي للارض، مما يرفع درجات الحرارة العالمية وقد يؤدي الى آثار وخيمة لاحقاً تتمثل في ارتفاع مستوى مياه البحر وتغيرات خطيرة في الجو.

ويريد الاتحاد الأوروبي من كل الدول الصناعية قبول اقتراحه بخفض هذه الغازات بنسبة ١٥ في المئة حتى سنة ٢٠١٠.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٠	,٤٩٣٥	٥,٧٥٥	٤٠٠,٥	١٩,٣٣	٤,٧٣٣
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٨٦	,٤٦٦٦	٣٢,٤٨	١,٥٦٧	,٣٨٣٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٦١	,٤٧٦٤	٣٣,١٦	١,٦٠٠	,٣٩١٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١١٨	٤,٦٤٢	٣٢٣,٠	١٥,٥٩	٣,٨١٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٤٨	٤,٥٤٥	٣١٦,٣	١٥,٢٧	٣,٧٣٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٠٧	,٤٨٠٨	٣٣,٤٦	١,٦١٥	,٣٩٥٤
الليرة اللبنانية	١٥٣٦	٢٤٩٣,٠	٨٧٧,٧	١٢,٦١	٢٦١,٢	١٠٦٧,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٥٠٦	,٥١٥٨	٣٥,٩٠	١,٧٣٢	,٤٢٤٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٩	٢,٤٧١	١٧٢,٠	٨,٣٠٣	٢,٠٣٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٤٧,٧	,٠٠١٤	,١٠١٥	,٠٠٤٨	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٣٥٢٠	,٠٠٥٠	,١٠٤٨	,٤٢٨٠
الدولار الاميركي	-	١,٦٢٣١	,٥٧١٤	,٠٠٨٢	,١٧٠١	,٦٩٤٧
الين الياباني	١٢١,٨	١٩٧,٦	٦٩,٦	-	٢٠,٧١	٨٤,٦٢
المارك الالماني	١,٧٥	٢,٨٤٠	-	,٠١٤٣	,٢٩٧٦	١,٢١٥
الفرنك الفرنسي	٥,٨٧٨٨	٩,٥٤١	٣,٣٥٩	,٠٤٨٢	-	٤,٠٨٤
الفرنك السويسري	١,٤٣٩٣	٢,٣٣٦	,٨٢٢٤	,٠١١٨	,٢٤٤٨	-
الليرة الايطالية	١٧٢٠,٧	٢٧٩٢,٨	٩٨٣,٢	١٤,١٢	٢٩٢,٦	١١٩٥,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣١	٦	٦,١٢	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧	٧,٢٥	٧,١٨	٧,٢٥	٧,٢٥	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٦٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٥٠	١,١٨	١,٤٣	١,٣٧	١,٦٢	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٢	١,٨٧
الليرة الايطالية	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٨١	٥,٨٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ١٠/٧	١٠/٦	١٠/٣	١٠/٢	١٠/١	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٣١,٩٥	٣٣٢,٥٠	٣٣١,٧٠	٣٣٣,٣٥	٣٣٧,١٥	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٥,١٨	٥,٢٨	٥,١٦	٥,١٤	٥,١٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٢	٤٢٥	٤٢٨	٤٢٩	٤٣٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١٠/٧	١٠/٦	١٠/٣	١٠/٢	١٠/١	تسليم ٣ اشهر ١٠/٧	١٠/٦	١٠/٣	١٠/٢	١٠/١
نحاس (دولار)	٢٠٤٧	٢٠٣٩	٢٠٤٦	٢٠٥٨	٢٠٩٩	٢٠٧٦	٢٠٦٦	٢٠٧٥	٢٠٩٢	٢١٢٣
الومنيوم (دولار)	١٦٤٥	١٦٤٩	١٦٥٦	١٦٦٧	١٦٦٦	١٦٤٨	١٦٥٥	١٦٦١	١٦٦٣,٥	١٦٦٢
زنك (دولار)	١٢٩٥	١٢٩١	١٣٢٨,٥	١٣٣٧	١٣٥٥	١٣٠٨	١٣٠٥	١٣٤٢	١٣٤١	١٣٣٥
نيكل (دولار)	٦٥٤٠	٦٥٣٥	٦٥١٥	٦٦٨٠	٦٧٨٠	٦٦٤٥	٦٦٢٥	٦٦١٠	٦٧٨٥	٦٨٨٥

النفط (دولار - برميل) ***

الخام	١٩٩٧ ١٠/٧	١٠/٦	١٠/٣	١٠/٢	١٠/١	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٩,٣٠	١٩,١٥	١٩,٧٥	١٨,٦٢	١٨,٥٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,٧٥	٢٠,٦٠	٢١	١٩,٩٠	١٩,٨٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢,١٢	٢١,٩٠	٢٢,٣٥	٢١,٢٠	٢١,٠٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ أشهر
العرض	٥,٧١٨٨	٥,٧٨١٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٧١	١٠٠,٢٥	١٠١,٣٧	١٠١,٧١
العائد	٥,٧٢	٥,٨٢	٥,٩٤	٦,٢٥

السلع (بالطن) - سوق السلع

السلعة / السعر	١٩٩٧ ١٠/٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٢	٣٠٢,٩	كانون-١
بن (دولار)	١٦٤٤	١٦٤٣	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١١٤٠	١١٣٩	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٧,٢٥	٨٧,٤	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨٠,٦٠	٨١,٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٠٢,٩	٢٠١,٧	كانون-١
بطاطا (جنيه)	١٠٠	١٠٤,٩	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٠/٧	١٠/٦
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٢٣٣	١,١٢٣٣
الجزائر	دينار	٥٨,٧٢	٥٨,٧٢
المغرب	درهم	٩,٦٨١٠	٩,٦٨١٠
موريتانيا	اوقية	١٦٠,١٩	١٦٠,١٩
السودان	دينار	١٥٠	١٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٦
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيليبين	بيسو	٣٥,٣٠	٣٤,٨٠
سنغافورة	دولار	١,٥٥٥٠	١,٥٥١٧
تايوان	دولار	٢٨,٦٠	٢٨,٦٠
تايلاند	بات	٣٥,٦٠	٣٥,٩٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٩٧٧٢	٠,٨٩٧٨
اليونان	دراخما	٢٧٦,١٥	٢٧٧,٦١
اسبانيا	بيزيتا	١٤٧,٧٨	١٤٨,٥٢
الفرنك الافريقي	-	٥٩٢,٢٩	٥٩٢,٢٩
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٩٢,٢٩	٥٩٢,٢٩
استراليا	دولار	١,٣٨٣٠	١,٣٨٢٧
كندا	دولار	١,٣٧٣١	١,٣٧٠٠
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣١٨	٠,٧٣٥١
قبرص	جنيه	٠,٥١٩٥	٠,٥١٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/١٠/٧

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٣.١٢	١٣.٢٥	٢٠٣٠٩	١٢٥٦٥٠	٣٣٥٠٨	١٩٩٧-١٠-٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٣.٦٢	١٣.٦٢	٢٠٨٨٤	٣٨١٣٤	٢٠٢٠٣	١٩٩٧-١٠-٦
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٣.١٢	١٣.٣٧	٢٠٥٠١	٩٩٦٣٢	٩٤٩٠	١٩٩٧-١٠-٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٣.٥	١٣.٦٢	٢٠٨٨٤	٣٠٤٢٢	١٤٤٦٨	١٩٩٧-١٠-٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١	٢٠.٣٧	٣١٢٣٠	٣٢٦٢١	٢٥٠٠	١٩٩٧-١٠-٦
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٣٤٩٢	١٨٦٠٠	١٥٦٠٠	١٩٩٧-١٠-٦
بنك بيروت «ج»	٦.٢٥	٦.٢٥	٩٥٨٠	٤٥٦٧٩	٤٥٦٧٠	١٩٩٧-١٠-٦
شركة القرابة اللبنانية	١.٢٨	-	١٩٦٤	٨٨٧٧٧	-	١٩٩٧-١٠-٦
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	-	١٠٥٣٨	-	-	١٩٩٧-١٠-٦
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤	-	٦١٣١	١٥٠٠٠	-	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الرنيت	٢.١٢	٢.٠٦	-	١٢٣٩٩٠	٣٠٠٠	١٩٩٧-٠٩-٢٧
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	-	-	-	-	١٩٩٧-٠٢-٠٣
يونيسيراميك اسمي (١)	-	-	-		-	١٩٩٧-٠١-٣١
						-

تحتاج الى ١٣٠٠ مليون متر مكعب اضافية يومياً سنة ٢٠٢٠

دمشق "تعطش" اعتباراً من السنة ٢٠٠٥

□ دمشق - «الحياة»:

■ توقعت مصادر رسمية ان تتفاعل ازمة مياه الشرب والري في دمشق وريفها لتصل الى حدود الكارثة سنة ٢٠٢٠ والى عجز عن تامين المياه تقدر نسبته بنحو ٨٠ في المئة.

ورأت المصادر ان دمشق على ابواب العطش قبل سنة ٢٠٠٥ وان لا ينقذها سوى تنفيذ مشروع استراتيجي لجر المياه من خارج «حوض بردى والاعوج» مع وضع خطط وضوابط لكبح الهجرة الكبيرة والمتزايدة من السكان الى دمشق.

وقدرت مذكرة عن تامين مياه الشرب الى دمشق وريفها، اعدتها لجنة من رئاسة مجلس الوزراء احتياجات دمشق وريفها بنحو ٣٤٢ مليون متر مكعب سنوياً واشارت الى ان الاحتياجات من المياه لاغراض الشرب والري والاستخدامات المنزلية والصناعية بلغت العام الماضي ٤٠٧ ملايين متر مكعب في حين بلغت نسبة العجز في تامينها حتى اوائل ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ بنحو ٢٥ في المئة.

وقالت المذكرة: «ان اجمالي الاحتياجات سيصل السنة ٢٠٠٠ الى ٥٧٧ مليون متر مكعب سنوياً اي بعجز نسبته ٤٦ في المئة لترتفع الاحتياجات سنة ٢٠١٠ الى ٩٦٧ مليون متر مكعب بعجز نسبته ٦٩ في المئة ولتسجل سنة ٢٠٢٠ رقماً قياسياً قدره ١٥٨٤ مليون متر مكعب بنسبة عجز تزيد على ٨٠ في المئة.

واشارت المذكرة الى ان متوسط قيمة هطول الامطار والثلوج على كامل مساحة «حوض بردى والاعوج» بحدود ٢٦٥٩ مليون متر مكعب سنوياً بينما تبلغ قيمة التبخر في الفترة نفسها على مجمل المساحة نحو ١٨٠٨ ملايين متر مكعب سنوياً مما يعني ان قيمة الموارد المائية الطبيعية في حوض بردى والاعوج تساوي ٨٥٠ مليون متر مكعب سنوياً في حين تبلغ نسبة القيمة الاجمالية للموارد المائية المكن استثمارها للشرب بين ٦٥ و٧٠ في المئة من هذه الموارد اي ما يعادل بين ٥٥٠ و٥٩٥ مليون متر مكعب في السنة.

وتشير المذكرة الى ان مساحة الاراضي المروية في «حوض بردى والاعوج» وصلت الى نحو ٧٣ الف هكتار تستهلك نحو ١٠٢٥ مليون متر مكعب سنوياً لريها يتم تامينها من المياه السطحية والجوفية والمختلطة.

ويذكر ان الموارد المائية الطبيعية في الحوض هي موارد محدودة ويستخدم الجزء الاعظم من مياه الينابيع الكبرى مثل الفيجة وبردى لصالح مياه الشرب بينما يستخدم الباقي من مياه الينابيع الاخرى والمياه الجوفية من الآبار لتغطية احتياجات الشرب والري في محافظة ريف دمشق.

وذكرت المصادر ان نسبة العجز الحالي في مياه الشرب في دمشق بلغ ٩ في المئة تعوض بتقنين يومي يراوح بين ست وتسع ساعات على مدار ستة أشهر متواصلة.

وأشارت الى ان نسبة ٥٥ في المئة من المياه التي تشربها دمشق صيفاً ليست عذبة لكنها آمنة صحياً وتحصل السلطات عليها من آبار دمشق ونهر بردى لتضخ في الشبكة بعد معالجتها وتعقيمها وغالباً ما تسبب عكراً في المياه.

ويشير البرنامج التقديري المعد سلفاً لانتاج المياه في دمشق للفترة بين الشهر الرابع من السنة الجارية والشهر الثاني من ١٩٩٨، ان الدعم الوسطي لمياه نبع الفيجة هو ٥٠ ألف متر مكعب يومياً بواسطة الضخ من النبع الرئيسي والينابيع الجانبية وعين حاروش وآبار دير قانون، و١٦٣ من آبار السهل (مشروع بردى) مما يعني ان مجموع الدعم الوسطي سيكون في حدود ٣١٣ الف متر مكعب في اليوم.

وتبين ان النقص في الاحتياجات سيصل ذروته في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل اذ ينتج النبع ٢٥٨ الف متر مكعب يومياً يمكن رفدها من زيادة تصريفه من ابار دمشق وآبار السهل بمقدار ٣١٣ الف متر مكعب يومياً يكون المجموع ٥٧١ الف متر مكعب يومياً بينما تصل الحاجة الى ٦٢٥ الف متر مكعب يومياً.

ويقدر عدد الساعات التي يلزم قطع الماء خلالها لتوفير هذه النسبة تسع ساعات يومياً.

وأوضحت مصادر مؤسسة مياه الشرب ان العجز في تامين مياه الشرب كان العام الماضي نحو ١٣٢ مليون متر مكعب وسيصل العجز في السنة الفين الى نحو ٣٠٢ مليون متر مكعب ليرتفع سنة ٢٠١٠ الى ٦٩٢ مليون متر مكعب وليتضاعف سنة ٢٠٢٠ الى حدود ١٣٠٩ مليون متر مكعب يومياً.

وحسب المصادر تبدو دمشق على ابواب عطش حقيقي سنة ٢٠٠٥ على أبعد تقدير ولن تنفع في مواجهته اجراءات التعويض الصناعي الحالي باستخدام مياه الآبار وجر مياه بردى ولا حتى اتباع نظام تقنين اكثر صرامة.

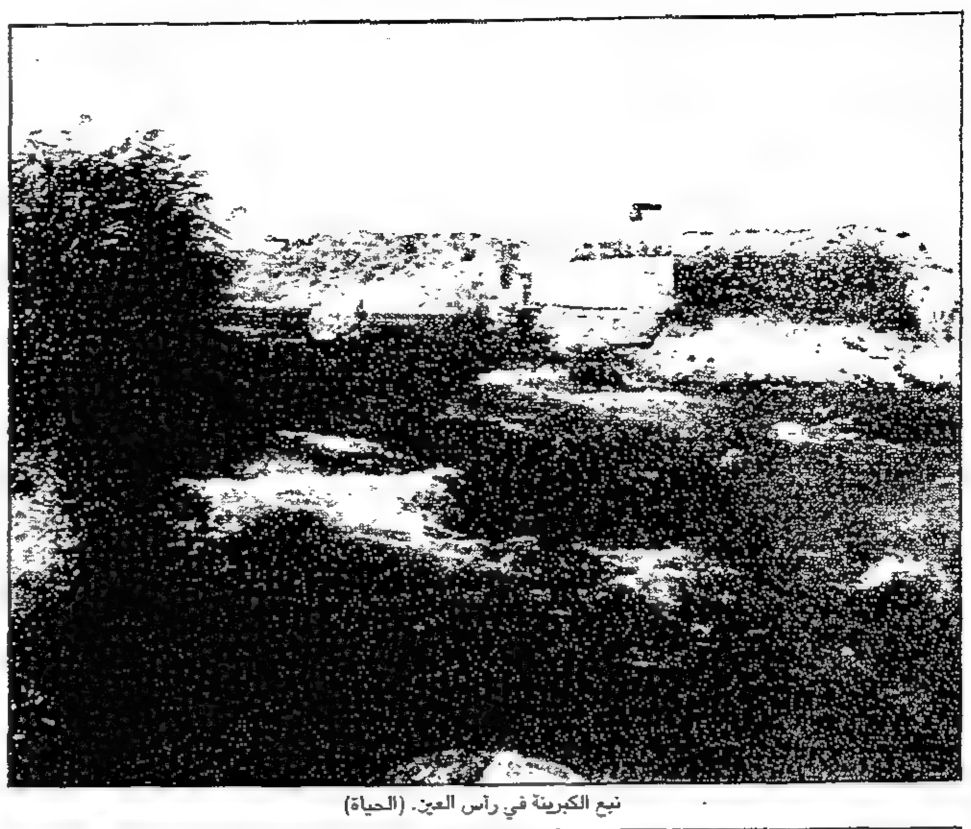

نبع الكبريتة في رأس العين. (الحياة)

سد ٧ نيسان على نهر الفرات. (الحياة)

"الاتصالات الفلسطينية" تبدأ مد خطوط هاتفية طولها ٤٠٠ كلم

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ بدأت «شركة الاتصالات الفلسطينية» مد شبكة خطوط هاتفية طولها ٤٠٠ كلم من كوابل الالياف البصرية.

وتوقع المدير العام للشركة وليد ارشيد في حديث الى «الحياة» ان ينجز المشروع في ستة أشهر، مشيراً الى انه سيتضمن توسيع المقسمات التي انجزت ٨٠ في المئة منها، وربطها بالخطوط الهاتفية.

وقال: «ان الشركة ستنجز مئة ألف خط هاتفي جديد في نهاية السنة الجارية بعد ان تم انجاز ١٢ ألف خط هاتفي حتى الآن».

وأوضح ارشيد ان المشروع نواة لمشروع شبكة خطوط هاتفية اضخم يخدم المدن والقرى الفلسطينية. ويسمح بالاستغناء عن شبكة الخطوط داخل المستوطنات اليهودية التي كانت السلطة الفلسطينية تسلمتها من شركة «بيزك» الاسرائيلية.

ويشار الى ان «شركة الاتصالات الفلسطينية» عقدت اتفاقاً مع وزارة الاتصالات الفلسطينية، قبل نحو عام تولت بموجبه الشركة مسؤولية شبكة الخطوط الهاتفية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال ارشيد: «يواجه المشروع بعض العقبات في المناطق المسماة ب و جـ الخاضعتين امنياً لاسرائيل».

واشار الى ان الشركة تضطر الى تقديم خرائط الى الجانب الاسرائيلي لتحديد كل موقع تريد حفره علاوة على ان مدة الرد على اي طلب تستغرق بين ٤٥ و٦٠ يوماً، مما يؤدي الى عرقلة تنفيذ المشاريع.

وتحدث ارشيد عن الاتفاق الذي توصلت اليه شركته، اخيراً، مع «بيزك»، وتقضي بتحويل الضفة الغربية وقطاع غزة الى وحدة اتصال واحدة. وأشار الى انه كان مقرراً ان يبدأ تنفيذ الاتفاق في الثاني من ايلول (سبتمبر) الماضي، الا ان الجانب الاسرائيلي، اوقف التنفيذ من دون ابداء الاسباب.

واوضح ان الاتفاق، في حال تنفيذه، سيساهم في زيادة عدد ارقام الهواتف الصادرة عن شركته.

وعن حرية «شركة الاتصالات الفلسطينية» في التعامل والتعاقد مع شركة اتصالات اخرى، غير «بيزك» قال ارشيد: «بموجب اتفاق اوسلو للشركة الحرية في التعامل مع أية شركة اتصالات دولية اخرى».

وأشار الى ان الشركة ستبدأ بنهاية السنة الجارية تركيب الف هاتف عمومي ستعمل بواسطة بطاقات صادرة عنها.

وعن مشروع الهواتف الخليوية قال المدير العام لشركة الاتصالات الفلسطينية «ان عطاءات المشروع في مراحلها النهائية».

وأضاف: «ان انجاز المشروع سيضع حداً للفوضى القائمة في مجال الهواتف الخليوية».

منعاً لحالات التسمم الغذائي على اراضيها

اميركا بصدد سن قانون يفرض رقابتها على المحاصيل لدى الدول الاخرى

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ طالب الرئيس الاميركي الخميس الماضي بسن قانون جديد يزيد الرقابة على محاصيل الفاكهة والخضر الواردة الى اميركا من الدول الاخرى، لا سيما المسببة لأمراض تم رصدها في الولايات المتحدة اخيراً.

وسيخول القانون الجديد مفتشي الزراعة الفدراليين السلطة لمنع دخول محاصيل الفواكه والخضروات التي لا تتماشى ومستويات السلامة الاميركية المفروضة، وسيعطيهم صلاحيات كبيرة اعتبرها الجهاز الرئاسي ضرورية لحماية واردات الغذاء الاميركية.

كما سيوفر القانون الجديد في حال اقراره مبلغ ٢٤ مليون دولار اميركي، ستنفقها الخزانة الاميركية في توظيف مفتشي زراعة محليين لمعاينة الحقول الزراعية ومصانع الغذاء في الدول التي تصدر الى اميركا محاصيل زراعية. وقال كلينتون ان الدول التي ستمنع سريان القرار الاميركي في اراضيها ستحرم من بيع محاصيلها في الاسواق الاميركية.

وفي الوقت نفسه حض كلينتون المسؤولين الزراعيين الاميركيين على تطوير لوائح ارشادية للمعالجة الزراعية يتم تطبيقها على الناتج المحلي.

وستعود تبعة القانون الجديد في حال سنه على الدول التي وسعت اخيرا حجم صادراتها الغذائية الى الولايات المتحدة لا سيما المكسيك.

لكن تبعاته ستعود كذلك على دول عربية تصدر حاليا او تنوي تصدير محاصيل زراعية وسلع غذائية الى اميركا.

وعلى الرغم من ان صادرات الدول العربية الى الاسواق الاميركية والتي بلغت العام الماضي ١٦ بليون دولار اميركي، كانت في مجملها منتجات نفط وغاز، الا ان ما قيمته ٤٥ مليون دولار من تلك القيمة الاجمالية كان منتجات غذائية صدرها المغرب في النصف الاول من العام، وفق احصاءات غرفة التجارة العربية - الاميركية.

وفي الفترة نفسها صدرت كذلك الى الاسواق الاميركية كل من مصر ولبنان سلعاً غذائية بما يوازي ١١ مليون دولار و٩ ملايين دولار على التوالي.

ووصل حجم الواردات الاميركية من الغذاء في العقد الجاري الى ضعفيه، بسبب تحرير التجارة وسرعة نمو الاقتصادات العالمية، في الوقت نفسه الذي انخفضت فيها الى النصف، اجراءات المعاينة الاميركية على تلك الواردات، مقارنة بخمس سنوات مضت.

ويلقي علماء الصحة الاميركيون باللوم على السلطات الفدرالية التي حملوها مسؤولية ارتفاع معدل الامراض في بلادهم الناتجة عن اغذية موبوءة.

وتتضمن تلك الواردات الموبوءة معلبات للوجبات الخفيفة من اسرائيل وفاكهة التوت من غواتيمالا والجزر من البيرو والفراولة والحمضيات من المكسيك. وتفيد المصادر الاميركية ان ادارة تفتيش الغذاء والدواء غير قادرة حاليا على فحص اكثر من اثنين في المئة من الغذاء الوارد الى اميركا.

وعلى رغم ذلك فان حالات كثيرة من الاغذية الموبوءة تم اكتشافها اخيرا مثل السالمونيلا التي وجدت في الاشهر الاخيرة في منتجات طحينة واردة من لبنان وكذلك في توابل الريحان الواردة من مصر. اما اسرائيل فتم رصد غذاء موبوء في صادراتها من الزيتون المعبأ والمخللات والفلفل الحار المكبوس وكذلك في صادراتها من الادوية.

وفي وجه عام قالت المصادر الاميركية ان مشاكل غذائية تم اكتشافها في واردات دول كثيرة بما فيها دول اعضاء في الاتحاد الاوروبي، وان كانت المشكلة تلقي بظلالها اكثر على الدول النامية التي تُعامل بكثير من الريبة بسبب مشاكل الماء والصرف الصحي فيها وتوظيفها نظماً رقابية ضعيفة لضمان سلامة الغذاء. وافاد مسؤولون اميركيون ان احدى ايجابيات التشريع الجديد انه سيحسن مستويات ضمان سلامة السلع والمحاصيل الغذائية في الدول الاخرى.

وعلى رغم الترحيب في معظم الدوائر المتخصصة بالتشريع الجديد الا ان بعض النقاد رأى فيه محاولة لتسريع دخول الادارة الاميركية في اتفاقات تجارية جديدة وحرة مع الدول الاخرى.

ولكن حتى اذا رغب المنسقون الاميركيون في تغيير اتفاقاتهم التجارية مع الدول بسنهم التشريع الجديد لن يكون الامر سهلا بالنسبة للجانب الاميركي لأن دولا اخرى اعلنت في الماضي اكتشافها حالات تسمم غذائي بين مواطنيها كان وراءها منتجات اميركية.

وفيما اكد كلينتون الخميس الماضي في اطار كشفه عن مشروع القانون الجديد، ان النظام الغذائي الاميركيين هو الاكثر مراعاة لأسباب السلامة في العالم انتقد مقولته كثير من الاميركيين بسبب حالات تسمم اخيرة تبين ان وراءها منتجات غذائية محلية. وتعتبر الادارة الاميركية اتفاقات التجارة الحرة وتهيئة الظروف للدخول في مجرياتها في اهمية خططها المعتمدة على توسيع حصتها في السوق الدولية.

وهو امر له مدلوله لا سيما وان اعتماد القطاع الزراعي في اميركا على تسويق انتاجه خارجيا قفز العام الماضي بما يناهز ١٦ بليون دولار الى ٦٠ بليون دولار.

وللتصدير اهمية قصوى بالنسبة الى قطاع صناعة القمح في اميركا اذ ارتفعت قيمة صادراته منذ ١٩٩٥ بنسبة ٦٥ في المئة الى ٦,٣ بليون دولار، بفضل اتفاقات التجارة الحرة التي فتحت اسواق جديدة امام صناعة القمح الاميركية وقللت من المنافسة غير المشروعة او غير العادلة بالاضافة الى استحداثها نظماً وتشريعات اكثر فاعلية لفض النزاعات في التجارة الدولية.

ومن المحاصيل المهمة كذلك في اميركا القطن الذي ارتفعت مبيعاته في الاسواق الخارجية منذ ١٩٩٣ بنسبة ٤٠ في المئة الى ٢,٧ بليون دولار اميركي بسبب توظيفه اتفاقات التجارة الحرة.

لكن اعتماد نظم التجارة الحرة مع الدول لا يرفع بالضرورة مستوى الصادرات الزراعية في اميركا، ودليل ذلك ما قامت به اسرائيل اخيرا من رفع التعرفة الجمركية على دخول اللوز الاميركي الى اسواقها الى خمس اضعافها فور توقيعها عقد اتفاق التجارة الحرة مع الولايات المتحدة، عقدت بعده صفقات لشراء الفستق الحلبي من ايران في نفس الوقت الذي عمدت فيه الى رفع قيمة صادراتها الزراعية الى اسواق اميركا، بالترويج لها، الى ٦,٥ بليون دولار سنة ١٩٩٦، مستغلة بنود الاتفاق وضاربة بعرض الحائط علاقاتها التاريخية.

هل ترغب في تأسيس علاقات تجارية او فتح اسواق جديدة لمنتجاتك؟
هل تطمح للحصول على توكيل او تعيين رسمي لاحد الشركات العالمية؟
هل تتطلع الى زيادة تسويق منتجاتك وتطوير مبيعاتك وارباحك؟
إذاً فاحرص على تواجدك في أحد معارضنا المتنوعة
التي تناسب مجال عملك واهتمامك.

معرضي الحذاء / الجلود

من ١٩ إلى ٢٢ أكتوبر ١٩٩٧ (تجاري)

- معرض الحذاء متخصص في كل مايتعلق بصناعة الجلود من المواد الآلات والماكينات الخاصة بصناعة الجلود بالجلود والماكينات والآلات وتقنية تحضيرها وتجهيزها والمواد الخام الأولية لصناعة الجلود وصناعة الأحذية والمنتجات الجلدية.

معرض الجلود متخصص بالجلود والماكينات والآلات وتقنية تحضيرها وتجهيزها والمواد الخام الأولية لصناعة الجلود وصناعة الأحذية والمنتجات الجلدية.

برعاية المجلس الدولي للجلود و إتحاد تجار الجلود (ايشيلتا)

* يشارك في المعرض ٣٥٠ عارضاً من عدة دول منها: ايطاليا - سويسرا - المانيا - تايوان - هونغ كونغ - ماليزيا - سنغافورة - كوريا - المملكة المتحدة - قبرص - كولومبيا - السعودية - ايران - جنوب افريقيا - المغرب - البرتغال - نيبال - باكستان - الهند.

* مشاركة عدد من الهيئات والمنظمات الدولية الرسمية من عدة دول رائدة في هذه الصناعة مثل هيئة تجار الجلود والمبوغات (المملكة المتحدة) - المركز المغربي لانعاش الصادرات (المملكة المغربية) - مجلس ترويج صادرات الجلود (الهند) - هيئة العاملين في الدباغة (باكستان) - وهيئة مصنعي المنتجات الجلدية (تايلاند) - مشروع ستابكس (نيبال) - هيئة مصنعي الأحذية (قبرص) - مجلس تطوير التجارة (سنغافورة) - غرفة التجارة والصناعة العربية - البرتغالية (البرتغال)

* مشاركات جماعية وطنية من: ماليزيا - هونغ كونغ

* مشاركات جديدة لأول مرة من: سويسرا - ايران - جنوب افريقيا - البرتغال

إنفيع إكسبو

من ٢٢ إلى ٢٦ نوفمبر ١٩٩٧ (تجاري وعام)

معرض تجاري عالمي متخصص بمستحضرات التجميل ومنتجات العناية بالشعر والبشرة ومستلزمات الحمامات وصالونات التجميل والعطور والاكسسوارات ومعدات الرشاقة والتنمية والمعدات الرياضية ومنتجات العناية بالوجه واليدين والأظافر.

* المسابقة الثانية لاختيار أفضل مصمم أزياء في الشرق الأوسط

مركز اكسبو الشارقة
ص.ب : ٣٢٢٢ الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
هاتف : ٣٩١٨٨٨ (٦-٩٧١+)
فاكس : ٣٩٢٨٨٨/٣٩٢٢٥٢ (٦-٩٧١+)

أرغب / نرغب في حضور المعرض / المعارض التالية :
اسم المعرض : ....
نرغب في : ☐ الاشتراك بالمعرض ☐ زيارة المعرض ☐ الاعلان في دليل العارضين
اسم الشركة ....
ص.ب : ...... المدينة : ...... الدولة : ......
هاتف : ...... فاكس : ...... تلكس : ......
اسم الشخص المسؤول : ....
المسمى الوظيفي : ....
طبيعة النشاط التجاري : ....

١٧,٥ مليون دينار مشتريات الأجانب من الأسهم الاردنية في ايلول

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قدر الدكتور ميشيل مارتو، رئيس هيئة الأوراق المالية، اجمالي ما اشتراه غير الأردنيين من الأسهم في أيلول (سبتمبر) الماضي بنحو ١٧,٥ مليون دينار. وقال مارتو ان ذلك يعني زيادة مقدارها ١٥,٤ مليون دينار عما كان عليه الوضع في الشهر نفسه من العام الماضي.

وفي المقابل بلغ اجمالي أوامر الشراء الصادرة عن اردنيين في أيلول الماضي نحو ستة ملايين دينار مقابل نحو ٢,٥ مليون دينار في الشهر نفسه من العام الماضي. وقال المراقبون ان ذلك يشير الى تزايد الاهتمام الذي تبديه الأوساط الاستثمارية العربية والأجنبية بالمشاريع الأردنية.

وقدر مارتو حجم عمليات البيع والشراء لغير الأردنيين في الشهر المذكور بنحو ١١,٥ مليون دينار مقابل نحو ٤٠٠ الف دينار فقط في الشهر نفسه من العام الماضي.

وأوضح ان القيمة الاجمالية لعمليات شراء الأجانب من غير العرب بلغت نحو ١٠,٣ ملايين دينار، أي نحو ٥٩ في المئة من المشتريات الاجمالية، فيما بلغ حجم ما اشتراه المستثمرون العرب نحو ٧,٢ مليون دينار.

ومن هذا المبلغ وصل حجم عمليات البيع التي قام بها المستثمرون العرب الى نحو ١,٥ مليون دينار، اي ما نسبته ٢٥ في المئة من اجمالي عمليات البيع لغير الأردنيين، فيما بلغت عمليات البيع التي قام بها الأجانب من غير العرب نحو ٤,٥ ملايين دينار، أي ما نسبته ٧٥ في المئة من عمليات البيع الاجمالية لغير الأردنيين.

وقدر مارتو المجموع التراكمي لأوامر شراء المستثمرين غير الأردنيين عرباً وأجانب منذ مطلع السنة الجارية وحتى نهاية أيلول (سبتمبر) الماضي بنحو ٧٧,٨ مليون دينار.

تعليمات جديدة بصدد شهادات المنشأ للمنتجات الزراعية الفلسطينية

□ رام الله - «الحياة»:

■ اصدرت وزارة الزراعة لدى السلطة الفلسطينية تعليمات جديدة في شأن شهادات المنشأ للمنتجات الزراعية في ضوء كشفها حالات تزوير لبعض تلك الشهادات، وتنفيذاً لاتفاق فلسطيني - أردني حول نظم استيراد وتصدير المنتجات الزراعية.

وتنص التعليمات الجديدة على ان تقوم الغرف التجارية في المحافظات باصدار شهادات المنشأ، التي تقوم وزارة الاقتصاد والتجارة بعد ذلك بالمصادقة عليها، بعد تمريرها على وزارة الزراعة، لتقويم الانتاج الزراعي والحاجة المحلية وكمية الفائض.

ويتعين بناء لتلك التعليمات قيام مديريات الزراعة في المحافظات، قبل اصدار الشهادة، بإرسال الكشوف الى مديرية التسويق الزراعي في الوزارة متضمنة المساحات المزروعة من كل صنف في كل موسم، والمساحات الشجرية، وحالات الاشجار من جهة وفرة الاثمار من عدمها، وما يستجد عليها من زيادة أو نقصان في كل موسم، وما يستجد على الثروة الحيوانية، والأضرار الناجمة عن الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية بعد حدوثها فوراً.

وتقضي ان يقوم المعني بالتصدير بتقديم طلب الى المديرية التي تضم المنتج المراد تصديره لتقدير كمية الانتاج، على ان تقوم المديرية بإحالة الطلب الى لجنة لتقدير المساحات المزروعة.

وزارة الصناعة الفلسطينية تحض المصارف على المساهمة في تمويل الشركات الصناعية والسياحية

□ رام الله - «الحياة»:

■ حض تقرير اصدرته وزارة الصناعة الفلسطينية المصارف العاملة في فلسطين على المساهمة في تمويل الشركات الصناعية والعقارية والسياحية واقراضها وتخفيف نسبة الفوائد والعمولات وحل مسألة السيولة النقدية، وايجاد آلية فعالة تكون الركيزة الاساسية لدعم الاقتصاد المحلي.

ودعا التقرير الذي اصدره قسم الاعلام في الوزارة، الى ضرورة الزام المصارف تقديم القروض الى المشاريع الانتاجية بنسبة لا تقل عن ٣٠ في المئة من الودائع، وتحميل نسب الضمانات على حساب سلطة النقد، مما يسهل عمل المصارف.

وقال محافظ سلطة النقد الفلسطينية فؤاد بسيسو: «ان المناطق الفلسطينية تتعامل مع ثلاث عملات في شكل موقت (الدينار الاردني والدولار الاميركي والشاقل الاسرائيلي)، لعدم وجود نقد فلسطيني خاص». واضاف: «ان المناطق الفلسطينية تعتمد الدولار الاميركي وحدة حسابية لأنظمتها وتعاملها الرسمي وقيودها المالية».

واوضح بسيسو ان نشاط الجهاز المصرفي في فلسطين شهد في الفترة الاخيرة تطوراً ايجابياً على رغم التعقيدات التي خلفها الاحتلال الاسرائيلي، وقال: «ان التطورات الايجابية لا تعني انه لا توجد بعض الاختلالات التي تعمل سلطة النقد على معالجتها، واهمها الانخفاض العام في نسب التسهيلات والقروض الى الودائع في بعض المصارف، اضافة الى ان معظم تلك المصارف تقوم بتوظيف مبالغ مالية كبيرة في الخارج، لا سيما في الاردن، من اجل الحصول على فوائد تصل الى ٩.٩ في المئة، بسبب عدم قدرتها على توظيف استثماراتها في الداخل».

surfbike
CYCLING ON WATER
A NEW FUN WAY TO CRUISE THE WATERWAYS
EXPLORE THE WORLD OF WATER WITH SURFBIKE!
A NEW OPPORTUNITY FOR RENTAL OUTLETS
A GREAT BUSINESS OPPORTUNITY FOR AGENTS AND DISTRIBUTORS*
* For the countries still available.
All the enjoyment and exercise of cycling and the added fun of being in the water!
For more detailed information call:
• Middle East coordinator, Michel Chekieh: 1.613.234.3365 - Fax: 1.613.234.8307
• Surfbike 1.819.565.4585 - Fax: 1.819.565.4383
http://www.surfbike.ca - E-mail: surf@surfbike.ca

أبوظبي: اطلاق جائزة للصناعة وأخرى للصحة والسلامة والبيئة

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلنت المؤسسة العامة للصناعة في ابو ظبي امس اطلاق «جائزة الشيخ خليفة للصناعة»، فيما أعلنت «شركة بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) عن جائزة اخرى للصحة والسلامة والبيئة.

وستمنح الجائزة الاولى للشركات والمؤسسات الصناعية في امارة ابو ظبي، والثانية للأشخاص والمجموعات التي تساهم في توفير المكان الصحي والملائم للعمل في نطاق بيئة نظيفة وامنة في قطاع الصناعة في ابو ظبي.

وقال المهندس ظافر الأحبابي مدير ادارة المناطق والتراخيص الصناعية في المؤسسة العامة للصناعة ان «جائزة الشيخ خليفة للصناعة» صممت لتكون الجائزة الأولى للصناعة في امارة أبو ظبي، وتعبيراً عن افضل الممارسات الصناعية كي يتمكن المشاركون فيها من كسب ثقة واحترام المستهلك.

واضاف ان «الجائزة لها أربعة مستويات تتوزع بين الجائزة البرونزية والفضية والذهبية والجائزة الماسية»، مشيراً الى انه تم إعداد مجموعة من الحوافز لهذه الجوائز كمحاولة لتشجيع ورفع مستوى أداء المشاركين.

وتوقع ان تمنح الجائزة الأولى في نيسان (ابريل) ١٩٩٨. وقال ان المؤسسة ستنظم ورش عمل للتعريف بالجائزة في ١٤ و١٥ الشهر الجاري، فيما ستبدأ زيارات التقويم نهاية الشهر.

وأكد مدير ادارة المناطق والتراخيص الصناعية في المؤسسة العامة للصناعة ان الهدف من هذه الجائزة تشجيع الشركات في القطاع الصناعي لإمارة أبو ظبي على قياس أدائها الحالي وتبني سياسة التطوير المستمر، ومساعدة الشركات في القطاع الصناعي التي تعمل جادة لتحقيق أفضل الممارسات العالمية.

وقال انه سيتم من خلال المشاركة في برنامج الجائزة ترويج مبادئ ادارة الجودة الشاملة على أساس انها احدى دعائم رفع مستوى الشركات والمؤسسات، وترويج متطلبات ادارة الجودة والامتياز في الصناعة وقياس أداء المشاركين ومقارنته مع الممارسات العالمية.

واضاف الاحبابي ان برنامج «جائزة الشيخ خليفة للصناعة» يضمن ربط أداء الشركات والمؤسسات المشاركة بافضل الممارسات العالمية مع الأخذ في الاعتبار اثر عملها على المجتمع المحلي، لتمكين المشاركين من قياس ادائهم بمقارنته مع افضل الممارسات، وذلك وفقاً لمفاهيم عدة لها تاثيرها المباشر وغير المباشر على الممارسات الصناعية تشمل مدى استخدام المواد الأولية المحلية ومدى توظيف وتدريب مواطني دولة الامارات ومدى استخدام التكنولوجيا المتقدمة والوضع الصحي والسلامة داخل المصنع والأثر البيئي.

وأكد المسؤول عن الجائزة انه بامكان كافة الشركات الصناعية المرخص لها من قبل المؤسسة العامة للصناعة الاشتراك في برنامج الجائزة إذا مضى على عملها سنتان في امارة أبو ظبي على الأقل، أو إذا كان عمرها عاماً واحداً ويمكنها ان توضح انها تملك مواصفات المؤسسة الصناعية.

وقال ان هذه الجائزة لا تنطوي على مجرد تعبئة طلب الالتحاق وانتظار قرار لجنة التحكيم، حيث سيحصل كافة المشاركين على تقويم متكامل للأداء بما يعود بالفائدة على جميع المشاركين في الجائزة.

نتائج التقويم

واضاف ان نتائج التقويم ستوضح مواطن القوة والضعف وأين يمكن للمشارك أن يتطور ليحسن أدائه خصوصاً وأن عملية التقويم ستتم بالمقارنة مع أفضل الممارسات العالمية.

وذكر المهندس الأحبابي انه تم تصميم «جائزة الشيخ خليفة للصناعة» بالاستفادة من مبادئ اثنين من أفضل برامج الجوائز في العالم هما جائزة «مالكوم بالدويج» الاميركية و«الجائزة الأوروبية للجودة» اللتان تتقاربان من حيث أسلوب التطبيق وتوافر معايير جيدة يمكن من خلالها تقويم شركات القطاع الصناعي في امارة أبو ظبي، مشيراً الى أن هاتين الجائزتين تم استخدامهما أساساً لعدد كبير من الجوائز لما توفرانه من ارضية خصبة للانطلاق منهما.

وأكد مدير ادارة المناطق والتراخيص الصناعية في المؤسسة العامة للصناعة ان الجوائز عالية المستوى ستمنح للشركات التي تقود القطاع الصناعي في امارة أبو ظبي، والتي تبين انها حققت مستوى مقبولاً في ادارة منشآتها الصناعية.

وقال انه تم تصميم أسلوب التقويم في برنامج الجائزة لتوضح مواطن القوة لتعزيزها ومواطن الضعف لتطويرها، مشيراً الى أن أسلوب التقويم يتيح ايجاد تحليل واف لأداء الشركة ومقارنته مع أفضل الممارسات.

واضاف الأحبابي ان التقارير الشخصية الناتجة عن التحليل توفر فوائد كثيرة للمشاركين في حال التزامهم ببرنامج الجائزة تشمل تركيز الادارة على الجودة وتطوير الأداء، وقياس الأداء ومقارنته مع افضل الممارسات الصناعية العالمية ومعرفة تاثيره على المجتمع، والاشارة الى مواطن الضعف وتطويرها وتحسين القيمة المباعة للمستهلك من خلال رفع جودة الانتاج وتطوير العمليات الصناعية، مما يؤدي الى تقليل العيوب في الانتاج.

كما تشمل هذه الفوائد أمثلة عن استغلال الموارد وتركيز الادارة على مسؤولياتها في تطوير القطاع الصناعي، وتقدير الأداء الجيد بما يؤدي الى تحسين المبيعات والأرباح.

وذكر الأحبابي ان تطوير برنامج الجائزة تم من قبل شركات وطنية وعالمية رسا عليها العطاء الذي طرحته المؤسسة العامة للصناعة في شان الجائزة وذلك بعدما تمت دراسة كافة العروض بعناية واهتمام.

وأكد أنه تم اختيار العطاء الذي قدمه ائتلاف مكون من ثلاث شركات عالمية ومؤسسة وطنية وهم الشركتين البريطانيتين «للانظمة المثالية للجودة» و«الشركاء في الابداع» و«الشركة الأميركية لإدارة العمليات العالمية» و«المؤسسة الوطنية لخدمات مشاريع الأعمال».

مصر: لجنة التعويضات الدولية تصرف ١٣٦ مليون دولار لمتضرري حرب الخليج

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ وافقت لجنة التعويضات التابعة للأمم المتحدة على صرف الدفعة الثانية الى متضرري حرب الخليج من الفئة (أ) نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

وقال نائب مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون السياسية احمد جمعة إن بلاده ستتلقى نحو ١٣٦ مليون دولار يستفيد منها ٥٤,٥٤٢ الف متضرر غادروا العراق اثناء الحرب. واضاف: «سيتم الصرف من خلال وزارة القوى العاملة التي انهت استعداداتها في هذا الشان». واشار إلى ان موافقة اللجنة على سداد الدفعة الاولى من الفئة (ج)، الخاصة بممتلكات قيمتها اقل من مئة الف دولار بقيمة ٤٦ مليون دولار، سيستفيد منها ١٨,٤٣٩ الف متضرر.

وقال مصدر رسمي لـ «الحياة» ان سكرتارية تعويضات الامم المتحدة رفضت قبول استمارات جديدة من فئتي (أ) و(ج) بعد طلب وزارتي الخارجية والقوى العاملة في مصر استثناء نحو الفي حالة تاخرت في تقديم اوراقها الى اللجنة في الموعد المحدد مطلع ١٩٩٦، أملا في قبول السكرتارية هذا الاستثناء. واضاف المصدر ان «الحوالات الصفراء» الخاصة بصرف مستحقات العمالة المصرية في العراق قبل حرب الخليج شهدت انفراجا الاربعاء الماضي بعد قرار لجنة التعويضات في جنيف صرف ٨٤ مليون دولار مستحقات لاكثر من ٢٠٠ الف عامل.

واوضح ان اجمالي قيمة تلك الحوالات تصل الى ٤٩٣ مليون دولار مستحقة لاكثر من مليون شخص.

ارتفاع معدل التضخم البريطاني في ايلول

● لندن - رويتر - اظهرت ارقام رسمية امس الثلثاء ان المعدل السنوي للتضخم في بريطانيا ارتفع بشكل غير متوقع في ايلول (سبتمبر) الى ٣,٦ في المئة من ٣,٥ في المئة في آب (اغسطس).

الا ان المعدل الاساسي للتضخم الذي يستثني اقساط الرهونات العقارية تراجع الى ٢,٧ في المئة من ٢,٨ في المئة.

ويظل التضخم أعلى من المعدل الحكومي المستهدف وهو ٢,٥ في المئة. لكن المحللين يستبعدون ان يكون لأحدث بيانات التضخم اي تاثير سلبي على الاسواق المالية البريطانية.

البوندسبنك يبقي سعر الريبو ثابتاً عند ٣ في المئة

● فرانكفورت - رويتر - أعلن البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) امس الثلثاء الابقاء على سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) ثابتاً عند ٣ في المئة في مزاد لمدة ١٤ يوماً.

ويشار الى ان سعر الريبو ثابت عند ٣ في المئة منذ آب (اغسطس) عام ١٩٩٦.

نتائج مسح "رويتر" للعملات الاجنبية في تشرين الاول

● لندن - رويتر - اظهر مسح أجرته وكالة «رويتر» انه من المتوقع ان يرتفع الدولار قليلاً الشهر المقبل، لكن التوقعات في الامد الطويل تشير الى انخفاضه ازاء المارك والين.

ويلغ متوسط توقعات ٥٠ محللاً في المسح الذي اجرته الوكالة في ٢ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري و٣ منه ١,٧٨ مارك بنهاية الشهر الجاري بالمقارنة مع ١,٧٥٥٠ مارك اول من أمس. اما متوسط توقعات ٤٨ محللاً للدولار في نهاية ايلول (سبتمبر) من السنة المقبلة فهو ١,٧٢ مارك.

وازاء العملة اليابانية، يتوقع ان يسجل الدولار ارتفاعاً طفيفاً نهاية الشهر الجالي ليصل الى ١٢٢,٧٥ ين بالمقارنة مع ١٢١,٧٠ ين امس. لكن التوقعات اشارت الى انخفاضه في نهاية ايلول المقبل الى ١١٥ يناً.

سويسرا تشدد القيود لمكافحة عمليات غسل الاموال

● بيرن - رويتر - شددت سويسرا القيود لمواجهة عمليات غسل الاموال عندما اعطى البرلمان امس الموافقة النهائية على قانون يطالب المصرفيين وجميع مديري الصناديق الاستثمارية بالابلاغ عن الاصول المشبوهة.

ويشدد مشروع القانون القيود الواردة في القانون الحالي، اذ يعتبر الابلاغ عن المعاملات المالية التي يشتبه انها ناجمة عن تهريب المخدرات او الجريمة المنظمة واجباً وليس مجرد حق وينص على تغريم المصرفيين الذين لا يبلغون عنها.

كما يوسع مشروع القانون قوانين مكافحة غسل الاموال لتشمل الى جانب المصارف الخدمات المالية بما في ذلك شركات التأمين ومديرو الصناديق واكشاك استبدال العملة.

ويتفق القانون الجديد الذي يسمح للشرطة بتجميد الاصول المشبوهة او اخضاعها للمراقبة مع المعايير الدولية، ويمثل خطوة جديدة في حملة سويسرا لتحسين سمعتها كملاذ للثروات غير المشروعة.

"أوكسيدنتال" تشتري احتياطات نفطية من الحكومة الاميركية

● واشنطن - رويتر - قالت شركة «اوكسيدنتال بتروليوم» اول من أمس انها وافقت على شراء كمية كبيرة من احتياط النفط الخام والغاز الطبيعي من الحكومة الاميركية مقابل ٣,٦٥ بليون دولار في أكبر عملية تخصيص في تاريخ الولايات المتحدة.

وذكرت انها وافقت ايضاً على بيع شركة «ميدكون» التابعة لها للمساعدة في تسديد ثمن شراء الاحتياط النفطي.

واوضحت انها تتوقع الحصول على نحو ثلاثة بلايين دولار من بيع «ميدكون». كما تنوي الشركة بيع اصول اخرى قيمتها ١,٦ بليون دولار.

كازاخستان وتركيا توقعان اتفاقاً نفطياً قيمته ٧٥٠ مليون دولار

● ألماآتا - رويتر - وقعت كازاخستان وشركة «بتروليري» المملوكة للدولة في تركيا أمس الثلثاء اتفاقاً قيمته ٧٥٠ مليون دولار للتنقيب عن النفط وتطوير احتياطات نفطية برية في الجمهورية السوفياتية السابقة قرب بحر قزوين.

ووصف أحمد جان يسيموف القائم بأعمال رئيس وزراء كازاخستان العقد بأنه «ممتاز».

وذكر بيان رسمي وزع على الصحافيين «ان مستوى الاستثمارات الأجنبية المباشر سيتجاوز ٧٥٠ مليون دولار».

اسعار الاسهم في طوكيو تقفل على هبوط بسبب جني الارباح

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسعار الاسهم اليابانية اقفلت على هبوط امس الثلثاء متأثرة بخسائر حادة نجمت عن عمليات بيع لجني الارباح ومبيعات متصلة بالعقود الآجلة نتيجة الشكوك في شأن مستقبل الاقتصاد.

وأضافوا ان النشاط كان محدوداً مع ترقب السوق لتسجيل اسهم شركة سكك الحديد اليابانية المركزية اليوم الاربعاء.

وأنهى مؤشر «نيكاي» القياسي المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً الجلسة على ١٧٥١١,١٩ نقطة بانخفاض ٣١٣,٥٩ نقطة او ما يوازي ١,٧٦ في المئة. وهبطت التعاقدات الآجلة للمؤشر لشهر كانون الاول (ديسمبر) ٣١٠ نقاط الى ١٧٥١٠ نقطة.

تحديد سعر الذهب في لندن عند ٣٣١,٥٠ دولار للاونصة

● لندن - رويتر - تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الثلثاء عند ٣٣١,٥٠ دولار للاونصة انخفاضاً من ٣٣٢,٥٠ دولار في جلسة القطع المسائية اول من أمس الاثنين. وأغلق الذهب في لندن اول من أمس عند ٣٣٢,٢٠/٣٣٢,٧٠ دولار للاونصة.

الوسط هذا الاسبوع

طريق الشيخ ياسين الى غزة تمر بعمان
ورطة الموساد تنقذ زعيم حماس

مصر: الروس عائدون مع صواريخهم

الصادق المهدي يكشف لـ «الوسط» اسباب التوتر في علاقته مع الترابي

كريم بقرادوني يرد على حبيقة: مغالطات وأحكام غيبية وتصفية حسابات

آخر رفاق غيفارا يروي لـ «الوسط» وقائع المعركة الأخيرة في بوليفيا

الجزائر: اجماع على «جزارة» الحرب بانتظار الحل المستحيل

غياب الفنان اللبناني محمد سلمان
سينمائي بالفطرة وممثل بالقوة!

منير بشير ووليد عقل: موت أبرز العوّادين وعاشق البيانو

ما دور عادل إمام في عملية «ميدان التحرير»؟ وهل تعرضت أمينة رزق لأزمة صحية؟ وماذا فعل الكلب بأصبع نادية الجندي؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT *on* CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات . ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٧	١٠/٦	١٠/٣	١٠/٢	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٥١١,١٩	١٧٨٢٤,٧٨	١٧٦٤٧,٤٥	١٧٤٥٥,٠٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٨١٣٦,٣٢	٨١٠٠,٢٢	٨٠٣٨,٥٨	٨٠٢٧,٥٣	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٣٠٥,٦٠	٥٣٠٠	٥٣٣٠,٨٠	٥٢٩٦,١٠	٥٣١٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٣٠٧,٣٩	٤٣٠٢,١٣	عطلة	٤٢٧٣,٧١	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٠٦٤,٤٢	٣٠٧٧,٩٨	٣٠٩٤,٠١	٣٠٥٢,٠٧	٣٠٩٤,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٧٣٢,١٠	٣٧٥٥	٣٧٧٠,١٦	٣٧١٣,٩٠	٣٧٧٠,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٨١٠,٧٦	١٤٧٧٦,٧٨	١٥١٢٨,٠٢	عطلة	١٦٦٧٣,٣٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٨٨٠,٣٤	١٨٨٠,٥٨	١٩٠٢,٠٤	١٩٢٧,٦٠	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٦,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٥٤,٣٠	٢٧٦٩,٧٠	٢٧٦٣,١٠	٢٧٧٨,٩٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	947	7.5	976.5	595.5
AIRTOURS	1112.5	2.5	1240	593.5
ALLIANCE & LEICESTER	700.5	-9.5	722.5	533
ALLIED COLLOIDS	121	3.5	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	493	8.5	493	412.5
AMERSHAM INTL.	2130	30	2170	1002.5
AMVESCAP	412.5	1	414.5	222.94
ANGLIAN WATER	823.5	-1.5	834	531
ANTOFAGASTA HDG.	415	0	490	327.5
ARGOS	673.5	-9	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	199.5	-1	207.5	151.5
ASDA GROUP	157.75	0.5	166.5	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	545	3.5	576.5	414
ASSD.BRIT.PORTS	279.5	1.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	153	4	154.5	124
BAA	583	11.5	607	474
BANK OF SCOTLAND	515	-5	530	269
BARCLAYS	1692.5	12.5	1747	939.5
BASS	839	3	875	722.5
BAT INDS.	554	0	596	415
BBA GROUP	444	8.5	444	315
BG	267.5	0	273.5	128.22
BILLITON	235	-1	249.5	220
BILLITON A/L 29/08/9	248	0	248	220
BIOCOMPATIBLES	545	-10	1420	457.5
BLUE CIRCLE INDS.	376	6	448.5	354.5
BOC GROUP	1107.5	-7.5	1175.5	836
BOOTS	903.5	1	903.5	591
BPB	363.5	2	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1792	40.5	1792	1098
BRIT.BORNEO PTL.	474	1.5	502.79	198.41
BRIT.PETROLEUM	939	0	956.5	634
BRIT.SKY BCAST.	464.5	-1	696.5	426
BRITANNIC ASR.	1007.5	14.5	1007.5	716
BRITISH AIRWAYS	660.5	5.5	760	549.5
BRITISH BIOTECH	137.5	-1.5	270.5	134
BRITISH ENERGY	364	4	365.5	205.5
BRITISH ENERGY PP	203	0	208.5	107.5
BRITISH LAND	703.5	14.5	703.5	458.5
BRITISH STEEL	179.25	0.5	190.25	137.75
BRITISH TELECOM.	451.5	-7	501.5	347
BTR	243.5	3.5	284	182.5
BUNZL	273	0	273	188.5
BURMAH CASTROL	1106.5	-8.5	1136.5	966.5
BURTON GROUP	133.75	-0.5	161.75	114
CABLE & WIRELESS	574.5	10.5	616	428.5
CABLE & WIRELESS COM	243.5	2.5	333	219
CADBURY SCHWEPPES	610	10	623.5	468.5
CAIRN ENERGY	475	-11	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	430.5	10.5	430.5	319
CARADON	199.5	-0.5	269.18	189.5
CARLTON COMMS.	539.5	4	575	473
CENTRICA	90.25	-1	95.25	56.25
CHELSFIELD	360	3	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1495	0	1525	740
COATS VIYELLA	119	0.5	164	104.5
COMMERCIAL UNION	796.5	-3.5	818.5	619.5
COMPASS GROUP	688.5	2	742.5	572
COOKSON GROUP	251.5	0	264.5	183
COURTAULDS	335	-2.5	468.5	288.5
COWIE GROUP	378.5	-1	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1807.5	-15	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	692.5	10	787.5	425
DE LA RUE	405.5	-1	662.5	324.5
DIXONS GP.	674	12	682	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	497	3.5	497	382
EMAP	895.5	1.5	895.5	696
EMI GROUP	599.5	-1	697.02	526.5
ENERGY GROUP	648	-0.5	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	688.5	-3	729.5	532
FKI	209	0	215	147
FLEXTECH	552.5	-1.5	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	295	6.5	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	1124	17	1124	688
GENERAL ELEC.	403	0	412.5	331.5
GKN	1419.5	10.5	1441.5	911
GLAXO WELLCOME	1399.5	-6.5	1406	894
GRANADA GROUP	879.5	13	978.5	738
GRAND MET.	589.5	1.5	625.5	428.5
GREENALLS GP.	376.5	4	605	367.5
GT.PORTLAND EST.	263.5	8.5	263.5	186.19
GT.UNVL.STORES	718.5	14	719.5	580
GUARDIAN RYL.EX.	327.5	8.5	327.5	250
GUINNESS	585.5	3.5	621	426
HALIFAX	725.5	4.5	778	701
HAMMERSON	517.5	14	517.5	376
HANSON	298	-4	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	123.5	0	144	102
HAYS	703.5	16.5	703.5	478
HILLSDOWN HDG.	175.5	6	201	157
HSBC HOLDINGS	2142.5	-23.5	2347	1226.5
HSBC HOLDINGS (L)	2038.5	-26.5	2252.5	1195
HYDER	955.5	0	958.5	672.5
IMI	416	2	416	285
IMP.CHM.INDS.	1006	-0.5	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	372.5	6	438.5	353
INCHCAPE	286.5	-2.5	307	242.5
JOHNSON MATTHEY	684.5	-5	694	461.5
KINGFISHER	847	2	875	608.5
LADBROKE GROUP	291.5	8	291.5	189
LAND SECURITIES	1055	20.5	1055	705
LAPORTE	768.5	-0.5	774.5	594.5
LASMO	282	-1.5	287.5	199
LEGAL & GENERAL	492.5	1	505	312.5
LIBERTY INTL.	516.5	17	530	372.5
LLOYDS TSB GP.	807	-9.5	850.5	379
LONRHO	115	-1	170	105
LUCASVARITY	234	-5	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1210	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	647.5	-16.5	664.5	459
MEPC	545	2.5	545	423
MERCURY ASSET MAN.	1347.5	4	1463.5	1085
MFI FURNITURE	144	-2	209	121
MIRROR GP.	202.5	0	233.5	183.5
MISYS	1535	0	1569.79	881.63
MORGAN CRUCIBLE	532	15.5	532	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	201.5	-0.5	210.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	985.5	0.5	998	663
NATIONAL GRID	282.5	2	286.5	171
NATIONAL POWER	558.5	0	590	376.5
NEXT	739.5	11.5	809.5	529
NFC	148	-0.5	199	123.5
NORTHERN FOODS	246.5	-1	248	191
NORWICH UNION	342.5	4	354	290
OCEAN GROUP	622.5	1	622.5	446.5
ORANGE	235.5	5	235.5	169
PEARSON	824	25.5	824	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	697.5	17.5	697.5	576
PILKINGTON	158	1	191.5	110.5
POWERGEN	763.5	5	797	465.5
PREMIER FARNELL	537.5	1	751	450
PROVIDENT FINL.	676.5	10	693.5	452.5
PRUDENTIAL CORP	688	7.5	695.5	449
RAILTRACK GP	944	25.5	944	459.5
RANK GROUP	354.5	-4	455	335.5
RECKITT & COLMAN	1010	12	1025	671.5
REDLAND	248	1.5	462.5	220
REED INTL.	521	-7.5	630	507
RENTOKIL INITIAL	258	-1	266.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	764	2	806	568
REXAM	323	-9.5	385	226.5
RIO TINTO (REG)	985	-2.5	1109	882.5
RMC GROUP	1011	18.5	1183.5	887.5
ROLLS-ROYCE	238	-4.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN	611	4	611	412.5
RYL.BK OF SCTL.	680	-12.5	719	482.5
SAFEWAY	377.5	4.5	426.5	331
SAGE GROUP(THE)	713	-7	723.5	457.5
SAINSBURY (J)	460.5	-4.5	467	308
SALVESEN(CHRIS)	105.5	0	136.42	98.21
SCHRODERS	2005	22.5	2022.5	1371
SCOT.& NEWCASTLE	723	5.5	766.5	629
SCOT HYDRO-ELEC.	462	-1	473.5	272.5
SCOTTISH POWER	483.5	0.5	490	304
SEARS	60	1	96	56.5
SECURICOR	278.5	0	331.5	250
SEMA GROUP	1370	2.5	1440	810.5
SEVERN TRENT	927.5	1	936	577.89
SHELL TRANSPORT & TR	483	3	484.5	319.5
SIEBE	1298.5	8.5	1301	897.5
SLOUGH ESTATES	363.5	1	363.5	243
SMITH & NEPHEW	188	-1.75	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	391.5	0	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM	607	-9.5	625.5	373
SMITHS INDS	937.5	-1	949.5	709
SOUTH WEST WATER	873.5	-11	901.5	575
SOUTHERN ELEC.	475.5	-1	480.5	305.93
STAGECOACH HDG.	667.5	-7.5	799.5	565
STAKIS	101	0	110	87
STD CHARTERED	819.5	-14.5	1081.5	646.5
STOREHOUSE	250.5	0	308.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	418.5	5	420	235.5
T & N	243.5	-0.5	253.5	121
TARMAC	130.5	-1	133.5	85.5
TATE & LYLE	451	2.5	496.5	401
TESCO	461	4	488.5	313
THAMES WATER	881.5	3.5	896.5	531.5
THISTLE HOTELS	141	0.5	209	121
TI GROUP	672	1.5	680	456.5
TOMKINS	337	-4	349.5	241.5
UNIGATE	587.5	4.5	587.5	409
UNILEVER (UK)	1892.5	19.5	1920	1273.5
UNITED ASSURANCE GRO	497.5	0	545.5	423.5
UNITED BISCUITS	209	-1	253	196
UNITED UTILITIES	753.5	-7.5	780	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	794	6.5	794	646.5
VENDOME LUXURY U	447	0.5	586.5	436.5
VODAFONE GP.	344	-0.5	348.5	225
WASTE MAN.INTL.	260	2	292.5	223
WESSEX WATER	498.5	-0.5	512.5	316
WHITBREAD	798.5	8.5	862.5	695.5
WILLIAMS	367	-1	374.5	299
WOLSELEY	513	10.5	516	424
WOOLWICH	309.5	2	372.5	284.5
WPP GROUP	287	-2.5	290.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	471.5	-5	491.5	291.06
ZENECA	2119	36.5	2265	1572.5

FRANCE

ACCOR	1104	0	1140	619
AGF-ASR.GL.DE FRN.	238	-0.4	248.4	148
AIR LIQUIDE	1002	-14	1017	762
ALCATEL ALSTHOM	801	-13	874	404.9
AXA-UAP	407.9	3.3	418	293
BANCAIRE (CIE.)	744	4	779	486.71
BIC	453.5	2.5	532	351
BNP	310.9	0.6	312.1	191.3
BON MARCHE	1611	0	2010	981
BOUYGUES	577	0	607	473.2
BULL	68.1	-0.8	69.8	28
CANAL +	1071	21	1276	965
CAP GEMINI	432.5	8.5	432.5	226
CARREFOUR	3665	-65	4412	2805
CASINO GUIPCHN.	360.7	0.5	361	223.8
CASTORAMA DUBOIS	617	-8	985	610
CCF	361.5	-4.2	365.7	229.9
CETELEM	673	-2	745	545.5
CGIP	1917	42	1917	1142
CHRISTIAN DIOR	798	-11	1042	602
COMPT. MODERNES	2765	34	3172	2420
DANONE	969	-4	999	699
DASSAULT AVIATION	1324	26	1460	971
DASSAULT SYSTEMES	380.6	0.6	429	207
DEXIA FRANCE	577	6	614	433
EAUX (GENERALE DES)	735	4	817	582
ELF AQUITAINE	790	-10	814	402.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	899	-18	1000	785
ESSILOR INTL.	1643	3	1744	1310
FINAXA	342	1	358	250
HACHETTE FILIPACCHI	1165	30	1560	1045
HAVAS	411	-3	466.7	323.6
HERMES INTL.	474	5.1	583	426.67
IMETAL	759	0	923	747
L'OREAL	2409	-48	2584	1715
LAFARGE	439.6	-4.9	452.7	300
LAGARDERE GROUPE	189.2	-4.8	194	128.2
LEGRAND	1243	-8	1290	853
LOUIS VUITTON LIMITE	2690	0	2970	1602
LVMH.	1254	-9	1638	1115
MICHELIN	368.5	-2.4	399.3	243
MONTAIGNE	2800	-50	3500	720
MOULINEX	143	0.9	167	88.34
NAVIGATION MIXTE	780	20	985	721
PARIBAS 'A'	439.7	-3.8	460.5	324.3
PECHINEY 'A'	299.7	5.6	299.7	192
PECHINEY INTL.	150	3	150	86.5
PERNOD-RICARD	288.2	-4.3	333	267.7
PEUGEOT SA	809	18	809	533
PINAULT PRINTEMPS	2830	30	2987	1882
POLIET	495.5	-1.5	515	441
PRIMAGAZ	482.3	-3.7	630	455
PROMODES	2234	-28	2699	1365
RENAULT	182.4	-2.5	184.9	104.1
REXEL	1689	-1	1839	1420
RHONE POULENC 'A'	268.2	3.2	268.2	139.5
SAINT GOBAIN	943	11	943	684
SANOFI	556	-4	651	438.8
SCHNEIDER	370.4	-2.5	384.5	232.3
SEB	864	-8	1154	822
SIDEL	391	4	470.1	305.8
SOCIETE GENERALE	882	1	882	530
SODEXHO ALLIANCE	3014	-51	3170	2390
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	95	54
SUEZ (CIE.)	15.85	-0.55	17.3	10.32
SUEZ LYONNAISE DES E	660	2	704	451
SYNTHELABO	695	-3	795	426
TECHNIP	765	15	800	446.9
THOMSON-CSF	190	0	198.3	150
TOTAL	680	-12	702	390.3
TV.FSE.1 (TF1)	506	-4	604	485.6
UAP (CIE.)	156	1.8	170	102.2
USINOR	122.5	-0.5	125	72.8
VALEO	407.5	5.5	414.5	285
WORMS ET CIE R SUSP	438.8	0	441.9	254

GERMANY

ADIDAS	240	2.5	242.5	122.5
ALLIANZ HLDG.	452	-1.5	493	267
ALLIANZ LEBENS.	1500	2	1700	1015
ALTANA	130.5	-0.5	192.55	118.1
AMB AACH&MUNCH BET.R	1752	14	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	618	0	660	600
AUDI	1628	9	1999	810
AXA COLONIA KONZERN	160.2	3	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	49.99	0.89	51.9	25.07
BASF	65.4	-0.2	73.55	47.31
BAYER	73.6	1.2	79.12	57
BAYER.HYPBK.	85	-0.3	85.3	43.35
BAYERISCHE VBK.	109.5	-2.3	115	54.8
BEIERSDORF	84	-1	98.5	71
BERLINER KRAFT&LICHT	40.3	0.3	49	37.75
BHF BANK	57.5	0.57	60.25	35.1
BHW HOLDING	32.25	-0.25	34	28
BMW	1462	-8	1539	877
COMMERZBANK	67	-0.1	72.4	33.9
CONTINENTAL	47.8	-0.5	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	142.55	-2.45	159.3	82.85
DEGUSSA	97	0	104.7	58.8
DEPFA-BANK	107.6	0.4	115	58.2
DEUTSCHE BANK	128.75	1.6	128.75	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	34.9	-0.05	44.55	29.93
DRESDNER BANK	82.3	-0.9	84.39	[illegible]
FORD-WERKE	875	0	880	760
FPB HOLDING	313.9	0	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	127	1.7	168	113.4
FRESENIUS PREF.	329.5	-0.4	409.05	295.36
FRLKRUPP-HOESCH KRU	365	-4	400	229
GEHE	95.3	-1.5	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	157.5	-4	162	99.18
HENKEL	94.5	2.2	100.6	65.82
HENKEL PREF.	106	2.5	107	65.7
HEW	477	14	500	380
HOCHTIEF	79.7	-2.5	93	57.95
HOECHST	79.6	0.9	88	56.95
IKB DT.INDUSTRIEBANK	37.8	0.05	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	590	0	620	499
KARSTADT	630	0	715	479
LAHMEYER	99	-0.5	105.5	50.81
LEIFHEIT	61.6	-0.4	77	56
LINDE	1281	16	1430	910
LUFTHANSA	35.75	-0.65	37.85	19.75
MAN	575	0	575	357
MANNESMANN	849.5	1.5	917.2	578.5
MERCK KGAA	69	-0.85	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	40	1.6	43.18	27.4
METRO	87.4	0.5	99.6	50
MUNCH RUCK.REGD.	634	-1	695.5	343.3
NESTLE DEUTSCHLAND	516	0	545	415
PREUSSAG	515.5	9.5	577	340
RWE	88.2	1.1	88.2	57.65
RWE PREF	73.4	0.4	74.7	47.49
RWE-DEA	440	10	440	396
SAP	485.5	5.5	485.5	189.7
SAP PREF.	503.7	5.7	503.7	191.8
SCHERING	187.8	-3.2	209.5	119.8
SCHWARZ PHARMA	127.5	0	150	107.9
SGL CARBON	264	2	264	170.1
SIEMENS	120	0	130	70.8
SKW TROSTBERG	64.3	-0.4	64.9	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1497	7	1695	875
SUEDZUCKER	875	5	960	656
THUEGA	475	0	525	425
THYSSEN	417.8	-3.7	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	320	1.5	329.5	121
VEBA	107.1	-0.8	112.6	80.77
VEW 'B'	580	-5	585	449
VIAG	824	-6	830	555.5
VICTORIA HDG R	1725	93	1900	951
VOLKSWAGEN	1285	37.5	1485	572.25
VOLKSWAGEN PREF	975	27	1100	431.5
WUERTT VERS.BET	1748	8	1930	905

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	880	-10	910	820
ABB AG 'B'	2193	-36	2427	1521.76
ABB AG R	430.5	10.5	485	297.99
ADECCO 'B'	565	-12	620	324
ALUSUISSE 'B'	1420	1	1500	915
ALUSUISSE R	1421	7	1527	922
ARES SERONO 'B'	2830	-10	2900	1170
BALOISE R	2385	-10	2430	1266
BK VISION 'B'	1292	-8	1300	722
CIBA SPECIALTY CHEMS	148.5	1.25	151.75	92
CLARIANT	1198	6	1216	438
CREDIT SUISSE R	215	-0.25	218.5	125.75
ELEKTROWATT 'B'	535	1	542	480
EMS-CHEMIE 'B'	6980	-20	7020	4770
GOTTHARD BANK 'B'	795	0	836	644
HELVETIA PATRIA R	1194	27	1194	512
HOLDERBANK 'B'	1389	-6	1469	875
HOLDERBANK R	294	4	294	176
JULIUS BAER 'B'	2355	-20	2400	1294
KUONI REISEN R	5755	55	6220	2745
LLB 'B'	571	1	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2700	0	2925	2200
NESTLE R	2114	8	2114	1365
NOVARTIS 'B'	2278	-38	2500	1380.78
NOVARTIS R	2277	-37	2489	1378.89
OERLIKON-BUEHRLE R	193.5	1.75	193.5	123
PARGESA 'B'	1880	-35	2020	1421
PHARMA VISION 'B	900	-5	984	575
PIRELLI INTL. 'B'	342.5	2.5	351	162.75
RICHEMONT 'B'	1920	30	2340	1820
RIETER HOLDING R	720	1	720	356
ROCHE HOLDING 'B'	23250	250	23700	14900
ROCHE HOLDING GSH.	13150	-190	14835	9520
SAIRGROUP R	1968	-7	1994	963
SAURER AG.ARBON R	1158	-6	1194	518.1
SCHINDLER R	1760	10	2120	1210
SMH 'B'	919	-10	982	760
SMH R	215	-1.5	224.5	177.5
SULZER MEDICA	400	-1	440	372.5
SULZER R	1169	-6	1350	710
SURVEILLANCE 'B'	2660	55	3565	2480
SURVEILLANCE R	497.5	2.5	655	465.5
SWISS BANK CO R	408	-2	419.89	237.29
SWISS RE R	2227	-18	2258	1322
TAG HEUER	204.5	-2.5	251	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1727	-15	1742	1137
UNION BANK SWITZ. R	347.5	-0.5	349	230.75
VALORA R	322	-1.5	327.49	200.87
WINTERTHUR IN. R	1556	-14	1584	752
ZURICH IN. R	627	-9	650	345

JAPAN

ACOM	6780	30	6780	4160
ADVANTEST	13200	-300	13500	3836.37
AISIN SEIKI	1530	-50	1930	1510
AJINOMOTO	1050	20	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	619	-2	1040	619
AMWAY JAPAN	3530	50	4740	3040
ASAHI BANK	730	-17	1260	680
ASAHI BREWERIES	1910	-40	1980	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	502	-15	749	502
ASAHI GLASS	897	-28	1240	897
AUTOBACS SEVEN	5900	330	9510	5180
BANK OF FUKUOKA	510	-7	880	502
BANK OF TOKYO-MITSUB	2250	-50	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	477	7	870	468
BANYU PHARMS.	1990	-20	2210	1400
BRIDGESTONE	2940	-80	3020	1880
CANON	3490	-90	3780	2150
CANON SALES	2300	-60	2810	2300
CHIBA BANK	590	4	878	542
CHUBU ELEC.POWER	2010	0	2380	1990
CHUGOKU BANK	1800	0	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1850	-70	2330	1850
CREDIT SAISON	3420	-20	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2590	-30	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1260	-40	1930	1140
DAIEI	640	-12	1060	533
DAIICHI PHARM.	1750	-20	2220	1640
DAINIPPON INK&CHEMIC	392	-8	529	348
DAIWA BANK	538	3	685	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1180	0	1630	1130
DAIWA SECURITIES	767	-20	1300	663
DDI	550000	16000	909000	527000
DENSO	2670	-100	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	551000	-17000	596000	474000
EBARA	1580	-10	1790	1400
EISAI	2210	-30	2630	1930
FAMILYMART	5320	-110	6120	3981.69
FANUC	4830	320	5540	3330
FUJI BANK	1320	0	2140	1180
FUJI ELECTRIC	357	11	549	346
FUJI HEAVY INDS.	525	7	643	437
FUJI PHOTO FILM	4970	10	5150	3250
FUJIKURA	855	-17	1180	855
FUJISAWA PHARM.	1030	10	1320	853
FUJITSU	1570	-10	1760	996
FURUKAWA ELECTRIC	636	-8	800	465
GUNMA BANK	995	-25	1070	897
HACHIJUNI BANK	1210	0	1210	1010
HANKYU	593	-3	636	541
HIROSE ELECTRIC	8000	-500	9810	6250
HITACHI	1160	0	1360	1010
HITACHI CABLE	822	16	1090	686
HITACHI ZOSEN	254	-5	578	254
HOKKAIDO ELEC.POWER	1920	-10	2330	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1910	10	2350	1900
HONDA MOTOR	4330	-100	4430	2670
HOYA	4420	-80	6360	3570
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1390	-50	2380	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	276	-13	545	261
ISUZU MOTORS	300	10	629	290
ITO YOKADO	6620	-70	7050	5030
ITOCHU	412	-23	716	392
JAPAN AIRLINES	412	-3	781	408
JAPAN ASSD.FINANCE	5660	210	9950	5030
JAPAN TELECOM	1990000	-10000	2800000	1570000
JAPAN TOBACCO	971000	-14000	996000	754000
JOYO BANK	595	-15	780	514
JUSCO	2660	-90	4430	2580
KAJIMA	503	-9	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2040	-30	2410	2040
KAO	1710	50	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND	381	7	545	369
KAWASAKI STEEL	219	6	389	213
KDD	5950	-190	10600	5700
KEIO TEITO ELEC. RAI	502	-9	638	500
KEYENCE	19000	100	19500	11818.18
KINDEN	1510	-100	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	666	-13	770	662
KIRIN BREWERY	990	-20	1230	952
KOBE STEEL	135	-8	289	135
KOKUYO	2850	0	3160	2400
KOMATSU	630	-20	997	601
KUBOTA	410	-14	681	410
KURARAY	1060	0	1170	976
KURITA WATER IND.	2260	-60	3470	2240
KYOCERA	7780	-100	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	614	-46	996	614
KYUSHU ELEC.POWER	1940	-10	2420	1900
LONG-TERM CR.BK.OF J	561	-12	783	324
MABUCHI MOTOR	7250	100	7650	5600
MARUBENI	361	-5	570	361
MARUI	2050	-20	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3900	-30	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	3840	-40	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2210	-20	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1200	20	1490	960
MAZDA MOTOR	397	4	533	305
MINEBEA	1290	-30	1410	888
MITSUBISHI	1080	-20	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	256	-11	481	256
MITSUBISHI ELECTRIC	453	-11	759	421
MITSUBISHI ESTATE	1790	-50	1840	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	647	-13	952	639
MITSUBISHI MATERIALS	324	-3	515	303
MITSUBISHI MOTORS	608	-8	[illegible]	608
MITSUBISHI TST & BKG	1880	0	1900	1030
MITSUI & COMPANY	936	-9	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1590	10	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	735	8	845	577
MITSUI TST.BANKING	577	-29	1200	561
MITSUKOSHI	465	15	1090	450
MURATA MANUFACTURING	5300	-20	5700	3590
MYCAL	1260	-40	1790	1130
NAGOYA RAILROAD	434	-1	477	430
NEC	1490	-20	1720	1220
NGK INSULATORS	1100	-40	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	775	-33	840	600
NICHIEI	12500	800	14000	7140
NIKKO SECURITIES	516	-5	1170	477
NIKON	1880	-60	2560	1240
NINTENDO	11700	-300	12000	7180
NIPPON CREDIT BANK	156	-6	367	151
NIPPON ELEC.GLASS	1630	0	2270	1550
NIPPON EXPRESS	671	-9	1010	656
NIPPON LSI CARD	185000	5000	295000	180000
NIPPON OIL	541	6	677	463
NIPPON PAPER INDS	659	1	703	505
NIPPON STEEL	273	-5	387	243
NIPPON TEL.NETWORK	44700	400	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	395	-2	594	390
NISSAN MOTOR	710	-19	892	623
NISSHO IWAI	395	-14	526	370
NISSIN FOOD PRDS	2800	-90	3000	2170
NITTO DENKO	2340	-20	2440	1550
NKK	167	-6	295	157
NOMURA SECURITIES	1600	-20	1970	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	478	-14	644	428
NPN.TELG & TEL.	1090000	-20000	1220000	777000
NSK	525	-5	800	483
NTT DATA	5920000	-60000	5980000	3040000
OBAYASHI	698	-1	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	581	-5	733	581
OJI PAPER CO.	579	-9	873	532
OKI ELECTRIC IND.	351	-29	740	350
OMRON	2510	-30	2860	1740
ONO PHARM.	3290	0	4360	3030
ORIENTAL LAND	6500	-190	8800	6390
ORIX	9680	230	9810	4170
OSAKA GAS	275	-5	374	265
PIONEER ELECTRONIC	2480	-90	3120	1810
PROMISE	7200	30	7200	4545.45
RICOH	1770	-50	1870	1120
ROHM	14800	100	14800	6470
SAKURA BANK	555	-11	1110	554
SANKYO (1ST)	4000	-20	4370	2720
SANWA BANK	1510	-20	2040	1150
SANYO ELECTRIC	379	-2	570	361
SECOM	8430	-200	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3270	-40	4900	2800
SEIBU RAILWAY	4690	-60	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	832	-33	1320	832
SEKISUI HOUSE	1080	-20	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9280	220	9400	6540
SEVENTY SEVEN BANK	1220	-10	1290	880
SHARP	1070	-40	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	1860	-30	2340	1860
SHIMANO	2800	-110	2910	1770
SHIMIZU	506	-4	1100	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3460	-40	3500	1940
SHISEIDO	1980	20	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1270	-10	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	35100	-200	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	835	-2	1150	800
SMC	11800	200	12000	7250
SOFTBANK	4760	30	8923.04	4630
SONY	11800	-200	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4620	-60	5650	3700
SUMITOMO	865	15	1150	791
SUMITOMO BANK	1850	-10	2030	1190
SUMITOMO CHEMICAL	418	-5	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1760	-10	2000	1490
SUMITOMO MAR.&FIRE I	850	-6	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	274	11	335	243
SUMITOMO METAL MININ	644	4	928	630
SUMITOMO REAL.&DEV.	999	-11	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1220	-10	1390	844
SUZUKI MOTOR	1090	-40	1510	1040
TAISEI	434	4	725	401
TAISHO PHARM.	3140	20	3340	2200
TAKASHIMAYA	1190	-40	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3580	-30	3620	1950
TAKEFUJI	5260	220	6946.15	4470
TDK	11300	-300	11600	6620
TEIJIN	406	8	551	380
TERUMO	2330	-50	2430	1420
TOBU RAILWAY	475	-15	661	471
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1860	-60	2400	1860
TOKAI BANK	944	-17	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1460	-10	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2020	10	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2250	-30	2650	2100
TOKYO ELECTRON	8130	100	8130	2663.63
TOKYO GAS	275	-7	372	273
TOKYU	541	-10	801	530
TONEN	1030	-20	1590	1020
TOPPAN PRINTING	1640	-40	1910	1270
TORAY INDS.	683	-3	840	660
TOSHIBA	599	-1	770	569
TOSTEM CORPORATION	1910	0	3350	1810
TOTO	1110	-40	1550	1030
TOYO SEIKAN	1890	-190	3481.82	1890
TOYO TRUST & BANKING	969	-15	1020	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2470	30	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3640	-60	4030	2680
UNY	1930	-50	2520	1710
VICTOR CO. OF JAPAN	1410	-40	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	396000	-5000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1690	0	1780	1430
YAMAHA	1860	-20	2560	1730
YAMAICHI SECURITIES	256	4	679	207
YAMANOUCHI PHARMS.	3050	-10	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1500	-30	1530	1110
YAMAZAKI BAKING	1570	-120	2080	1570
YASUDA FIRE&MAR.INS.	694	-5	782	510
YASUDA TST.&BKG.	321	-17	590	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.45	-0.05	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	27.7	-0.5	32.9	24.29
BEIJING ENTERPRISE	44.9	-1.1	63	40.2
CATHAY PACIFIC	10.45	0	16.05	10.45
CHEUNG KONG HDG.	84.5	1.5	96.75	60.25
CHEUNG KONG INFR.	22.25	0	27.6	13.2
CHINA LT.& POWER	41	-0.4	45.1	32.8
CHINA OS.LAND & INV.	4.57	-0.05	6.45	2.72
CHINA RES.ENTREP.	30	-0.1	38.8	7.95
CITIC PACIFIC	42.7	-0.5	51.75	36.2
COSCO PACIFIC	12.1	-0.9	18.3	7
DAO HENG BANK GP.	34.2	-0.4	47.3	31.6
FIRST PACIFIC	8	0.3	11.6	7
GUANGDONG INV.	7.8	0	11.75	5.35
HANG LUNG DEV.	14.55	0.05	17.5	13.6
HANG SENG BANK	92.5	-0.25	117	76.25
HENDERSON INV.	8.45	0.05	9.65	7.5
HENDERSON LD.DEV.	66	1	79.5	60.5
HK.& CHINA GAS	15.35	-0.1	16.9	10.92
HK.TELECOM.	18.2	0.1	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	29	0	33.1	24.5
HSBC HDG.	256	0	279	146
HUTCHISON WHAMP.	73.5	0.5	81.5	52
HYSAN DEV.	22.25	-0.85	31	21.05
KERRY PROPERTIES	18.2	0	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	46.8	1	58.75	38.8
SINO LAND	7.05	-0.05	10.05	7
SUN HUNG KAI PROPS.	93	0.5	106	76
SWIRE PACIFIC 'A'	57.5	0	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.05	-0.1	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.35	-0.25	30.5	11.1
WHARF HDG.	27.45	0.1	40.6	26.3
WHEELOCK & CO.	15.35	-0.1	24.1	14.9

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	5.1	0.1	11.3	4.08
CITY DEVELOPMENTS	9.05	0.15	15.3	8.55
CREATIVE TECHNOLOGY	39	-0.2	42.5	7.9
CYCLE & CARRIAGE	8.55	0.05	17.9	8.5
DBS LAND	3.38	-0.04	6.1	3.38
DEV.BANK OF SING.	10.4	0.1	10.5	8.5
FRASER & NEAVE	8.35	0.15	15.5	8
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	14.8	0	26	14.8
KEPPEL BANK OF SING.	3.16	-0.02	4.32	3.02
KEPPEL CORPORATION	5.75	-0.1	9.28	5
KEPPEL LAND	3.36	-0.12	5.2	3.36
OVERSEAS CHINESE BKG	8.2	0	9	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.65	0.05	6.33	4.84
PARKWAY HOLDINGS	5.6	0.05	7.1	4.7
SINGAPORE AIRLINE 20	8.4	0	8.45	7
SINGAPORE AIRLINES	8.45	0	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	6.3	-0.2	9.05	6.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.1	0	15.1	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.65	-0.09	4.08	2.29
SINGAPORE TELECOM	2.41	0.01	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.41	0.05	3.4	2.05
UNITED OVERSEAS BANK	8.7	0	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	2.35	-0.05	3.72	1.97
WING TAI HOLDINGS	3.08	0.04	4.7	2.98

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	8.35	-0.05	24	8.05
BERJAYA SPORTS TOTO	9.95	0.25	14.4	6.95
COMMERCE ASSET-HDG.	3.5	0.02	9.81	2.51
EDARAN OTOMOBIL NASI	12.6	0.1	27.25	10.3
GENTING	9.95	-0.05	19.4	9.8
HICOM HOLDINGS	3.78	0	7.35	3.6
MAGNUM CORPORATION	2.96	0.06	5.4	2.68
MALAYAN BANKING	16.4	0.3	29.5	15.6
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.55	0.15	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.1	0	7.15	4.38
NESTLE (MALAYSIA)	19	0	20.4	18
PETRONAS GAS	10	0.2	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	8.8	0.2	17	7.55
PUBLIC BANK	2.29	-0.01	3.98	2.29
RASHID HUSSAIN	7.45	0.1	21.8	5.75
RENONG	3.22	0.04	5.1	3
RESORTS WORLD	7	0.05	14.7	5.6
RHB CAPITAL	3.92	0.24	10.5	3.6
ROTHMANS OF PALL MAL	26.75	-0.25	28	22
SIME DARBY	6.45	0.2	10.4	5.7
TELEKOM MALAYSIA	9.95	0.05	15.6	8.2
TENAGA NASIONAL	8.3	0.1	13.1	7
UNITED ENGINEERS (MA	10.5	0.2	24.1	9.7
YTL CORP.	4.1	0.34	10	2.91
YTL POWER	2.83	0.09	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	8.6	-0.06	8.93	7.51
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.41	-0.02	11.45	7.16
BORAL	4.37	0.02	4.4	3.1
BRAMBLES INDS.	27.34	-0.22	30.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	16.07	-0.18	19.85	15.7
CMWL.BK.OF AUS.	17.36	0.1	17.36	11.37
COCA-COLA AMATIL	14.13	-0.82	18	11.15
COLES MYER	6.51	-0.01	7.12	4.46
COMALCO	6.7	-0.09	7.46	5.97
COMMONWEALTH IRS	12.92	0.07	12.92	7.24
CSR	5.3	-0.04	5.9	4
FOSTERS BREWING GP.	2.86	-0.03	2.99	2.23
ICI AUSTRALIA	12.71	0.06	13.8	11.05
LEND LEASE CORP.	32.55	-0.65	34	20.36
NAT.AUS.BANK	21.81	0.07	22.4	13.35
NEWS CORP.	6.94	-0.02	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	6.1	0.06	6.21	4.67
PBL.AND BCAST.	8.87	0	9.19	5.5
PIONEER INTL.	4.56	-0.02	5.26	3.29
RIO TINTO	21.05	0.05	23.23	18.22
SANTOS	7.23	-0.2	7.43	4.4
WESTPAC BANK	8.6	0	9.04	6.55
WMC	6.51	-0.17	8.74	6.1
WOODSIDE PTL.	12.85	-0.23	13.35	8.33
WOOLWORTHS	4.46	0.06	4.56	2.75

NEW YORK

3COM	54.25	3.19	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	65	0.69	68.5	48.88
AETNA	77.94	0	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	37.94	0.56	37.94	22.38
ALLIED SIGNAL	42.13	0	46.84	31.31
ALLSTATE CORP.	83.13	0.75	83.13	51.38
ALUMINUM CO.OF AM.	80.75	-0.63	88.75	55.88
AMER.EXPRESS	86.38	1.25	86.38	45.75
AMER.GENERAL	55.44	0.69	55.44	36.5
AMER.HOME PRDS.	73.88	1.38	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	108.5	0.94	108.5	68.17
AMERITECH	69.88	0.69	71.38	54.38
AMGEN	47.69	1	68.38	46.69
AMOCO	97.25	-0.19	98.38	72
ANHEUSER-BUSCH	44.69	-0.06	47.88	37.88
APPLIED MATS.	96.5	-1.38	108	25.88
ARCHER-DANLS.-MIDL.	24.06	0.19	24.13	16.43
AT&T CORP.	43.94	0.75	45.94	30.75
ATLANTIC RICH.	86.63	2.06	86.63	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	50.56	0.25	50.56	39.88
BANC ONE	59.06	0	59.06	39.5
BANK OF NEW YORK	51.31	1.31	51.31	29.13
BANKAMERICA	80.5	2.44	80.5	42.75
BANKBOSTON	89.13	0.69	91.69	58.38
BARNETT BANKS	74.88	1.06	74.88	35.63
BAXTER INTL.	54.44	1.19	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	82.88	1.31	82.88	57.63
BELLSOUTH	49.44	1.06	49.44	36.38
BERKSHIRE HATHAWAY	46100	100	48600	31700
BOEING	52.63	0.63	60	45.75
BOSTON SCIENTIFIC	58	1.38	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.69	0.75	87.19	48.75
BURLINGTON NTHN.SANT	96.5	-0.31	98	70.88
CAMPBELL SOUP	51.13	0.75	52	39.06
CATERPILLAR	57.25	2.13	60.94	34.31
CHASE MANHATTAN	124.94	2.31	124.94	80.5
CHEVRON	87.81	1.94	88.5	61.25
CHRYSLER	34.88	-1.06	37.88	28.63
CHUBB	73.94	0.5	73.94	45.5
CIGNA	176	1.75	199.5	123.5
CISCO SYSTEMS	79.56	1.06	81.94	46.38
CITICORP	139	1.31	139.88	91.38
COCA COLA	62.88	0.5	71.88	47.88
COLGATE-PALM.	73.38	2.38	77.13	43.56
COLUMBIA/HCA HEALTHC	28.38	-0.44	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	75.75	-0.06	78.25	26.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	77.38	1.56	77.38	38
CONAGRA	33.38	0	36	23.19
COPLEY PENSION PROPS	662.95	28.76	711	620.5
CORESTATES FINL.	70.5	1.5	70.5	44.13
CORNING	47.88	0.56	65	31.48
CPC INTL.	94	-0.19	103.25	75.25
[illegible]	59.44	0.13	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	62.31	0.69	65.5	30.75
DEERE & CO.	53.19	0.88	59.88	39.63
DELL COMPUTER	98.69	-1.19	100.38	19.03
DISNEY (WALT)	83	-1.38	84.5	63.5
DOW CHEMICALS	93.06	0.06	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	60.25	-0.13	69	45.38
DUKE ENERGY	50.31	0.13	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	63.13	-0.5	94.25	56.38
ELECTRONIC DATA SYST	37.81	0.31	63	32.5
EMC CORP.MASS.	61.88	-0.19	62.06	24.25
EMERSON ELECTRIC	56.5	-0.44	59.81	44.12
ENRON CORP	39.69	0.56	47.5	35.63
EXXON	66.75	1.56	66.75	42.94
FANNIE MAE	48.06	0.5	48.75	35.13
FED.HM.LN.MGE.	36.25	0.31	37.44	23.84
FIRST CHICAGO NBD	78	-0.56	78.56	45.5
FIRST DATA	39.38	0.75	45.44	31.75
FIRST UNION	52.88	1.13	52.88	33.5
FLEET FINL.GP	68.63	1.06	70.75	46
FORD MOTOR	47.5	1	47.5	30.5
GANNETT	110.25	2.13	110.25	69.5
GAP	51.19	-0.88	53.13	26.75
GEN.ELEC.	69.88	0.81	74	46
GEN.RE	204.88	1.25	208.5	142.75
GENERAL MOTORS	68.5	0.69	69.56	49.88
GILLETTE	87.69	0.19	104.5	68.88
GTE	49	1.56	49.25	38.63
HEINZ HJ	47.13	0.5	47.25	33.75
HEWLETT-PACKARD	70.13	0.13	71.56	43.13
HOME DEPOT	52.94	0.31	53.75	32
HOUSEHOLD INTL.	119.38	1.81	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	51.88	1.25	54.13	35.13
INTEL	93.5	0.19	100.5	49.94
INTL.BUS.MACH.	104.81	0.5	108	62.81
INTL.PAPER	55	0.19	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	59.81	0.19	66.38	47.25
KELLOGG	43.44	-0.13	50.09	31.56
KEYCORP	66.94	0.88	66.94	44
KIMBERLY-CLARK	49.06	-0.5	56.25	42.5
LILLY ELI	127.25	2.13	127.25	65.25
LOCKHEED MARTIN CORP	107.75	0.75	112	79.25
LOEW'S	114.38	1	114.38	79.75
LUCENT TECHNOLOGIES	86.06	-0.19	88.69	45.25
MARSH & MCLENNAN	78.56	0.81	79.5	49.31
MAY DEPT.STORES	53.94	-0.31	56.94	44
MBNA CORP.	28.38	-0.19	30.12	15.17
MCDONALDS	47.88	-0.19	54.69	43.25
MCI COMMS.	35.44	-0.75	43.06	24.38
MEDTRONIC	49.69	0.31	49.69	29.19
MELLON BANK	58.06	0.88	58.06	31.25
MERCK	101.13	0.25	106.75	69.63
MERRILL LYNCH	77.81	1.13	77.81	33.75
MICROSOFT	135.13	0.19	149.5	66.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	96	1.06	103.5	70.13
MOBIL	76.44	1.63	77.44	56.94
MORGAN (JP)	121.81	2.31	121.81	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	56.38	0.06	56.94	28.38
MOTOROLA	71	-1.19	89.94	44.75
NAT.CITY	64.94	0.38	64.94	41.63
NATIONSBANK	65	0.38	71.19	43.75
NIKE 'B'	52.25	-0.94	75.75	52.13
NORFOLK SOUTHERN	102.31	0.25	113.63	85
NORWEST	65.88	0.94	65.88	42
NYNEX DEAD - MERGER	58	0	59.25	42.88
ORACLE CORP.	37.06	0.19	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	60.06	0.25	63.63	45.25
PEPSICO	40.19	0.31	41	28.5
PFIZER	62.75	1	63.75	39.5
PHARMACIA UPJOHN	34.63	-0.19	42.38	28.63
PHILIP MORRIS	43.31	0.25	47.5	30.5
PHILLIPS PTL.	51.13	0.31	51.75	37.5
PNC BANK	52.13	2.06	52.13	33.88
PPG INDUSTRIES	63.88	0.19	67.19	49
PROCTER & GAMBLE	72	0.75	76.75	47
RAYTHEON	59.69	-0.25	60.56	42.75
RHONE POULENC RORER	96.81	0.06	96.88	67
RJR NABISCO HDG.CORP	35.13	0.19	38.5	26.5
ROCKWELL INTL.NEW	57.75	1.63	61.58	44.52
SAFEWAY	56.88	1	56.88	38.38
SARA LEE CORP.	52.81	0.44	52.81	35.5
SBC COMMUNICATIONS	63.31	0.88	63.31	47.75
SCHERING-PLOUGH	54.5	0.13	54.56	31
SCHLUMBERGER	87	-0.19	87.19	44.12
SEARS ROEBUCK	56.31	0.19	64.69	44.38
SOUTHERN	22.81	0.06	23.25	20
SPRINT	52.63	-0.75	53.38	38
SUN MICROSYSTEMS	46.56	-0.19	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	70.94	0.81	70.94	42.38
TELE COMMUNICATIONS	21.63	-0.25	21.88	10.6
TEXACO	61.44	0.56	61.44	47.25
TEXAS INSTS.	130.44	-3.06	139.63	48
TIME WARNER	55.38	-0.06	56.31	36.5
TRAVELERS GP.	74.44	2.75	74.44	38.16
TYCO INTL.NEW	84.38	1.69	85	39.21
UNION PACIFIC	63.13	0	72.44	49.48
UNITED TECHNOLOGIES	78.75	-0.88	87.25	60.81
UNITIL	22.88	0	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	101.31	0.94	101.31	63.88
US.WEST COMMUNICATIO	39.81	0.81	39.81	29.5
US.WEST MEDIA GP.	23.94	0.75	23.94	15.63
WAL MART STORES	36.88	-0.13	38.75	22.13
WALGREEN	28.63	0.75	29.62	18.12
WARNER LAMBERT	136.19	1.75	145	62.13
WASHINGTON MUTUAL	68.81	0.94	70.25	37.88
WASTE MAN.NEW	34.25	-0.13	36.63	28.13
WELLS FARGO	294.44	4.06	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	28.19	-0.69	29.06	16.38
WEYERHAEUSER	59.88	0.44	63.13	42.88
WORLDCOMM INC.GA.	37.25	-0.81	38.06	21.63
XEROX	83.75	-1.38	85.13	45.13

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الأسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مصر

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك الإتحاد الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٠٨,٧٥	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٤.٤٤٧	٨٤,٧٥	٨٥,٠٠	٨٤,٩٢	٨٤,٨٢	٠,١٠
	البنك الوطني للتنمية	٤.٨٨٢	٢١,١٠	٢٢,٠٠	٢١,٥٧	٢١,٦٠	٠,٠٣-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٢ ٤٥٣	٨٠,١٥	٨١,٥٠	٨٠,٣٨	٨١,٠١	٠,٦٣-
	بنك مصر الدولي	٢.٢١٣	٥٩٢,٠٠	٥٩٥,٠٠	٥٩٣,٨٦	٥٩١,٤٩	٢,٣٧
	البنك الوطني المصري	٤.٦٢٠	٥٥,٥٠	٥٦,٦٠	٥٥,٨٧	٥٦,٣٩	٠,٥٢-
	بنك المهندس	٣ ٥٨٥	٣١,٥٦	٣٣,٠٠	٣٢,٥٧	٣٣,٠٠	٠,٤٣-
	بنك فيصل الإسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٤ ٧٧٥	٥٩,٥٠	٦٠,١٥	٥٩,٨٦	٦٠,٢٦	٠,٤٠-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٦ ٣٠٥	١٧٢,٠٠	١٧٣,٠٠	١٧٢,١٤	١٧٠,٥٨	١,٥٦
غذائية	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الأهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٠٥,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٤.٨٤٠	٣٩,٦٠	٤٠,٣١	٤٠,٠٢	٣٨,٨٠	١,٢٢
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢١٥	٦٥,٩٩	٦٧,٠٠	٦٦,٦٩	٦٦,٦٥	٠,٠٤
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣ ٨٣٠	٧٥,٧٦	٧٦,٣٤	٧٦,٠١	٧٦,٩١	٠,٩٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.٣٥٠	٣٨,٦٠	٣٩,٠٠	٣٨,٨٠	٣٩,٢٦	٠,٤٦-
	العامة للصوامع والتخزين	٨٩٥	٩٥,٢٥	٩٧,٠٠	٩٦,٣٠	٩٨,٨٨	٢,٥٨-
	مطاحن مصر العليا	٢٣.٣٠٥	٧٥,١٠	٧٥,٩٩	٧٥,٥٣	٧٥,٢٥	٠,٢٨
أدوية	مصر للزيوت والصابون	٢.٢٠٠	٢٨,٩٥	٢٩,٠٠	٢٨,٩٩	٢٨,٥٣	٠,٤٦
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٣٠	٣٢,٦٥	٣٣,٠٠	٣٢,٨٨	٣٣,٠٠	٠,١٢-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	٢٥.٧٨٠	١١٤,٩٩	١١٩,٠٠	١١٥,٤١	١٢٠,٢٤	٤,٨٣-
	المصرية للصناعات الدوائية	٣٠٠	٢٣٧,٥٠	٢٣٧,٥٠	٢٣٧,٥٠	٢٣٤,٣٧	٣,١٣
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٦,٧٥	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٥٤٣	٢٢,٠٠	٢٢,٢٥	٢٢,٠٩	٢٢,١٣	٠,٠٤-
	مصر لصناعة الكيماويات	٨ ٥٠٠	١٥,٥٠	١٦,٥٠	١٥,٩١	١٥,٧٦	٠,١٥
	العربية للأدوية	١.٤٦٢	٦٠,١٠	٦١,٢٥	٦٠,٥٥	٦١,٠٩	٠,٥٤-
	النيل للأدوية	٢ ٠٥١	٥٤,٥٤	٥٦,٢٥	٥٤,٧٥	٥٧,٤١	٢,٦٦-
	الاسكندرية للأدوية	٢.٠١٥	١٢٣,٠٠	١٢٧,٠٠	١٢٦,٢٣	١٢٤,٩٤	١,٢٩
	ممفيس للأدوية	٤.١٩٣	٩٥,١٠	٩٦,٠٠	٩٥,٦٥	٩٥,٥٢	٠,١٣
	القاهرة للأدوية	٣٢.٥٧٠	٦٠,٥٠	٦٢,٠٠	٦١,٨٧	٦٠,٨٩	٠,٩٨
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٤٢٥	١٥٠,٠٠	١٥١,٠٠	١٥٠,٦٣	١٤٩,٩٦	٠,٦٧
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١,٥٩٥	٢٣,٠٠	٢٤,٢٦	٢٣,٣١	٢٣,١١	٠,٢٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٩.٧٥٢	٣٠,٢٥	٣٠,٥٠	٣٠,٢٥	٣٠,٧٢	٠,٤٧-
	النيل لحليج الأقطان	١٢.٥٠٠	٥٥,٧٥	٥٨,٠٠	٥٦,٧٣	٥٥,٥١	١,٢٢
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٧,١١	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٩٩,٦١	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٤٣٧	١٦,٠٠	١٦,٢٥	١٦,١٨	١٦,٣١	٠,١٣-
	الشرقية إيسترن كومباني	٢.٧٦٥	٨٩,٠٠	٨٩,٧٠	٨٩,١٦	٨٩,٠٠	٠,١٦
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣.١٢٤	١٧٠,٠٠	١٧٣,٠٠	١٧٠,٧٠	١٦٥,٠٠	٥,٧٠
	الحديد والصلب المصرية	١.٤٩٣	٧,٤١	٧,٤١	٧,٤١	٧,٧٩	٠,٣٨-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٧٧٠	٩٩,٥٠	٩٩,٥٠	٩٩,٥٠	١٠٤,٧٢	٥,٢٢-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٧.٣٦٠	٤١,٨٠	٤٢,١٢	٤١,٩٧	٤٢,٢١	٠,٢٤-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٣٢٥	٣٣,٠٠	٣٣,١٠	٣٣,٠١	٣٣,٦٥	٠,٦٤-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.٤٤٠	٢٢,٦٠	٢٣,٠٧	٢٢,٨٧	٢٣,٠٧	٠,٢٠-
	التعمير والمساكن الشعبية	٢.٦٢٦	٤١,٠٠	٤١,٩٠	٤١,٢٢	٤١,٤٦	٠,٢٤-
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٤٢٥	١٨,٨٦	١٩,٣٢	١٨,٩٨	١٩,٣٢	٠,٣٤-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤.٣٧٠	٢٤٤,٩٩	٢٤٧,٠٠	٢٤٥,٣٠	٢٤٥,٩٥	٠,٦٥-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٩.١٠٠	٤٩٢,٠٠	٤٩٧,٠٠	٤٩٣,٣٤	٤٩٧,٠٦	٣,٧٢-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٦٢٥	٢٦,٣٥	٢٦,٧٥	٢٦,٤٨	٢٦,٥٣	٠,٠٥-
إسمنت	القومية للأسمنت	٩٩٨	٣١,٣٥	٣١,٥٥	٣١,٥٥	٣١,٦١	٠,٠٦-
	السويس للأسمنت	٢٠.٠٩٦	٧٤,٩٥	٧٦,٠٠	٧٥,٣٣	٧٦,٢٤	٠,٩١-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٢.٥٧٥	٧١,٩٠	٧٢,٣١	٧٢,٠٧	٧٢,٠٨	٠,٠١-
	اسمنت العامرية	١٢.٤٩٣	٨٣,٧٠	٨٥,٠٠	٨٣,٩٨	٨٤,٧٥	٠,٧٧-
	اسمنت طرة المصرية	٣٣.٢٢٥	٩١,٢٥	٩٢,٠٠	٩١,٨٩	٩١,٢٨	٠,٦١
	الاسكندرية لأسمنت بورتلاند	٣.٥٥٠	٦٤,٥٠	٦٤,٧٥	٦٤,٥٩	٦٤,٤٨	٠,١١
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٧.٠٠٢	٣٠,٥٠	٣١,٠٠	٣٠,٦٤	٣٠,٩٠	٠,٢٦-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٣.٤٥٥	٨٦,٦١	٨٧,٢٥	٨٧,١٥	٨٦,٣٦	٠,٧٩

عُمان

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٣٠.٢٠٩	١٣,٠٥٠	١٣,٤٠٠	١٣,٢٥٠	١٣,٠٠٠	٠,٢٥٠
وشركات	البنك الوطني العماني	١٣٣.٩٩٤	١٠,٩٠٠	١٠,٩٠٠	١٠,٩٠٠	١٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	٢٩.٢٢٤	١٩,٣٠٠	٢٠,٠٠٠	١٩,٤٠٠	١٩,٣٧٠	٠,٠٣٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٧٠.٦٥٠	٦,٩٠٠	٧,١٠٠	٦,٩٠٠	٧,١٠٠	٠,٢٠٠-
	بنك عمان الدولي	١٩١.٩٦٥	٥,٣٧٠	٥,٦٥٠	٥,٥٠٠	٥,٦٥٠	٠,١٥٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	٥.٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢٤.٧٢٠	٨,٧٥٠	٩,٢٠٠	٨,٨٥٠	٩,٢٠٠	٠,٣٥٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٤٣.٥٩٠	٣,٤٧٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٤٨٠	٠,٠٤٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢٢.٠٠٠	٤,٣٣٠	٤,٤٥٠	٤,٣٥٠	٤,٥٠٠	٠,١٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٣٩٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	١٩.٨٥٠	٤,٩٠٠	٤,٩٢٠	٤,٩١٠	٤,٩٠٠	٠,٠١٠
	ظفار للتأمين ٦٢,٥٪	١٠٥,٠٠٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٣٠٠	٠,٠٥٠
	التأمين الأهلية	١٣.١٢٥	٨,٧٠٠	٩,٠٠٠	٩,٠٠٠	٨,٧٠٠	٠,٣٠٠
	مسقط للتأمين	٣٩.٩٦٥	٤,٨٠٠	٤,٩٣٠	٤,٨٧٠	٤,٩٠٠	٠,٠٣٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٥١٨	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الغاز الوطنية	٤.٠٠٠	٣,٦٥٠	٣,٦٥٠	٣,٦٥٠	٣,٦١٠	٠,٠٤٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٣٢.٤٢٩	٤,٠٠٠	٤,١١٠	٤,١١٠	٣,٩٢٠	٠,١٩٠
	المطاحن العمانية	٩.٩٣٦	٥,٥١٠	٥,٦٠٠	٥,٦٠٠	٥,٤٨٠	٠,١٢٠
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٢,٩٠٠	-
	ريسوت للأسمنت	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	٢.٥٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٣,٨٧٠	٠,١٣٠
	اسمنت عمان	٧.٠٠٠	٣,٥٧٠	٣,٦٠٠	٣,٥٧٠	٣,٦٠٠	٠,٠٣٠-
	الأنوار للأعمال الصناعية والتجارية	٦٤.١٦١	٥,٤٠٠	٥,٤٥٠	٥,٤٥٠	٥,٣٠٠	٠,١٥٠
	العمانية لخدمات الطيران	١١.٠٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٥٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٢٠.٩٦٠	٣,١٥٠	٣,٢٢٠	٣,٢٠٠	٣,١٥٠	٠,٠٥٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	١.٠٠٠	٥,٢٠٠	٥,٢٠٠	٥,٢٠٠	٥,٣٠٠	٠,١٠٠-
	الأسماك العمانية	٢٨.٧١٠	٢,٦٥٠	٢,٦٧٠	٢,٦٥٠	٢,٦٩٠	٠,٠٤٠-
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٢٥ ٨٣٤	١٣,٤٢٠	١٣,٦٠٠	١٣,٤٢٠	١٣,٦٠٠	٠,١٨٠-
الموازية	بنك مسقط الأهلي العماني	٣٠.٨٠٠	١٠,٦٦٠	١١,٠٠٠	١٠,٧٠٠	١١,٠٠٠	٠,٣٠٠-
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٤,٥٠٠	-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٣,٤٣٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٩٠.٠٩٥	٢,١٦٠	٢,٢٠٠	٢,١٩٠	٢,١٨٠	٠,٠١٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣٢.٤٥٢	٧,٨٠٠	٧,٨١٠	٧,٨٠٠	٧,٨٠٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٨.٥٠٠	١,٩٥٠	١,٩٧٠	١,٩٥٠	١,٩٧٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٣.٠٠٠	١,٩٣٠	١,٩٦٠	١,٩٣٠	١,٩٩٠	٠,٠٦٠-
	بنك عمان للادخار والتمويل	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	١٧.٣٠٤	٢,٦٦٠	٢,٧١٠	٢,٦٦٠	٢,٨٠٠	٠,١٤٠-
	الشلمان للأوراق المالية	١١.٩٨٠	٩,٢٠٠	٩,٤٠٠	٩,٣٥٠	٩,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	بنك التضامن للاسكان	٧٣.٩٥٧	٢,١٥٠	٢,٢٢٠	٢,٢٢٠	٢,٢٠٠	٠,٠٢٠
	نسيج عمان	٤٨.٣٢٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٩٠	٠,٠٤٠-
	صناعة مواد البناء	-	-	-	-	٠,٥٢٠	-
	الأهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تمور عمان	١.٠٠٠	١,٢٣٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٣٠	٠,٠٢٠
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٢٠	-
	مطاحن صلالة	٢.٦٦٩	٢,٦٠٠	٢,٦١٠	٢,٦١٠	٢,٦٥٠	٠,٠٤٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	٤.٠٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٢٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للأرز	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	٢.٠٠٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٥٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٥.٠٠٠	١,٣١٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٠٠	٠,٠٢٠
	الأهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٣٦.٧٤٣	١,٦٥٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٦٠٠	٠,٠٨٠
	المزارع الحديثة للدواجن	١.٠٠٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	٢,٠٥٠	٠,١٠٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٣٠	-
	المتحدة للطاقة	٣٠.٠٠٠	٢,٨٨٠	٢,٩٤٠	٢,٨٨٠	٢,٩٣٠	٠,٠٥٠-
	كلية العلوم الإدارية	٢٨.٢١٢	٢,٣٤٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	النهضة للخدمات	٦٥.٠٥٠	٢,٨٦٠	٢,٩٦٠	٢,٨٦٠	٢,٩٢٠	٠,٠٦٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	٥.٨٤٠	١,١٥٠	١,١٧٠	١,١٧٠	١,١٧٠	٠,٠٠٠

السعودية

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٧-١٠	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	٢٠٠.١٢٢	٣٢٢	٣٣٦	٣٢٢	٣٢٥	٣-
	بنك الجزيرة	٢٨.٤٦٥	٢٠٠	٢٠٤	٢٠١	٢٠٣	٢-
	بنك الإستثمار	١٢.١٩٥	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٧	٣٣٧	٠
	البنك الهولندي	٢٠.٠٣٨	٦٦٥	٦٩٠	٦٩٠	٦٧٩	١١
	البنك الفرنسي	٢٨.٥٩٥	٣٤٥	٣٤٩	٣٤٥	٣٤٩	٤-
	البنك البريطاني	٤.٦٧١	٦٩٩	٧٠٥	٧٠٠	٧٠٥	٥-
	البنك العربي	٥.٤٠٨	٥٧٤	٥٧٨	٥٧٥	٥٧٧	٢-
	البنك الامريكي	١٠.٩٨٤	٦٨٨	٦٩٢	٦٩٠	٦٩٠	٠
	شركة الراجحي	٢٣.٢٢٣	١٤٠٢	١٤١٥	١٤٠٢	١٤١٢	١٠-
	السعودي المتحد	١٣.٧٢٨	٣٩٧	٤٠٠	٣٩٨	٣٩٧	١
	سابك	٢٦.٠٦٢	٤٧٨	٤٨٠	٤٧٨	٤٧٩	١-
الصناعة	الاسمدة	٤.٣٣٢	٦٧٩	٦٨٠	٦٧٩	٦٨٠	١-
	المصافي العربية	١٤٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	الخزف	-	-	-	-	٢٨٣	-
	صافولا	٩.٢٤١	٥٧٧	٥٨٣	٥٧٧	٥٧٧	٠
	التصنيع الوطنية	١٩.٠٦٨	٩٢	٩٢	٩٢	٩٢	٠
	الدوائية	١٩.٣٥٥	١٩٣	١٩٤	١٩٣	١٩٤	١-
	الغاز	٧٥٠	١٤٩	١٥٠	١٤٩	١٤٨	١
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٥	-
	الغذائية	٤.٢٩٣	١١٥	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	الكابلات	٦.٢٧٠	١٤٤	١٤٧	١٤٦	١٤٧	١-
	الصناعات المتطورة	٣٠٨	٨٨	٨٩	٨٨	٨٩	١-
	صدق	١٠.٣٠٨	١٠٣	١٠٤	١٠٤	١٠٣	١
	الاحساء للتنمية	١.٨٠٦	١٢٩	١٣١	١٢٩	١٢٩	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٧٨	-
	اميانتيت	٩.٢٠٨	١٣٢	١٣٦	١٣٢	١٣٤	٢-
	اللجين	٥.٣٣١	١٤٥	١٤٨	١٤٥	١٤٧	٢-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥.٥٧٩	١٥٤	١٥٥	١٥٤	١٥٥	١-
	اسمنت اليمامة	٥.٩٤٧	٣٨٣	٣٨٦	٣٨٣	٣٨٦	٣-
	الاسمنت السعودية	٩٢.٣٠٢	٢١٦	٢١٩	٢١٧	٢١٩	٢-
	اسمنت القصيم	٧.٠١٨	٣٨٥	٣٨٧	٣٨٥	٣٨٧	٢-
	اسمنت الجنوبية	٨.٤٦٥	٣٧٠	٣٨٠	٣٧٠	٣٨٠	١٠-
	اسمنت ينبع	٤.٩٠٠	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٥	١-
	اسمنت الشرقية	١.٨٨٦	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٢	٣٨٤	٢-
	اسمنت تبوك	١٤.٥٤٦	١٤١	١٤٣	١٤١	١٤٣	٢-
الخدمات	الفنادق	٦٠٩	١٥٠	١٥٤	١٥٤	١٥٠	٤
	العقارية	٥٩٥	١٥٢	١٥٥	١٥٥	١٥٢	٣
	النقل البحري	٣٢٤.٨١٧	٧٠	٧١	٧١	٧٠	١
	النقل الجماعي	٣.٨٧٠	١١٧	١١٨	١١٧	١١٨	١-
	السيارات	١٣.٣٦٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	المواشي المكيرش	٨١٢٥	٩٣	٩٤	٩٣	٩٤	١-
	تهامة للاعلان	٤.٠٠٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	عسير	٢٢.٢١٢	٨٦	٨٨	٨٨	٨٧	١
	طيبة للاستثمار	١.٩٩٨	٤٩	٥٠	٤٩	٥٠	١-
	مكة للانشاء	٥٧.٠٨٧	٢٦٨	٢٧٣	٢٦٩	٢٧٢	٣-
	مبرد	٢٥.٦٧١	٧٣	٧٥	٧٤	٧٤	٠
	العزيزية بنده	٦.٤٨٨	١٥٤	١٥٧	١٥٤	١٥٧	٣-
	الباحة	١٩٠.٤٦٥	٨٠	٨٤	٨٤	٨٠	٤
	الصادرات	١٠٠	١٥٣	١٥٣	١٥٣	١٦٥	١٢-
	التعمير	٢٢٧.٦٤٧	٩٣	٩٥	٩٤	٩٣	١
	ثمار	-	-	-	-	٧٦	٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٤.٠٥٠	١١١	١١١	١١١	١١٠	١
	كهرباء الغربية	٥.٣٤٧	١١٠	١١١	١١٠	١١١	١-
	كهرباء الشرقية	٥٢٩	١١١	١١١	١١١	١١١	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٩	٠
الزراعة	نادك	١١.١٣٩	١١٤	١١٦	١١٥	١١٥	٠
	القصيم الزراعية	١٨.٥٨٨	٢٣	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	حائل الزراعية	٤.٠٣٠	٦٥	٦٦	٦٦	٦٥	١
	تبوك الزراعية	٢.٣٤٦	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٩٩	١
	الأسماك	٢٣٤	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٠
	الشرقية الزراعية	١٧.٠٠٠	٢٦	٢٦	٢٦	٢٥	١
	الجوف الزراعية	٣٠.٨٤٤	٧٤	٧٥	٧٤	٧٥	١-
	بيشة الزراعية	٦٢١	٤١	٤٢	٤٢	٤٢	٠
	جازان الزراعية	٢١.٤٨٣	٧٤	٧٥	٧٤	٧٤	٠

الكويت

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	٢٩٧٥٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	بنك الخليج	٧.٩٥٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٥٠	٢٠
	البنك التجاري	١.٦٦٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٠
	البنك الأهلي	٨٦٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٩٥	-
	البنك العقاري	١٤.٠٥٠.٠٠٠	٤٩٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٧٥	٢٥
	بنك برقان	١٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	بيت التمويل الكويتي	١.٤٤٠.٠٠٠	٩١٠	٩١٠	٩١٠	٩٢٠	١٠-
	الكويت الاستثمارية	١.١٢٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٥٥	٣٦٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	١.٠٤٥.٠٠٠	٦٩٠	٧٠٠	٦٩٠	٧٠٠	١٠-
	الإستثمارات المالية	٧٠٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٠	٥
	الإستثمارات الوطنية	١.٩٢٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢١٨	٢٢٠	٢-
	مشاريع الكويت	١٦.٣٨٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٦٥	٢٦٥	٠
	الأهلية لاستثمار	٦٦٥.٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	الساحل للتنمية	٢.٧٦٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٤	٢-
	مستثمر دولي	٢.٤٦٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٣٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	البيت أوراق مالية	٣٥٥.٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٢٧ ٢٧٠.٠٠٠	٤١٠	٤٢٠	٤١٠	٣٩٥	١٥
	م . الأوراق المالية	٦.٨٥٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	الدولية للمرابحة	٢.٣٢٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٩٠	٤٩٠	٤٦٥	٢٥
	المركز المالي	٢٩.٦٨٠.٠٠٠	٣١٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٢٠	٢٠
التأمين	الكويت للتأمين	٢٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٦٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	الخليج للتأمين	٢.٥٣٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٠٠	٥٠
	الأهلية للتأمين	٢٠.٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٧٠	١٠-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٨٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	٣٥.٩٢٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٦٠	٤٦٠	٤٣٥	٢٥
	العقارات المتحدة	٦.١١٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٠	٥
	الوطنية العقارية	١.٢٥٠.٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٠
	الصالحية العقارية	١٣٠٠٠٠	٥٩٠	٦٢٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٩.٧٢٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٥	١٨٤	١٨٤	٠
	التمدين العقارية	٦.٣٨٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الدولية م . أ	٢٥.٨٦٠.٠٠٠	٣٨٠	٤٠٥	٤٠٥	٣٨٠	٢٥
	أجيال	٤.٣٥٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٠	٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	٦٥٥.٠٠٠	٧٦٠	٧٧٠	٧٦٠	٧٦٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٣٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٥٠	٥-
	إسمنت الكويت	١٤٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٠	٥
	صناعات التبريد	١٣٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٥٠٠	٥-
	الخليج للكابلات	٥.٠٠٠	١.٠٠٠	١.٠٢٠	١.٠٢٠	١.٠٢٠	٠
	اصلاح السفن	٧.٢٩٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	الخدمات البحرية	٢٤٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	اسمنت بورتلاند	٢٦٠.٠٠٠	٨٨٠	٩١٠	٩١٠	٩١٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٣٦٥.٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٥٠	١٠-
	الكويت لتجميع المعادن	٤٠.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٦٠٠	١٠-
	سكب . ك	١٠.٠٠٠	٨٩٠	٨٩٠	٨٩٠	٨٩٠	-
	خرسانة	٧٦٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٩٠	٤٧٥	٤٩٠	١٥-
	ص . متحدة	٨.٨٦٠.٠٠٠	٢١٦	٢٢٠	٢١٨	٢١٨	٠
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٣٠	-
	المخازن العمومية	٥.٤٤٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٠	٤٤٠	٠
	مجمعات الاسواق	٣.٥١٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٥٥	٣٥٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	١.٠٨٥.٠٠٠	١.٢٨٠	١.٣٢٠	١.٣٢٠	١.٢٨٠	٤٠
	الحاسبات الالكترونية	١.٤٣٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الخدمات التعليمية	٦٩٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٤٥	٣٤٥	٠
	المجموعة البترولية	٨٩٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٠	٤٩٥	٥-
	الوطنية للتنظيف	٤٨٠ ٠٠٠	١ ٣٤٠	١.٤٠٠	١.٤٠٠	١.٣٤٠	٦٠
	م . سلطان	٨٦٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٤٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الإسماك الكويتية	٤.٣٤٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	المتحدة للدواجن	٢٢٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٧٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٣٢٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٤	١٥٦	٢-
غير	شعاع	١.٤٢٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٧٤٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٨	٢-
	اسمنت الخليج	٢.٤٠٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٠	٢٠٦	٢٠٦	٠
	اسمنت ام القيوين	١.٢٠٠.٠٠٠	٨٦	٨٧	٨٦	٨٧	١-
	اسمنت الفجيرة	١.١٤٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٣٨	٢

الاردن

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك العربي	٢٠٠	٣٣٥,٠٠	٣٣٥,٢٥	٣٣٥,٢٥	٣٣٥,٠٠	٠,٢٥
	البنك الأهلي	٧ ٩١٣	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٩٠	-
	بنك الأردن	٥٠	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٣	٠,٠٢
	بنك الشرق الأوسط	٨.٩٥٠	١,٠٥	١,٠٦	١,٠٦	١,٠١	٠,٠٥
	بنك الإنماء الصناعي	٥ ٤٠٠	٢,٤٧	٢,٤٩	٢,٤٩	٢,٤٦	٠,٠٣
	بنك الإسكان	٧٠.٩٠٨	٤,٩٨	٤,٩٨	٤,٩٨	٤,٩٣	٠,٠٥
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	٣,١٥	-
	بنك الأردن والخليج	٢٠٠	٠,٨٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣١.٨١٨	٣,٧٠	٣,٧١	٣,٧٠	٣,٧١	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	١ ٨٠٠	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٦	٠,٠٣-
	الاردني للاستثمار	٢.٥٠٠	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٠,٠٠
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,٦٥	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الأردنية الفرنسية	٧٠٠	١,٩٠	١,٩١	١,٩٠	١,٨٨	٠,٠٢
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٧.٨٠٠	١,٩٤	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
	كهرباء إربد	٣.٠٨٨	٣,٨٠	٣,٩٠	٣,٨٨	٣,٩٤	٠,٠٦-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٤٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٢٦	-
	الخطوط البحرية	١٠٠	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٧٠	٠,٠٥-
	المحفظة الوطنية	٧٥٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٤	٠,٠٢-
	عقاركو	٥.٠٠٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	١٤٨	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٤	٠,٠٢-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الدولية للتعليم	٢٥٠	٣,٥٤	٣,٥٤	٣,٥٤	٣,٥٥	٠,٠١-
	الزرقاء للتعليم	٣.٩٠٠	٠,٩٤	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٠١-
	للنقل البري	٣.٠٠٠	١,٧٨	١,٧٩	١,٧٨	١,٧٩	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧٠	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الأسمنت	٣٧.٥٢٨	٣,٦٢	٣,٧٠	٣,٦٢	٣,٧٠	٠,٠٨-
	الفوسفات	٥٠.٠٠٠	٣,٧٠	٣,٧٠	٣,٧٠	٣,٧٢	٠,٠٢-
	البوتاس العربية	٣٠٠	٦,٠٣	٦,٠٣	٦,٠٣	٦,٠٠	٠,٠٣
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٩٠٦	١٠,٩٥	١٠,٩٥	١٠,٩٥	١٠,٩٥	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٢	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٦٣	-
	الأجواخ الاردنية	٤.٠٠٠	٦,٨٠	٦,٨٠	٦,٨٠	٦,٩٠	٠,١٠-
	العربية للأدوية	٣.٤٣٨	٤,٥٩	٤,٦٣	٤,٥٩	٤,٦١	٠,٠٢-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٥,٢٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٣٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	دار الدواء	١٠.٨٠٠	٥,٩٠	٥,٩٤	٥,٩٠	٥,٩٠	٠,٠٠
	الألومنيوم /أرال	٢٥٠	٢,٣٨	٢٣٨,٠٠	٢,٣٨	٢,٣٩	٠,٠١-
	المواشي والدواجن	١٣.٢٥٠	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٠١-
	تصنيع الورق	٤.٣٠٠	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٨٧	٠,٠٢
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الصناعات الوطنية	٢.٠٤٢	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٩٠٠	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦٧	-
	العالمية الكيماوية	٥٠٠	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	السلفوكيماويات	٦.٧٥٠	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	٢.٧٥٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	١.٦٥٠	١,٢٣	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٤	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٧.٤٧٤	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	١٦.٤٥٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٨٥٩	١,٤٩	١,٤٩	١,٤٩	١,٥٠	٠,٠١-
	السجائر الدولية	٧.٤٥٠	١,١٥	١,١٧	١,١٧	١,١٦	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	٥٠٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٢	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٥١٠	٠,٥١٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٣٦٠	٠,٣٦٤	٠,٠٠٤-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٦	٠,٤٣٤	٠,٠٠٨-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٤	٠,١٧٩	٠,٠٠٥-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,٢٥	١٢,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٥	٠,١٩٧	٠,٠٠٢-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٠٠	٣,٠٤	٠,٠٤-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩٤	٠,١٩٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٠	٠,٢١٢	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٥٠	٠,٦٥٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١١	١,١١	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣١٨	٠,٣١٨	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٩٢	٠,٠٩٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣٠٢	٠,٣٠٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨١٥	٠,٨١٠	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٥	٠,٦٠٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥١٥	٠,٥٢٥	٠,٠١٠-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٨	٠,١٥٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٤٠	٤٤٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٢٠	٨٢٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٧	٧٧	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٦٠	٤٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٣	١٣	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٥٥	٢٥٥	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٥٥	٢٥٥	٠
	بنك المشرق	١٠١٠	١٠١٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٧	١٨٨	١-
	بنك الإمارات الدولي	٣٧,٥	٣٧,٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٦٥	٣٦٥	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتأمين	١٠١٠	١٠١٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الامارات للتأمين	٦٤٠	٦٤٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٧٠	١٧٠	٠
	اتصالات	١٢٢٠	١٢٠٠	٢٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤١٥	٤١٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٠	٦٤٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

التصحر يزحف على ربع مساحة الكرة الأرضية ويؤثر تأثيراً مباشراً على سدس سكان العالم

هل يقع ممثلو الدول العربية في فخ توزيع المناصب في مؤتمر التصحر الدولي؟

☐ روما - من محمد عارف:

■ «اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر» هي أول اتفاقية بيئية دولية تعبر عن مصالح البلدان العربية والنامية. وهي على خلاف الاتفاقيات الثلاث الخاصة بالاوزون والتنوع الحيوي والمناخ اعتبرت بمثابة انتصار للبلدان العربية والأفريقية، المتضررة الرئيسية من مشكلة التصحر. صادقت على الاتفاقية لحد الآن ١١٢ دولة، بينها ١٦ دولة عربية. مع ذلك تتردد الأسئلة في أروقة الاجتماع الأول لأطراف الاتفاقية المنعقد الآن في روما، حول ما إذا كان من الممكن فعلاً الوقوف في وجه التصحر الذي يزحف على ربع مساحة الكرة الأرضية ويؤثر تأثيراً مباشراً على سدس سكان العالم؛ وهل يمكن وضع حد لخسارة أكثر من ٤٢ بليون دولار سنوياً ينزلها التصحر بجميع قارات العالم، أم أن رمال النسيان ستطوي اتفاقية التصحر مثلما طوت قبلها «خطة العمل لمكافحة التصحر» التي أقرتها الهيئة العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٧.

لعبة المناصب

الجواب عن هذه الأسئلة يتوقف على المهارة التفاوضية والحنكة السياسية لممثلي البلدان العربية والنامية الى اجتماع روما، الذي يساهم فيه أكثر من ١٠٠٠ وزير ومسؤول وخبير. المفاوضات التي تستغرق اسبوعين ليست حول المبادئ والفلسفات التي لا خلاف حولها، وفق تقدير الأمين التنفيذي للاتفاقية الدكتور هاما أربا ديالو. الموضوع الأساسي، الذي يهيمن على الاجتماع في تقدير الأمين التنفيذي هو حجم الاموال التي تتحول من الدول المانحة الى الدول المتضررة. وبعد فشل الجهود في تاسيس صندوق خاص بالتصحر فان كلمة السر التي تتردد على شفاه الجميع هي «الآلية العالمية» Global Mechanism لتعبئة الموارد المالية لمكافحة التصحر وتخفيف آثار الجفاف.

لكن المراقبين والخبراء الذين تابعوا المعارك الطويلة بين البلدان الغنية غير المتأثرة بالتصحر والبلدان الفقيرة التي تعاني منه يتوقعون أن يبذل ممثلو الدول الغربية، التي تناهض الاتفاقية كل جهودهم لتحويل الاجتماع الى منتدى للثرثرة. ذكر ذلك الدكتور محمد القصاص استاذ علم البيئة في كلية العلوم في جامعة القاهرة وعضو مجلس الشورى المصري والذي يعد أبرز الخبراء العرب في موضوع الصحراء. وقال القصاص الذي رأس سنوات عدة «المجلس الدولي لصون الطبيعة» في جنيف لـ«الحياة» أن التكتيك الغربي التقليدي سيركز على لعبة توزيع المناصب لاستنزاف وقت وجهود وأعصاب ممثلي الدول العربية والنامية.

النصوص والأفعال

والمشكلة، كما بينت جميع الاتفاقات الخاصة بحماية البيئة ليست في النصوص بل في الأفعال. هنا تكمن أهمية القدرة التفاوضية لممثلي البلدان العربية والنامية. مفاتيح مؤتمر روما تكمن في الموارد المالية وآلياتها ومؤسسات عمل الاتفاقية. ومع أن الاتفاقية تحفل بالنصوص الخاصة بالقضايا المالية فان سعة طرح الأفكار الخاصة بها قد تحكم عليها بالبقاء في نطاق الرغبات التي لا تتحقق. الرهان في نهاية المطاف على مهارة ممثلي البلدان والعربية والنامية في قيادة المفاوضات نحو الاتفاق على تخصيص مصادر حقيقية للتمويل.

ومؤتمر الأطراف وفق تحديد الاتفاقية هو «الهيئة العليا للاتفاقية»، وهو الذي يتخذ «القرارات اللازمة لتعزيز تنفيذ الاتفاقية بصورة فعالة». مؤتمر الأطراف قادر على تحويل المادة الخاصة بالموارد المالية الى التزامات حقيقية أو الى توجيهات عملية يمكنها ان تنتج تدفقات ملموسة. فالاتفاقية تنص على «بذل كل جهد لضمان توافر موارد مالية كافية للبرامج الرامية الى مكافحة التصحر وتخفيف آثار الجفاف». والرهان على ممثلي البلدان العربية والنامية في تحقيق استجابة فعالة ومؤثرة لهذه النصوص أو تحويلها الى الملفات القديمة المهملة في أدراج الامم المتحدة.

المساومة

والمهمة التي تواجه ممثلي البلدان العربية والنامية ليست سهلة. فالاتفاقية تمثل في نهاية المطاف مساومة بين البلدان الغنية التي لا تعتبر التصحر مشكلة لها وليست مستعدة لتحمل نفقاته، والبلدان الفقيرة التي تعاني منه ولا تملك وسائل مكافحته. تبدو هذه المساومة في توازن سلبياتها وايجابياتها في تقدير الدكتور محمد القصاص. وأشار الخبير العربي في مذكرة الى الجامعة العربية الى أن أهم العناصر الايجابية للاتفاقية هو تعبيرها عن الوعي العالمي بمشاكل الجفاف والتصحر. اتجاه ايجابي آخر يمكن في تأكيد الاتفاقية على أهمية مساهمة الرأي العام ودور المنظمات غير الحكومية. ويملك أهمية كبيرة تشديد الاتفاقية على الالتزام السياسي للدول المتضررة وتحميلها مسؤولية اعطاء الأولوية لبرامج مكافحة التصحر وتخفيف آثار كوارث الجفاف.

والنقص الأساسي في الاتفاقية بالنسبة للدول النامية هو الافتقار الى موارد اضافية وآليات مالية دولية. معارضة الدول الغنية النص في الاتفاقية على انشاء صندوق لتمويل برامج مكافحة التصحر أدى الى حل وسط غامض يحدد آليات مالية دون توضيح تفاصيل هذه الآليات، على رغم أنه يلزم الدول المتقدمة بتعبئة موارد هامة. جانب سلبي آخر أشار اليه الخبير العربي هو خلو الاتفاقية من برنامج مفصل واضح للعلوم والتكنولوجيا.

معارك المفاهيم والمصالح

والاتفاقيات مثل الكتب تقرأ من عناوينها. «اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا». غير معروف الوقت الذي استغرقه وضع العنوان الطويل للاتفاقية التي تقع في ٧٠ صفحة من القطع الصغير، لكن معروف أنه يعكس معارك المفاهيم والمصالح التي دارت حولها. معارك المفاهيم انتهت بالاتفاق على أن التصحر غير الصحراء وهو يعني كما تنص الاتفاقية «تردي الأراضي القاحلة وشبه القاحلة والجافة، شبه الرطبة، نتيجة عوامل مختلفة من بينها الاختلافات المناخية والأنشطة البشرية». مفاهيم كثيرة أخرى تم الاتفاق عليها، لكن معركة المصالح مستمرة. تخصيص أفريقيا بالاسم في عنوان الاتفاقية يعكس جانباً من المعركة، التي أفلحت فيها أفريقيا في حمل المجتمع الدولي على الاعتراف بأنها تعاني أكثر الجميع من الجفاف. الملحق الكبير الخاص بالقارة السوداء يفصل مسائل العون الفني ونقل التكنولوجيا الى جانب تحديد الموارد والآليات المالية. وعلى رغم دعم الدول الغربية لجمهوريات آسيا الوسطى لم يورد الملحق الخاص بآسيا تفاصيل الالتزامات المالية. يعاني من النقص نفسه الملحق الخاص بأميركا اللاتينية والكاريبي. ومع الاقرار بأن التصحر يمتد الى بلدان شمال البحر الأبيض المتوسط (اليونان واسبانيا والبرتغال) فان الاتفاقية نصت على أن هذه الدول لن تحصل على عون من الموارد المالية المتوفرة ضمن الاتفاقية.

تاريخ التصحر

والعنوان الطويل لاتفاقية التصحر الدولية يعكس تعقيدات تاريخها. يمتد هذا التاريخ الى كارثة الجفاف في افريقيا في نهاية الستينات وبداية السبعينات. وفي عام ١٩٧٧ أمكن عقد «مؤتمر الامم المتحدة للتصحر» الذي أقر «خطة العمل لمكافحة التصحر». وبعد نحو عشر سنين من متابعة تنفيذ الاتفاقية أعلن «برنامج الامم المتحدة للبيئة» (يونيب) ان الخطة التي افتقرت الى الموارد المالية لم توفق في الحد من التصحر وقدرت (يونيب) الخسائر الناجمة عن التصحر بأنها تزيد على الصعيد العالمي عن ٤٢ بليون دولار. هذه الخسائر يسببها فقدان الموارد العالمية بسبب التصحر، وتتحمل افريقيا منها أكثر من ٩ بلايين دولار وآسيا نحو ٢١ بليون دولار واستراليا ٣ بلايين وأوروبا بليون ونصف البليون وأميركا الشمالية نحو ٥ بلايين وأميركا الجنوبية ٣ بلايين دولار.

وفي عام ١٩٩٢ دعا زعماء دول العالم المجتمعون في قمة البيئة في ريو دي جانيرو في البرازيل الهيئة العامة للامم المتحدة الى انشاء لجنة دولية للتفاوض حول عقد اتفاقية التصحر. استغرق عمل لجنة الامم المتحدة لاعداد الاتفاقية سنة بكاملها للفترة أيار (مايو) ١٩٩٣ وحزيران (يونيو) ١٩٩٤. وفي تشرين الأول عام ١٩٩٤ فتحت الاتفاقية للتوقيع في باريس. وفي نهاية العام الماضي أصبحت الاتفاقية ملزمة بعد انضمام ستة بين تليها ثم أصبح عددهم الآن ١١٢.

واحات ليوا على تخوم صحراء الربع الخالي في شبه الجزيرة العربية.

١٦ دولة عربية انضمت الى اتفاقية مكافحة التصحر ... وهذه هي التزاماتها

☐ روما - «الحياة»:

■ التصحر هو المشكلة البيئية الاولى للعالم العربي. تبلغ المساحة المتصحرة فعلياً ١٠ ملايين كلم مربع تقريباً، ويعادل هذا نحو ٦٨ في المئة من العالم العربي. وترتفع النسبة الى ٨٨ في المئة عند حساب مساحة ٣ ملايين كلم مربع معرضة للتصحر في العالم العربي. هذا يفسر مسارعة انضمام ١٦ بلداً عربياً الى «اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر»، وهي التالية، حسب تسلسل تاريخ انضمامها: مصر، تونس، السودان، لبنان، الجزائر، ليبيا، عمان، موريتانيا، الاردن، المغرب، اليمن، سورية، جيبوتي، السعودية، الكويت والبحرين. ما هي التزامات الدول العربية المنضمة الى الاتفاقية؟

التصحر العربي

التصحر غير الصحراء، وهو يعني وفق تحديد الاتفاقية «تردي الأراضي القاحلة وشبه القاحلة والجافة، شبه الرطبة، نتيجة عوامل مختلفة من بينها الاختلافات المناخية والأنشطة البشرية». وأسباب التصحر في العالم العربي كثيرة يمكن تلخيصها بعبارة «التدهور البيئي». وذكر الدكتور فؤاد قنبور، وهو مسؤول أقدم في «المكتب الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة» لـ«الحياة» ان التدهور البيئي في العالم العربي ينشأ عن انجراف التربة بالرياح والمياه ويسببه الرعي الجائر والتوسع الزراعي في الأراضي الهامشية وتدمير الغابات. تملح الأراضي وانخفاض مستوى المياه الجوفية يعتبران أيضاً من أسباب التصحر الاساسية.

التزامات عربية

وينتشر التصحر في كل البلدان العربية، لكنه يأخذ نطاقاً واسعاً ومدمراً في تونس والسودان والمغرب وموريتانيا. وتلتزم البلدان العربية الأعضاء في الاتفاقية بوضع برامج عمل وطنية للتعرف على العوامل التي تسهم في التصحر ووضع التدابير العملية الضرورية لمكافحته وتخفيف آثار الجفاف. ويفترض أن تعين برامج العمل الوطنية أدوار كل من الحكومات والمجتمعات المحلية ومستعملي الأراضي وتحدد الموارد المتاحة واللازمة. وتلتزم الدول العربية المنضمة الى الاتفاقية بوضع وتنفيذ استراتيجيات طويلة الأجل لمكافحة التصحر كجزء من السياسات الوطنية المتعلقة بالتنمية المستدامة. وينبغي أن تتميز هذه الاستراتيجيات بالمرونة والقدرة على التغير تبعاً للظروف المحلية والأوضاع الاجتماعية الاقتصادية والاحيائية والجيوفيزيائية. وتلزم الاتفاقية الدول العربية المنضمة اليها بأن تولي اهتماماً خاصاً لتنفيذ تدابير وقائية بالنسبة للأراضي التي لم تترد بعد، أو المترديه بشكل طفيف فقط، وأن تعزز القدرات الوطنية في مجالات الارصاد المناخية والجوية والهيدرولوجيا ووسائل تحقيق الانذار المبكر من الجفاف.

العولمة والديموقراطية

وتتعهد البلدان المنضمة الى الاتفاقية بتعزيز التعاون التقني والعلمي في ميداني مكافحة التصحر وتخفيف آثار الجفاف. وعلى غرار الاتفاقيات الدولية الاخرى الخاصة بالبيئة تتبنى اتفاقية التصحر مبادئ العولمة والديموقراطية. فالمطلوب من الدول المنضمة اليها أن «تروج السياسات وتعزز الاطر المؤسسية التي تنمي التعاون والتنسيق بروح من الشراكة بين أوساط المانحين والحكومات على جميع المستويات والسكان المحليين والجماعات المحلية» ويفترض بالبلدان العربية الأعضاء في الاتفاقية تيسير وصول السكان المحليين الى المعلومات والتكنولوجيا الملائمة واتاحة المشاركة الفعالة على الأصعدة المحلية والوطنية والاقليمية من جانب المنظمات غير الحكومية والسكان المحليين نساء ورجالاً على السواء.

ضد التهميش

وعلى رغم أهمية الدعم والعون الدوليين فان العمل على المستوى الوطني هو الذي يضع قاعدة انطلاق النجاح. تقر بذلك الاتفاقية وتشدد على التزامات الدول المتضررة التي ينبغي أن تضع حداً لسياسات تجاهل المناطق الجافة وأن تتوقف عن تهميش سكانها.

وعلى كل بلد أن يطور خطة عمل وطنية تتكون من نظام لمواجهة كوارث الجفاف وبرنامج عمل لمكافحة التصحر. ويحتاج تخطيط وادارة خطط العمل الوطنية الى تأسيس آلية وطنية تتجمع فيها الأدوات التي تضمن مساهمة على الصعيد الوطني العام وفي جميع مراحل العمل وتعبئة الدعم الوطني للتنفيذ.

وينبغي على برامج العمل العربية الوطنية تحديد اجراءات حماية الأراضي الانتاجية من التدهور وتنفيذ خطط فعالة لاستصلاح الأراضي المتضررة واسترداد الأراضي المتصحرة وتطوير موارد الأراضي الجافة، بما في ذلك الصحاري، ويشمل ذلك الموارد غير الزراعية.

ومثل جميع المسائل المتعلقة بالتنمية لا يمكن حل مشاكل الأراضي المتدهورة من دون تلاحم الوسائل التكنولوجية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية. الى ذلك ينبغي أن تضمن خطط العمل الوطنية المساهمة الفعالة والايجابية للمجتمعات المتأثرة. وتلتزم الدول العربية بالاعتراف بالقيمة المعرفية للسكان الأصليين وأهمية تجاربهم، وأن تسلم هذه المجتمعات حصتها من الفوائد والاجراءات السليمة.

التصحر يغطي ربع مساحة اليابسة الأرضية وهو المشكلة الأولى للعالم العربي

يغطي التصحر ربع مساحة اليابسة الأرضية ويؤثر على سدس سكان العالم. ويعتبر برنامج الامم المتحدة للبيئة «يونيب» التصحر مشكلة العالم العربي الاولى حيث تقدر المساحة المتصحرة بنحو ٦٨ في المئة من مساحة المنطقة العربية وتبلغ المساحات المعرضة للتصحر نحو ٢٠ في المئة. ويتخذ التصحر حجماً واسعاً في تونس والسودان والمغرب وموريتانيا وسلطنة عمان والامارات والسعودية.
الأسباب الرئيسية للتصحر في المنطقة العربية هي انجراف التربة بالرياح والماء والرعي الجائر والتوسع الزراعي وتدمير الغابات، إضافة الى تملح الأراضي الزراعية واستنزاف المياه الجوفية.

جديد التكنولوجيا

ثلاثة أجهزة متطورة للأمن والسلامة المنزلية

● الجهاز الأول The Confidential eye يتكون من ناظور يوضع في فتحة باب المنزل لرؤية الأشخاص الطارقين. ويتميز الجهاز عن الاجهزة الموجودة في الأسواق التي تضطر المستخدم الى التطلع عبر الفتحة مباشرة. فالجهاز الجديد يتيح الفرصة لرؤية القادمين من مسافة تبلغ الى حد سبعة أقدام ومن زوايا مختلفة. وهو مثالي للمنازل التي يوجد فيها أطفال أو مقعدون لا يمكنهم الارتفاع بقامتهم بما يكفي للرؤية عبر الفتحة. والصفة الأمنية الأخرى للناظور عدم امكانية رفعه من خارج الباب. وهو سهل الوضع في مختلف أنواع الأبواب المصنوعة من الخشب أو المعدن، ويمكن وضعه في موضع الفتحات القديمة.

الجهاز الثاني خاص بمتابعة الأطفال من بعيد. ويتيح جهاز Baby Observation System للام وللاسرة رؤية وسماع الاطفال اينما كانوا دون الحاجة الى مغادرة مكانهم في المطبخ أو في غرفة التلفزيون. يتكون الجهاز من شاشة عرض وسماعة في اتجاه واحد وكيبل يبلغ طوله ٢٠ متراً وكاميرتين.

الجهاز الثالث خاص بالمراقبة التلفزيونية المنزلية. ويتكون جهاز Home TV Observation System من مجرد كاميرة فيديو توضع خارج باب المنزل لنقل صور وصوت القادمين التي تعرض على إحدى قنوات التلفزيون المنزلي مباشرة، ويمكن أيضاً تسجيل ما تراه وتسمعه في جهاز الفيديو المنزلي.

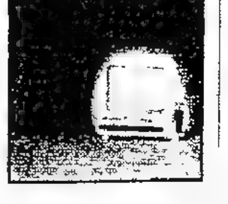

يتكون جهاز الرصد المنزلي من كاميرة تصوير وكيبل طوله ٢٠ متراً ومايكروفون.
تبحث الشركة البريطانية المجهزة Boundless Communications عن موزعين في البلدان العربية، وللمعلومات الاتصال بمقرها في بريطانيا على رقم الفاكس:
(٤٤) ٩٧٦ ٦٥٠ ٢٣٦
أو على عنوانها الالكتروني:
EMAIL: boundless@clara.net

أول جهاز نقال لفحص البصر فورياً

● أول جهاز نقال يستخدم الأقلام الفورية لفحص البصر فورياً. يساعد الجهاز على تشخيص المشاكل الخطيرة للعين التي تؤدي الى اظلام البصر amplyobia. والجهاز سهل الاستخدام، وفق ادعاء الشركة المنتجة ولا يحتاج الى توسيع العين أو استخدام حزام للرأس. ويوفر الجهاز التشخيص المبكر والتدخل الطبي السريع وعلاج كثير من اضطرابات العين لدى الأطفال قبل حدوث أضرار لا يمكن اصلاحها.

تدعي الشركة الأميركية المنتجة أن الجهاز أقل سعراً من الأجهزة التقليدية، وللمعلومات الاتصال بمقرها في لانكستر، ولاية بنسلفانيا على رقم الفاكس:
(٧١٧) ٨٩٢ ٦٧٨٨
أو على البريد الالكتروني:
EMAIL:awang@redrose.net

قياس الغلوكوز في الدم

● جهاز لقياس الغلوكوز في الدم بسيط وسهل الاستخدام وفق ادعاء الشركة المنتجة. لا يحتاج الجهاز الى تنشيف أو تنظيف أو توقيت ويقلل الى أقصى حد الوقوع في الخطأ. وتقدم الشركة التي تعمل في الأسواق الدولية لمبيعات الجملة للأجهزة الطبية مجموعة أجهزة للتشخيص الطبي وطواقم الفحص الخاصة بالاستخدام المنزلي أو العيادي. اضافة الى مجموعة كاملة من أجهزة فحص الحمل والأمراض المعدية وأجهزة قياس الضغط والكوليسترول.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Atlas Link Inc. عن مستوردين وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في فيفاكس، ولاية فرجينيا على رقم الفاكس:
(٧٠٣) ٣٧٨ ٠٦٢٦
أو على البريد الالكتروني:
EMAIL: atlas96@erols.com

أسرع معدية في العالم

● أسرع معدية في العالم صممتها الشركة اليابانية «متسوبيشي» بدأت العمل على الخط البحري بين ميناني أموري وماكوداتا في اليابان. اسم المعدية Unicon وتسير بسرعة ٤٢.٤ عقدة بحرية وهي أعلى سرعة تحققها باخرة مصنوعة من الفولاذ يعمل محركها بالديزل. طول الخط البحري الذي تعمل عليه المعدية الجديدة يبلغ ١١٥ كلم وقد أختصرت الوقت اللازم لقطع هذه المسافة من ٣ ساعات و٥٠ دقيقة الى ساعتين.

وعلى خلاف المعديات التقليدية الصغيرة التي تحمل ركاب فقط تنقل المعدية الجديدة الركاب والسيارات وغيرها من العربات الكبيرة في الوقت نفسه. طول المعدية ١٠١ متراً وعرضها نحو ١٥ متراً وعمقها أكثر من ١٠ أمتار. تبلغ حمولتها ١٥٠٠ طن وتتسع لأكثر من ٤٢٣ راكباً و١٠٦ سيارات.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة Mitubishi Heavy Industries. Ltd. في طوكيو على رقم الفاكس:
(٨١٣) ٣٢١٢ ٩٨٦٠

عرض صور الأشعة الطبية مجسمة على شاشة التلفزيون

● ١ شاشة تلفزيون بلورية سائلة تعرض صور مجسمة للاشعة الطبية. تصلح الشاشة لأغراض الطب الاتصالي الذي يتيح بث صور الأشعة من بعيد وقراءتها من قبل أطباء الأشعة دون الحاجة الى انتقالهم من مكاتبهم أو بلدانهم. طور الشاشة قسم الطب الشعاعي في «كلية الطب الجامعية ناغويا» في اليابان. وتعرض الشاشة الصور المجسمة للأشعة السينية السطحية CT وصور الرنين المغناطيسي MR ويمكنها نقل الصور فورياً أثناء تصوير المريض (في الزمن الواقعي)

قياس شاشة العرض البلورية السائلة الملونة أكثر من ١٠ بوصات ويمكن لاشخاص عدة رؤية الصور المجسمة في آن واحد دون الحاجة الى استخدام النظارات البصرية الخاصة بالصور المجسمة.

للمعلومات الاتصال بكلية الطب
Nagoya University School of Medicine
في مدينة ناغويا في اليابان على رقم الفاكس:
(٨١٥٢) ٧٤٤ ٢٣٣٤

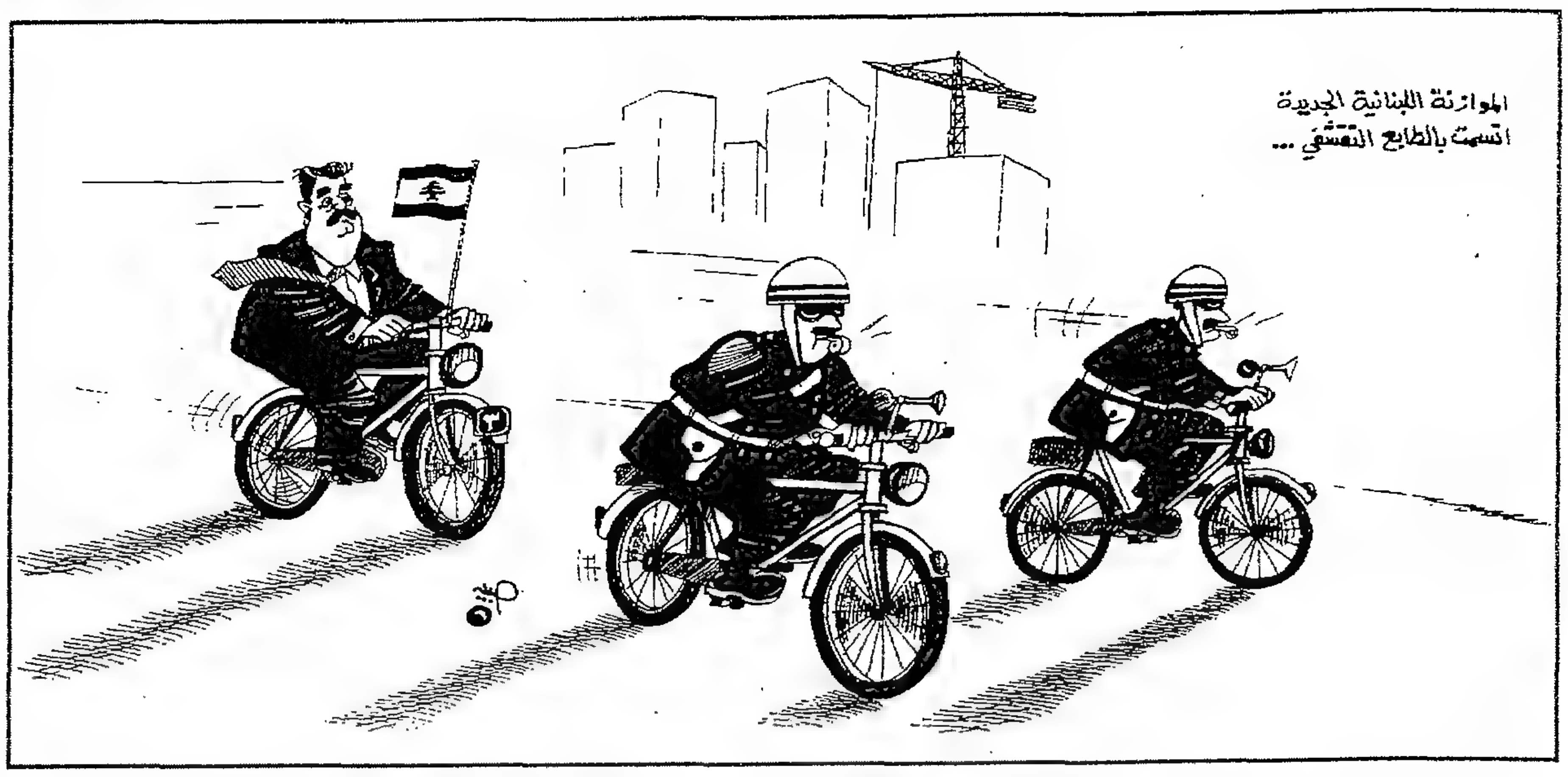

روجيه تمرز في أميركا وأساليب البازار

ادوارد سعيد *

■ ظهر روجيه تمرز في وسائل الأعلام الأميركية للمرة الأولى مطلع السنة الجارية، عندما كان اسمه ضمن قائمة المتبرعين لحملة الانتخابات الرئاسية للحزب الديموقراطي الذين استضافهم الرئيس بيل كلينتون في البيت الابيض. وعلى رغم انه كان من بين كبار المتبرعين - ذكر انه تبرع بمبلغ ٣٠٠ الف دولار - فلا يبدو انه حصل على المعاملة الاكثر امتيازا، اي قضاء ليلة في «غرفة نوم لينكولن» أو تناول الافطار صبيحة اليوم التالي مع هيلاري وبيل كلينتون. وفي أواخر الصيف عندما أصبحت قضية تمويل الحملات الانتخابية الشغل الشاغل للرأي العام، واستغلها الجمهوريون من اجل احراج الرئيس الديموقراطي فيما حاول الديموقراطيون صرف الانظار عنها بأسرع ما يمكن، عاد اسم تمرز مرارا الى الظهور في وسائل الاعلام.

وبعد فترة قصيرة من هدوء الضجة المثيرة للقرف حول موت الأميرة ديانا، بدأ مجلس الشيوخ الأميركي جلسات استماع في تفاصيل فضيحة تمويل الانتخابات، وكان روجيه تمرز من بين من دعتهم اللجنة المختصة، فاطرب المجلس وأذهل الرأي العام عندما تكلم بحرية عن القضية، وأبدى آراءه بصراحة لا يشوبها أي تردد او ندم. واصبح تمرز خلال ذلك طوال اسبوع، «رجل الساعة» بالنسبة الى وسائل الاعلام، وظهر مدة ساعات يوميا على برامج الندوات، وخلال عروض جلسات التحقيق التي واصل تلفزيون الكابل تكرارها، وأيضا في التعليقات «المعمقة» التي ظهرت فيها حيرة المعلقين في كيفية التعامل مع هذا الرجل البارد الاعصاب الذي لم تؤثر فيه العاصفة الاعلامية والحكومية الدائرة حوله.

يوصف تمرز عادة بانه رجل اعمال أميركي لبناني، وان هدفه من التبرع للحزب الديموقراطي كان الحصول على مساندة الرئيس لمشروعه في اقامة شبكة أنابيب لنقل النفط من حقول انربيجان على بحر الخزر - التي تضارع حجما حقول الخليج او حتى تفوقها، واصبحت بذلك هدفا لشركات النفط الاميركية الرئيسية - الى البحر الأبيض المتوسط.

ويصف تمرز نفسه بانه مالك لشركة نفط تملك بليون برميل من النفط مهياة للضخ، كما يقول انه دخل قطاع النفط الدولي بعد شراء شبكة ايطالية لمحطات البنزين (اسمها «تام أويل» كما اعتقد). وكنت قبل اشهر التقيت المدير العام التنفيذي لشركة اميركية كبيرة قال عن تمرز انه «غير منتظم» في معاملاته و«تنقصه الدقة» في تنفيذ التزاماته، ولمّح الى الاضطرار الى تهديده باللجوء الى القانون وممارسة الضغوط لاستخلاص ما عليه من المستحقات. وحرصت وسائل الاعلام، كلما ذكرت تمرز، على الاشارة الى انه مطلوب من «الانتربول». وعند سؤاله عن القضية ضمن برنامج اخباري اسبوعي مرموق لم يجب عن السؤال. ولدى تكرار السؤال اعطى جوابا يمكن اعتباره آية في المراوغة، عندما قال ببراعة: «هذه ليست كل القصة» لكنه لم يوضح لسائليه ما هي القصة بكاملها. وكالمعتاد، الآن، مع حال الخمول الذي يقرب من الموت في وسائل الاعلام الأميركية، اكتفى السائل بالجواب وانتقل الى النقطة التالية، تاركا لدى المشاهدين انطباعا بأن تمرز هو الضحية اكثر مما هو الجاني.

من بين اسباب متابعتي اخبار تمرز خلال فترة نجوميته القصيرة في التلفزيون والصحف انني كنت اعرفه قبل سنين طويلة عندما كنا في القاهرة. وهو يصغرني بسنوات، وكان زميلا لأختي في «المدرسة الانكليزية» عندما كنت في كلية فكتوريا حتى أوائل الخمسينات. وفي أواخر ذلك العقد كنت اراه مرارا في نادي الجزيرة، وشهدت منه تصرفا بقي في ذهني الى الآن. ذلك انني كنت من المتحمسين للعبة الـ «سكواش»، وقضيت اوقاتا كثيرة في النادي لممارسة اللعبة او مشاهدة المباريات، وتعرفت بالطبع على اكثر اللاعبين. وحدث مرة انني كنت اشاهد مباراة بين صديق لي، وهو لاعب ماهر، وشخص آخر انتصر صديقي عليه بسهولة. وجاء تمرز اثناء المباراة وجلس الى جانبي، وقال بثقة لا حد لها انه لا يعتقد ان صديقي لاعب ماهر، وان في امكانه التغلب عليه. كنت رأيت تمرز وهو يلعبه بل ربما لعبت ضده ايضا، وكان انطباعي انه ليس على قدر كبير من المهارة. وسمع صديقي التحدي الذي لا يخلو من وقاحة من ذلك الشخص الأصغر سنا، وقال انه مستعد لمنازلته فورا. ووافق تمرز لكنه اشترط رهانا بقيمة خمسة جنيهات (وهو مبلغ كبير وقتها)، ودخل الحلبة. واذكر انه ازعج صديقي اكثر عندما قال انه لا يحتاج الى التمرن اولا بل يريد بدء المباراة فورا. وفوجئت انه، بعد بداية ضعيفة، تمكن في النهاية من الحاق الهزيمة بصديقي، وليس لأنه كان أمهر، كما اعتقد، ولكن لأن جرأته وثقته بالنفس التي تصل الى حد الوقاحة، وأيضا اصراره، سحقت الروح المعنوية لمنافسه.

اذكر انني فكرت وقتها في ان اندفاع تمرز وحرصه على ابداء الثقة بالنفس كانا في جزء منهما تعويضا عن ضآلة بنيته. ورأيته بعد ذلك في كمبردج، في أوائل الستينات كما اعتقد، عندما كنت في السنة الأخيرة في دراستي للدكتوراه في هارفرد، وجاء تمرز ليبدأ دراسته لشهادة الماجستير في ادارة الاعمال في مدرسة هارفرد للاعمال. والتقيته اواخر العقد في بيوت عدد من الاصدقاء. وكان وقتها من مديري شركة «كيدر بيبودي» الأميركية الشهيرة للتعامل بالاسهم وادارة الأعمال المتعاقدة مع بنك انترا الذي انهار في ١٩٦٦. ولم تربطنا صداقة وثيقة، لكن علاقتنا كانت ودية، لدرجة انه بعد سنوات كتب اليّ عن اخيه الذي كان يطمح الى ان يكون شاعرا وأراد مساعدتي له في الولايات المتحدة.

وشهدت بالطبع صعوده السريع اثناء رئاسة أمين الجميل، من دون ان القاه وقتها. واشيع انه شارك في عدد من مشاريع الاثراء السريع في لبنان الذي كانت تمزقه الحرب وقتها، وحامت الشبهات على غالبية تلك المشاريع. وقرأت في مكان ما لاحقا انه مطلوب من الحكومة اللبنانية بتهمة الاختلاس (وأيضا، ان لم اكن مخطئا، من جانب فرنسا). وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» قبل اشهر انه اعتقل في انربيجان واطلق بعد أيام بعدما تدخل مسؤولون أميركيون لمصلحته.

خلال واحدة من مقابلاته التلفزيونية الاسبوع الماضي سألته صحافية برياء واضح، وفي محاولة لتوجيه اهانة عرقية له، اذا كان تبرعه لصالح حملة كلينتون يعتبر نوعا من الـ «بخشيش». وبدت كأنها تقصد ان تقول: «انتم اهل الشرق الأوسط تفعلون ذلك دوما فيما تندر هذه الأمور في عالمنا الأرقى بل انها تحظى بالازدراء». وكان جواب تمرز الفوري ان الفرق بين البخشيش والتبرع لكلينتون هو ان الأول يضمن الوفاء بالتعهد (أي أن هناك ثقة بين اللصوص) اما في ما يخص الولايات المتحدة والسياسيين الأميركيين فليس من الممكن ضمان الالتزام. ورأيت انه جواب في مكانه تماما، فضح رياء السياسيين والصحافيين الأميركيين الذين يتظاهرون بالصدمة ازاء أساليب البازار هذه، واعادهم الى أرض الواقع. وقال ان هذا هو ما يحصل دوما هنا وفي الخارج، واذا اراد المرء ان يلعب مع «الكبار» فعليه ان يكون مستعدا لدفع مبالغ كبيرة من المال. وتساءل عن السبب في استغرابهم في الوقت الذي حصل روبرت روبن (وزير المال) وفيلكس روهاتن (وهو مسؤول مصرفي ثري عين اخيرا سفيرا لواشنطن في لندن) على منصبيهما بعدما تبرعا بمبالغ كبيرة للحزب الديموقراطي. وعندما سأله احدهم اذا كان نادما على التبرع بـ ٣٠٠ الف دولار من دون ان يحصل على المساعدة على انشاء خط النفط من انربيجان قال بهدوء انه سيتبرع بـ ٦٠٠ الف دولار المرة المقبلة. هكذا تمكن تمرز من قلب الطاولة على سائليه الذين حاولوا ادانته كشخص يمارس الفساد في شكل «لاأميركي» عندما فضح ما تنطوي عليه براءتهم المفتعلة من غباء - لأن الكل يعمل ما عمل، سواء كانوا من الشرق الأوسط أو من خارجه. وكان في امكانه ان يتحدث، لكنه لم يفعل، عن اللوبي الاسرائيلي الذي ينفق الملايين سنويا لشراء تأييد اعضاء في الكونغرس، الذين يقبضون المال بسرور ويصوتون لمصلحة اسرائيل من دون أدنى تردد. كما ان كلا من القطاعات الرئيسية في الاقتصاد والمجتمع الأميركيين - الصناعات العسكرية، صناعة الأدوية، السيارات، لوبي السلاح الفردي الخ - ينفق بلايين الدولارات سنويا في محاولات (ذات نسبة عالية من النجاح) للتأثير في التشريع في واشنطن. وتساءل تمرز مرارا عن السبب في استغراب أوساط الاعلام والسياسة عندما تعرف هذه الأوساط بكل تأكيد ان هذا ما يجري عادة كواحد من أوجه اقتصاد «السوق الحرة»؟

أثارت اهتمامي، في ما يخص تمرز، نقطتان اضافيتان. الأولى انه ينتمي الى فئة اجتماعية في مصر كنت انتمي اليها، أي فئة «الشوام» او المهاجرين السوريين واللبنانيين الذين عملوا، منذ منتصف القرن الماضي الى منتصف الحالي، في حقول التجارة والنشر والمهن الحرة. وكانت عائلتنا، باعتبارها فلسطينية، تنتمي الى اقلية ضمن هذه الأقلية، لكننا كنا نذهب الى المدارس والنوادي والأوساط الاجتماعية نفسها التي يذهب اليها تمرز وعائلته. وقدم الكثيرون من هذه الفئة خدمات كبيرة لمجتمعهم، وتعرضوا لعقوبات مجحفة خلال فترة عبد الناصر. لكن الكثيرين منهم استمروا في المغامرة في مجال الأعمال، بعدما نقلوا نشاطهم أواخر الخمسينات الى اماكن مثل لبنان والخليج حيث توفرت فرص اكبر للعمل، فيما كانت القوانين، كما علينا القول، اكثر مرونة. لهذه الفئة الاجتماعية المتشابكة تاريخ غني ومثير لكنه لم يخضع بعد للتفحص التاريخي والاجتماعي. وكان اكثرنا من الناشطين في الأعمال. فمثلا، كانت عائلة تمرز تملك شركة لقطع غيار وبطاريات السيارات مقرها، على ما اذكر، مقابل «الاسعاف» في ما كان يسمى شارع الملكة نازلي (أو ربما كان الى اليسار قليلا، في ملتقى شارع الملكة نازلي وشارع عماد الدين)، فيما كانت عائلتي تملك شركة لمعدات المكاتب والقرطاسية، وكانت شركة تمرز من بين زبائننا. لقينا في مصر دوما كل ترحيب، وسعدنا بالحياة الرائعة فيها وشعبها الكريم، لكنها كانت بالنسبة الينا، عدا حالات استثنائية، مرحلة عابرة.

يجسد تمرز كما أرى روح تلك الجالية، ولا شك انه استمد منها تلك الحيوية التي مكنته من ان يصبح رجل اعمال اميركيا (ذا ماض غامض) لا يرقى الشك الى اخلاصه للولايات المتحدة. وبالفعل فقد عرف عنه انه كان من المتعاونين مع وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إي) في بيروت السبعينات، وبرهن بعد ذلك دوما على ولائه لأميركا. ومن هنا النقطة الثانية عن هذا «الشامي»، وهي انه وجد الترحيب في الولايات المتحدة في الوقت نفسه الذي تساند أميركا اسرائيل ضد لبنان والفلسطينيين وغالبية الحركات العربية المطالبة بالديموقراطية التي تستمر في الكفاح من اجل عالم عربي أفضل. ولا شك انها مفارقة تستحق الانتباه عندما يمكن لشخص مثل تمرز ان يلقى الترحيب في البيت الأبيض، وهو ما لا يتيسر لأي ديموقراطي عربي حقيقي، أو، مثلا، لأي مواطن فلسطيني أو لبناني أو سوري او مصري يعارض انظمة القمع في بلده ويريد حوارا على أساس التكافؤ مع اسرائيل والولايات المتحدة. ذلك ان اميركا تعتبر اناسا من هذا النوع اعداء راديكاليين. والمؤسف ان الولايات المتحدة التي تنادي بالأخوة والكرامة والمساواة بين البشر ترتاح اكثر الى التعامل مع رجال اعمال مغامرين دافعهم الوحيد والصريح هو الربح، اكثر مما ترتاح لأشخاص ينادون بالمبادئ نفسها التي ينادي بها المسؤولون الأميركيون. ويمكننا ان نتصور ان العالم العربي سيكون على حال أفضل لو ان المستدعى للشهادة امام الكونغرس والظهور على التلفزيون لم يكن شخصا من نوع تمرز بل محام عربي عن الحقوق المدنية، أو ناشطة نسوية مخلصة، أو مثقف فلسطيني أو سوري أو عراقي أو لبناني لا تهمه مُنح مؤسسة فورد أو اموال الحكومة الأميركية. مهما كان الأمر فان روجيه تمرز سيستمر في النجاح فيما يستمر الصراع من اجل عالم عربي أفضل، من دون مشاركة من تمرز ورغم سياسة واشنطن.

* استاذ الانكليزية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا.

سنة خامسة من الصراع التفاوضي الاسرائيلي - الفلسطيني

ماجد كيالي *

■ دخل «اتفاق اوسلو» الذي تم توقيعه في واشنطن بين الاسرائيليين والفلسطينيين يوم ١٩٩٣/٩/١٣، عامه الخامس من دون إنجاز البنود المتعلقة بقيام حكم ذاتي - انتقالي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فالسلطة الفلسطينية باتت تسيطر على ٣ في المئة من الاراضي الفلسطينية المحتلة، بينما تسيطر اسرائيل على باقي هذه الاراضي. اما الاتفاقات بشأن المعابر على الحدود (مع مصر والاردن)، وبشأن «الممر الآمن» بين الضفة والقطاع ومطار رفح وميناء غزة والافراج عن آلاف المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال، فكل هذه القضايا لا تزال معلقة بسبب رفض الحكومة الاسرائيلية تنفيذ تعهداتها، خصوصاً تلك المتعلقة بالانسحاب من الاراضي الفلسطينية.

وعلى رغم ان قيام حكم ذاتي - فلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة قد اصبح امراً واقعاً، بوجود بنى ومؤسسات هذا الحكم، وبالنظر للشرعية الاقليمية والدولية (وحتى الاسرائيلية) التي بات يحظى بها، الا ان عدم الشروع باستكمال مقومات الحكم الذاتي الفلسطيني، باتت تفتح المجال على خطرين كبيرين يهددان الكيان الفلسطيني الناشىء، الخطر الاول يتمثل بتجميد المسار السياسي مع الفلسطينيين عند النقطة التي وصل اليها، وهذا يعني تقليص حدود هذا الكيان، وتقييد سلطاته وصولاً ربما الى اعتباره كياناً ملحقاً باسرائيل، وهذا ما تعمل على اساسه حكومة نتانياهو.

اما الخطر الثاني فيتمثل، باختزال قضية الفلسطينيين الى مجرد قيام حكم ذاتي، حيث ان عدم استكمال المرحلة الاولى (المتعلقة باستكمال مقومات الحكم الذاتي) سيحول دون الانتقال الى المرحلة الثانية المتعلقة بالتفاوض حول قضايا الحل النهائي (التي تشمل قضايا: القدس - اللاجئون، المستوطنات، الترتيبات الامنية وغيرها من القضايا السيادية).

وما يعزز هذا الاتجاه، هو ان مختلف الاحزاب السياسية الاسرائيلية تتفق فيما بينها على قيام حكم ذاتي للفلسطينيين، مرتبط بشكل او بآخر باسرائيل، ولكنها تختلف فيما بينها على ما بعد ذلك؛ ففي حين تصر الاحزاب اليمينية على ضرورة ابقاء السيطرة الاسرائيلية على معظم الاراضي الفلسطينية المحتلة، والحؤول دون قيام دولة فلسطينية مستقلة، تطرح الاحزاب «اليسارية» الاسرائيلية حلاً يتأسس على انسحاب اسرائيلي من معظم الاراضي الفلسطينية المحتلة مع الابقاء على مناطق منها تحت السيطرة الاسرائيلية بدواعي الأمن والاستيطان والمياه، اما بالنسبة الى موضوع الدولة الفلسطينية، فلا يوجد اجماع تام عليه في هذه الاحزاب، إذ لا يعارض البعض قيام مثل هذه الدولة للفلسطينيين من دون ان يدفع بهذا الاتجاه، في حين ان آخرين لا يفضلون هذا الخيار ويدفعون باتجاه قيام كونفيدرالية اسرائيلية - فلسطينية أو كونفدرالية اسرائيلية - فلسطينية - اردنية. حيث ان مثل هذا الحل يمكنهم من الحصول على إجماع اسرائيلي افضل لحل القضية الفلسطينية، كما انه يمكنهم من تجاوز العناصر الاساسية لها.

في هذا الاطار يمكننا تفسير مواقف حكومة نتانياهو، وفي الوقت ذاته، ايضاً، تفسير مواقف حكومتي رابين وبيريز (السابقتين) واللتان ترددتا في تنفيذ تعهداتهما بتطبيق اتفاق أوسلو، حيث جرى ترحيلها الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية؛ وهذا ما يفسّر ايضاً السلوك المتردد للمعارضة الاسرائيلية، والتي يتزعمها حزب العمل، حيث فضلت هذه المعارضة الانزواء وترك حكومة نتانياهو تقوم بكل ما قامت به من دون اية مواجهة حقيقية معها.

بكل الاحوال، فان هذا التفسير لا يعني بان حزب العمل يتطابق مع حزب ليكود، اذ ان هناك خلافات كبيرة بينهما ومن ضمنهما الخلافات حول قضية التسوية مع الفلسطينيين، في اطار رؤية كل منهما لمصالح اسرائيل وسبل استقرارها وتطورها، ولكن بما يتعلق بمفاوضات المرحلة النهائية فإن مسافة الخلافات تضيق بينهما خصوصاً في ما يتعلق بقضايا القدس واللاجئين، والترتيبات الامنية، والقيود المفروضة على الكيان الفلسطيني اي كان شكله.

اخيراً، في مستهل السنة الخامسة من الحكم الذاتي - الفلسطيني، يقف الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني، امام حقيقة عدم القدرة ولا الرغبة في العودة الى الخلف، كما يقفان امام ضرورة ايجاد مبادىء وديناميات جديدة تتيح لهما التخلص من التدهور الحاصل في عملية التسوية، بخاصة وان هذه العملية ليست مجرد عملية ثنائية خاصة بهم، وإنما هي جزء من عملية اقليمية ودولية تستهدف اعادة ترتيب اوضاع المنطقة سياسياً واقتصادياً وأمنياً.

على هذا الاساس، تأتي رغبة الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني بالشروع بمفاوضات الحل النهائي، محاولة منهما للخروج من هذا المأزق. ولكن حتى في هذا المجال، فان حكومة نتانياهو تستهدف من ذلك تجاوز قضية الانسحاب من الاراضي المحتلة، في اطار المرحلة الثانية من اعادة الانتشار، وكذلك التنصل من التعهدات الواجب عليها تنفيذها في اطار المرحلة الانتقالية بحسب اتفاق اوسلو، كما هي تستهدف الاستفادة من الظروف الدولية والاقليمية الراهنة لفرض املاءاتها على الفلسطينيين.

اما بالنسبة للطرف الفلسطيني فهو يرمي من وراء الشروع بمفاوضات الحل النهائي، الحؤول دون تمكين اسرائيل من الاستفادة من عوامل الزمن لفرض وقائع جديدة على صعيد الاستيطان في القدس وفي الضفة الغربية، والاستفادة من الشرعية التي بات يحوز عليها دولياً واقليمياً لتحقيق اكبر انسحاب اسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة، وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة.

في كل الاحوال، ستظل القضية الفلسطينية، بتعقيداتها وبرموزها، محور الصراع مع اسرائيل، طالما ان الدولة العبرية، غير مهياة لعملية التسوية، وطالما انها ترفض تحديد حدودها الجغرافية والبشرية وطالما انها ترفض اعادة تعريف حدودها السياسية والاقتصادية.

* كاتب سياسي فلسطيني.

تصفيق... للصفقة!

■ لا نعرف لماذا بذل الأردن كل هذا الجهد لـ «نفي» وجود صفقة مع اسرائيل - بخصوص عدم الذهاب أبعد في فضح «الموساد» - مع ان وسائل الاعلام الاسرائيلية قالت قبل الافراج عن الشيخ أحمد ياسين وبعد الافراج عنه ان هناك صفقة. وعلى رغم كل شيء، ساير الاعلام العربي الرغبة الاردنية، فنفى بدوره الصفقة، ربما لأن الرأي العام العربي تمنى ان لا تكون هناك صفقة فعلاً. ولم يمضِ وقت طويل حتى ظهرت الحقيقة، لذلك لم يكن هناك اي داعٍ لاستجهال العرب واستغبائهم، في حين ان حكومة اسرائيل لم تقل كل الحقيقة لمواطنيها إلا انها لم تقل لهم عكس هذه الحقيقة.

والواقع انه لا داعي للخجل من الصفقة او للتستر عليها، فمثل هذه المقايضات مع اسرائيل أصبح تقليدياً، وبات له تاريخ. ولعل الكارثة الحقيقية كانت لتقع لو علمنا ان الارهابيين الاسرائيليين، المشاركين في محاولة اغتيال مسؤول «حماس»، سلّما الى «الموساد» من دون مقابل. إذاً، لا بأس بالصفقة طالما انها اجبرت اسرائيل على التخلي عن مساومتها حول الافراج عن الشيخ ياسين، وهي كانت تبتز بها السلطة الفلسطينية كما تبتزها عموماً في ملف المعتقلين جميعاً.

هذا لا ينفي السيناريو الأفضل، وهو محاكمة الارهابيين الاسرائيليين عميلي «الموساد»، أقلّه تأسيساً لتعامل جديد مع اسرائيل يلزمها باحترام سيادة القانون عند جيرانها، وبالأخص الأردن. طبعاً، لانتصر الممكن على الأفضل، إذ ان اسرائيل كانت مستعدة للمساومة حول عودة الشيخ ياسين الى غزة، وحول أوراق أخرى في حوزتها. والاكيد ان «الثمن» الذي دفعته ظل محدوداً، وهو كان يمكن ان يكون أكبر وأكثر إيلاماً لها، إلا ان عمان فضلت ان تبقى واقعية. ولنا ان نفترض وجود بنود غير معلنة في الصفقة. لماذا؟ لأن الأهم من اقفال ملف محاولة الاغتيال الفاشلة ان تتأكد عمان ان ادارتها للفضيحة يمكن ان تردع اسرائيل عن تكرار مثل هذه الممارسات في الأردن.

كان ملفتاً ان واشنطن لزمت الصمت طوال الوقت الذي استغرقته الفضيحة، لكنها مع انتهاء اتمام الصفقة عادت فنطقت لتكرر دعواتها لـ «مكافحة الارهاب». وكانت بذلك تردد صدى تصريحات بنيامين نتانياهو وسائر أفراد عصابته بأن اسرائيل ستواصل عملياتها الارهابية حيثما تشاء. وتأكيداً لواقع ان الولايات المتحدة اكثر ليكودية من ليكود فقد شدد الناطق باسم الخارجية على ان واشنطن لم تغيّر موقفها من «حماس» وضرورة «تفكيك بنيتها التحتية». وبذلك ساهمت واشنطن في اعادة الاعتبار الى ارهاب الدولة الاسرائيلي متجاهلة كل ما حدث.

وهكذا تجد السلطة الفلسطينية نفسها أمام وضع اكثر تعقيداً. فاسرائيل تطلق سجناء حماسيين فيما السلطة تعتقل نشطاء حماسيين. هل تطلقهم، كما يفترض منطق التطورات خصوصاً مع عودة الشيخ ياسين الى غزة، أم تبقيهم في السجن؟ وكيف سينعكس ذلك على المفاوضات المستأنفة؟ ولا شك ان تعقيدات جديدة طرأت أيضاً على الساحة الأردنية من جراء الحقائق التي كشفتها محاولة الاغتيال. أما اسرائيل فتستطيع تدارك مضاعفات الفضيحة بتضامن فئاتها السياسية حول حماية «البقرة المقدسة» (الموساد) التي لا بد انها بدأت الاعداد للانتقام قريباً من «حماس»، ولتمحو آثار عمليتها الارهابية الفاشلة في قلب عمان.

عبدالوهاب بدرخان

فرصة لمصالحة فلسطينية

■ توفر عودة الشيخ احمد ياسين الى غزة فرصة لتحقيق مصالحة وطنية فلسطينية طال انتظارها. ويستطيع الرئيس ياسر عرفات ان يأخذ خطوة كبرى في اتجاه هذه المصالحة في حال قرر اطلاق اعضاء حركة «حماس»، وغيرهم من المعارضين المعتقلين في سجون السلطة. والاكيد انه صار في وضع افضل لمواجهة احتجاجات اسرائيلية واميركية متوقعة، في حال اتخاذه هذا القرار، بعدما اضطرت حكومة بنيامين نتانياهو الى اطلاق الشيخ ياسين، هذا فضلاً عن توقع اطلاق فلسطينيين آخرين. ويمكن عرفات ان يربط تحركه في اتجاه المصالحة بهذا التطور المترتب على محاولة «موساد» اغتيال خالد مشعل في عملية جديدة لارهاب الدولة.

وكان مفترضاً ان تلقى عملية عمان استنكاراً دولياً واسعاً لو انها لم تتزامن تقريباً مع اجراءات جديدة اتخذتها السلطة الفلسطينية ضد الحركة التي يرأس مشعل مكتبها السياسي. وفي الوقت الذي وضحت ابعاد تلك العملية، وتأكد ضلوع نتانياهو شخصياً فيها، اصدرت منظمة «ووتش» - احدى اهم المنظمات الحقوقية في العالم - تقريراً عن انتهاكات في مناطق الحكم الذاتي يتعلق معظمها باجراءات تعسفية ضد اعضاء في «حماس». وسجل التقرير مئات الاعتقالات، ولاحظ عدم مثول معظم المعتقلين امام قضاء عادل، وتعرض بعضهم للتعذيب ما أدى الى وفاة ١٤ منهم اثناء الاعتقال منذ العام ١٩٩٤. ورغم ان معظم المعلومات التي يحويها التقرير معروف لكثيرين، الا ان تجميعها يعطي صورة قاتمة عن الأوضاع في مناطق السلطة الفلسطينية، خصوصاً ان الانتهاكات طاولت اخيراً مؤسسات خيرية اسلامية استجابة لضغوط اسرائيلية وأميركية تحت شعار «تفكيك البنية التحتية للارهاب».

ويستحيل اتهام «ووتش» بأن اصدار تقريرها في هذا الوقت يستهدف توجيه الانظار الى انتهاكات فلسطينية عوضاً عن الارهاب الاسرائيلي الرسمي، الذي تجسد مجدداً في عملية عمان. فالتقرير يحمل على اسرائيل وأميركا، ويحملهما جانباً من المسؤولية عن تدهور الاوضاع الحقوقية في غزة والضفة، بسبب تحريضهما السلطة على قمع المعارضة. لكن الاهم هو انه يلفت الانتباه، ضمناً، الى خطورة تحول فريق في السلطة الى ذراع امنية تضرب معارضي عملية السلام بالوكالة عن اسرائيل. وكان رئيس الوزراء السابق اسحق رابين يعوّل على اداء السلطة هذا الدور كونها «منفلتة من الضوابط القانونية. فلا محكمة عليا تحاسبها، ولا هي مضطرة الى مراعاة الاعتبارات الخاصة بالحقوق المدنية».

حتى لو كان كلامه صحيحاً، وما ينبغي له ان يكون، فالارجح ان استمرار السلطة في قمع المعارضة يلحق ضرراً بعملية السلام، خصوصاً اذا ادت تراكماته الى اقتتال فلسطيني. من هنا ضرورة أن يستثمر الرئيس عرفات لحظة الارتباك الاسرائيلي الآن، بعد فشل عملية عمان، لاطلاق مبادرة تجاه «حماس» تمهد لحوار وطني حقيقي، ليس على شاكلة «الحوارات السابقة»... حوار يستهدف مصالحة تضع قواعد لادارة العلاقة بين السلطة والمعارضة على اساس الفهم المتبادل. وربما تساعد عودة الشيخ ياسين، بمكانته وحكمته، الى غزة في دعم امكانات هذه المصالحة.

وحيد عبدالمجيد

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: حرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى التجاري والخترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع أميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٤٠٣.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٣٥ .
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠ .
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

هل يؤدي فساد الرئيس في الجنوب والمجاعة في الشمال الى توحيد الكوريتين؟

□ سيدني - من جاد الحاج:

■ كوريا الشمالية في حال احتضار والوضع السياسي فيها يتدهور من سيء الى اسوأ. هناك احتمال المواجهة العسكرية مع الجنوب، وهناك فرار الديبلوماسيين وانهيار المحادثات مع الولايات المتحدة حول تصدير الصواريخ... لكن الوضع الانساني ما عاد يحتمل وطأة المناوشات السياسية. آلاف يموتون يومياً من الجوع. ولن يتمكن مئات الآلاف من اجتياز الشتاء المقبل بسبب افلاس الدولة وشح مطلق في الوقود والغذاء.

كان الحصاد بائساً هذا العام. وتفيد تقارير «وورد فيجين» التابعة للأمم المتحدة ان استطلاعاً اجرته على طول الحدود الكورية الشمالية مع الصين اظهر حصول الف وفاة في قرية واحدة. كما أظهر ان ٦١ في المئة من الوفيات عبر البلاد هذا العام سببها الجوع. ويحتوي احد التقارير على شهادة صانع توابيت نفد عنده الخشب وبات يؤجر الصناديق المتبقية للعائلات المنكوبة كي تدفن موتاها حسب الأصول ثم ترد الصندوق كي يستعمله غيرها مرات عدة، احياناً، في اليوم الواحد.

وحمل المستطلعون الاجانب رسائل الى افراد العائلات الكورية الشمالية في الصين وروسيا معظمها يحتوي على وصف مؤثر لوقائع المجاعة: «من العادي جداً ان يموت اثنان او ثلاثة كل ليلة في قريتنا» تقول احدى الرسائل «والجثث تملأ الشوارع».

بعض المناطق يتلقى مساعدات ضئيلة ويصيب المواطن فيها وجبة واحدة من الرز المسلوق. الا ان السواد الاعظم يعيشون على حساء من جذور الشجر والنباتات وقشر الجذوع والاعشاب البحرية. نادرة هي القرى التي يقتات فيها الناس ثلاث وجبات يومياً، اما الاكثر تعرضاً للموت فهم العجز والاطفال، بعدما افرغت قراهم من الماشية، اذ جرى ذبحها في بداية المجاعة.

ويفيد الباحثون في القرى المستطلعة ان ١٥ في المئة من الناس يموتون في وتيرة مطردة وان ١٢ من ١٩ قرية شهدت اخيراً ارتفاعاً بلغ ٢٥ في المئة من الوفيات بين سكانها. ومع ان المناطق الشمالية اقل تضرراً (نسبياً) من الجنوب فإن المجاعة فيها اوسع واشد وطأة مما تنقله الاخبار الرسمية.

ويكتب نائب رئيس «وورلد فيجين» اندرو س. ناتسيوس الذي زار المنطقة اخيراً: «خلال زيارة احد بيوت الايتام في بيونغ يانغ وجدنا ٢٠٠ طفل تحت الخامسة من اعمارهم مصابين بسوء تغذية فادح، شعورهم محمرة من نقص البروتينات وعيونهم زائغة تماماً بفعل الجوع والمرض والدوار. لا يتحركون ولا يتمكن احد من جعلهم يبتسمون. انهم ينظرون في الفراغ ومعظمهم لا يستطيع مجرد الوقوف على قدميه».

منذ العام ١٩٨٤ بدأ انتاج الغذاء في كوريا الشمالية يتدهور بسرعة بعدما تكرر فشل البرامج الزراعية المنقولة عن الاتحاد السوفياتي، وعلى اثر انهيار الكتلة الشرقية انقطع حبل المساعدات التقني والغذائي وزاد في الطين بلة عندما دمر البرد موسم العام ١٩٩٤ واكتملت الكارثة بفيضانين في العامين اللاحقين. ويعتقد خبراء «وورلد فيجين» ان حجم كارثة المجاعة في كوريا الشمالية يفوق، نسبياً، ما حدث في اثيوبيا منذ ١٢ عاماً وادى الى موت مليون انسان. الا ان الوضع الكوري الشمالي يشكو حالياً من موقف الولايات المتحدة حيال ارسال المساعدات من دون ثمن سياسي، فادارة بيل كلينتون تخلت عن سياسة رونالد ريغان المعروفة «طفل جائع لا يعرف شيئاً عن السياسة». ويذكر ان الولايات المتحدة تتبرع بثلث المساعدات الدولية عموماً فضلاً عن الدفع المعنوي الذي تمارسه على دول اخرى، والعون اللوجستي المتعلق بنقل المعونات.

ايجابياً، يبدو ان السلطات الكورية الشمالية تخلت اخيراً عن تصلبها وفتحت الباب امام قبول المساعدات التي بدأت تصل بمعدل عشرة اطنان تقريباً كل شهر، وهي كمية ضئيلة اذا ما قيست بحجم الكارثة، لكنها خطوة اولى في الطريق الصحيح.

لحسن الحظ ان الاحتضار السياسي الآخر في كوريا الجنوبية لا يشمل مأساة انسانية في ذلك الحجم. وعلى رغم الفشل الاقتصادي الذريع الذي منيت به حكومة كيم يونغ - سام فان الناس في الجنوب الكوري تأكل وتشبع وتنتج وتبيع. المأساة هنا ان رائد الديموقراطية الكورية يدرك نهاية عهده، ادارته غارقة في الفساد، وابنه في السجن مع اثنين من مساعديه المقربين، ناهيك عن السقوط المرتقب لحزبه في الانتخابات المقبلة. صحيح ان قلة في كوريا الجنوبية ترتاب بصدقية كيم يونغ - سام ونزاهته وصوابية قراراته التي اتسمت بالايجابية في اصعب الظروف، غير ان الاستطلاعات الاخيرة للرأي كشفت بوضوح تفوق خصمه كيم داي - يونغ باكثر من ١٥ نقطة. والواقع ان الحزب الحاكم لم يشهد تراجعاً مماثلاً في تاريخه، ما يؤكد فشل مرشحه لي هوي - شانغ في انتخابات ١٨ كانون الثاني (ديسمبر) المقبل.

امضى كيم يونغ - سام حياته في السياسة وهو الآن في السبعين من عمره. دخل البرلمان وهو في السادسة والعشرين. ودخل السجن عشرات المرات مناضلاً من أجل الديموقراطية البرلمانية ضد الحكم العسكري. عام ١٩٨٣ كاد ان يلفظ انفاسه بعد ٢٣ يوماً من الاضراب عن الطعام احتجاجاً على عدم قانونية السلطة حتى اجبر الطغمة العسكرية عام ١٩٨٧ على ترتيب انتخابات حرة. الا ان التنافس المر بينه وبين رائد الديموقراطية الآخر كي داي - يونغ جعلهما يحصلان على ٥٥ في المئة من الاصوات بينما حصل روه تاي - وو على ٣٦ في المئة وحده فائزاً بالرئاسة.

بعد الانتخابات قام كيم يونغ - سام بمناورة سياسية ناجحة عندما قرر ان يصهر حزبه في الحزب الحاكم متقرباً من الجيش لكن من موقع قوة سرعان ما اوصله الى الرئاسة عام ١٩٩٢ ليكون أول رئيس مدني خلال عقود من الحكم العسكري. وفي بداية عهده وعد كيم بتحقيق «كوريا جديدة» خالية من الفساد الاداري وتحترم القانون والشرعية في السلطة وخارجها على السواء.

والواقع الذي لا يرقى اليه الشك ان كيم يونغ - سام حقق الكثير من وعوده فنقل كوريا من مرحلة التخبط الاقتصادي الى شوط المنافسة مع اليابان وادخل بلاده في التحالفات السياسية والتقنية في منطقة جنوب شرق آسيا من اجل عولمة المنطقة وتوفير افضل شروط الديموقراطية في مجتمع خضع طويلاً للديكتاتورية العسكرية فضلاً عن تزمت التقاليد.

الا ان مياهاً قذرة كانت تجري تحت الجسر القوي، ما لبثت رائحتها ان ملأت قصر الرئاسة او «البيت الازرق». في البداية تبين ان روه، حليف يونغ - سام، نهب الدولة بمئات الملايين من الدولارات، ثم اتجهت تهمة الفساد الى احد مساعدي الرئيس المقربين، ثم اتضح ان قادة التجمعات الاقتصادية والانتاجية المعروفة باسم «شايبولز» متورطون في عمليات رشوة ضخمة، وجاءت ثالثة الاثافي حين وصلت الموسى الى عنق يونغ - سام بعدما اظهر التحقيق في الرشاوى ان نجل الرئيس كيم هيون - شول متورط في الوساطة بين الفرقاء المرتشين. وفي تلك الاثناء كان الاقتصاد الاكثر نمواً في العالم يتعرض لضربات متلاحقة. اضرابات عمالية وطالبية متلاحقة من جهة ومنافسة يابانية ساحقة ادت الى تخفيض ثمن الفيشة الالكترونية، اهم صناعات كوريا الجنوبية، من جهة اخرى. وكأن كل ذلك لم يكن كافياً، ففي العام ١٩٩٤ توفي كيم ايل سونغ في الشمال تاركاً بلاده على كف عفريت، في عهدة ابنه الذي لم يبرهن إلا عن فشل ذريع أدى الى المأساة الراهنة. اذ كان كيم ايل سونغ في ايامه الاخيرة، مدركاً ضرورة فتح الحوار مع الجنوب، إن لم نقل حتمية التاريخ المؤدية الى اعادة توحيد الكوريتين.

الرئيس الكوري كيم يونغ سام.

زعيم المعارضة كيم داي يونغ.

الرئيس الفرنسي يستقبل رئيس الحكومة الايطالي.

بين حليف متمسك بمكاسب الفقراء ومنافسين يرغبون في ابعادها عن الوحدة النقدية

الحكومة الايطالية نجحت أمام التحدي الأوروبي فهل تنجح في تجاوز الأزمة الداخلية؟

□ روما - من موسى الخميسي:

■ «الأزمة المجنونة» في ايطاليا، ستسقط أول حكومة يسار وسط في تاريخ البلاد. صدفة ام اتفاق ان تهب رياح الازمة من جديد لاغراق «مفتاح» حل الأزمات الخانقة التي ورثتها البلاد منذ أكثر من خمسين عاماً، فيحترق كل شيء بعدما فتحت آفاق واقعية افضل للتقدم امام الشعب الايطالي من خلال تحالف اليسار - الوسط «قطب الزيتون» الذي يحكم البلاد حالياً. من المستفيد من افشال هذا التحالف، ولماذا تجهض هذه التجربة الجديدة التي تحاول اخراج البلاد من أزماتها المتسلسلة؟

تؤكد أحزاب تحالف الزيتون التي تدير دفة البلاد، بان حزب اعادة التأسيس الشيوعي الذي يساند حكومة اليسار - الوسط، هو بمثابة «سكين مسلطة دائماً على خاصرة» الحكومة. والحزب الذي يشعر انه أصبح قوة جماهيرية فاعلة، ويعمل بنشاط مستفيداً من الصراع الطبقي الدائر في البلاد، يستمد قوته من تزايد عدد ناخبيه.

ويذكر ان الحزب الذي انشق عن الشيوعي عام ١٩٩١، حصل في انتخابات عام ١٩٩٢ على ٥٫٠٩ في المئة من أصوات الناخبين وتمكن عام ١٩٩٤ من زيادة النسبة الى ٦٫١ في المئة لتقفز العام الماضي الى ٨٫٦ في المئة، ما مكن مرشحيه من شغر ٣٤ مقعداً في البرلمان و١١ مقعداً في مجلس الشيوخ اضافة الى تمثله في المجالس المحلية في ٣٦٠ مقاطعة ومدينة وبلدية.

من هنا يرى قادة «اعادة التأسيس» انهم نجحوا في انشقاقهم الذي كان يهدف الى التقرب من برامج الاحزاب الوسط ليصبحوا أكثر اعتدالاً ويحافظوا على موقع لهم وسط التغيرات التي عصفت بأوروبا بكاملها.

الجدل العقائدي

ولا يزال هذا الحزب يؤكد بين الحين والآخر على ضرورة تجنيد الطاقات الفكرية في بحث قضايا الاشتراكية والشيوعية في العصر الراهن مع الحفاظ على الجوهر الثوري للفكر الماركسي، اضافة الى بحث الظواهر الجديدة في عالم الرأسمال، واستخلاص المضامين والأشكال المعاصرة للصراع الطبقي.

ولا يلغي الحزب التمايز داخل صفوف اليسار الايطالي، فهو يؤكد على وجود قوتين او مجموعتين لليسار في ايطاليا هما: الحزب الشيوعي وحزب اليسار الديموقراطي، وهو حين اعتمد سياسة التحالف مع قوى اليسار والوسط في مواجهة قوى اليمين من دون الاشتراك في الحكم، كان سعيه يتجه نحو فوز التحالف في الانتخابات الاشتراعية التي جرت عام ١٩٩٦.

ويأتي هذا الدعم وفق مشروع مستقبلي متكامل يعتمد في الدرجة الأولى على تطوير الديموقراطية ورفض الاوتوقراطية ومعالجة الأزمة الاقتصادية وحل مشكلة البطالة، عبر ايجاد فرص عمل جديدة واجراء اصلاحات اجتماعية واقتصادية.

وفي الوقت نفسه يواصل الحزب عملية نقده لسياسة الحكومة خصوصاً سياستها في مجال الخصخصة وتحرير الاقتصاد. فالحزب يرفض مبدأ «تحديث الرأسمالية» ويرى فيه مسايرة لليمين الذي ينبغي الكفاح ضده، لذا اتبع سياسة اعطاء الثقة للحكومة ضمن تحالف الغالبية البرلمانية، مع التهديد بسحب الثقة في حال تجاوزت القضايا المتفق عليها. لذا كانت الحكومة منذ تشكيلها تحت رقابة الحزب، وها هو يضغط على «خاصرة» الحكومة لقتلها، الذي من اجله وصلت المواجهة فيه الى حد المقاطعة والانهاء.

اتخذ الحزب قراره الأخير بعدم منح الثقة البرلمانية لحكومة رومانو برودي وذلك في ضوء مشروع الموازنة لسنة ١٩٩٨ الذي قدمته الحكومة الى البرلمان. ويبلغ حجم الموازنة المقترحة ٢٥ تريليون ليرة ايطالية (ما يقارب ١٥ بليون دولار) تنقسم الى قسمين احدهما عشرة تريليون ليرة يتم جمعها من الايرادات الحكومية والاجراءات التقشفية، والقسم الآخر، ١٥ تريليون ليرة يأتي من خلال عمليات خفض الانفاق.

ويرى الشيوعيون ان ذلك يرفع الغطاء الحكومي عن قطاعات مهمة من الشعب ويرفع الدعم عن بعض القطاعات الاساسية خصوصاً في المجالين الصحي والاجتماعي، كما يؤدي الى تجميد الزيادات السنوية بالنسبة الى ملايين المتقاعدين فضلاً عن رفع سن الشيخوخة.

وتدعي حكومة برودي انه في حال موافقة البرلمان على هذه الموازنة، وهو أمر بات مستحيلاً، فإنها ستضمن لايطاليا الانتقال الى الوحدة النقدية الأوربية مع المجموعة الأولى من الدول بعدما كانت المفوضية الأوروبية قررت في بداية هذا العام حرمان ايطاليا من الانضمام الى المجموعة الأولى بسبب العجز العام الذي كان يبلغ حينها ٣٫٢ في المئة من الناتج الاجمالي، وفي حال اقرار هذه الموازنة للعام المقبل فإن ايطاليا ستلبي كل المعايير المطلوبة وتنخفض نسبة العجز الى ٢٫٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وتتميز الأزمة المالية والاقتصادية في ايطاليا بخصائص فريدة مختلفة عن شقيقاتها الأوروبيات، إذ كان العجز المالي قبل مجيء حكومة «تحالف الزيتون» يفوق عشرة في المئة من الناتج المحلي العام، في حين ان متوسط هذا العجز في الدول الأوروبية هو ٣ في المئة، بينما بلغ الدين العمومي أكثر من ١١٠ في المئة من الناتج المحلي العام، وهذا الدين في دول الوحدة الأوروبية لا يزيد على ٦٠ في المئة. وتدنى العجز في موازنة الدولة في بداية الشهر الماضي الى ٣ في المئة فقط وهي النسبة المطلوبة للانتقال الى العملة النقدية الأوروبية (اليورو).

لكن حزب اعادة التأسيس لا ينفرد وحده في الساحة، بل تقف معه بشكل او بآخر نقابات العمال التي هددت وأضربت وتفاوضت من أجل ألا تسقط الحكومة الحالية بعدما نجحت بعلاج العديد من «قرحات» ايطاليا المتفاقمة، وتصدت بنجاح لكل من كان يريد لهذا البلد ان يبقى عن عمد وسبق اصرار، بلد الفوضى السياسية.

وحدد الحزب خمس نقاط اساسية لرفع «الفيتو الشيوعي» عن حياة حكومة رومانو برودي وهي: عدم السماح باقتطاع الدعم الاجتماعي، الابتعاد عن مناقشة حقوق الطبقة العاملة والمساس بالقواعد الجارية حول التقاعد وسن الشيخوخة، استحداث قانون جديد يقضي بتحديد ساعات العمل الأسبوعي بـ ٣٥ ساعة من أجل امتصاص جيش العاطلين عن العمل، وتحويل مؤسسة «إيري» الحكومية للبناء الصناعي (وهي من أهم المؤسسات الرسمية التي تشرف على المشاريع الايطالية في الداخل والخارج) الى وكالة للانماء واستخدام العاملين فيها من المناطق الجنوبية في البلاد، وخصخصة عدد من المؤسسات وعدم ادخال موظفين أجانب في مؤسسة الهاتف وأن تكون لشركة النفط الحكومية «اينل» حضورها الشعبي.

تقرير مركز الدراسات والأبحاث لسنة ١٩٩٦ - ١٩٩٧

حال المغرب من خلال التقرير الاستراتيجي

□ الرباط - «الحياة»:

■ صدر التقرير السنوي عن حال المغرب لسنة ١٩٩٦ - ١٩٩٧ من «مركز الدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية» وهو الثاني من نوعه، اذ نشر في السنة الماضية تحت عنوان «التقرير الاستراتيجي». وارتأت هيئة التحرير برئاسة الدكتور عبدالله ساعف اختيار عنوان «حالة المغرب» منظوراً اليها من اتجاهين: علاقات المغرب والعالم، ثم الأوضاع الداخلية.

وجاء التقرير ليسد فراغاً كبيراً كانت تعرفه الساحة المغربية في مجال التاريخ للاحداث الكبرى التي يشهدها البلد طوال السنة، فتم التعرض لعلاقة المغرب بالقوى الكبرى، وعلى رأسها أوروبا والولايات المتحدة والمؤسسات المالية الدولية. وبخصوص العلاقات مع أوروبا ميز التقرير تلك التي تربط المغرب مع الاتحاد الأوروبي كمجموعة لها آليات عمل خاصة، وبين الدول الأوروبية على حدة، مثل فرنسا واسبانيا والبرتغال وبريطانيا والمانيا وايطاليا. ويعطي التركيز على هذه البلدان انطباعاً بان المغرب يهمش علاقاته مع بلدان أوروبا الشرقية والشمالية.

ومع ان الروابط التي تجمعه مع بلدان اوروبا الشرقية لا ترقى الى مستوى النظام التبادلي الذي يحكم العلاقات مع دول الاتحاد الأوروبي، لا من حيث الحجم ولا القيمة، فإنه يقيم معها شبكة من العلاقات الاقتصادية تسمح للمغرب بتغطية مجموع القارة الأوروبية وتنويع شركائه من البلدان الصناعية والمتقدمة. حتى في فترة الحرب الباردة. فالتقارب السياسي المغربي الاميركي لم يوفر شروط اقامة تبادل اقتصادي يعكس درجة التنسيق الذي يحصل على الصعد السياسية وغيرها، كذلك لم يمنع من اقامة علاقات موازية مع دول اخرى.

وبعد الزيارة التي قام بها العاهل المغربي الى الولايات المتحدة في آذار (مارس) ١٩٩٥ تم تشكيل مجلس مغربي - اميركي للتجارة والاستثمار لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، وشهدت سنة ١٩٩٦ والجزء الأول من ١٩٩٧ زيارات ومؤتمرات بين الفاعليات الاقتصادية في البلدين، غير ان النتائج الى الآن لم تستجب للتطلعات المتوقعة خصوصاً من الجانب المغربي.

ولم يغفل التقرير الأهمية الكبرى التي اصبحت تحتلها المؤسسات المالية الدولية، حين استعرض المديونية الثقيلة التي تجثم على المغرب، كما توقف عند المشاكل التي تعترض نمو المقاولة المغربية. فسياسة اعادة الهيكلة فرضت على المغرب اتخاذ قرارات مالية قاسية انعكست على الوضع المعاشي للسكان، كما ان بيع مؤسسات القطاع العام ضمن خطة الخوصصة وتغيير قوانين الاستثمار شجعت الرأسمال الاجنبي والوطني على شراء مؤسسات ووحدات انتاج كان من المفروض ان تحول مداخيلها لتغطية النفقات الاجتماعية. وعلى رغم النشاط المكثف في العلاقات بين المغرب والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، فإن هناك اختلافاً في الاهتمامات. ففي حين تنشغل المؤسسات المالية الدولية بالتوازنات المالية والخوصصة وبرنامج الأولويات الاجتماعية تهتم السلطات المغربية بايجاد الموارد المالية في الدرجة الأولى.

روابط المغرب بمجاله المغاربي والعربي متشابكة جداً، وشهدت هذه السنة تحركات مكثفة، اذ شكلت العلاقات الثنائية بين دول المغرب العربي عنصراً فاعلاً في أوضاع المنطقة، في غياب استراتيجية جماعية، بسبب التوتر الحاصل بين الجزائر والمغرب حول مشكلة الصحراء، والأوضاع الداخلية الجزائرية، ومضاعفات الحظر المفروض على ليبيا. ومع ذلك استعرض التقرير الجهود الثنائية التي بذلت لتجاوز متطلبات العمل الجماعي المغاربي، متوقفاً، بشكل وافٍ، عند تطورات قضية الصحراء واللقاءات التي تمت مع بوليساريو قصد التفاهم على تنفيذ المشروع الدولي. كما توقف التقرير عند ميزان القوة العسكرية بين دول المغرب العربي واسبانيا، مقدماً معطيات احصائية حول القوات البرية والبحرية والجوية للمغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا واسبانيا.

واهتم التقرير بالعلاقات المغربية العربية خصوصاً الاحداث السياسية والديبلوماسية والاقتصادية التي ساهم المغرب فيها وتحديداً بعد صعود حكومة نتانياهو الى السلطة في اسرائيل، وما ترتب عن ذلك من تشويش على برامج العديد من القوى في المنطقة وخارجها. كما تناول التقرير مختلف العلاقات التي تربط المغرب مع ما اسماه بـ «دوائر التضامن والتعاون»، ومع افريقيا جنوب الصحراء، وآسيا واميركا اللاتينية.

وتركز الجزء الثاني من التقرير على الوضع الداخلي، اذ تعرض للوضعية السياسية، من نشاط حكومي وبرلماني ومن اصلاحات دستورية، متوقفاً عند الفاعليات السياسية في الساحة المغربية سواء من احزاب الكتلة او الوفاق، أو من احزاب اليسار والحركات الاسلامية التي تتحرك خارج الحقل الرسمي، كما استعرض اتجاهات الوضعية الاقتصادية والاجتماعية والنقابية على الصعد التجارية والصناعية، والعلاقات بين تطور المدن واوضاع الريف، ومضاعفات الحوار الاجتماعي بين القوة الاقتصادية والنقابات والسلطات العامة. فالمغرب شهد طوال سنة ١٩٩٦ محطات سياسية واجتماعية ذات اهمية بالغة حاول التقرير استظهار دلالاتها السياسية وانعكاساتها الاجتماعية على المدى القريب والمتوسط. وانتبى باستعراض أهم عناصر الوضع التعليمي والثقافي.

ويتميز هذا التقرير في اتباع اصحابه منهجية تحترم ثلاثة مستويات متكاملة، يركز الأول على تقديم كرونولوجيا الاحداث، والبيانات والاحصاءات والمعلومات مع الحرص على ان تكون من مصادر قريبة من الواقع، واهتم الثاني بتحليل هذه المعطيات، وحاول الثالث استكشاف ما يمكن ان يحمله المستقبل من مفاجآت.

تقرير هذه السنة أكثر شمولية خصوصاً حين اهتدى اصحابه الى اهمية رصد الأوضاع الداخلية، وهو بهذه الصفة يفرض نفسه كمرجع لا مناص منه لكل مهتم بعلاقات المغرب الخارجية، وبالتحولات الداخلية الكبرى التي يشهدها.

تعقيباً على عمانوئيل سيفان:

مجرد فرضية للبحث: جبهة أصولية اسلامية - يهودية - مسيحية؟

العفيف الأخضر *

■ مقال عمانوئيل سيفان «الارهاب واصوات المترددين» («الحياة» – «افكار» – ١٩٩٧/٩/٢٥) حلل بدقة سوسيولوجية فوائد نتانياهو من عمليات «حماس» الارهابية ضد المدنيين الاسرائيليين سواء منها تلك التي حدثت عشية الانتخابات الاسرائيلية سنة ١٩٩٦ والتي أدت الى سقوط شمعون بيريز وحزب العمل او تلك التي وقعت عشية زيارة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت للشرق الأوسط: كسب نتانياهو من العمليتين الانتحاريتين الشريحة الرجراجة من الرأي العام الاسرائيلي وخسر الفلسطينيون الحرب الاعلامية التي هي اليوم متغير سياسي اساسي في حساب علاقات القوى بين الدول. فمن يكسب الحرب الاعلامية يكسب الحرب.

في نهاية مقاله يؤكد عمانوئيل سيفان: «ومرة أخرى يمكن القول ان التحالف الموضوعي بين المتطرفين – نتانياهو و«حماس» – في حالة عمل واشتغال». التحالف الموضوعي: التقاء غير مقصود في الأهداف بين خصوم يفرقهم كل شيء على النقيض من التحالف الواعي الذي يتعهد فيه طرفان على التعاون المتبادل لتحقيق هدف مشترك.

التحالف الموضوعي بين المتطرفين الاسرائيليين بقيادة نتانياهو وصقور ليكود والمتطرفين الاسلاميين بقيادة «حماس» و«الجهاد الاسلامي» حقيقة يمكن رصدها بالعين المجردة. ونتائجها الكارثية على المدنيين الاسرائيليين والفلسطينيين، الذين باتوا رهائن لارهاب الدولة الذي يمارسه نتانياهو والارهاب الأصولي الاسلامي الذي ترعاه ايران، اكثر من أن تحصى معنوياً ومادياً. ومع ذلك لا اريد ان احلل هذه النتائج الحاصلة والمتوقعة لجدلية هذين الارهابين اللذين يتغذيان من بعضيهما البعض. بل اطرح فرضية أخرى للنقاش: ماذا لو كان هذا التحالف الصهيوني – الاصولي واعياً كجزء من تحالف قيد المخاض بين الأصوليات الثلاث: الاسلامية، اليهودية والمسيحية للتصدي كاتجاه مضاد للاتجاه التاريخي الكاسح نحو تغلغل الحداثة العلمانية في كل أصقاع المعمورة عبر عولمة الاقتصاد، عولمة الاتصالات، تلاقح الثقافات والتدامج بين ساكنة الأرض على انقاض التقوقع القومي والانطواء النرجسي على الهوية الاثنية المركزية؟

يمكن رصد هذا الاتجاه المضاد للاتجاه الحاسم الى الحداثة على المستويين الاقليمي والدولي.

على الساحة الفلسطينية – الاسرائيلية: توجد مؤشرات ووقائع تناضل لصالح فرضية تلاق مخطط له بدرجة او باخرى بين المتطرفين الاسرائيليين والأصوليين الاسلاميين لنسف تسوية الصراع الاسرائيلي – الفلسطيني الذي هو صاعق الصراع العربي – الاسرائيلي.

لنستعرض هذه الوقائع والمؤشرات: تأكيدات ياسر عرفات بانه يمتلك وثائق على وجود جناح متطرف في الجيش الاسرائيلي يتعامل مع جناح «حماس» العسكري لنسف اتفاقيات أوسلو، الا يمكن ان يكون اغتيال «الموساد» لكل من فتحي الشقاقي في مالطا في ١٩٩٥/١٠/٢٦ ويحيى عياش في غزة في ١٩٩٦/١/٥ دعوة ضمنية، وفق المنعكس الشرطي Reflexe Conditionnel، لقيادة «حماس» خاصة الخارجية في الأردن لتطبيق شريعة الثأر اليهودية – العربية بتنفيذ عمليات ارهابية مماثلة في اسرائيل خاصة بعد ان بات الرأي العام الفلسطيني اكثر تقبلاً للأخذ بثار القتيلين الفلسطينيين عشية الانتخابات الاسرائيلية المبكرة؟

الا يمكن ان تكون مذبحة قانا ضد مدنيين لبنانيين ابرياء دون علم شمعون بيريز مبرمجة من دوائر متطرفة في الجيش الاسرائيلي لتقليص حظوظ هذا الأخير في النجاح أمام منافسه الليكودي المعادي للسلام؟ اعتبار بيريز في حديثه مع «معاريف» (١٩٩٦/٧/٤) لدور ايران كأحد العوامل المفسرة لسقوطه: «كانت هناك وحدة نادرة بين أعداء: الارهاب والخصم – ليكود. لقد توفرت لنا وثائق واضحة. لقد قرأتها حول تدخل ايران بهدف اسقاط الحكومة. ان الاصابة القاسية التي تعرضنا لها كانت جراء أربع عمليات» مؤشر جدي على وجود سياسة مدروسة لوضع العصا في عجلات قاطرة السلام. لا يوجد ما يدعوني للتشكيك في ما قاله شمعون بيريز بصدد ايران. ايديولوجيا «حماس» التقليدية التي تعتبر «ارض فلسطين وقفاً اسلامياً على جميع المسلمين» وتالياً على الايرانيين لا على الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني أرضية ملائمة للتدخل الايراني لنسف مشروع السلام العربي – الاسرائيلي باسقاط القيادة الإسرائيلية التي اقتنعت به. اضف الى ذلك عاملاً آخر مساعداً على التدخل الايراني: وجود القيادة العسكرية لـ «حماس» في عمان وهي، كأية قيادة خارجية، لقمة سائغة لنفوذ القوى الخارجية ذات المصلحة في نسف مسار التفاوض الاسرائيلي – الفلسطيني الى حل بالقوة للانتقال الى المسار السوري – الاسرائيلي، وتالياً لعزل طهران عن وليمة ما بعد السلام. الا تجعل المؤشرات والوقائع السابقة فرضية تواطؤ ما بين الأصوليات الاسرائيلية، الفلسطينية والايرانية لاسقاط حزب العمل ومرشحه لرئاسة الحكومة فرضية جدية؟

وقائع ومؤشرات حكومة ليكود كافية لمواصلة البحث بالفرضية السابقة: الا يمكن اعتبار تصريح النائب في الكنيست عبدالملك دهامشة الذي يحمل لقب «محامي الشيخ ياسين» المتحمس للحوار مع ليكود غداة انتصاره على حزب العمل مؤشراً يعزز فرضية التحالف، على نحو من الأنحاء، بين أقصى اليمين الاسرائيلي وأقصى اليمين الفلسطيني؟

يقول دهامشة: «لا أرى في ليكود قوى متوحشة، ولا اكلة لحوم البشر. انه حزب اسرائيلي شرعي معترف به. له خطوطه السياسية وطروحاته الاجتماعية. قد نتفق معها وقد نعارضها او نقاومها. وسنتحاور معه ضمن اللعبة السياسية القائمة في الساحة الاسرائيلية» («الحياة»، ١٩٩٧/٧/٧).

علماً بانه لم يسبق لـ «حماس» ان تحدثت يوماً عن احتمال التفاوض مع حزب العمل!

الا يمكن اعتبار مستعمرة جبل ابو غنيم، أحداث الخليل الدامية، تصريحات نتانياهو الاستفزازية المستقاة من كتابه «مكان تحت الشمس»، الذي لا يقل عنها استفزازاً، بمثابة دقات جرس بافلوف لينطلق الارهاب الاصولي الاسلامي من معاقله لقتل المدنيين الإسرائيليين خبط عشواء؟ الا يكون تأكيد الشين بيت بانها ما فتئت تحذر الحكومة الاسرائيلية من وقوع عمليات ارهابية مؤشراً على ان سياسة تشغيل المنعكس الشرطي الليكودية كانت مبرمجة في اقوال وأفعال نتانياهو الاستفزازية عن قصد وسابق اضمار لاستخراج قنابل «حماس» البشرية من مخابئها؟ لماذا لا نرى في فتح ملف الاستيطان مجدداً عشية لقاء الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني في واشنطن اضافة الى زيارة وزير الخارجية السوري لواشنطن قنبلة ارهابية موقوتة لنسف هذه المساعي ودعوة شفافة لـ «حماس» لتعيد الكرة هذه المرة أيضاً؟

لقائل ان يقول: هل يعقل ان يستعدي نتانياهو القتلة لقتل ابناء شعبه المختار؟ لكن دروس التاريخ تعلمنا ان السياسيين لم يترددوا يوماً أمام اية جريمة ضد شعوبهم إذا كانت تخدم مصالحهم السياسوية الضيقة: السؤال السديد هو من المستفيد من الجريمة؟ مقال عمانوئيل سيفان قاطع: نتانياهو. وأضيف اليه ايران و«حماس» المؤتمرة بأوامرها. هذه هي الجبهة المتحالفة موضوعياً ضد السلام. لكن فرضية ان يكون حلفها مبرمجاً قائمة ايضاً.

ما هو القاسم المشترك لهذا التحالف؟ هو رفض قيام الدولة الفلسطينية جنباً لجنب مع الدول الاسرائيلية. لان الأصوليين الاسلاميين الذين يحركهم مبدأ اللذة الصبياني الهاذي لا مبدأ الواقع الراشد والرشيد يرفضون قيام دولة فلسطينية على جزء من فلسطين لانها بذلك تعترف بشرعية «دولة الاغتصاب الصهيوني» اذن لا بديل لتحرير فلسطين من النهر الى البحر! أقصى اليمين الاسرائيلي، الواعي باستحالة تحقيق هدف أقصى اليمين الاسلامي الفلسطيني، يعتقد بدوره ان قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع سيكون بداية النهاية لدولة اسرائيل في المدى البعيد. يقدم لذلك مبررات عدة منها مآل الصين الوطنية التي سحب العالم الاعتراف بشرعيتها لصالح الصين الشعبية ممثلاً دولة اسرائيل بالأولى والدولة الفلسطينية بالثانية، الخ.

الم يصب هدف الأجهزة الأمنية الاسرائيلية، التي كانت قابلة «حماس» وراعيتها بالضبط بعد اعتراف منظمة التحرير بمبدأ تعايش دولتين اسرائيلية وفلسطينية في وطن واحد، في اتجاه معاكسة ظهور الدول الفلسطينية التي هي الشرط الشارط للاعتراف بشرعية اسرائيل وانهاء الصراع العربي – الاسرائيلي؟

على الساحة الدولية: إذا كان التحالف المبرمج بين أقصى اليمين الاسرائيلي وأقصى اليمين الاسلامي الفلسطيني والايراني مجرد فرضية لا ترقى الى مرتبة اليقين، فإن الحلف بين الأصوليات التوحيدية الثلاث، التي تشكل القوى الرئيسية في الاتجاه المضاد للحداثة العلمانية تعريفاً، مبرمج وشغّال على مستوى الاصوليتين الاسلامية والمسيحية على الأقل. المبادر لمشروع هذا التحالف هو «بابا الأصولية الاسلامية الارهابية» كما تسميه وسائل الإعلام الدولي: حسن الترابي. فلنستمع اليه رداً على سؤال مبعوث اليومية الفرنسية «لو فيغارو» دو جوردان (١٩٩٥/٤/١٦): «لماذا تعتقد ان مستقبل العالم العربي، الأفريقي والعالم الثالث عموماً هو الثيوقراطية؟» يجيب الترابي: «مستقبل العالم كله في الله ومع الله (...) إذا آمنا بالله كان علينا ان نسلّم بانه في كل مكان وأن لا شيء يمكن ان يحدث بدونه. الله في الحياة اليومية، في السياسة، في الفن، في الأدب، في الاقتصاد. نعم في كل مكان. انتم في الغرب لستم عقلانيين. تقولون انكم تؤمنون بالله ولكنكم سجنتموه في كنائسكم، في مظلته. ولا تستمعون اليه إلا لمدة نصف ساعة صباح كل احد خلال القداس (...) انكم مجانين! الفصل بين الله والدولة الذي تعتزون به ايما اعتزاز هو هذيان مطبق. انه عبث شيطاني (...) انكم في الواقع لا تؤمنون بالله. فساد الأوساط السياسية المسيحية يبرهن في حد ذاته على انكم لم تعودوا تؤمنون بالله (...) لقد انتهى العالم الى درجة لم يعد معها يصلي لله إلا صباحاً واحداً في الأسبوع: نحن الجمعة، اليهود السبت، وانتم الأحد. ان العالم يسعى الى حتفه بظلفه. لهذا السبب اقترحت على البابا قيام جبهة مشتركة. واقترحتها ايضاً على اليهود. ينبغي على الديانات التوحيدية الثلاث ان تتجند لترد لله سلطانه وتعيد البشر الى الله».

الأصولي التونسي راشد الغنوشي، الذي قال عنه الترابي في كتابه الصادر حديثاً بالفرنسية انه من بين جميع الأصوليين الاسلاميين الوحيد مع الجزائري عبدالله جاب الله الذي سلّم بزعامته، يخبرنا بصدد نقده زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى تونس في ١٩٩٦ بالمناسبتين اللتين تجسد فيهما الحلف الأصولي الاسلامي الكاثوليكي ضد الحداثة، ممثلة في مؤتمر السكان بالقاهرة في ١٩٩٤ لمحاولة نزع فتيل القنبلة الذرية السكانية ومؤتمر المرأة في بكين سنة ١٩٩٥ للدعوة الى تحقيق المساواة بين الجنسين في الواقع لا على الورق فقط.

يقول الغنوشي: «وما يحز في نفسي اكثر وفي نفس كل تونسي ان تتزامن زيارة سيد الكنيسة الكاثوليكية مع استقبال ممثل الكيان الصهيوني في تونس... ماذا يفهم التونسيون من ذلك... هل يمكن ان يستبعدوا من أذهانهم ان هناك غزواً صليبياً صهيونياً لبلادهم... هل من قبيل الصدفة ان يختار البابا لزيارته توقيتاً سيئاً كهذا؟! انه امر مؤلم حقيقة ولا نرى بحال ان هذه الزيارة تندرج ضمن السياسة التي تتبناها الكنيسة الكاثوليكية والتي ظهرت بوادر ايجابية منها كالتلاقي بين الاسلاميين وممثلي الفاتيكان خلال مؤتمر السكان في مصر ومؤتمر المرأة في الصين، نحن استبشرنا بذلك لأنه بداية للتعاون بين الطرفين للدفاع عن المبادئ الروحية وقيم الأسرة والفضيلة وللوقوف امام طوفان العلمنة والتخريب والفساد الذي يروجه كثير من الصهاينة وكثير من الليبراليين في هذا العالم، ووددنا لو تبعت تلك البوادر لواحق أخرى، اما زيارة تونس في هذا الظرف بالذات فلا يمكن ان تندرج ضمن هذه البدايات الطيبة لعلاقة الاسلام بالكاثوليكية» (الاسبوعية المغربية «الراية»، ١٩٩٦/٤/٢٣).

إذا كان مؤتمرا السكان في القاهرة والمرأة في بكين مناسبة لحلف أصولي اسلامي – كاثوليكي لمعاكسة الاتجاه العارم الى الحداثة، ألا يكون تحالف الأصوليتين الاسلامية واليهودية في فلسطين تتمة لحلف الفاتيكان، الأزهر على عهد شيخه الأصولي جادالحق والأصولية الاسلامية ضد تنظيم الأسرة وتحرر المرأة من اضطهاد وكراهية الأصوليات التوحيدية الثلاث لها؟

لا أطرح على العلمانيين في الشرق الأوسط وشمال افريقيا إلا فرضية للبحث لا أكثر.

* كاتب تونسي.

الجمهورية اللبنانية في رقم متسلسل (١، ٢): الجمهورية الثالثة؟ متى وكيف؟

حسين قبيسي *

■ عاش لبنان جمهورية واحدة (الجمهورية الأولى) منذ ولادته دولة، الى خروجه من حربه الطويلة باتفاق الطائف الذي تواضع فيه ممثلو الطوائف على تقاسم سلطات الدولة بما يتناسب وحجم كل طائفة الاقتصادي والديموغرافي والسياسي والاجتماعي، وهو اتفاق شبيه بذاك الذي اخرجه الى عالم الإستقلال عندما اتفق ممثلو الطوائف على تقاسم تلك السلطات بموجب «ميثاق وطني». فالأول رجّح (ولو ترجيحاً طفيفاً) مصالح الطوائف الاسلامية، والثاني كان يرجّح (بالمقدار نفسه تقريباً) مصالح الطوائف المسيحية. اذ ان تسمية «الجمهورية الثانية» اللبنانية ليست من باب الأدب السياسي – الصحافي بقدر ما هي من باب التاريخ السياسي للبنان. فكيف امكن خلع تسمية «الجمهورية رقم ٢» على حكم الدولة اللبنانية الحالي وكيف يمكن تفسيرها؟

لا بد لهذا التفسير من النظر الى تطور الاحداث السياسية التي صنعت تاريخ لبنان بعد الاستقلال وحتّمت التمييز بين مرحلتين من مراحل ذلك التاريخ فوجب تسمية المرحلة الأولى بالجمهورية الأولى والثانية بالجمهورية الثانية. فالجمهوريتان الأولى والثانية ما كان لهما ان توجدا لو لم تكونا عنوانين لحقبتين تاريخيتين. وما كان لهاتين الحقبتين ان توجدا تاريخياً متمايزتين لو لم يكن هناك ما اوجب تمايزهما: الحكم المسيحي في الحقبة الأولى (وما اوجب ان يكون شعار الحكم المسيحي في الأولى: «لا غرب ولا عرب» (اي لا فرنسا ولا سورية) والحكم المسلم في الثانية (وما اوجب ان يكون شعار الحكم الاسلامي: «مع سورية لا مع ايران»).

فمن المعروف انه اذا طرأ تعديل ذو شأن على نظام الحكم وأدى الى تغير عميق فيه، فإن هذا التغير يصيب الهوية السياسية للبلد فيغيّر ملامح وجه الجمهورية، فيُشار الى هذا التغير برقم يدل على المرات التي حصل فيها تغيّر الملامح هذا. لكن الهوية السياسية الجديدة لا بد ان ينظر اليها دائما من منظار المبدأ نفسه: توافقها مع الهوية الثقافية ومقدار انسجامها معها او بعدها عنها وتناقضها معها. ويمكن التدليل على ذلك بمثل من الجمهوريات الفرنسية المتعاقبة: ما هي الهويات السياسية الفرنسية التي رافقت تلك الجمهوريات وما هي الفوارق التي اوجبت فصل هذه الجمهوريات الواحدة عن الاخرى وميّزت كلاً منها؟ وفي الوقت نفسه، لا بد من التساؤل عن مدى استمرار التطابق بين كل من هذه الهويات السياسية والهوية الثقافية الفرنسية (بالنظر اليها، بالطبع، من خلال تطورها باعتبارها هوية «دينامية» متحركة لا «ستاتية» جامدة). كما يمكن التدليل على ذلك بمثل قريب العهد: ما علاقة هوية روسيا الثقافية بهويتها السياسية بعد انتقالها من نظام الحكم الشيوعي الى النظام الراسمالي الحالي؟ من غير تتبع الجواب عن هذين السؤالين في أرضية المعطيات التي يتطلبها، اعود الى القول باختصار ان ما برر تغير رقم الجمهورية المتسلسل في لبنان هو تغير موازين القوى بين الطوائف لجهة هيمنتها على الدولة، فرافق تغيّر التوازن بين الطوائف الاسلامية والمسيحية في الدولة اللبنانية (تغير نسبة حضور كل طائفة في الحكم) تغيّر في تسمية الجمهورية فانقلب عداد تطور الجمهورية اللبنانية من ١ الى ٢... فإذا كان تغيّر التوازن في ميزان المصالح الطائفية بهذا المقدار الطفيف اوجب تغيير رقم الجمهورية، فكم هو مهم اذن وزن الطائفة نفسها؟ أليس هذا التغيير هو بحد ذاته شاهداً على مقدار اهمية وزن الطائفة نفسها (قبل حساب وزن مصالحها)؟

اما الجمهورية الثالثة اللبنانية فلا يمكن ان تكون عودة الى غلبة حكم المسيحيين او ترسيخ حكم المسلمين، اذ لا يمكن ان توجد الا اذا تجاوزت عقلية الحكم التي سادت وتسود في الحقبتين الماضية والراهنة من تاريخ لبنان وفي جمهوريتيه الأولى والثانية معاً. وعندئذ يخرج لبنان من المرحلة التي ظل فيها افتراضا نظريا الى المرحلة التي يصبح فيها وجودا عملياً، من الكلام الى الفعل، من فضاء التغني والتمني والحلم، الى أرض الواقع والحقيقة والفعل، الى المرحلة التي يصبح فيها واقعاً معيوشاً وحقيقة اجتماعية/ سياسية قائمة. وعندئذ يتحقق كلام طالما احتضنته صدور لبنانيين وهتفت به حناجر وكتبته اقلام، وعندئذ فقط يكون لبنان الذي يراهن عليه عرب كافق يرتادونه ويستلهمونه. فمتى يُترجم في الفعل والعمل كلامُ التآخي المسيحي – الاسلامي ويخرج الحوار الاسلامي – المسيحي من المأزق الذي سيبقى فيه ما بقي حكم عقلية الطائفة (اي سياستها – ثقافتها) ويصبح المسيحي او المسلم اللبناني في نظر المسلم او المسيحي اللبناني الانسان نفسه، رغم كونه مسيحياً او مسلماً؟ لا بصرف النظر عن مسيحية الأول او إسلام الثاني، بل بالنظر الى هذه المسيحية وهذا الاسلام. تلك هي اللحمة اللبنانية المفقودة. التي لا يقومُ لبنان المفتَرَض نظرياً، ولن يقوم عملياً الا اذا انوجدت هذه اللحمة اللبنانية، ولن يخرج هذا الـ «لبنان» الى حيز الوجود اذا ظل يسوده منطق الثقافة – السياسة الذي حكم الجمهورية الأولى بالثقافة – السياسة المسيحية ثم حكم الجمهورية الثانية بالثقافة – السياسة الاسلامية (العربية او الايرانية؟).

فمتى ينقلب عداد تطور الجمهورية اللبنانية ويستقر على الرقم ٣؟ متى سيعرف المسيحيون لأول مرة اهمية ثقافة المسلمين اللبنانيين ودورهم الموظف في خدمة لبنان ضد الهيمنة الاسلامية (العربية او الايرانية) وهي معرفة غير تلك السابقة القديمة والمهمة (اي الحضارة الاسلامية ودور المسيحية المشرقية فيها). ومتى سيعترف المسلمون لأول مرة باهمية الثقافة المسيحية في جعل لبنان متميزاً داخل العالم الاسلامي (العربي او الايراني) باختلافه عنه لا لجهة التبعية بلا قيد او شرط للغرب (او باختصار للمسيحية) فحسب (فالتميز لا تفسره الا التبعية)، ولا لجهة الدخول في الحداثة فحسب، بل بخاصة ايضاً لجهة الانفتاح الذي ينهض بلبنان دون ان يسلمه لأي مخطط خارجي بل يسعى على الدوام الى تجنيبه هذا التسليم: فحين كانت الطائفة المارونية هي المهيمنة (وكانت هذه الهيمنة تجر معها دائماً انتعاشاً درزياً على حساب الطوائف الاسلامية السنية والشيعية، رغم التوتر الدرزي الماروني الذي يهدأ احياناً ويشتد احياناً اخرى)، كان لبنان «سويسرا الشرق» اشارة لهوية لبنانية ظهرت معانيها السياسية العملية في تحييد لبنان تجاه الحرب الاسرائيلية – العربية (١٩٦٧) وفي سعي كميل شمعون لإدخال لبنان في السوق الأوروبية المشتركة وفي احلاف سياسية غربية (تراجع المدّ العروبي ومحاربة النفوذ الناصري في لبنان وحرب ١٩٥٨ الخ...). ولعل محاربة الحكم المسيحي في لبنان التيارات القومية والشيوعية اضعفت (من حيث لم يكن متوقعاً او منتَظَراً) المسيحيين انفسهم، فقد ضمرت هيمنة الموارنة على لبنان لا بسبب قيام الثورة الاسلامية في ايران، بل بسبب استنفاد كل البدائل السياسية العربية في حرب العرب مع الصهيونية والامبريالية (منذ بداية هذه الحرب في بداية القرن وفي سياق حل المسألة الشرقية) من اجل التحرر الوطني الاجتماعي والسياسي، بحيث ان النخب العربية التي انتخبت هذه البدائل وقادتها (معظم رواد الفكر القومي العربي وقادة احزابه وقادة الاحزاب الشيوعية وبخاصة في لبنان، مسيحيون) خالت انه لم يبق لديها بعد هزيمة الاتجاهات القومية (الناصرية، البعث، الخ...) والاتجاهات اليسارية (الاحزاب الشيوعية والاشتراكية وبخاصة في مصر والسودان، الخ....) سوى البديل الديني لا سيما ان الخصم الذي يجمع الامبريالية والصهيونية (اسرائيل) والذي حاربوه خمس مرات قبل ان يسالمون، يعلن جهاراً نهاراً انه دولة قائمة على الاصولية الدينية (ولو كانت ديموقراطية، ولكن... داخل الطائفة الواحدة).

وحين ضمرت هيمنة الموارنة على لبنان لصالح انتعاش الطوائف الاسلامية وتزايد ثقلها في موازين الهيمنة على مقدرات الدولة، صارت هوية عربية مئة في المئة بدليل نص التعديل الدستوري بموجب الطائف صراحة على هذه الهوية عياناً بياناً، وربط مصير لبنان السياسي بالقيادة السياسية السورية: امتناع عن التفاوض مع اسرائيل (كما تفعل الدول العربية الاخرى) والغاء اتفاق ١٧ ايار (مايو) – حسبت الفترة الأولى من تاريخ لبنان الاستقلال التي كانت فيها الهيمنة داخل الدولة للمسيحيين (للموارنة) جمهورية اولى، ونشأ عن تلك الهيمنة توازن كانت صيغته: «الغبن الاسلامي مقابل الخوف المسيحي» (خوف المسيحيين من تكرار تجربة تهميشهم في الدولة العثمانية. وغبن المسلمين لعدم تناسب دورهم في الدولة مع حجمهم الديموغرافي في المجتمع). وعندما تصحح هذا الغبن خلال الحرب اللبنانية وكرّس في اتفاق الطائف (تعديلات التوازن داخل الدولة بين الطوائف) افضت هذه العملية الى تغيير طبيعة الجمهورية فاتخذت الرقم ٢.

تميزت الجمهورية رقم ١ بمجافاة اسلامية وعدم تعاون وكان المسلمين ما خصّهم بالحكم خاص ولا بلبنان الرسمي: «لبنان مش إلنا، لبنان للمسيحيين وهو لبنان المسيحي»، ومن كان يبرز في لبنان من المسلمين كان يبرز بمقدار ما يتبنى الطرح المسيحي الغربي لهوية لبنان السياسية، اي عبر اظهاره وتبنيه مضمون هذه الهوية الثقافية الغربية المسيحية (اي ما يسميه وضاح شرارة «رياح الشمال والغرب المسيحية» في كتابه «دولة حزب الله»). وتميزت الجمهورية رقم ٢ بمجافاة مسيحية ولا تعاون مسيحي ذهب الى حد الامتناع عن التصويت في الانتخابات واعتبار المسيحيين انهم خسروا لبنان وانه صار جمهورية اسلامية.

ان الذين يخالون ان المسلمين يلتحقون بالجمهورية الأولى (المسيحية) من طريق سياسي فقط اي من خلال إعلان تنكّرهم لهويتهم الثقافية (وكونهم مسلمين ثقافياً لا يعني بالضرورة تمسكهم الديني بالاسلام) يخطئون ولو ادلوا على صحة ما يقولون بحجة شبَه السياسة الخارجية التي يعتمدها الحكم الحالي بالسياسة الخارجية التي كان يعتمدها الحكم المسيحي، فهذا شبه في الظاهر فحسب، وذلك لسببين: ١) لأن كل السياسات الخارجية تتشابه من حيث ارتكازها الى قواعد الفوائد الاقتصادية والديبلوماسية (وبخاصة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي)، ٢) ولأن الغايات الاستراتيجية لهذه السياسات الخارجية والتي لا تُظهرها الديبلوماسية عادة، تنطوي على اختلاف كبير بين السياستين اللتين يعتمدهما الحكم المسيحي كما الحكم المسلم للبنان تجاه الخارج.

البعض يتصور ان الطوائف الإسلامية في لبنان يمكنها ان تنتزع دوراً في الدولة اللبنانية اكبر في الجمهورية الثانية مما كان لها من دور في الجمهورية الأولى من غير ان يرافق ذلك الانتزاع ظهور المضمون الثقافي الاسلامي لتلك الطوائف (يبرر ذلك الأخذ كعمل سياسي من ضمن الوظيفة السياسية)، وانه يمكن لها ان تتثقف بثقافة الطوائف المسيحية وان تكون لها مشاركة بوصفها طوائف في الدولة. ولكن: هل يمكن ان يكون للطوائف الاسلامية (الشيعة تحديدا) دور اكبر في الدولة اللبنانية (اي زيادة مساحة مشاركتهم في الدولة اللبنانية وتوجيه سياستها) من غير ان يرافق تزايد ذلك الدور واتساعه تزايد المضمون الثقافي لتلك المشاركة؟

يجيب بالايجاب عن هذا السؤال اولئك الذين يستسهلون تسمية جماعات كاملة باسم طوائفها للدلالة عليها وعلى موقعها الاجتماعي والثقافي في المجتمع اللبناني ثم يتناسون ذلك فيستسهلون مطالبتها بتغيير اسمها لتكون بلا اسم مستعدة لتقبّل اي «اتيكيت» يلصقونه عليها ليلبّي مآربهم السياسي (او حاجتهم الى كتابة مقال؟) اي انهم يطالبون (كما طالب ستالين وهتلر) ان تهجر هذه الجماعات ثقافات طوائفها وتتخلى عن ثقافتها وتتبنّى ثقافة «تقدمية» و«حديثة» و«عصرية» الخ...

في الظاهر والعلن ورسمياً لبنان بقي هو هو وبقيت هويته هي هي، فلماذا تغير رقم الجمهورية من ١ الى ٢ وعبر لبنان من جمهورية الى اخرى؟ ولماذا تغيرت مواقف الطوائف منه سلباً او ايجاباً؟ الأن هناك فارقاً يكبر او يصغر بين هوية لبنان المعلنة وبين هوية هذه الطائفة او تلك؟

* كاتب لبناني مقيم في فرنسا.

ردأ على جورج طرابيشي وعماد فوزي شعيبي:

على المثقفين السلام!

جورج الهامس *

■ لم يتوقع جمع المثقفين في اي يوم من الايام ان ينبع عداء الديموقراطية والثورة من صف المثقفين، ومَنْ من المثقفين؟ انهم الذين كنا نتعلم منهم الفكر الثوري والوحدوي والديموقراطي. وفي هذا المجال يأتي ما كتبه جورج طرابيشي وعماد فوزي شعيبي كي يبرهنوا لنا على ان المثقفين في خطر، نعم في خطر ان يبيعوا فكرة الثورة وفكرة الديموقراطية وهما خلاصان للامة لا سبيل للامة إلاهما.

نستغرب من جورج طرابيشي انه لا يعلم ان النظرية الماركسية تؤكد ان الثورة يمكن ان تكون ديموقراطية. ألم تكن ثورة البلاشفة هي ثورة الاكثرية ضد المناشفة الاقلية؟ ونستغرب ان الثورة تستبعد الديموقراطية رغم ان الثورة هي ثورة الاكثرية البروليتارية المسحوقة وبالتالي فالديموقراطية النهائية تكون لصالح الاكثرية. ألم يكن جورج طرابيشي هو الذي كتب في «الاستراتيجية الطبقية للثورة» ان النظرية الماركسية تظل بالرغم من كل التطويرات الممكنة نظرية الثورة البروليتارية؟ ثم أليس عماد فوزي شعيبي هو نفسه الذي كتب عن الخلاص الديموقراطي الوحدوي (في مجلة «الوحدة»)؟

كيف يختار مثقفونا في اواخر عمرهم هذه الواقعية المحافظة، وكيف لنا ان نثق بما يكتبه المفكرون طالما انهم يتغيّرون بهذه السرعة الفائقة، ولماذا؟

من اجل الواقع؟ اذا كان هذا هو الواقع فهو مرفوض، ووظيفة المثقف هي ان يكون ارابياً ويغيّر الواقع. لا للواقع اذا كان علينا ان نرفض الثورة لصالحه. انها واقعية غير مقبولة من مثقفين امثال طرابيشي وشعيبي.

لماذا الثورة اسطورة خلاصية عند طرابيشي، والديموقراطية اسطورة خلاصية عند شعيبي؟ الأن الثورة فشلت والديموقراطية تراجعت؟ أم ان وصف من ينادي بالثورة ومن ينادي بالديموقراطية بأنهم مثاليون، هو الشيء الذي يريح المثقفين المتعبين؟ اذا كان كذلك فنحن مثاليون، لأننا ننشد الافضل والافضل لا يكون الا بالثورة والديموقراطية.

واذا كان شعيبي يرى ان الديموقراطية تعادل برأيه «الرغبة»، فهذا صحيح ومَنْ من المثقفين او المواطنين لا يعيش من دون الرغبة والحلم؟ ان الحلم حسب لينين هو الطريق الأولي الى الوصول الى الواقع. واذا كانت تجربة الاتحاد السوفياتي قد سقطت بفضل الامبريالية العالمية والصهيونية فهذا لا يعني ان النظرية خاطئة.

ختاماً نقول بأسف نحن صغار المثقفين: على كبار المثقفين السلام عندما يسلّمون افكارهم للامبريالية.

* كاتب سوري.

ذاكرة القرن العشرين

٨ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٥١

مصطفى النحاس يلغي المعاهدة مع الانكليز من طرف واحد

■ قبل ذلك بعقد من الزمن، كان الانكليز هم الذين أتوا بمصطفى النحاس الى الحكم في القاهرة، رغماً عن أنف الملك فاروق، محدثين بذلك أول شرخ حقيقي بين حزب الوفد والشعب المصري. فلئن كان الشعب المصري قبل ذلك قد ساند حزب الوفد في جميع معاركه، التي كانت أولاً وأخيراً، معارك الشعب المصري نفسه، فإنه، حين صار الوفد بزعامة مصطفى النحاس، حليفاً للانكليز ضد القصر وضد الملك فاروق، لم يعد بامكانه أن يوفر الحماية لذلك الحزب ولا لزعيمه.

مصطفى النحاس لعب اللعبة يومها، وكان ذلك في عز صراعات الحرب العالمية الثانية وما نشأ من حولها من ألعاب كواليس في بلدان الشرق الأوسط، بين من كانوا يتطلعون صوب انتصارات هتلر ونازييه أملاً في أن تخلصهم من الاستعمارين الانكليزي والفرنسي الرابضين فوق رؤوسهم، ومن كانوا يحاولون الوصول الى وضعية تهادن الانكليز والفرنسيين لمعرفتهم بأن هتلر لن يكون أرأف بهم حين تستتب له الأمور. اذن، وسط ذلك الوضع المعقد، قبل مصطفى النحاس أوائل سنوات الأربعين، أن يلعب لعبة الانكليز، ضد ملكه الذي كان يبدو عليه، في الظاهر، وكأنه يلعب لعبة الألمان.

يومها كان الانتصار للانكليز وفرضوا مصطفى النحاس رئيسا للحكومة، بقوة دباباتهم التي اجتاحت القصر الملكي. فكانت النتيجة ان تضخمت شعبية الملك فاروق على حساب شعبية الوفد ومصطفى النحاس. وشهدت السنوات التالية امعاناً في زعزعة أركان زعامة النحاس وحضور الوفد في افئدة الشعب المصري. ومن هنا، حين أعلن مصطفى النحاس، يوم ٨ تشرين الأول (اكتوبر) من العام ١٩٥١، وكان قد استعاد بعض شعبيته من جراء خروجه من الحكم، وعاد رئيساً للحكومة، حين أعلن في ذلك اليوم عن عزمه على الغاء معاهدة ١٩٣٦ المعقودة بين مصر وانكلترا، من طرف واحد، أعاد لنفسه جزءاً كبيراً من الشعبية التي كان فقدها، وأعاد حزب الوفد الى واجهة الأحداث من جديد. مهما يكن، فإن الشعب المصري، الذي عرف دائماً بأنه شعب غفور متسامح، كان قبل ذلك قد منح النحاس وحزبه ثلثي الأصوات في الانتخابات التشريعية التي جرت في كانون الثاني من العام ١٩٥٠، ما مكّن النحاس باشا من أن يعتبر نفسه، من جديد، ناطقاً باسم الشعب المصري.

اذن في ذلك اليوم أعلن مصطفى النحاس عن وقف العمل بالمعاهدة، معلناً في الوقت نفسه أن مصر لم تعد راغبة في وجود القوات الانكليزية في منطقة قناة السويس. كما أعلن أن الملك فاروق قد استعاد لقبه القديم كـ «ملك مصر والسودان».

كان هذا فوق ما يتحمله الانكليز. وهؤلاء لم يكونوا وحدهم في المعركة على أي حال. أما المعركة نفسها فكانت شديدة التعقيد. كانت من التعقيد بحيث لا تترك أي مجال للاعتقاد بأن النحاس انما يلعب لعبة وطنية خالصة وقد استيقظت روحه بشكل مفاجئ. كان النحاس يلعب انطلاقاً من الأوضاع المصرية المتفجرة نفسها، بمعنى أنه كان يحاول الالتفاف على ما يحدث في مصر. فمنذ عامين على الأقل كان ثمة شيء ما يتحرك في صفوف الجيش المصري الذي عاد من حرب فلسطين وهو يشعر بأن السياسيين قد غدروا به، وأنه لم يعد بامكانه السكوت على ذلك. وفي الوقت نفسه كان الشارع المصري يغلي بالأحداث، وكان الطلاب والعمال يواصلون تحركات بدأوها منذ انتهت الحرب العالمية الثانية، ويوسعون من رقعة تأثيرهم على الشارع المصري ككل. وكانت الأوضاع الدولية التي استجدت بعد الحرب العالمية الثانية، وبروز الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأميركية كقوتين عظميين، على حساب بريطانيا وفرنسا، وبروز الوعي الاستقلالي والانقلابي العربي إثر ضياع فلسطين، كان كل هذا قد أشر الى أن ثمة احتمالات جذرية قائمة في أفق الأحداث. وهو ما أشعر مصطفى النحاس بأن الاوان قد آن للالتفاف على ذلك كله. ووسط هذه الظروف كان اعلانه عن وقف العمل بالمعاهدة وقيامه بتلك الاجراءات التي اعتبرت استفزازاً مباشراً للانكليز الذين كانوا حلفاءه قبل عقد من الزمن.

ولأن الانكليز لم يكونوا وحدهم، كما أشرنا، إذ كان معهم الفرنسيون والأميركيون وحتى الاتراك الذين أعلنوا معاً عن رفضهم الاعتراف بالقرار المصري.

بدا واضحاً أن الوضع كله سوف يزداد تعقيداً، خاصة وان الانكليز، على سبيل الرد على القرار المصري، وأكثر من هذا فحسب للتظاهرات الجسرية التي راحت تزداد حدة وعدداً، اتخذوا ولا سيما في منطقة قناة السويس، اجراءات أمنية تسببت في العديد من الحوادث وأسفرت عن اشتباكات واعتقالات (كما في الصورة). وكان هذا التوقع هو الذي حرك حلفاء الانكليز، وجعل الغربيين يقترحون على المصريين، يوم ١٣ تشرين الأول (اكتوبر) الانضمام الى مشروع يهدف الى خلق قيادة حليفة عليا في منطقة الشرق الأوسط لكن مصر رفضت ذلك الاقتراح مصرة على نقض المعاهدة. بل زادت على ذلك أن بدأت تطالب بجلاء الانكليز عن منطقة القناة نفسها، وراحت الحكومة تتسامح – على الأقل – مع الفدائيين الذين زادوا من حدة عملياتهم ضد الانكليز في تلك المنطقة، مما جعل ذلك يبدو وكأنه حرب عصابات حقيقية.

ابراهيم العريس

حسين بن حمزة «رجل نائم في ثياب الأحد»

قصائد على هامش الحب وهامش الشعر

□ بيروت – من عبده وازن:

■ لا تكاد تخلو قصائد الشاعر السوري حسين بن حمزة من ذكر للمرأة، حبيبةً كانت أم أماً، طيفاً كانت أم جسداً. فالمرأة تجتل معظم القصائد من دون ان تفرض ظلّها عليها. والشاعر لا يلفي نفسه مجبراً على كتابة قصائد حبّ ليخاطب امرأته او ليعلن حبّه لها. فقصائده ليست غزلية أصلاً ولا هي قصائد حب صرفة حتى وإن غدت مسكونة بهاجس الحب والأنوثة والحنين. كأنه يكتب قصائده على هامش الحب مثلما يكتبها على هامش الشعر نفسه. الحب يمسي هنا اقرب الى المناخ الذي يتوهّج فيه الكلام ويرقّ ويلتمع. إنّه رديف الشعر بل قرينه: ينهض الشعر ببساطة كلّية ومن غير ادّعاء ولا جلجلة. ينهض بإلفة تامة ودفء وهدوء بعيداً عن الصخب البلاغي والاطناب والإنشائية والمتانة وسواها. قصائد مكتوبة بخفر هو خفر «الندم» الذي يكاد يطغى كموضوع على قصائد كثيرة، بل هو خفر العزلة التي يعانيها الشاعر ويحنّ إليها متغنّياً بها بلطافة وأنس.

لا يطمح الشاعر في قول الكثير ولا يرغب في مدح الشعر وتقريظ اللغة بل هو يعمد الى تنقية قصائده قدر ما امكنه من كل الزوائد والحواشي ومن التفسير الذي يعيق عادة نهوض القصيدة وتناميها. وقصائده تلهث حيناً لهاث الشاعر الذي يريد ان يكتب قصيدته في ضربة واحدة او لقطة واحدة. لكن لهاثها لا يُتعب القارئ ولا يوقعه في دوّامة من الدوران المجاني. فما إن تبدأ القصيدة حتى تنتهي لتبدأ قصيدة أخرى هي تكملة وليست صدى لها. كأن القصيدة تكتمل في القصيدة التي تليها وكأن ما غمض او التبس او نقص هنا يتوضح وينقشع ويكتمل هناك. وهكذا قد يُقرأ كتاب حسين بن حمزة «رجل نائم في ثياب الأحد» من أوّله الى آخره دفعة واحدة من دون ان يأبه القارئ للعناوين والوقفات. فالكتاب يحمل جوّاً واحداً ولغة شبه واحدة وينمّ عن تقنية شعرية واحدة أيضاً. والشاعر الذي يكتب ببساطة يعرف كيف يختزل مواقفه ببساطة وكيف يكثف قوله الشعري معتمداً المرونة والرهافة في صوغ التشابيه والإستعارات والمجازات والصور الشعرية التي تتخطى في احيان مفهوم الصورة البلاغية. يعي الشاعر شروط لعبته الشعرية وضوابط الصنيع الشعري فيتحاشى الوقوع في مزالق البلاغة من غير ان ينتفي عن فعل التخييل. فهو كما يعبّر في مفتتح كتابه «ينحني» على القصيدة انحناء الصانع على صنيعه مبرياً للورق كما يقول ايضاً «جرائم المخيلة». تضحي القصائد إذاً واللغة والصور أشبه بـ «الجرائم» المتخيّلة التي بها يُشيع الشاعر حالاً من الفتنة والتدمير.

يكتب حسين بن حمزة بهدوء تام، غير آبه لمخاطر التجربة التي يخوض، لكنه لا يدع أيّ هنة تعتري قصيدته ولا يسمح لأيّ خلل ان يوهنها. وكتابه الذي قدّمه قائلاً عنه إنّه «اقلّ من أن يهدى» لا يحمل مواصفات البواكير ولا يعرف هفواتها ولا منزلقاتها وقد بدا هو كشاعر متمرّساً في لعبته لغوياً وتقنياً وإن بانت في شعره بضعة آثار طفيفة لشعراء عرف كيف يقرأهم ومنهم محمد الماغوط وعباس بيضون ونوري الجراح وبسام حجار. وتأثره بهؤلاء الشعراء فتح له المجال رحباً لاختبار القصيدة الجديدة ذات النفس الحميم وذات النزعة الأليفة واليومية والمناخ الرثائي المشبع بالمرارة الوجودية. وليس من المصادفة ان تكون أولى قصائد الكتاب عن الإنتحار وفيها يرصد الشاعر بإيجاز كلّي موت الرجل او «نومه» في ثياب الأحد وهو شبه مجهول يعرف عنه في كونه «أحداً» ما وفي جواره جفّت باقة الأزهار. وفي قصيدة «منفى» يرثي الشاعر بطرافة وحميمية أولئك «الذين تركوا حياتهم تجفّ على الحبال». وفي قصيدة أخرى يشبّه الشاعر ذاك العابر المجهول بالطيف الذي يمرّ محركاً العتمة في طريقه... ويكتب أيضاً عن الخواء المنزلي حين تمسي للنوافذ المسدلة ضحكة وللباب «حزن مواربٍ». وتستحيل بعض القصائد لقطات شعرية يندمج فيها الوصفي والشعري اندماجاً عميقاً. وتحضر الأشياء والتفاصيل في قصائد أخرى ولكن حضوراً طيفياً وكثيفاً: «إنني ادخل حياتك مثل سائر في نومه، مثل إبرة تتجوّل في قماشة واسعة». ولعلّ قصيدة «ابيض أسود» تختصر فنّه الشعري وتشهد على الخلاصات الشعرية التي عرف كيف يوظفها في شعره وكأنّها نابعة من صميمه. وتقدّم القصيدة هذه صورة امرأة تضحك الضحكة نفسها منذ عامين. لكنّها صورة لامرأة في إطار مكسور، وقد مالت قليلاً وعلاها الغبار: إنّها المرأة نفسها تبتسم منذ عامين بالأبيض والأسود. اما النفَس الحميم والطالع من عمق الروح والقلب فيتجلّى في الطابع الوجداني الذي يجعل من الذات مرجعاً شعرياً. لكنّ الوجدانية لا تعني البوح والإفصاح مقدار ما تعني الإحتجاج والرفض ولكنْ بإلفة وطرافة. فالرجل «المحفوف بالندم» ما عاد «يهتم بأي شيء» فهو يعيش على هامش ضئيل من الحياة التي ما عادت تشبه الحياة. وها هو «يدير ظهره لأيام ليس له فيها ظهيرة» كما يعبّر بل ها هو «يتقصّف مثل سروة انتصبت طويلاً». ويمعن الشاعر في منفاه الداخلي الموحش حتى «ليتصاعد الدخان» من وحشته وكأنها غابة تحترق. إنّه الشاعر الذي «ينسّق أزهار خيبته» وكان هو أغلق «شرفته» (وليس نافذته) ليطلّ «على نفسه قليلاً». غير أنّ إطلالته على نفسه لن تعني الوقوع في الهلامية والسديمية الشديدة فهو لن يلبث ان يطلع من بئر ذاته ليبصر ذاته مجلوّة على صفحة العالم والطبيعة خصوصاً. والطبيعة التي تحضر في شعره من حين الى حين هي طبيعة داخلية «وصامتة» كما يعبّر الرسامون الإنطباعيون كان يقول: «لن أنسى نهراً، تنحني شجرة، بكامل عصافيرها عليه، تكلّمه من الف عام، وهو يمضي سُدى، ولن يفهم». والنهر، حتى وإن بدا أصمّ وغير مبال، يظل يشبه نهر هيراقليط الذي يرمز الى «الصيرورة» لكنّه هنا يدخل في جدلية مع الشجرة التي تحرسه من غير ان يشعر بانحنائها عليه: إنّها المصادفة التي تجمع جمعاً وجودياً بين النهر والشجرة، بين المتحرك والثابت او بين الحركة والثبات علماً أن الشجرة التي يروي النهر جذورها آيلة مثل النهر الى الموت في معناه القدري. وفي قصيدة أخرى يختصر الشاعر في كلام قليل تجربة عزلته المشبعة بالخواء فإذا به يودّع نفسه بنفسه وكأنّه هو من يرحل وهو من يودّع: «لا شيء، يودّع يدي، سوى الأخرى».

تحضر المرأة بشدّة في قصائد حسين بن حمزة لكنّ حضورها يظلّ شفّافاً فهي لا ترهق القصائد ولا تستأثر بالشعر كلّه. في احيان تعبر القصيدة عبوراً طيفياً حتى لا تكاد تُرى وفي احيان أخرى تحلّ بهمومها الكثيرة وشؤونها. والشاعر المتيّم يظلّ هائماً حتى في أوج استعاره يخاطب المرأة كما لو انها حاضرة (أنت) ويتوجه إليها كما لو أنها غائبة (هي) وفي كلتا الحالين يتجلّى أثرها بيّناً. بل إن الشاعر يؤثر الصمت وقلّة البوح من فرط ما يحبّها. وهو على عكس الشعراء المتيّمين لا يغرب في القول مختصراً كلامه، مشذّباً إياه ليكون اقرب الى الصمت منه الى الكلام. إنّها المرأة التي أشرفت على مصيره كما يعبّر ووضعت لمستها على أيّامه السقيمة: إنّها المرأة التي تجترح المعجزة إذاً، المرأة القادرة على إنقاذ رجلها من دماره وخيبته. وها هو يعتبر المنديل الذي تركته سهواً في غرفته عطية من البارئ. بل إن حاله تشبه في احيان حال قيس بن الملوّح الذي كان ينظر الى القمر عسى نظرته تلتقي نظرة ليلى إنْ صدف أنْ نظرت هي أيضاً الى القمر. فالشاعر سيفرح بالمطر الذي بلّله في الصباح شرط ان يكون بلّل الحبيبة أيضاً. وكان الإحساس بالحبيبة يتمّ عبر المطر الذي يجمع بينهما ولو غائبين او بعيدين واحداً عن الأخرى. لا يكتب حسين بن حمزة قصائد حب بكاملها بل يتخلل الحب معظم القصائد ويحتلّها لكنها تظلّ قصائد حرّة وغير قابلة للتصنيف والحصر. والشاعر ليس شاعر حبّ في المعنى السائر للحب حتى وإن بدا عاشقاً متولّهاً ومفتوناً بامرأته. فهو يكتب الشعر على هامش الحب مثلما يكتبه على هامش ندمه وعزلته ووحشته... بل إن الحب هامش من هوامش القصائد التي لا متن لها او التي تكتفي بالشعر متناً وحيداً. هكذا مثلاً يخاطب الشاعر امرأته بإلحاح ولكن من غير ان يمنحها كل مساحاته الشعرية: «أريدك ان تأتي في الليل...» ويضيف: «أرجوك ان تأتي». والحب الذي دفعه الى ان يترجّاها كي تأتي لم يستسلم الشاعر له لغوياً ولا شعرياً فإذا به يتماسك حتى في اقصى أحوال العشق والشوق كان يقول باختصار: «خلخال غيابك، يرنّ، في جميع الأمكنة»، او: «سأخترع وردة، لكي أتحدث عن رائحتك»، او: «في إثرك، شتات رجل»، او: «عطرك شائع وأيامي سيئة...».

والجمل الشعرية المحفوفة بالحب والهيام كثيرة وتتوزّع معظم قصائد الكتاب وتبوح بالأثر السحري الذي تملكه الحبيبة وبقدرتها الفائقة على إنقاذ الحبيب من خيباته وانهياراته. والمرأة المحبوبة تلك تظلّ كالطيف حيناً وكامرأة من لحم ودم فيهفّ عطرها وعبق جسدها وتلك الأحاسيس النادرة التي تبوح بها كمعشوقة.

في كتابه الأول «رجل نائم في ثياب الأحد»، يدخل حسين بن حمزة عالم الشعر بخطى وثيقة ووعي حادّ بشروط القصيدة ومعايير الشعر. فهو يكتب بهدوء وإلفة ولكن بمتانة وتماسك في الحين عينه. وقد نمّت قصائده عن عمق قراءته لتجارب الروّاد وتجارب الشعراء الذين سبقوه فإذا تجربته ترسّخ جذورها لتنطلق من ثمّ نحو فضائها الخاص. والتجربة التي لا جذور لها لا فضاء لها ولا مستقبل. وحسين بن حمزة عرف كيف يدخل عالم الشعر ببساطة وخبرة وقد دخل ذلك العالم من بابه الحقيقي والثابت.

(*) صدر الكتاب عن دار الجديد (بيروت ١٩٩٧).

أمكنة مختلفة

بين أزرقين

محمد بنيس

(١)

بساقين متعجلتين. كنت أصعد الرابية. معي كان الهواء يصعد. والمشهد الارضي. بدوره يواصل الصعود. قمّة. هناك. يعلوها أزرق. عيناي عليها. وما بيني وبينها. يتسع قليلاً. كي أرى انفاسي. من علو الارض. وكان ذلك يحدث. تماماً. في المكان الذي قررت. في الصباح ان اقطعه. صحبة كلمات مبهمة: لعل البحث عنها بسماتها لم يكن يشغلني. كلمات. وأنفاس تصعد. هذا يكفي. ليبدأ. صباح. يختلف عن صباحات. يشتد فيها الانزواء. في الصعود. يصبح التنفس صعباً. ثم يصبح بارداً. ثم لا يكتمل إلا بعد توقفات. أنا القادم من بعيد. الى هنا قضيت أن أصعد. وأعلم ان الامر لا يتطلب بطولة. ما. هو الصعود فقط. الى رابية. ومن الرابية الى أزرق.

جنوني بالازرق. قديم. لدرجة اني لم اعد أميّز تاريخه بمثل ما أميّز تاريخ غيره من الأحوال. إنه أزرق قديم يسكنني. على غرار الانفاس. التي استقبلت بها العالم. وعلى مدى الايام تآلفنا. الازرق وأنا. مهما بدا لي ان الانفاس. بدورها تتبدل مع السنوات. أو لأقل مع تبدلات العمر. أحس بالازرق مستتراً بانفاسي. فيها ومعها يتموج. يسقط احياناً من صهريج البيوت والاضرحة. وأحياناً. هو هناك. في الافق المحدود بالتلال. والاشجار. ما الذي يمكن أن يحدث لو انني امتزجت بالازرق؟ كنت أسأل نفسي. في لُطف. ولا يفارقني السؤال. كما لو كان وشماً به أقيس انفاسي.

تلك الازرق. هو هذا. الذي يصعد معي. اليوم. رابية تكاد تخلو من المارة. ومن عجائب الطيور. قدماي مجهدتان. والصعود. الفوق هو ما أروم بلوغه. من أجل الازرق الراكض. في اعضائي. ولا مفر. انت تدرك ان هذه الرابية ممتلئة بأطياف. هنا حفرت تاريخها. وانصرفت. ازمنة متوالية مرت من هنا. ومرّت أجيال. ليتواصل الصعود. أزرق في العلو. الذي هو مقام العابرين. الصامتين. الصابرين. المتوحدين. شيء من الذكر. في الانفاس يتكون. وبعد ذلك لا ترى غير الازرق. لا تستسلم للتعب. ولا تترك جسدك وراءك. كلما تقدمت في الصعود. تزايد النداء. وأنا انصاع لمثل هذا النداء الخفي. الذي يطالبني بالصعود. على مرأى من نفسي. ومن تعبها.

استطيع ان أضيف خطوة الى الخطوات السابقة. استطيع. ان أبلل صدري بالرحمة وأصعد. كما يفعل اي صاعد الى قنة جبل. وفي عينيه شبه بخار. أنا الآن مكتمل الهيئة. رجلان متحركتان. جذع مستقيم. ورأس تضرب في الهواء. اشكو قليلاً من التعب. مع ذلك لا أتوقف. لأجل هذا الصعود يمكن لجسدي ان يتهيأ. لكنه لا يتراجع. في اللحظة المناسبة. ما الذي يطوف بي. في الصعود. هل ثمة شيء غير الازرق. في علو. أم ان هناك رقصة بقدمين حافيتين؟ أجر الكلمات. كما أجر تداعيات. هي معي تصعد. في الازرق. سر ما. والحقيقة انني اتجنب التفكير. في السر. لا. الازرق وحده. عارياً من كل اسرار. رابية. وصعود. وأزرق. أكاد لا أتذكر من تقاطعت معه. وأنا اصعد. لكن انفاسي. كلها. ما تزال مثبتة. في ذاكرتي.

عندما أقول الرابية. لا يعني ذلك انني لخص اربية بعينها. لكل وقت. رابيته. مع انتقال الاوقات تنتقل الروابي. من امكنتها. عبر بلاد. ومناطق. في واحدة منها اكتشف شكلاً فريداً للرابية. واحياناً تتخذ الرابية شكل هضبة. او شكل جبل. وفي جميعها رابية. ما دامت الرابية في اللغة تعني الارتفاع. والاضافة. والزيادة. لهذه المعاني التكاثر المتراكم. علواً. في الارض التي تفقد استواءها. وسهولتها. تلك هي الرابية وقد اخذت تنتشر. بضع فراسخ. وفي المدى ما يجعلك تشاهد السهل. تحتك. متبسطاً. ونائماً في عراء العشب. او في جريان السماء.

(٢)

سأكذب على نفسي. لو ادعيت انني. لم اخطط من قبل. لهذا الصعود. ناديت على الصديق واقترحت عليه مصاحبتي الى الازرق. أبدى تعجباً. ثم وافق على التو. لن يضيع وقتاً في سؤال يفتقد كل معنى. فهو متعود على مثل هذا المجهول الذي افاجئه به. من حين الى حين. كان علينا ان نحافظ على الكتمان. فما نحن نتوجه اليه لا. يستدعي اعلاناً. هل الذهاب الى الازرق فعل مشاع؟ وهل هناك بالضرورة ما يسعفنا في نقل الاقتراح الى غيرنا؟ لا شيء من ذلك. كل شخص يمكن ان يختار طريقاً ليست هي بالضرورة ما يختاره غيره. والصعود الى الرابية قد يكون غير مشجع. لمن لا يعيش حالة الازرق.

جسدانا متنشيان. خفيفان. والطريق التي سلكناها مناسبة. للرؤية من بعيد. حيطان البيوت والمحلات تتخللها خضرة الاشجار. هي خضرة الخطوات الاولى نحو الازرق. خطر. وئيد. ربما. وهو ايضاً. راقص. كنت انصت للساقين. ولطرقات الحذاء. ان الارض تكسوها ألوان تتداخل. تتوالى. تنبسط. تتفرق. ولاقدامنا قدرة المحافظة على الحركات المتكررة. كما لو كانت حركات مشائين تعودوا على قطع المسافات ذاتها. كي يتأملوا حكمة. قديمة. او يتقنوا فن الحوار حول صورة لم تنضج بعد.

تلك الخطوات. قادتنا من ضجيج الشوارع الى مطلع الازرق. قطعة من السماء تخرج من بين البنايات. والاشجار. ومع ازدياد الخطو بدأ الازرق في الاتضاح. في العلو. القريب من اقدامنا. وانفاسنا. لا تسرع ايها الصديق. لا تسرع ابداً. هناك العلو الذي يتجه نحونا. ونحن سائرون اليه. لكل خطوة نشيد كنا نجهله. من قبل. وبقدر ما نرتفع. مع الرابية. بقدر ما يغسل النشيد اعضاءنا. لقد اتينا من عصور قديمة لأجل الا نترك الازرق وحده. معلقاً. في العلو. انه لحظة من لحظات الابتهاج. والصمت. ماذا نريد اكثر من ذلك؟

وكنا نصعد. على جانبي الطريق فراغ لا ينحد. ولكنه مع ذلك فراغ أليف. ننادي عليه بوشوشات من صدى اعماقنا. ولا نتوهم شيئاً. مثلاً. لا نطلب من هذا الفراغ ان يكون دليلاً علينا. انه النقطة التي تفرعت وامتدت. نقطة واحدة هي نفسها هذا الفراغ. والرابية التي نصعدها مسقوفة بالازرق. والفراغ. تلك الخطوات التي جربناها. من قبل. هي الخطوات نفسها التي ترتفع بها سيقاننا الى علو الرابية. ونحن في منتصف الازرق. سماء مفتوحة على سماء. سبع سماوات. لا. لم نر غير سماء واحدة. وللأزرق طبقات. كان بامكاني ان امنحها اسماء مقدسة. مع ذلك تراجعت. فالازرق. مسكون بأسرار لا ندركها. عند الوهلة الاولى.

(٣)

صديقي أراه ضاحكاً. ومن بين شفتيه تتشكل حركات. هل هو الهذيان الذي لا نبلغه إلا مجاهدة أم هو مجرد كلمات يتقصها البوح؟ في الصعود تكون اكثر اهتماماً بالصامت. بنا. وفينا. سادع صديقي مستسلماً لما يتشكل بين شفتيه. والوقت لم يحنْ بعد. لرؤية الازرق. كما علينا ان نراه. تتقصنا خطوات في هذا العلو. مرتفع خفيف. وبعده حدّة ارتفاع. تتبادل النظرات ونحن نقترب من الازرق الكلي. هناك. في تلك القمة المباركة التي جاءها تائه في القديم. وبصمته سماها بما شاء. وأنا أسميها نقطة المحو.

تصعد اقدامنا. دائماً. تصعد. هذا المرتفع الخفيف. رابية منها عبر اموات ولم يلتفتوا إلى ما تركوه خلفهم. كانوا منشدين الى سبع طبقات. وليس لي منها سوى سماء بأزرق كلي. وها هي امامي. كي احدق صامتاً. فيها. في العناصر التي تقدمها لي. وجهاً لوجه. أزرق للقريب والبعيد. يمكنني ان أقيس هذا المدى بتموجات الازرق. في كل لحظة يمكنني ان اعاود الرؤية حتى تتبدد اعضائي. وفي كل لحظة أنسى الذي حدث من قبل لأجرأ على تغيير موقع الرؤية. هي ذي لحظة الوصول الاولى.

لقد بلغنا قنة الرابية. وضع صديقي يده اليمنى على جدار يغطيه بياض الجير. وبالقرب من الجير. أزرق الباب. أزرق الاوتاد الحاملة للقبة. مصراعان للباب. والازرق عليهما يسيل. متموجاً. يمكنك ان تلمسه قبل ان تستطيع لمس أزرق السماء. وهما معاً يتمازجان. عبر أفق بحري. يمتد بين بقايا اليابسة وطبقات الازرق السماوية. هناك بينهما نقف الآن. على علو الرابية. شبه منذهلين. ما الذي يحدثه الوقوف بين ازرقين في نفوس تائهة؟ أغمض العينين. فإذا. بالازرقين يلتقيان. اهجم على البقايا الضاجة فيك. كي تراني. كما انا نشأت فيك. لا تكترث بغير الازرقين على لسانك. مهما ضوّل الكلام.

يلقي صديقي جسده على الارض. فهو يغشى ازرقين. وعليه ملاءة تتكاثر تموجاتها. يلقي برأسه الى الارض. ليشرب من هذين الازرقين. معاً. في صباح بحري على علو من الوطاء. يداه منبسطتان. زفرات تتخللها حروف متقطعة. يتخلط فيها الام بالهاء. والعينان مغمضتان. نحن معاً في حضرة أزرقين. أسند ظهري الى الجدار. امامي امرأتان واقفتان وقوف المتخشعين. وحولي كتابات تدور. خطوط. باحجام وأشكال متعددة. الواح عليها ما كنت قرأته مرات. وهي لا تغريني كثيراً. انا الذي أتيت لأجل الصمت في حضرة الازرق وجدت نفسي بين ازرقين.

أزرقان وكتابات. اجل. تفتنني الكتابة. وحتى ما كنت قرأته من قبل لا يدل دائماً على انني ادركته. ألم تعلمني القصيدة تواضعاً امام اسرارها؟ بيت واحد يمتلك. احياناً. سلطة لا فكاك من أسرها. أزرق السماء. النوافذ. السقف. الاوتاد. العتبة. وبينهما صمتي. تلك الكتابات عليّ تنادي ان تقدم نحوي. تقدّم ايها المغرور الذي سقطت عليه زرقة ذات يوم. فلم يعد يعرف. ما معنى طبقات. السماء. تقدم في عز الصمت وطف بي كما أطوف بك. توحد بي وافتح صدرك ترني بما لم تتعود على رؤيتي به. ايها المغرور.

هكذا. تقدمت من الجملة الأولى. بعيني قرأت. ثم بعيني قرأت الثانية. والثالثة. لم تتوقف عيناي. وأنا استمر في تكرار الجملة. كما لو لم أقرأها من قبل. قط. بمساحة زرقاء تتحول الكلمات. والازرق الذي رأيته عند الوصول الى الاعلى يغير المكان. وعيناي على أزرقين. لم افتش عما كنت أعرف. تركت جسدي بمفرده يستكشف. هذين الازرقين. الشبيهين بالكلام. اطوف بالمكان وأنا أطوف بالكتابات. اسمع نفسي تؤنب نفسي. وأسمعها تفتح مزلاجاً وتنفصل عني. هناك بين سماء وأبواب. بين أزرقين.

(٤)

أزرق سماوي. أزرق بحري. وورائي زرقتان. من كلمات. هذه الفسحة من الازرق هي ما يأخذني. هذا. الصباح. في علو متوسطي. على أرض منها عبر تائه ذات سنة من قرن مضى. فترك لي ما أبلل به عظامي. صديقي هو الآخر مأخوذ بالنشيد. زرقة كان يهديها أعز ما لديه من كلمات. ثم ها هو يعود ثانية اليها ليتذكر انه من الزرقة جاء. وفيها يقيم. لن يتخلص ابداً من الزرقة التي غمرته. وألقت به صامتاً. بين ازرقين. حكاية كل واحدة منا تختلف عن غيرها. وهو اليوم. لا يدري ان كان ما يعيشه مجرد انتعاش ام طائفة من الحمى. لا يدري. البتة. وأنا بدوري. أمجد حيرته. وأفسح له في الوحدة.

ربما كنا أتينا الى. هنا. نحن معاً. لنعقد حلفاً شعرياً مع الازرق. بعد ان سبق لكل واحد منا ان عاشره في صمت. بعيد. كان الامر. في البداية. مجرد لقاء في أزرق. متوسطي. لا معه. بل فيه. وها نحن. معاً. نتفاجأ بسر آخر من الازرق وهو يتحول أزرقين. عندما اقترحت عليه ان نمضي. معاً. لم يخطر على بالي ان الازرق يمتلك كل هذه القوة في علو متوسطي. كنت اعتقد ان الازرق مشع. وهذا بحد ذاته يستحق الزيارة. لكن ما حدث لنا. هنا. شيء مختلف. وتلك حكمة ان تصعد. صباحاً. من بين بنايات وبيوت. حتى تبلغ الازرق في سماء متوسطية. ما تزال تحتفظ بأثر العابر. في الزمن القديم.

ذلك العابر. مغراوياً. كان. من شعاب جبال شمال الريف المغربي. وفد. ولم يكن يملك ما يتصدق به على الجياع من أهل المدينة. الملتصقة بهذه الرابية. المتوسطية. كان طالباً للأزرق. فشمله الصمت. وكان فقيراً فاجتمع حوله الفقراء. ولم يفارقوه. ذكّرتني بكل ذلك سيدة عجوز. فجأة سمته جدي. وأنا لا انتسب اليه. انه العابر الذي ابحث فيه عن الازرق. بعد ان صاحبني صديقي. الى الرابية. هناك. حيث التقيت بها وهي تحمل قفة وتكاد تشهق.

لن يفهم احد سبب صعودي. الى أعلى الرابية. وأنا الآخر احترت كيف صادفتني سيدة تذكرني بماض لم اكن اتبينه بما يجب من الوضوح. عليّ. هنا ان أفصل بين حدود الازرق. وهو ما لن أفلح فيه. فما يداهمني. عندما أقابل الازرق أبعد من ان أرغب في اختصاره في زمن أو اسم أو نسب. ما ارغب فيه هو ما لا اعرفه. اليوم أو غداً. ما يتخلل كلماتي. وأنا احاول ان اتابع نقصانها. من غير مهادنة. موسيقى تتسرب الى اعضاء الكلمات. وهي انفس ما يتجلى. في أسفل ما نحسه ولا نقدر مطلقاً على ضبطه. حتى ولو من أهل الاسرار.

(٥)

هذا الصباح. كتابة اخرى وردت عليّ. في العلو. الذي لا يعدو ان يكون علواً. ترابياً. في مكان متوسطي. بذلك اتخلى عن كل علو ملتبس. لأضيع في المكان. وهو ما يؤاخيني مع ازرقين. هذا الصباح بعد ان كنت من قبل انفرد بالازرق. في جهة ما من كلماتي. ولا اخطو بعدها خطوة اخشى بها على المجهول. في ذاتي.

وعليّ ان اتابع مجرى الكتابة. بين ازرقين. وعدت نفسي. مرات. ان اكشف عن سوى ذلك. وحين يلومني صديقي. انصت اليه. لا مبرزاً. بل مؤكداً ان هناك ما يرغمني. احياناً. على الانصياع لغير ما أنا أؤمن به. وهو انصياع حذر. يدرك اننا لا نختار على الدوام ما نفعل. بين الاختيار واللااختيار ترتطم نفوسنا باليومي. السائد. الجبار. وفي الشقوق نسعى كي نقيم بين ازرقين.

المشهد الثقافي

محمد حافظ يعقوب: العطب والدلالة

● صدر في رام الله عن دار النشر «مواطن» كتاب لمحمد حافظ يعقوب عنوانه «العطب والدلالة: في الثقافة والانسداد الديموقراطي»، ودعمت نشر الكتاب مؤسسة البونتشتفت في ألمانيا.

المؤلف من مواليد عكا، متخرج من جامعة باريس، وأصدر مؤلفات عدة نشرت في بيروت ودمشق.

استعدادات مبكرة لمعرض البحرين الدولي الثامن للكتاب

● ابتدأت الاستعدادات مبكراً لمعرض البحرين الدولي الثامن للكتاب الذي سيقام بين ١٢ و٢٢ آذار (مارس) ١٩٩٨.

والمعرض هذا العام لأول مرة باشراف وزارة الاعلام وشؤون مجلس الوزراء والذي أوكلت أمر تنظيمه وادارته لأول مرة الى «مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع». وتم تشكيل لجنة مشتركة بين وزارة الاعلام وشؤون مجلس الوزراء و«مؤسسة الأيام» للتحضير المبكر لهذا المعرض الذي يراد أن يتبوأ مكانته المتميزة بين معارض الكتب الدولية. وتجري الاستعدادات المكثفة للتحضير للمعرض من حيث التجهيزات وأدوات العرض، كما ان حجوزات دور النشر حتى الآن تجاوزت ٧٠ داراً للنشر من دول الخليج والمشرق العربي ودول المغرب اضافة الى عدد من دور النشر في أوروبا وأميركا وشرق آسيا.

«الحرس الوطني»: صعود وانهيار مبادرة الدفاع الاستراتيجي

● صدر العدد ١٨٢ (ايلول/ سبتمبر ١٩٩٧) من مجلة «الحرس الوطني» السعودية متضمناً متابعات ودراسات ونصوصاً نذكر منها: جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الاسلام والمسلمين (رئيس التحرير حسن بن عبدالله آل خليل)، «اسرائيل والجيش الذكي الصغير بين النظرية والتطبيق» (العميد هيثم الكيلاني)، الاهمية الجيوبوليتيكية لمنطقة الشرق الأوسط (اللواء الركن محمد صلاح سالم)، التنظيم (العميد الركن محمد بن علي الحميميدي)، صعود وانهيار مبادرة الدفاع الاستراتيجي (اللواء الركن خضر الدهراوي)، التربية الاسلامية وأثرها في الحد من الجريمة (العميد سعد عبدالله العريفي)، الجوانب السياسية في السير الذاتية السعودية (عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري)، شعر حسين عرب: ملامح وعلاقات (عبدالله باقازي)، قصة اسلام جزر الواق واق في رواية جديدة كتبها وليد مدفعي (عبدالله أبو هيف).

«المدى»: تنويه واعتذار في غياب رئيس التحرير

● صدر في دمشق العدد ١٧ من المجلة الفصلية «المدى» عن دار المدى للنشر، ويرأس تحريرها فخري كريم.

غابت من العدد الصفحتان ٨٥ و٨٦ ووضعت بدلاً منهما قصاصة جاء فيها: «تنويه واعتذار /أثناء غياب رئيس التحرير نُشر سهواً، من ملف المرفوضات، في الصفحة ٨٥ من عدد «المدى» السابع عشر هذا، قصائد لعدنان الصائغ تحت عنوان «تكوينات»، لذا اقتضى التنويه والاعتذار لقراء المجلة وأصدقائها».

ملف عدد «المدى» عن «القصة الأنثوية» ساهمت فيه: أنيسة عبود ومي التلمساني وبنى طالب وسحر الموجي وتغريد الغضبان ولطيفة باقة وسناء محمد فرج وسرقراز نقشبندي وليلى الأحيدب ونورا أمين. ومما في العدد أيضاً: معجز الجواهري (سعدي يوسف)، اسماعيل فصيح والرواية الفارسية الحديثة في ايران (سليم حمدان)، حوار مع سيف الرحبي اجراه شاكر الأنباري، قصائد لعالية شعيب وحميد الخاقاني وهالا محمد.

«قوة الرموز» كتاب متعدد المؤلفين

● صدر بالفرنسية عن دار نشر «الفنك» في الدار البيضاء – المغرب كتاب «قوة الرموز» باشراف عبدالحي الديوري، وشارك فيه فؤاد بنشقرون يبحث عن «اللغة والرمزية»، ولطيفة السريفيني عن «اللعب والأنا»، وعبدالأحد السبتي «عن القديسين وبلاغة السلطة»، ومحمد طوزي عن «المتخيل السياسي وتاجر تقليدي بفاس»، ومحمد الحمدوني العلمي عن «القطائع: التطور الحالي لتنظيم السكن الحضري المغربي»، والحسين القصري عن «سيميائية الفنون التقليدية»، ثم الحسين مجاهد عن «الأدب الشفوي والكفاية الثقافية، دراسة في الحكاية البربرية».

الشعر كاحتفاء بالموجود

«تحرير المعنى» بحث في «كتاب» أدونيس

□ بيروت – من رميلي رميلي:

■ في الحداثة فتحت معركة الشعر ولم تفتح معركة النقد الأدبي: وأرغب ان اقول ولو كلمة في هذا الموضوع في معرض حديثي عن الناقدة أسيمة درويش، وكتابها «تحرير المعنى» عن الشاعر أدونيس.

ان لجوء شعراء الحداثة الى التعقيد لهدفين، الاول توفير الايحاء والثاني الضرورات الفنية، جرّ النقاد الى التركيز على المعنى معتبرين ان الجرأة الكبرى في الولوج اليه، وانهم حين يصلون الى ذلك، يكونون قد حققوا الغاية، وان الامور الاخرى ترتبط تلقائياً بالارض الفكرية التي تستند اليها تجربة الشاعر، وتنبع منها كما يأتي الرذاذ من الشلال. هذه الامور الاخرى تحتل الحيّز الرئيسي في نظري لأن الشر يكمن فيها من بابه الى محرابه.

لكن «تحرير المعنى» اضاء مجمل عناصر الموقف الفكري لأدونيس. وخلاصة القول كما ورد على لسان أسيمة درويش ان أدونيس يتقمص شخصية ابي الطيب ليقول ما لم يقله في الانسان والتاريخ وحتى في الحاضر وصولاً الى استشراف الغد. وفي نظري انه لحدس مضيء من أدونيس الشاعر ان ينظر في ما لم يقله المتنبي الشاعر، خصوصاً ان المتنبي ارّقه العصر الذي عاش فيه وأرّقه الانسان في عصره، ونهر «المقارنة» بين التجربتين ثري بالروافد وبالاشكال الجديدة والرائعة. والمسألة كلها على صعيد الشعر هي في الوصول الى الجديد، الى «القول الشعري» الى جرعة الهواء ونبضة المعصم والامل بالحاضر والمستقبل.

أشارت أسيمة درويش بالكثير من البراعة الى التشابه بين تجربة «الكتاب» موضوع دراستها وتجربة أدونيس في حواره الداخلي مع شخصية «مهيار»، والمسألة في الحالين هي اعادة قراءة الماضي. والهدف من هذه الرحلة عبر العصور البحث عن ارض النقاء، عن وادي السلام بين تلال العنف وعن واحة اللقاء بين صحاري الجفاء وأنهار التنافر.

ويهمني في هذا المجال ان اسهم بقدر طاقة الكلمات في وضع حد لجدل نشأ عن سوء تفاهم كبير. نشأ حول موقف شعراء الحداثة من التاريخ، اذ يجدر القول حقاً ان انتقاد شعراء الحداثة للتاريخ كان بدافع الاخلاص للتاريخ. هكذا كان الامر لدى السيّاب وحاوي وهكذا هو الامر لدى أدونيس. وأتساءل من هو الشاعر غير المخلص بين هؤلاء؟ هل انسي الحاج غير مخلص وهل محمود درويش وهل نزار قباني؟ كلهم ثار على واقع احبه وتاريخ انتمى اليه. لكنني اتوقف بالكثير من الجدية عند تجربة أدونيس في عودته الى الماضي وعند ما قالته أسيمة درويش في هذا الموضوع لأنني اتوسم فيه تأكيداً على فكرة السلام وبحثاً عنها في ماضٍ مليء بالعنف. وتاريخ الشعوب، وليس التاريخ العربي وحده، مليء بالحروب كما يحلم الجميع. انها انشودة السلام وتغاريد اللقاء بين الانسان والانسان وشوق اللقاء بين الانفس، تحف باجنحة «المركبة» التي حملت أدونيس الى واحة النقاء.

ولا ننسى ان أدونيس استاذ فلسفة وانه هو ومجمل شعراء الحداثة عبروا عن موقف فكري في شعرهم، وكانت لهم نظرية في الشعر ونظرية في الحياة. انهم على نحو معين «الشعراء النقاد» او «الشعراء الفلاسفة»، وعلى كل حال فبداية الحداثة عموماً في الادب العربي كانت قبل نهاية الاربعينات ويمكن ارجاعها بصورة طبيعية الى جبران في بداية هذا القرن وجبران شاعر «حكيم وفيلسوف وناقد». لذلك لم استغرب ابداً تركيز أسيمة درويش على الموقف الفكري في كتابها «تحرير المعنى».

ومن اكثر الاشياء تعبيراً عن الحقيقة في هذا الكتاب حديث أسيمة عن «الشعر والوجود» عند أدونيس و«الذات والمعرفة». وخلاصة القول في المسألة الثانية ان الانسان يصنع نفسه بنفسه ويختار ما يريد ان يكون عليه مستعيناً بالمعرفة. ومع ان هذه الفكرة قديمة قدم الفلسفة، وجذورها موجودة في فلسفة افلاطون، الا انها من اهم الافكار الحديثة، وقد ركزت على فحواها بصورة خاصة الفلسفة الوجودية ومجمل «الفلسفات المعاشة» (البرغماتية، والفلسفة التربوية). وأهم ما فيها في نظرنا فسحة الحرية التي يتيحها الاهل والماضي اضافة الى التقاليد والعادات للانسان الفرد.

ومن أطرف ما في كلام أسيمة هذا القول «ان أدونيس يكشف عن احتفاء بتمجيد الموجود الذي يحقق اضافات نوعية للوجود بفاعلية تتسم بعبقرية متفاوتة التفوق على صعيد الاداء الكوني»... «واللغة هي القاعدة التي تنطلق منها فاعلية الشعراء». «والعقل لن يجد احداً من دون اللغة، لا الشعراء ولا العلماء. والشاعر «كأي انسان يجعل وجود الموجود ينطق».

وقرأت اشياء جميلة منها قول أسيمة درويش ان كلام أدونيس احتفاء بتمجيد الموجود. وفي نظري، يصح ان تكون هذه العبارة تعريفاً للشعر. الشعر احتفاء بالموجود. لكن ما لم افهمه هو تتمة الكلمة: الموجود الذي يحقق اضافات نوعية للوجود. اذ يصعب القول في كل اضافة: هذا نوعي وهذا غير نوعي. لأن الاضافة ربما كانت بطبيعتها كمية. الا اذا كان المقصود غير الظاهر اي النواحي الروحية حيث لا تناقضات ظاهرة.

وبالنسبة الى اللغة فهي بيت القصيد. لأن الشعر لغة. واجادت الناقدة عندما تمثلت بالذي قال: «الانسان – الشاعر يجعل الموجود ينطق». فمن اجتماع الكلمة والكلمة تتكون فسحة الامل التي يجسدها القول والتي يحملها الشعر الى الاذهان. ان للشعر شفاهاً تقول اشياء مفرحة او محزنة لكنها تحيي الروح. يذكرني هذا السياق ببيت من الشعر للمعري يذكر فيه الذئب الذي يستأنس به اذ يعوي ويتابع قائلاً: «وصوّت انسان فكدت اطير». ان هذا الشاعر الذي يطير فرحاً لصوت الانسان يعرف تماماً قيمة الشعر وحقيقة الشعر: فسحة الامل في الكلام.

(*) صدر الكتاب عن دار الآداب (بيروت – ١٩٩٧). وكاتب المقالة استاذ في الجامعة اللبنانية.

مؤتمر عن الشيخ محمد عبده يحدد تعاليمه:

إعمال العقل وتنقية الدين من الخرافات وإرساء دعائم الدولة المدنية

□ القاهرة - من عماد الغزالي:

■ ليس أظلم للشيخ الإمام محمد عبده وسيرته من اعتباره امتدادا لسلفه وأستاذه الشيخ جمال الدين الافغاني، والنظر اليه بوصفه مصلحا دينيا. ولم يكن الحال كذلك، فثمة فروق مهمة بين الرجلين في المنهج والتوجه. ففي وقت رأى الافغاني أن إصلاح حال الأمة - وكان يعني بها الأمة الاسلامية - لن يتحقق إلا بالثورة على حكامها وتخليصها بالقوة من براثن الاستعمار وعملائه المحليين، رأى محمد عبده أن إصلاح حال الأمة - وعنى بها الأمة المصرية اولاً - لا يتم بالثورة، وإنما باعتماد منهج في التربية الدينية والسياسية يعلي شأن العقل ويمنحه مكانته المفترضة، وبهذه الطريقة المتدرجة في الاصلاح يمكن الوصول إلى الهدف.

ولعل هذا ما يفسر لماذا رأى الافغاني في تلميذه «محبطاً ونكوصياً» مؤثراً عليه عبدالله النديم وأديب اسحق على رغم مسيحيته، فالاخيران اعتمدا منهج استاذهما، خصوصا النديم، خطيب الثورة العرابية، الذي عاش مناضلا متمردا مشردا بين ربوع مصر، مطاردا من الاستعمار وعملائه.

كلا الرجلين، الافغاني وعبده، آمن بضرورة اصلاح الدين بتنقيته من الخرافات والاساطير التي الصقها به الفهم الشعبي، واعلاء شأن العقل بالتوازي مع اهمية النقل، بعد قرون من سيادة الاخير واعتباره طريقة وحيدة للتعامل مع النص الديني. واختلفا في الوسيلة، اذ رأى الافغاني في السياسة وسيلة ناجحة لتحقيق مآربه واتمها بدعوته الى الجامعة الاسلامية، أما الشيخ محمد عبده فرأى في الاصلاح المتدرج وسيلته. لهذا كان الافغاني يحارب على جبهات عدة، في مصر والهند وافغانستان وايران، معتمدا صيغة ثورية تحريضية، حتى إنه كثيرا ما حرض تلميذه على اغتيال الخديوي اسماعيل. اما عبده فكانت الجبهة المصرية هي معتركه ومناط جهده.

وبسبب هذا الاختلاف في الرؤية والوسيلة، تجاوز التلميذ استاذه في مجالات التنظير والفكر، باعتبارهما الابقى لمن استهدف الاصلاح، فيما لم يهتم الاستاذ كثيرا بالتنظيرات بوصفه صاحب توجه علمي انقلابي في الاساس.

وتنقل لنا مذكرات الشيخ الامام ما يفيد موقفه الرافض للثورة العرابية العام ١٨٨٢، يقول: «لم تكن الثورة من رايي، وكنت قانعا بالحصول على الدستور بعد ٥ سنوات (...) ونصحت عرابي بالاعتدال، وقلت له ان البلاد الاجنبية ستحتل بلادنا، ولعنة الله ستنزل على من يتسبب في ذلك».

وفي برنامج الحزب الوطني الذي شارك في وضعه، دعا محمد عبده الى طاعة الخديوي واحترام القوانين والنظام والاعتراف بفضل انكلترا وفرنسا، الى جانب تاكيده على الصبغة السياسية لا الدينية للحزب، ودعوته المستمرة لانهاء السلطة الدينية، والاتيان على الدولة الدينية من اساسها.

وبعد فترة وجيزة من احتفال المجلس الاعلى للثقافة في مصر بالافغاني احتفل بالشيخ محمد عبده بوصفه «مفكرا» ورائدا «للاستنارة». وهذا معنى شدد عليه كثير من المشاركين، واختص استاذ الفلسفة الدكتور حسن حنفي بالتنويه الى ارتدادية محمد عبده في الثورة.

واعتبر الدكتور عبدالمجيد بو حمدة (تونس) ان محمد عبده ترك اثرا كبيرا من تجديد الفكر الديني في البلاد العربية والاسلامية، فعلى رغم تكوينه الازهري «استطاع ان يستوعب الواقع العالمي والحضارة الوافدة من اوروبا الى جانب دراسته الدقيقة الواعية لقضايا مجتمعه».

ونبه الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة في مصر الدكتور جابر عصفور الى اصول ثمانية لعتبرها الشيخ الامام أصولا للاسلام الصحيح، وهي: النظر العقلي لتحصيل الايمان، وتقديم العقل على ظاهر الشرع عند التعارض، والبعد عن التكفير، والاعتبار بسنن الله في الخلق، وقلب السلطة الدينية والاتيان عليها من اساسها، وحماية الدعوة لمنع الفتنة، ومودة المخالفين في العقيدة، والجمع بين مصالح الدنيا والآخرة.

واشار الدكتور عصفور الى ما تؤكده هذه الرؤية من استنارة الشيخ، واقتناعه التام بالدولة المدنية ودورها في تحقيق الاصلاح والتقدم.

وقال وزير الاوقاف المصري الدكتور حمد زقزوق انه لا يجوز النظر الى محمد عبده على انه مجرد مصلح ديني حفزته الاوضاع الدينية المتردية التي طغت على الدين الحقيقي الى الكشف عنها ومحاولة ازالة الغبار الذي تراكم على المفاهيم الدينية الصحيحة على مدى قرون التخلف والانحطاط الفكري... لكن محمد عبده كان قبل ذلك وبعده علما من اعلام الفكر بالمعنى الواسع لهذا المصطلح، وكان على يقين من أن قضية اصلاح الفكر الديني لا تنفصل عن قضية اصلاح الفكر عموما، فكلاهما يؤثر في الآخر ايجابا او سلباً، وقد أخذ على عاتقه مهمة الاصلاح بالمعنى الشامل.

الشيخ محمد عبده

ولفت عالم الانثروبولوجيا المصري الدكتور احمد ابو زيد الى اهمية مفهوم العصبية عند الشيخ محمد عبده، وهي قامت اساسا على الجنس بوصفه ركيزة وحدة الوطن. وقال إن موقف محمد عبده من السلطة بدأ كما لو كان يحتوي قدرا من التناقض، إذ انه انضم الى الثورة العرابية وقرأ بيانها، إلا انه حذر في الوقت نفسه من سلطة العسكر، ورأى انهم ميالون الى الحكم المطلق، وكان رايه أن الاحق بالحكم هم صفوة المجتمع من مثقفي الطبقة الوسطى المصرية ومعهم علماء الدين المستنيرون. ونادى محمد عبده بالمستبد العادل الذي يحد من استبداده حتما وجود هذه الصفوة.

واضاف الدكتور ابو زيد ان محمد عبده خاض معارك حاسمة مع رموز التقليد وكهنته المتمسكين بظاهر النصوص، وربما كانت معركته مع الشيخ عليش اهم تلك المواجهات على الاطلاق.

واوضح أن الشيخ ادان كذلك كثيرا من علماء الدين المعاصرين له «فمن يظن الواحد منهم انه وارث علوم الدين، والقائم بحفظها، بينما يقتصر دوره على ان ينظر في كتب مخصوصة عينها له الزمان، وغاية ما يطمح اليه أن يثق بأن هذا اللفظ دال على ذلك المعنى، ومتى تم له ذلك فقد استكمل العلم».

ومثل صاحب هذه الثقافة في نظر محمد عبده هو مثل «من ورث سلاحا فكان همه أن ينظر اليه ويملأ عينه منه، ولا يمد يده اليه ليستعمله أو يزيل الصدأ عنه، فلا يلبث أن يأكله الصدأ».

والى جانب مهاجمته اصحاب العلم التقليدي، انتقد محمد عبده المشتغلين بالعلوم العصرية من دون أن يوظفوها لخدمة مجتمعهم، يقول عن اصحاب هذا الطريق: «هم يحصلون مبادىء العلوم المعروفة بالعلوم العصرية، ثم يحصل كل واحد منهم ما به ينال المنصب الذي اعده له والده، على أن ما يحصل إما لفظ يحفظ أو خيال يخزن، والمدار على الوصول الى ورقة الشهادة، ومن هؤلاء من ينهبون الى اوروبا لاستكمال التربية فيها، ولا غاية لهم سوى هذه الغاية، فمن اصاب منهم بعد ذلك وظيفة قنع بها وقصر همه على العمل فيها، ومن لم يجد وقف على الابواب ينتظرها، فإذا مل الانتظار أو انقضى زمن العمل، وجدته في قهوة أو ملهى يسرف اوقاته، ويفسد في ادواته. والصالحون منهم - وقليل ما هم - لا يهمهم شأن العامة، شقيت أو سعدت، هلكت أو قامت، فأي اثر لما تعلمه هؤلاء يظهر في الأمة».

واشار الدكتور عبدالفتاح فؤاد استاذ الفلسفة بجامعة الاسكندرية الى تجاوز الشيخ محمد عبده في نقده المستوى الشعبي الى مستوى الحكام، وحملهم مسؤولية ما آلت اليه احوال الأمة، بسبب استبدادهم وفسادهم، يقول: «أما الحكام، وقد كانوا أقدر الناس على انتشال الأمة مما سقطت فيه، فاصابهم من الجهل بما فرض عليهم في اداء وظائفهم ما أصاب الجمهور الأعظم من العامة، ولم يفهموا من معنى الحكم إلا تسخير الابدان لأهوائهم، واذلال النفوس لخشونة سلطانهم، وابتزاز الاموال لانفاقها وارضاء شهواتهم، لا يراعون في ذلك عدلا، ولا يستشيرون كتابا، ولا يتبعون سنة، حتى افسدوا اخلاق الكافة بما حملوها على النفاق والغش والكذب، والاقتداء بهم في الظلم، وما يتبع ذلك من الخصال التي ما فشت في امة الا حل لها العذاب».

وعتب الامام محمد عبده على المسلمين انهم اساءوا فهم الاسلام، يقول: «اخطأ المسلم في فهم معنى التوكل والقدر، فمال الى الكسل وقعد عن العمل، ووكل الأمر الى الحوادث تصرفه حيثما تهب ريحها، ويظن أنه بذلك يرضي ربه، ويوفي رغائب دينه اخطأ المسلم في فهم ما ورد في دينه من أن المسلمين خير الامم وأن العزة والقوة مقرونتان ببيتهم أبد الدهر فظن أن الخير ملازم لعنوان المسلم، وان رفعة الشأن تابعة للفظه. وإن لم يتحقق شيء من معناه، وأن الله كفيل بنصره من دون عمل للعبد في الدفاع عنه، فإن أصابته مصيبة او حلت به رزية، تسلى بالقضاء، وانتظر ما يأتي به الغيب، من دون أن يتخذ وسيلة لدفع الطارىء، أو ينهض الى عمل لتلافي ما عرض من خلل أو مدافعة الحادث الجلل، مخالفا بذلك كتاب الله وسنة نبيه».

«اخطأ المسلم في فهم معنى طاعة أولي الامر والانقياد لأوامرهم، فألقى مقاليده الى الحاكم، ووكل إليه التصرف في شؤونه ثم أدبر عنه، حتى ظن ان الحكومة يمكنها القيام بشؤونه جميعها، من ادارة وسياسة بدون أن يكون لها منه عون سوى الضريبة التي تفرضها عليه.

«هذا ما اصاب المسلمين في عقولهم وعزائمهم واعمالهم بسبب ابتداعهم في دينهم وخطئهم في فهم اصوله، وجهلهم بأدنى ابوابه وفصوله، ولهذا سلط الله عليهم من يلصق بدينهم كل عيب، وبعده نبع شقائهم، وسبب فنائهم».

ونظن أن هذه الفقرة المطولة في تفسير حال الأمة وأسباب ضعف المسلمين، والتي تحدث بها الامام الشيخ محمد عبده قبل قرن تقريباً، صالحة ايضا لتفسير ما آل اليه حال المسلمين اليوم... حقا ما اشبه الليلة بالبارحة.

«كشاف» التهانوي في تحقيق شامل

«اصطلاحات الفنون والعلوم» عن المصطلح ودلالاته المعرفية

وليد الخوري *

■ لا تستطيع ان تقرأ اعمال رفيق العجم الا وتجد نفسك في قلب المنهجية المتحركة بين التعبيرية والتكاملية(١) بما تحملان من مخزون معرفي وفني، حكم في وجهيه آلية بناء المصطلح في العلوم العربية والاسلامية.

ان جهد رفيق العجم واجتهاده تقديماً واشرافاً ومراجعة لموسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للباحث العلاّمة محمد علي التهانوي(٢)، التي نشرتها مكتبة لبنان في سلسلة موسوعات المصطلحات العربية والاسلامية، يكشفان عمق دربته وخبرته في العبور الى مكونات الفكر العربي والاسلامي من باب المصطلح. يبدأ رحلته بالتقديم متوقفاً عند المنهج التبسيطي الذي اعتمده في ايراد المصطلح متجاوزاً الجذر، جارياً مجرى المعاجم الحديثة في اعتبار اللفظة تحت صيغتها بعيداً عن الغوص في سيرورة اشتقاقها، سالكاً في التعريف بالاعلام والكتب والاماكن والفرق والمصطلحات مسلكاً توثيقياً، مخرّجاً الآيات القرآنية والاحاديث النبوية تخريجاً تعضده المراجع والاسانيد.

وإذا كان الكشاف يغطي اصطلاحات المنطق وأصول الفقه والفلسفة وعلم الكلام، فإن رفيق العجم ذهب تحت وطأة قناعته بمنطق التكامل بين المفاهيم والاذهان والبنى المعرفية الى وضع ما يقابل هذه المصطلحات بالانكليزية والفرنسية وأحياناً باللاتينية، تأكيداً لما يقوم من تحاور داخلي بين معارف العرب والمسلمين ومعارف الاوروبيين. يؤسس للبنية بما هي صهر الاصل من العناصر المعرفية مع الوافد من المعاني في تركيب اصطلاحي عربي الصيغة يمتلك شروط استيعاب ثمرات العلوم والمعارف في اصدائها الانسانية الجامعة، ويعبّر عن ارادة الانخراط في مشروع التحديث الذي تبدى في اصداء الوعي الثقافي العربي واستفاضاته.

بيد ان هذه البنية الدلالية المعرفية للعلوم العربية والاسلامية، تفصح عن ادواتها الفنية وصيغها البيانية في تعبيرات الحركة التي تحكم اشكالية العلاقة بين اللفظ والمعنى. واذا كان رفيق العجم عيّن دور المصطلح وموقعه في بناء الفكر، فإن امانته للمنهج البياني دفعته الى الانطلاق من اللسان العربي للوقوف على دلالة المصطلح - اللفظة. فهو يعود الى الجذر «ص ل ح» والصلاح ضد الفساد. وهو في هذا المعنى يشير الى دلالة حسية، الى انه استخدم بمعنى مجرد عندما انبرى اللغويون الى تعقيد اللغة، ومع ذلك بقي على علاقة بالدلالة الحسية. ثم كان الاصطلاح اشتقاقاً على وزن افتعال الذي يفيد في احد معانيه تدخل الانسان ومهارته العقلية في الفعل، وفي معنى آخر اتفاق طائفة مخصوصة من القوم على وضع الشيء او الكلمة.

يذهب الجرجاني الى اعتبار الاصطلاح «اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الاول... انه اخراج اللفظ من معنى لغوي الى آخر لمناسبة بينهما». والمناسبة قرينة تربط بين الدلالة الاولى بالوضع والدلالة الثانية بالمجاز او الاعتبار. ولا يخفى ان في هذا القول ما يشير الى بداية ضخ المعاني العقلية المنطقية اليونانية في اللغة العربية، لأن الكلام على المناسبة بوجهها التعليلي هو تظهير للعقل بما هو ربط ووصل بين شاهد وغائب، اصل وفرع، وضع ومجاز، وابراز للقياس كمنهج تشترك فيه العلوم العربية والاسلامية وفي مقدمها اللغة، حيث تستوي القرينة مناسبة لقياس المعنى المستعمل فيه اللفظ على المعنى الموضوع له.

غير ان هذا المصطلح بقي، مع طغيان التحليل العقلي، متحركاً في مساحة رسمها التصور البياني للعلاقة بين اللفظ والمعنى، والذي اسس لتجاذب في الرأي حول اصل اللغة: هل ترجع الى المواضعة والاصطلاح ام الى التوقيف والالهام؟

لا شك في ان الاختلاف حول هذه المسائل لم يصدر عن اعتبارات لغوية او سوسيولوجية بقدر ما كان عائداً للخلاف بين اصحاب الرأي وأصحاب الحديث، بين المعتزلة وأهل السنّة.

القول بالمواصفة جاء بالنسبة الى المعتزلة استكمالاً لمنطلقاتهم في الفقه والكلام، في حين تمسك اهل السنّة بالتوقيف لأسباب هي ايضاً من صلب اصولهم الفقهية والكلامية. لكن المشترك بين الجهتين هو نظرتهم الواحدة الى الفصل كحقيقة قائمة بين اللفظ والمعنى.

انطلق المنظرون للمواصفة والاصطلاح من الاعتقاد بان جماعة من الحكماء اشتركوا متفقين في اطلاق الفاظ معينة على اشياء معينة ثم نشروها بين الناس. واعتبر الآخذون بالتوقيف والالهام ان الله الهم نبياً من انبيائه بأسماء الاشياء ثم عمل النبي وصحبه على نشرها منطلقين من قوله تعالى «وعلّم آدم الاسماء كلها»، وعليه يكون ثمة قطع بوجود واضع للغة واستمر النقاش حوله كونه نبياً ام حكيماً.

ومن دون ان يتأثر واضع الكشاف مباشرة بهذا الاختلاف، فقد استفاد في بناء مصطلحه، مما ادى اليه في موضوع كيفية تصرف الالفاظ بالمعاني باعتبارها الحيّز الذي ينبني فيه المصطلح وتتشكل دلالاته المنطقية والنحوية.

لم يتناول سيبويه على سبيل المثال مسألة نحوية بالتحليل الا وربط بين التغيرات التي تحدث على مستوى اللفظ وبين ما ينتج عنها من تعديل او تحوير على مستوى المعنى. يقول: «هذا باب يختار فيه الرفع، وذلك كقولك، له علمٌ علمَ الفقهاء، وله رأيٌ رأيَ الاصلاء. وانما كان الرفع في هذا الوجه لأن هذه خصال تذكرها في الرجل كالحلم والعقل والفضل، ولم ترد ان تخبر انك مررت برجل في حال تعلّم وتفهّم، ولكنك اردت ان تذكر الرجل بفضل فيه وان تجعل تلك خصلة قد استكملها كقولك حسبٌ حسبُ الصالحين، لأن هذه الاشياء وما يشبهها صارت تحلية عند الناس وعلامات وعلى هذا الوجه رفع الصوت. وإن شئت نصبت فقلت علمٌ علمَ الفقهاء كانك مررت به في حال تعلّم وتفقّه وكأنه لم يستكمل ان يقال له عالم».

يبدو من خلال هذا النص ان الاعراب هو الذي يحدد قصد المتكلم وبالتالي الحقل الدلالي للمصطلح. ان رفع كلمة علم الثانية يحملها معنى يختلف عن المعنى الذي يكون لها في حالة النصب؛ وهذا يفيد ان المتكلم عندما ينطق يمارس عملية اختيار على صعيد المعنى، اي انه يفكر وهو يتكلم او يتكلم وهو يفكر.

لا شك في ان هذا التداخل بين المنطق والنحو في اللغة العربية، والذي يرخي بثقله على مسألة بناء المصطلح وتنويع وجوهه، تجلى بوضوح في الكشاف الذي جاء في غناه الاصطلاحي المتعدد الصيغ، معبّراً عن مقاصده البيانية التي تحمل مخزوناً معنوياً، هو العلم في سيرورته المعربة عن دلالات الوقائع والمستجدات والاحوال.

قبل الكلام على منهجية التهانوي، لا بد من الاشارة الى انه عاش في القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر م.)، اما تاريخ ولادته وتاريخ وفاته فبقيا من بين الحلقات التي ما زالت مجهولة في سيرته. تنوعت ثقافته وتعددت مشارب علومه لغة وحديثاً وتاريخاً وفلكاً وفلسفة وتصوفاً، في بيت نشأ على العلم، وعلى والد عالم لقّب بقطب الزمان بين علماء عصره.

ان موسوعة الكشاف بما هي مختصر للمفردات والمعاني والمصطلحات العربية والاسلامية تنمّ عن تجربة التهانوي الفنية في ميادين المعرفة وتفرعات اللغة والعلوم النظرية والكسبية والسلوكية وتقطع بأعلميته وبموسوعيته. واذا كانت هذه الموسوعة جمعاً لما كان، فإنها في الوقت نفسه محطة وصل لما سيكون ومرجع يؤسس لنحت اصطلاح جديد «عبر تجوز اللفظ والتجويز كما هي عادة لسان العرب»، بحيث يتم العبور من الاصطلاحات الى مدلولات حادثة من خلال مناسبة تربط بين المعنيين.

اذا كان الباعث على تاليف هذه الموسوعة التي بلغ عدد مصطلحاتها ثلاثة آلاف وخمسة وأربعين مصطلحاً التوفير على طالب العلم الجهد والوقت اللذين يقتضيهما التعرف على لفظ متعدد المعاني، ومعنى متشعب الدلالات متنوع المقاصد، فإن المنهج الذي سلكه التهانوي في «كشافه» اسهم في تحقيق هذا الغرض. لقد بحث في المعاني وأوردها على مختلف دلالاتها «متدرجاً» من الدلالة اللغوية الى الدلالة النقلية فالعقلية ثم العلمية، معتمداً في كل شرح على الكتب المعتبرة في العلوم المختلفة، مرتباً المصطلحات ترتيباً هجائياً في ابواب بحسب اوائل الحروف، ثم نظم مادة كل باب في فصول تتسلسل ألفبائياً وتبعاً لأواخر الحروف.

بدأ عالمنا موسوعته بمقدمة ضمّنها خطّته في التأليف حيث شرع في شرح العلوم المدوّنة وما يتعلق بها، وعرض وجوه تقسيم العلوم الى نظرية وعملية... ثم جاء استعمال كل علم وغايته، كما فرّعت العلوم الى عربية وغير عربية وشرعية وغير شرعية وحقيقية وغير حقيقية ونقلية وعقلية والى علوم جزئية وغير جزئية، متوقفاً عند ما اسماه بالرؤوس الثمانية وهي معايير ومواصفات تضبط المادة وتقيدها: «الغرض من تدوين العلم - المنفعة المجتناة منه - التسمية - المؤلف - من اي علم هو - في اي مرتبة هو - القسمة - الانحاء التعليمية».

لكن التهانوي عاد وقدم تصنيفاً ثلاثياً للعلوم: العلوم العربية تتضمن علوم اللغة، التصريف، المعاني، البيان، البديع، العروض، القوافي، النحو، علم قوانين الكتابة وعلم قوانين القراءة. العلوم الشرعية الدينية ومنها علم الكلام او الفقه الاكبر او التوحيد، الصفات، علم التفسير، علم قراءة القرآن، علم الاسناد، علم الحديث، علم اصول الفقه، علم الفقه، علم الفرائض وعلم السلوك. وأخيراً العلوم العقلية وهي المنطق واصوله والحكمة واقسامها الالهي، الرياضي والطبيعي.

واذا كانت منهجية التهانوي انت الغرض الذي كان الدكشاف» من اجله، فإن منهجية رفيق العجم والفريق الذي تعاون معه، وفّت قسطها في عملية تحقيق وتقديم هذه الموسوعة. لقد توزع العمل منها على مستويات ثلاثة: واحد اهتم بتحقيق النص ونظمه، وثان اشتغل على نقل النصوص الفارسية الى العربية، وثالث انصرف الى اختيار الالفاظ الاوروبية المقابلة للمصطلحات. المستويات الثلاثة بحسب ترتيبها، تولاها الدكاترة علي دحروج وعبدالله الخالدي وجورج زيناتي، يعاون كلاً منهم فريق من الباحثين، اشتغلوا جميعاً بإشراف وتنسيق ومراجعة الدكتور رفيق العجم.

ولا شك في ان هذا التحقيق قد تدرّج اخراجه على نحو اكسب منهجية العمل تماسكاً وتلازماً في التبويب وايراد المصطلحات في موادها، بعد سبر وحصر في النص العربي لآيات القرآن وأحاديث الرسول والاعلام واسماء الكتب والمصطلحات العربية والفرق والقبائل والامكنة. واذا كان من صعوبات قد واجهت القائمين بتحقيق الكشاف، فيبقى اهمها نقل المصطلح من العربية الى الاوروبية، مما فرض على الناقل دراية وتبحراً في اللغتين المنقول عنها والمنقول اليها. والدراية والتبحّر مقصودان من حيث دلالتهما على اتقان الناقل لعلم اكتشاف صيغة وبنية وحقيقة كل من اللفظتين في لغتيهما الاصليتين، لكي يأتي المصطلح المعبّر في معناه اقرب ما يكون الى معنى المصطلح المعبّر عنه. واذا كانت هذه الصعوبة تجلّت في المصطلحات التي ادخلها المتصوفة بدلالاتها البعيدة عن معناها في الاصل والوضع لاعتبار يدخل في خصوصية التعبير العرفاني الدائر في فلك المواجد والاحوال، فإنه قد امكن تجاوزها لأن النقلة جاءت من المشهود لهم بامتلاك منهجية النقل التي سبقت الاشارة اليها، والتي كان للاب فريد جبر فضل في تحديد مفاصلها وتعيين اهميتها في مسيرة بناء المصطلح العربي والاسلامي.

ان تحقيق كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي من الاعمال الرائدة في مجال الكشف عن خبايا التراث الثقافي والغور في طبقاته. بيد ان متابعة العمل في سلسلة موسوعات المصطلحات العربية والاسلامية، التي التزمت بها مكتبة لبنان والفريق الذي تتعاون معه بغية انجاز هذا المشروع، تحمل الكثير من الدلالات، تبقى اهمها ارادة ترسيخ المعرفية العربية والاسلامية في غناها وتنوعها على قاعدة البحث في تعيين خصوصية المصطلح المعبّر عن هذه المعرفية، تجاوباً مع القناعة العلمية السائدة التي ترى الى العلم مأخوذاً بمصطلحاته المخرّجة في صيغها وأوزانها، لثمرات تجربته المتحركة ابداً الى كل حادث وجديد.

الهوامش

(١) راجع «الحياة» ٨ أيار (مايو) ص ٢١.

(٢) محمد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. تقديم وإشراف ومراجعة د. رفيق العجم بالتعاون مع الدكاترة: علي دحروج وعبدالله الخالدي وجورج زيناتي، منشورات مكتبة لبنان، بيروت ١٩٩٦.

* أستاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية

من الحياة

الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية!

■ هل يأتي اليوم الذي نقرأ فيه تاريخنا بأقلام عربية، ومن مصادر عربية موثوقة، ومن وثائق ومعلومات رسمية؟

هذا السؤال طرحته على نفسي بحسرة وأسف وأنا أكمل قراءة المجلدين الضخمين اللذين أشرف على اعدادهما المؤرخ والديبلوماسي السابق والكاتب الأخ الاستاذ نجدة فتحي صفوت وعنوانهما «الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد والحجاز)». وكنت دعوت مراراً الى الاقتداء بما يجري في العالم المتقدم من نشر للوثائق والأسرار التي مر عليها أكثر من ٣٠ سنة والتي تصبح من حق المواطن العادي والباحث والطالب الجامعي والمؤرخ، وتوضع تحت تصرفه وفي متناول يديه مطلع كل عام.

ولو تعمقنا في كتب تاريخنا لوجدنا ان أكثرها اما مشوه أو موضوع بأياد غير عربية، وفي بعض الأحيان معادية او مغرضة. اما المذكرات السياسية والأسرار المعلنة، وهي قليلة وغير كاملة، فإنها جاءت مبتورة ولا تحترم الموضوعية بسبب انحيازها الشخصي او الحزبي او السياسي او الديني لجهة دون أخرى!

المؤرخ نجدة فتحي صفوت بحث بين الوثائق البريطانية التي يفرج عنها بعد مضي ربع قرن على كتابتها او على زمن حدوثها، وأعد لنا هذين المجلدين وضمنهما معلومات غزيرة عن الجزيرة العربية، بعضها يفضح مواقف بريطانيا والاستعمار، وبعضها يتضمن معلومات غير صحيحة او منقوصة من خلال تقارير ورسائل البعثات الديبلوماسية او رجال الاستخبارات. وقال المؤلف انه راعى في اختيار هذه الوثائق صورة متسلسلة ومترابطة بقدر الأمكان لاهم أحداث المنطقة بين سنتي ١٩١٤ و١٩١٦ أي قبل توحيد الجزيرة العربية على يد المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود تحت اسم المملكة العربية السعودية وراية التوحيد.

وحسناً فعل المؤلف في اختيار مقولة ذات مغزى لارنست رينان هي: «الوثائق أداة خرساء في يد من لا يعرف كيف يحييها، وينفخ من روحه فيها». فقد استطاع ان يجعل من المادة للخام مسلسلاً تاريخياً مثيراً ولكنه غير مكتمل ويكشف الكثير من الأسرار ويلقي الأضواء على أحداث غامضة في تلك الزمن الغابر، الذي تآمر فيه المتآمرون على العرب ووحدتهم وأسسوا لعهود استعمارية مظلمة تمهيداً لاقامة «دولة اسرائيل» على أرض فلسطين العربية بعد وعد بلفور المشؤوم.

ولكن المؤلف يعترف بأن التسلسل والترابط اللذين حاول تحقيقهما لم يبلغا الكمال ليجعلا المجموعة كتاباً متماسكاً تتوافر فيه وحدة الموضوع وتتابع الأحداث، فتلك مطلب يستحيل بلوغه في كتاب هو في آخر الأمر مجموعة من الوثائق. كما اعترف بأنه لا تزال في المجموعة فجوات لم يكن الى ملئها من سبيل، وتقطع في تسلسل بعض موضوعاتها محتوم لأن المجموعة في أي حال ليست «دراسة تاريخية، بل مادة خام» للتاريخ، وهي نتاج جيد ومثمر لباحث عربي قدم لقرائه خدمة ومعلومات ثرية.

وكم نحتاج الى مواد خام من أصول ومراجع عربية موثوقة حتى نفهم أكثر، ونعرف الحقائق ونتعلم من دروس التاريخ وعبره، ونحاول ان نرسم لأجيالنا صورة مشرقة لا لبس فيها ولا غموض ولا مجال لتشويه وتحريف يأتي من مصادر أجنبية.

●●●

خلجة

من قيس بن الملوح:
أعد الليالي ليلة بعد ليلة
وقد عشت دهراً لا أعد اللياليا
واخرج من بين البيوت لعلني
أحدث عنك النفس بالليل خاليا؟

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهُنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، إنْ شاءَ عذّبهُ وإن شاءَ أدخلهُ الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٧	٦.١٠	١٢.٠٩	١٥.٣٤	١٨.٠٤	١٩.٣٤
المدينة المنورة	٤.٥٧	٦.١٢	١٢.٠٩	١٥.٣١	١٨.٠٣	١٩.٣٣
القدس المحتلة	٤.١٤	٥.٣٣	١١.٢٨	١٤.٤٨	١٧.١٨	١٨.٣٤
ابو ظبي	٤.٥٨	٦.١٣	١٢.١١	١٥.٣٣	١٨.٠٤	١٩.١٥
المنامة	٤.١٤	٥.٣٠	١١.٣٦	١٤.٤٨	١٧.٢١	١٨.٣٢
الجزائر	٥.١٩	٦.٤٥	١٢.٣٧	١٥.٥٢	١٨.٢٥	١٩.٤٥
الخرطوم	٤.٣٦	٥.٣٦	١١.٣٩	١٥.٠٠	١٧.٣٧	١٨.٤٢
الكويت	٤.٢٥	٥.٤٣	١١.٣٩	١٥.٠٠	١٧.٣٠	١٨.٤٥
الرباط	٥.٠٠	٦.٢٣	١٢.١٦	١٥.٣٥	١٨.٠٦	١٩.٢٢
الرياض	٤.٢٩	٥.٤٤	١١.٤١	١٥.٠٥	١٧.٣٦	١٩.٠٦
الدوحة	٤.١٠	٥.٢٥	١١.٢٢	١٤.٤٥	١٧.١٧	١٨.٣٧
القاهرة	٤.٢٣	٥.٤٧	١١.٤٣	١٥.٠٥	١٧.٣٦	١٨.٥٥
بيروت	٤.١١	٥.٣٣	١١.٣٦	١٤.٤٦	١٧.١٧	١٨.٣٣
بغداد	٤.٣٥	٥.٥٧	١١.٥٢	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٨.٥٧
تونس	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٤	١٧.٥٦	١٩.١٧
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٣	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٥٩	١٩.٠٢
دمشق	٤.٠٨	٥.٣٠	١١.٢٤	١٤.٤٣	١٧.١٤	١٨.٣٠
دبي	٤.٥٥	٦.١٠	١٢.٠٧	١٥.٣٠	١٨.٠٢	١٩.١٢
صنعاء	٤.٤٠	٥.٤٩	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٩	١٨.٥٦
طرابلس الغرب	٤.٤١	٦.٠١	١١.٥٦	١٥.١٥	١٧.٤٧	١٩.١٧
عمان	٤.١١	٥.٣٠	١١.٢٦	١٤.٤٥	١٧.١٥	١٨.٣٣
مسقط	٤.٤٢	٥.٥٦	١١.٥٤	١٥.١٦	١٧.٤٨	١٨.٥٩
مقديشو	٤.٣٦	٥.٤٠	١١.٤٦	١٥.٠٠	١٧.٥١	١٨.٥٥
نواكشوط	٥.٤٠	٦.٥١	١٢.٥٢	١٦.١٥	١٨.٤٩	١٩.٥٦
انقرة	٥.١٧	٦.٤٣	١٢.٣٧	١٥.٥٢	١٨.٢٣	١٩.٤٨
طهران	٤.٣٤	٥.٥٩	١١.٥٠	١٥.٠٩	١٧.٤٠	١٨.٥٩
اثينا	٥.٥٦	٧.٢٣	١٣.١٣	١٦.٣٠	١٩.٠٢	٢٠.٢٢
برلين	٥.٣٥	٧.١٤	١٢.٥٦	١٥.٥٢	١٨.٣٣	٢٠.٠٤
بروكسيل	٦.١١	٧.٤٨	١٣.٣١	١٦.٣٠	١٩.١١	٢٠.٤١
باريس	٦.١٧	٧.٥٥	١٣.٣٩	١٦.٤١	١٩.١٩	٢٠.٥٢
جنيف	٦.٠٠	٧.٣٨	١٣.٢٤	١٦.٣٠	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
روما	٥.٣٨	٧.١٠	١٢.٥٨	١٦.١١	١٨.٤٥	٢٠.١١
سراييفو	٥.١٣	٦.٤٦	١٢.٣٥	١٥.٤٥	١٨.١٨	١٩.٤٨
ستوكهولم	٥.٢٣	٧.٠٢	١٢.٣٧	١٥.١٨	١٨.٠٧	١٩.٤١
كوبنهاغن	٥.٤٢	٧.٢٠	١٢.٥٨	١٥.٤٨	١٨.٣٣	٢٠.٠٦
لندن	٥.٢٩	٧.٠٦	١٢.٥٠	١٥.٤٨	١٨.٣٧	٢٠.٠٠
مدريد	٦.٤٤	٨.١٣	١٤.٠٣	١٧.١٧	١٩.٤٩	٢١.١٤
نيقوسيا	٥.١٨	٦.٤٢	١٢.٣٥	١٥.٥٢	١٨.٢٥	١٩.٤٢
واشنطن	٥.٣٩	٧.٠٥	١٢.٥٦	١٦.١١	١٨.٤٥	٢٠.٠٧
اوتاوا	٥.٢٨	٧.٠٤	١٢.٥٢	١٥.٥٨	١٨.٣٤	٢٠.٠٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

وجوه جديدة في «العنابي»

فينغادا باق رغم الاشاعات... والاستعداد مستمر لقطر

☐ الرياض، الدوحة - من عائض الحربي وفايز عبدالهادي:

■ وضع الامير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب حداً للشائعات التي راجت خلال الاسبوع الحالي جاءت إثر خسارة المنتخب السعودي امام نظيره الصيني (صفر/١) وذلك عندما نفى وبشدة الاستغناء عن مدرب المنتخب الحالي البرتغالي فينغادا داحضاً بذلك الاقاويل حول الاستعانة بمدرب فريق الهلال بلاتشي.

وجدد الامير سلطان بن فهد ثقته في المدرب وفي اللاعبين، في الاجتماع الذي عقد اول من امس بعد نهاية تمرين المنتخب السعودي.

كما نفى الامير سلطان الاستعانة باي لاعب جديد وقال انه تمت مناقشة المدرب حول تغييراته الخاطئة امام الصين.

من جهة اخرى تتواصل استعدادات المنتخب السعودي لخوض المباراة المقبلة التي ستجمعه بالمنتخب القطري السبت المقبل، وأبدى فينغادا استياءه من الحالة الطبية لبعض اللاعبين وخاصة الخليوي وعبدالغني وسامي الجابر وفهد المهلل.

واوضح فينغادا ان الشعار الذي سيرفعه ضد قطر هو الفوز، ولن يقبل باي شيء آخر.

وستصل بعثة المنتخب القطري غداً الى الرياض تحت قيادة مدرب جديد هو البوسني جمال حاجي الذي خلف المدرب المعزول بونفريري كما تم الاستغناء عن باقي اعضاء الجهاز الفني والاداري للمنتخب القطري.

"العنابي"

واستبعد المدرب الجديد للمنتخب «العنابي» مبارك مصطفى من صفوف الفريق حتى يتمكن من السفر الى الولايات المتحدة الاسبوع المقبل لاجراء جراحة في اربطة الركبة باشراف الدكتور ستيدمن هوكنز. كما تم استبعاد الحارس الاحتياطي الثاني فريد محبوب لاستمرار شعوره بالاصابة في الكتف اثر تصادم بينه وبين زميله عادل الملا في التدريب قبل اسابيع عدة. وقرر الجهاز الفني ضم اللاعب احمد مبارك الى شافي من جديد لتشكيلة الفريق وكان المدرب السابق بونفريري قد استبعده قبل المباراة ضد ايران. وقرر حاجي ان يكون التدريب على فترتين حتى موعد السفر الى الرياض لملاقاة السعودية.

وفي سابقة هي الاولى في قطر قام كابتن المنتخب يونس احمد مع أربعة عشر لاعباً من زملائه بالاضافة الى مدير واداريي المنتخب المستبعدين سعود وراشد المهندي باقامة حفلة عشاء وتكريم للمدرب المقال بونفريري. واتسم اللقاء بالود والسعادة واهداه اللاعبون كعكة كُتب عليها «شكراً نتمنى لك التوفيق».

وعبر بونفريري عن سعادته بهذا الوفاء من اللاعبين الذين قسا عليهم في التدريبات كثيراً منذ حزيران (يونيو) الماضي إلا ان الاحترام والحب والعمل المخلص كان عنوان العلاقة مع اللاعبين. واشار الى ان معسكر هولندا كان ناجحاً ولم تظهر المشاكل الا بعد العودة للدوحة وقبيل مباراة الكويت. واتهم اكثر من لاعب بالعمل ضده مع اطراف اخرى خارج المنتخب ولم يعط تفاصيل عن ذلك.

واشار الى انه تلقى قروضاً مغرية للتدريب ابرزها من اليابان واخرها من دولة خليجية بالاضافة الى عرض مفتوح من نيجيريا التي ترفضها زوجته بشدة، وانه لن يتخذ قراراً قبل السفر الى هولندا واخذ بعض الراحة بعد الجهد الذي بذله مع المنتخب القطري!!

وتوجه المدرب باللوم الى خلفه لأنه استبعد محمود صوفي الذي قد يفيد الفريق في المباريات القادمة.

وعبر حاجي عن استغرابه من كثرة المطالبين بعودة صوفي للمنتخب مع انه لم يلعب الا مباراتين في الموسم الماضي كما انه من الصعب التعامل معه. وعبر صوفي عن حزنه الشديد من قرار حاجي وقال الخاسر الاول هو المنتخب وبقي علينا ان ننتظر ساعات حتى نعرف من كان على حق...

«الصعايدة» يثيرون ازمات في الدوري المصري

☐ القاهرة - من علاء موسى:

■ قبل ان تتنفس الكرة المصرية الصعداء بعد انتهاء الازمة الكبرى بين الاهلي واتحاد كرة القدم، تفجرت المشاكل مرة اخرى وكان مصدرها هذه المرة «الصعايدة»، اذ رفض نادي اسوان ممثل جنوب الصعيد في الدوري الممتاز استضافة الاهلي على ملعبه في المرحلة الرابعة من الدوري والمحدد لها بعد غد الجمعة. وارسل نادي اسوان في ساعة متأخرة من مساء امس برقية لاتحاد الكرة تفيد بعدم استعداده لاستضافة الاهلي لوجود عمليات صيانة في ملعب اسوان ما يؤثر على الحضور الجماهيري الغفير المتوقع خاصة وان عدداً كبيراً من المدرجات مغلق تماماً والنادي يعتمد اعتماداً كلياً في انعاش خزينته على ايراد مبارياته مع الاهلي والتي دائماً تشهد اقبالاً جماهيرياً يفوق الوصف للشعبية الطاغية التي يحظى بها الاهلي لدى كل جمهور صعيد مصر خاصة اسوان... وتمثل هذه المباراة بالذات يمثل ثلثي دخل النادي من المباريات التي يستضيفها على ملعبه.

وفي الوقت نفسه ارسل نادي المنيا الذي يمثل شمال صعيد مصر في الدوري الممتاز برقية عاجلة للاتحاد يعترض فيها على حدوث اي تعديلات في جدول البطولة. واحتج بصورة مباشرة على تعديل مكان مباراة الاهلي واسوان واقامتها بملعب اسوان بدلا من اقامتها في القاهرة. واكد النادي في برقيته ان كل الاندية اعترضت على الطلب الذي تقدم به المنيا بشان اداء المباريات الخمس الاولى للفريق على ملاعب الاندية الاخرى نظراً لوجود اصلاحات في ملعب المنيا واضطر النادي للعب على ملعب جامعة محافظة اسيوط وبالتالي حرم من مؤازرة جماهيره وكذلك حرم من ايرادات المباريات خاصة وان ملعب جامعة اسيوط يحصل على ٥ الاف جنيه نظير كل مباراة يلعبها عليه.

وكان الاهلي خلال ازمته الاخيرة مع الاتحاد قد طلب ان يلعب مباراتيه مع اسوان والبلدية على ملعبهما اولا بدلا من ملعب القاهرة على ان يستضيفهما في الدور الثاني نظراً لاغلاق ملعب القاهرة للصيانة ووافق الاتحاد على طلبه لحين اتفاق الاهلي مع اسوان والبلدية.

والاكيد ان رفض اسوان استضافة الاهلي سيعيد الازمة الى الواجهة بعد حلها لان الاهلي سيرفض اللعب على اي ملعب بديل في القاهرة. وقد فرضت الازمة الجديدة بظلالها على الاجتماع الموسع الذي عقد امس بمقر الاتحاد بين رؤساء اندية الدوري ومسؤولي الاتحاد لمناقشة الاوضاع في الدوري.

ازمة المصري

ومن ناحية اخرى لا تزال الازمات تتوالى على النادي المصري بعد ان مني الفريق بثلاث هزائم متتالية في البطولة. وعقب الهزيمة الاخيرة اعلن محسن صالح المدير الفني الثاني للفريق استقالته وهو كان تولى المهمة قبل المباراة مباشرة بعد اقالة السويسري جان ماري كونز. واكد صالح، ان كامل ابو علي رئيس النادي خدعه لانه اكتشف ان الفريق ينقصه «فريق» وان هناك المؤامرات تدبر في الخفاء.

اللبنانيان نصرالله ومطر رابعين في رالي قبرص

■ بيروت - «الحياة»: حل فريق مارلبورو اللبناني المؤلف من جان بيار نصرالله وجوزيف مطر رابعاً على متن لانسيا دلتا انتيغرالي (المجموعة أ) في رالي قبرص الدولي الـ٢٥، والذي يعتبر من ابرز جولات بطولة اوروبا للراليات. بلغت مسافة السباق ١٠٠٤,٤١ كلم، من ضمنها ٢٠ مرحلة خاصة للسرعة (٣٠٧,٠٣ كلم)، على طرقات وعرة تتطلب من المشاركين مهارات عالية ومتقنة في القيادة، ومن السيارات مقدرة تحمل فائقة... وزاد من صعوبة المسار الطقس الممطر الذي حول بعض مراحله الى ارض موحلة. ولم تكن سيارة الفريق اللبناني، الذي سبق واحرز في تموز (يوليو) الماضي لقب مارلبورو رالي لبنان الدولي (بطولة الشرق الاوسط) مزودة باحدث المواصفات المتوافرة لدى فريق استرا الايطالي المتخصص في تحضير سيارات لانسيا للراليات، نظراً لان عدد هذه السيارات محدود جداً لدى الفريق، ما يعني ان سيارة فريق مارلبورو كانت خالية من جهاز «بنغ بنغ». وعلى الرغم من مشكلة اختيار استرا للإطارات المناسبة ما أثر سلباً على تماسك وثبات السيارة خلال المنافسة، تمكن نصرالله ومطر من انهاء مراحل اليوم الاول من الرالي في المركز الـ١٢ للترتيب العام.

وعزا نصرالله سبب هذا التأخر الى انطلاقه من المركز الـ١١ معانياً من مشكلة الغبار الذي خلفته السيارات العابرة امامه في المراحل الثلاث الاولى التي اجريت ليلاً.

وعاد اللبنانيان خلال مجريات اليوم الثاني ليشنا هجوماً قوياً مكنهما من الحلول في المركز الخامس. وليتقدما في اليوم الثالث والاخير من الرالي الى المركز الرابع، وحافظا على هذا الموقع حتى خط النهاية... وكان نصرالله حل خامساً في رالي قبرص العام ١٩٩٥.

خاض السباق ٨٤ فريقاً وانهاه ٣١ منهم. وتقدمهم الفريق البولوني المؤلف من كريستوف هولوفيتش المعروف بـ«هوليك» وم. فيسلاوسكي (سوبارو وامبريزا، المجموعة «أ»)، الذي توج بطلاً لاوروبا... وقد فاز في المراحل الـ٢٠ للسرعة، محرزاً انتصاره الثاني على التوالي، بعد تصدره رالي اليونان.

السعودية: احمد بهجا يثير المشاكل في الاتحاد والنصر يجدد عقد عبدالله... و«يطارد» السويلم

☐ الرياض - «الحياة»:

بدأت المشاكل تعصف بنادي الاتحاد السعودي إثر خسارته لقب كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم الاسبوع الماضي. فبعد اعلان رئيسه طلعت لامي استقالته بدأ اعضاء الشرف اجتماعاتهم لمحاولة ثنيه عن قراره.

ووسط الجهود التي تبذل في هذا المجال تغيب اللاعب المغربي احمد بهجا عن تدريبات الفريق بحجة الاصابة على الرغم من تاكيد الطبيب عكس ذلك، ما حدا بلامي الى أعلان الحرب على بهجا بعد «سنة العسل» الماضية، وهدد الرئيس بهجا بايقاع اشد العقوبات عليه.

من جهة اخرى، تاكدت مشاركة اللاعب موسى الزين من جنوب افريقيا كلاعب محترف في صفوف فريق الاتحاد بديلاً للاعب هشام الدميعي.

النصر

وعلى عكس الاتحاد فإن الافراح متواصلة في أروقة نادي النصر. فبعد النجاح الكبير في انهاء صفقة مامابوصو والفوز بكاس الاتحاد، ينتظر النصراويون ضم مهاجم فريق الرياض خالد السويلم (٢٣ عاماً). وقد أعطى الاتحاد السعودي لكرة القدم فرصة لمدة خمسة ايام لتسديد مبلغ مليوني ريال التي تمثل قيمة انتقاله الى النصر.

وفي حال لم يتمكن النصر من تسديد المبلغ المتبقي عليه في الوقت المحدد فإن اللاعب سيبقى في ناديه الرياض. وكان موضوع انتقال خالد السويلم الى النصر حديث الشارع السعودي خلال الاسبوعين الماضيين.

من جهة اخرى قامت الادارة النصراوية بتجديد عقد احترافي مع ماجد عبدالله (٣٩ عاماً) مع انه اكد اعتزاله في اكثر من مناسبة خصوصاً وانه لا يزال يخضع لفترة نقاهة اثر الجراحة في اصبع قدمه اليسرى.

ويعتقد النقاد ان هذا العقد بمثابة التكريم للخدمات التي قدمها ماجد طوال تمثيله لنادي النصر. كما تم تجديد العقد مع اللاعب محيسن الجمعان (قائد الفريق) لموسم آخر.

الهلال

وحقق فريق الهلال بطولة دورة الاتفاق بعد فوزه على الفريق المستضيف (١/٢). وجاء هدفا الفائز عن طريق سوزا والحيائي. وتاتي الدورة ضمن استعدادات الفرق لخوض الدوري خادم الحرمين الشريفين.

من جهة اخرى، ينتظر وصول لاعب الهلال الجديد البرازيلي زينهو (٢٩ عاماً) ليكتمل بذلك عقد اللاعبين غير السعوديين في صفوف الهلال. وكان الهلال وقع عقداً مع اللاعب بمقدم مقداره ١٥٠ الف دولار و٧ آلاف دولار كراتب شهري.

مضرب: بيكر يقود المانيا في كأس ديفيس

■ ميونيخ (المانيا) - رويتر - اكد الاتحاد الالماني امس الثلثاء ان نجم كرة المضرب بوريس بيكر سيتسلم ادارة المنتخب الالماني لكأس ديفيس خلفاً لنيكي بيليتش.

وكان مقرراً ان يستمر بيليتش في منصبه حتى نهاية العام المقبل، وقال الاتحاد ان قرار ابداله ببيكر لا يدل على عدم رضى عن خدمات بيليتش. وقال الناطق باسم الاتحاد الالماني يانس بيتر هيكت: «فرصة التعاقد مع لاعب من طراز بيكر لا تسنح كل يوم».

واضاف هيكت ان بيليتش (٥٨ عاماً) سيبقى مستشاراً للاتحاد لسنتين مقبلتين.

وسيكون كارل اوفي شتيب الذي احرز لقب كاس ديفيس مع المانيا العام ١٩٨٨، قائداً للفريق. وسيكون لشتيب وبيكر رأي في اختيار التشكيلة لكن الادارة العامة للفريق ستكون في يد بيكر.

وسرت شائعات في الفترة الاخيرة عن امكان استلام بيكر المصنف ١٩ في العالم منصب بيليتش لكن النجم لم يعلق على الامر قط.

سلة: ٥ ملايين دولار موازنة الأندية اللبنانية!!

☐ بيروت - «الحياة»:

■ تكثف الاندية الـ١٢ المقرر ان تخوض منافسات بطولة لبنان لكرة السلة (الدرجة الاولى) استعداداتها، وقد وجدت في قرار الاتحاد تأجيل انطلاق المباريات من ١٧ الى ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري فرصة اضافية لرفع مستوى تحضيراتها، واختبار العناصر الجديدة ولا سيما الاجنبية في صفوفها...

وستتميز بطولة لبنان الجديدة بانها ستجمع في كل مرحلة لقاءات اندية الدرجتين الاولى والثانية وفئة السيدات، التي ستجرى للموسم الثاني على التوالي من دون لاعبات اجنبيات.

وجاء قرار تأجيل الانطلاق افساحاً في المجال امام تنظيم نادي الفداء صيدا دورة حسام الدين الحريري التي ستبدأ في ١٨ الجاري، وتستمر اسبوعاً بمشاركة اندية الوحدة السوري والارثوذكسي الاردني والزمالك والاهلي المصريين. وستفتتح بلقاء بين منتخب لبنان ومنتخب اللاعبين الاجانب في الفرق اللبنانية.

وكانت مهلة الانتقالات انتهت اواخر الشهر المنصرم، وحملت تبدلات محلية عدة، منها انتقال طوني بارود من الحكمة الى الانترانيك، وبولس بشارة من ابناء نبتون، الى الحكمة، وبلغت قيمة الصفقة ١٧ الف دولار...

ويبلغ عدد الاجانب في اندية الدرجة الاولى ٣٠ لاعباً من كندا والولايات المتحدة ونيجيريا والسنغال وأرمينيا وروسيا وبلغاريا والكاميرون... ويعتبر النيجيريون السمة البارزة في غالبية الاندية، ويبلغ عددهم عشرة لاعبين (يسمح لكل ناد بتسجيل ثلاثة اجانب واشراك اثنين ميدانياً في المباريات)... وارتفع عدد اللاعبين الاميركيين الى سبعة، بعد قرار رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان، ويتقاضى هؤلاء مبالغ كبيرة، منها رواتب شهرية بحدود الاربعة الاف دولار لكل لاعب...

وجديد الاجانب تعاقد الوردية مع المصري اسماعيل عبدالمنعم لاعب الاتحاد السكندري في مقابل ستة آلاف دولار شهرياً!! وقد علّق حضوره الى لبنان بانتظار بتّ الاتحاد الدولي في النزاع القائم مع الاتحاد السكندري حول العقد الذي يربطه به، وكان الوردية تبلغ ان عقد عبدالمنعم ينتهي بموجب ختام بطولة مصر الاخيرة.

وحالياً يخضع الوردية لمعسكر في مصر، وقد احرز الشهر الماضي دورة الكهرباء الدولية، الذي حملت اسم مؤسسه الراحل فيكتور حداد، وضم ايضاً لاعب الحكمة عبدو شدياق، الذي احرز لقب افضل لاعب في الدورة.

وازاء ما تقدم، قاربت الموازنات التي وضعتها الاندية للتعاقد مع لاعبين جدد من محليين واجانب فضلاً عن الرواتب الشهرية التي تصرف لعناصرها بنحو خمسة ملايين دولار، وهو رقم ضخم قياساً على حجم «السوق الرياضية اللبنانية»... علماً ان مدخول الاتحاد بلغ بليوناً و٦٢ الف ليرة لبنانية اي نحو ٦٥٠ الف دولار في الموسم الفائت، وزع منها نحو ٣٠٦ الاف دولار على الاندية، شكلت حصتها من العائدات الاعلانية وبطاقات المباريات.

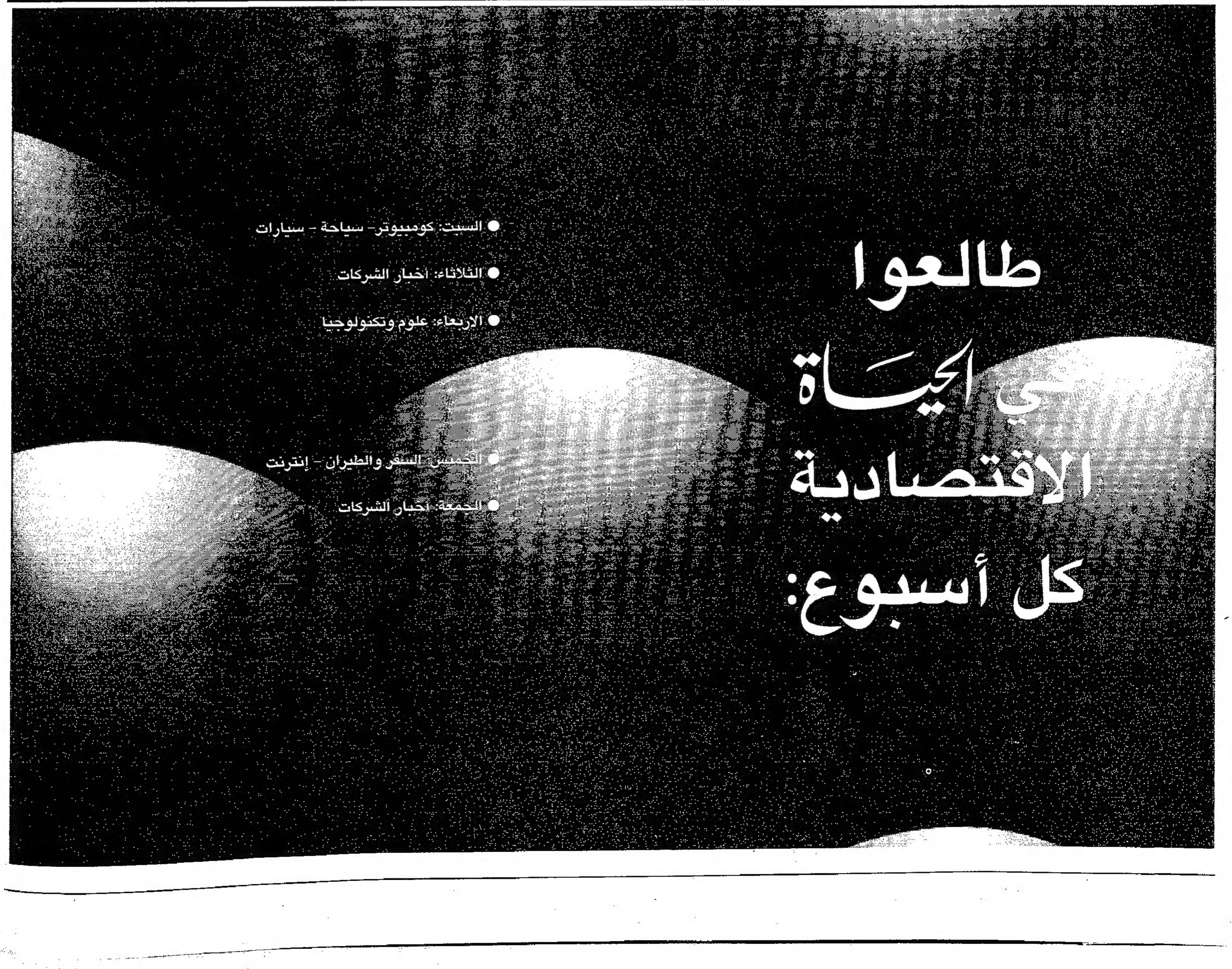

معرض الفنانة المغربية شريفة الحيمري:

لوحات لونية عن سحر المناطق الصحراوية والبربرية

□ الرباط – «الحياة»:

■ الى عالم السحر والالهام تنقل ريشة الفنانة التشكيلية شريفة الحيمري الزائر لمعرضها بعيداً عن ضوضاء المدن وصراع الحضارة، الى قبيلة تافيلالت حيث ترتد عبر ذكرياتها مناظرها الطبيعية ومكوناتها الاجتماعية والثقافية لتجسد ألوان لوحتها مختلف معطيات تلك البيئة التي ترعرعت فيها، بضم معرضها لمجموعة من اللوحات المتباينة المضامين والمساحة وإن كانت في مجملها تحمل رسالة تراثية قد يكون جيل اليوم على غفلة منها.

تقول شريفة الحيمري في هذا الاطار: «اعتقد بان تميز لوحاتي ناتج اساساً عن تفاعلات داخلية وتفاعل مع الذات والآخر، انها ألوان مستوحاة من محيط مدينة تافيلالت، هذه المدينة التي ظلت لمدة تحتضن مشاهد اجتماعية منها ما اندثر وامسى مجرد سرد تتناوله ألسنة جيل ما قبل السبعينات، ومنها ما ظل بمثابة مشهد اجتماعي مفقود القاعدة لدى الجيل الحاضر».

وتضيف: «حاولت عبر مختلف لوحاتي المعروضة لن ألمس هذا المعطى الاصيل وانقله كما هو، وذلك بهدف إحياء هذه الذاكرة واعترافاً مني للمخزون الاصيل الذي يمكن تعقبه في هذه المناطق البربرية او الصحراوية».

اما عن صلتها بالفن التشكيلي، وإن كانت استوقفتها بعض المناهج المعتمدة في المدرسة الواقعية، فتذهب الفنانة التشكيلية الى القول ان ارتباطها بهذا اللون الفني «جاء نتيجة رغبة كانت تدفعني الى استكشاف احدى لوحات والدي الذي كان يشتغل في الصباغة، وكلما سنحت الفرص كان يعمد الى رسم بعض الرسوم على الجدران الداخلية لمنزلنا. ومن هنا اندفعت على التو الى محاكاة هذا النشاط بنوع من التلقائية. ان الموهبة وإصراري على اكتشاف هذا السحر كانا وراء انسياقي نحو عالم التشكيل».

وتقول: «اما في ما يتعلق بالمدارس التشكيلية، فإنني كنت اجهلها كلياً. ولكن هذا لا يعني عدم الاستفادة منها، فقد اقبلت في بداية الثمانينات على التعرف عليها بهدف صقل موهبتي والاستفادة من بعض المناهج المعمول بها في هذا الميدان مثل التصاميم الأولية للوحة وما قيس على ذلك».

اما عن واقع الفن التشكيلي المغربي حالياً ومدى قدرته على خلق نوع من التوازن في الساحة المغربية، فتقول شريفة الحيمري: «انه واقع غير مستقر، والفنان التشكيلي المغربي تتملكه رغبة في الانتاج ويسكنه هاجس السمو على مختلف المشاكل التي تعترضه. ولكي يتجاوز هذه المعطيات السلبية لا بد من خلق مؤسسات محتضنة له، ولا بد من مساهمة القطاع الخاص في هذا الميدان. وإجمالاً فإن حضوره مسجل في الساحة المغربية ولعل هذا ما يستشف من المعارض التي تظهر في عدد من المدن المغربية. لكن هذا لا ينفي حاجته الى الدعمين المادي والمعنوي».

وحول الآفاق المستقبلية التي تراها لنفسها تقول: «عموماً وكأي فنان تشكيلي في عالمنا العربي، انا احاول ان أؤسس جسراً فنياً مع اصالتنا المغربية وذلك عبر لوحات فنية تتشكل من صور مستمدة من واقع المجتمع المغربي، صور أرغب في نقلها الى اخواننا في كل انحاء العالم العربي بهدف خلق صلات وصل بين مختلف رواد المدارس الواقعية، لكن لظروف قاهرة تظل اعمالي حبيسة وطننا الأم».

وتجدر الاشارة هنا الى ان الفنانة المغربية شريفة حيمري تبقى احد الوجوه الفنية في المغرب وتعمل حالياً على انجاز عروض في برنامج القناة المغربية الأولى، وهي عروض تحاول من خلالها اكتشاف مواهب الطفل المغربي.

وكانت مارست هذه المهمة ما يناهز تسع سنوات كاملة، اضافة الى ميولها نهو كتابة السيناريو ويوجد لها مسلسل «القلب الكبير» الذي سوف يرى النور قريباً. وعلى رغم هذه التوجهات المتنوعة، فإن الفن التشكيلي ظل يشكل حيزاً وافراً من حياتها العامة والخاصة... بل ظل محيط مدينة تافيلالت المغربية وتداخل معطياتها الاجتماعية والثقافية يشكلان مصدر الهام لدى الفنانة شريفة، الشيء الذي جعل تجاربها مع بعض المدارس التشكيلية تدفن في مهدها كما هو الشأن بالنسبة الى التجريدية والسريالية، ومن ثم كانت الواقعية احدى القنوات المؤدية الى عالم اللون والإيحاء.

من أشهر مغنيات البوب في بريطانيا واستراليا

المطربة الاسترالية جيناج. تؤدي حفلة واحدة في دبي

□ دبي – «الحياة»:

■ حين سئلت عن اسمها الحقيقي اجابت: «جينا ج» «وللتأكد من ذلك بامكانكم ان تسالوا والدتي. لكنني لن اطلعكم على ما يعنيه الحرف «ج». اما بالنسبة الى عمري فإنه لم يكن يوماً من ضمن اسراري، ويسعدني انني في الـ ٢٦ من العمر، ولست في الـ ٢١ منه، لانني اكثر نضجاً ووعياً ما يمكنني من الامساك بزمام حياتي الجديدة».

وجينا ج، نجمة البوب الاسترالية ممن يهوون القيام بأمور غير مألوفة لتنطبع بذاكرة الناس، تماماً كما فعلت حين «ارتدت» الشوكولاته المذابة لتلتقط صورة تتصدر غلاف اسطوانتها الأولى. ولو لم يكتب لها ان تحترف الغناء لكانت والكلام لها: «ساهتم بالخيول. لكن لسوء الحظ فإن اجر السايس لا يكفي لتسديد الفواتير».

ويعلق زيد ناظم المدير المسؤول لـ «شركة التبغ البريطانية – الأميركية في الشرق الأوسط» على ما جاء على لسان جينا ج، بقوله: «طالما ان ضيفتنا تهوى الخيول، فإننا نأمل ان تتمكن من القاء نظرة على الخيول العربية الأصيلة اثناء زيارتها السريعة الى دبي، والتي احيت خلالها حفلاً موسيقياً واحداً فقط». ويضيف: «انه انجاز مهم لـ «بنسن وهيدجس الانغام الذهبية» ان تفتتح مسرحها الغنائي لهذا الموسم في نادي السيكلون مع نجمة البوب الاسترالية التي حازت العام ١٩٩٦ على فرصة تمثيل بريطانية في مسابقة «يوروفيجون» باغنيتها «Ooh Aah Just A Lit-tle Bitâ» التي سرعان ما احتلت المرتبة الأولى في بورصة الأغاني البريطانية الـ «Top 5â» وعلى مدى شهرين، وفي الوقت نفسه كانت من بين الأغاني المشاركة في بورصة الأغاني «Top 10â» في اميركا واستراليا، وفي بلدان اوروبية وآسيوية اخرى».

عملت جينا بحماس لتحظى بمكانة متقدمة لها بين نجوم البوب. تتلمذت موسيقياً على ايدي والديها اللذين كانا يعملان في مجال الموسيقى والغناء. وفي العام ١٩٨٧ انتقلت الى ميلبورن لتغني في النوادي، قبل ان تنضم الى فرقة «Bass Culturea». بعد انفصالها عن الفرقة، ألفت جينا في العام ١٩٩٢ ولحساب «تسجيلات ماشروم» «Mashroom Recordsâ» اغنية «احبوا الحياة» التي حققت نجاحاً كبيراً في استراليا وفي الخارج. وايقنت جينا انه ليس من السهل تحقيق حلمها في الحصول على عقد لتسجيل اغنيات خاصة بها، لذا اتخذت في العام ١٩٩٤ قرارها بالانتقال الى انكلترا، حيث تابعت التأليف والغناء. وهناك التقت سيمون تموبير الذي شاركها في تأليف كلمات «Ooh Aah Just A little Bitâ» الأغنية التي اطلقت جينا على طريق الشهرة والنجومية.

بعد النجاح الذي حققته هذه الأغنية، كتبت جينا كلمات ثاني اغنية لها تحت عنوان «انني ملك لك» ووصلت الى المرتبة السادسة في بورصة الأغاني البريطانية، فيما كانت جينا تحضر لألبومها الأول «فريش» «Freshâ» الذي دعم نجاحها بعد فوزها بالأسطوانة الذهبية في المملكة المتحدة وفي أوروبا، وبالأسطوانة البلاتينية في الولايات المتحدة الأميركية، مما يؤكد اعجاب الجيل الشاب بالنجمة الموهوبة.

مدى

نزار، ذلك الإسم مفرداً (١ من ٣)

■ تأثرت بعمق اذ طالعني في الجريدة خبر معاناة شاعرنا الكبير نزار قباني بآلام القلب ووجوده تحت العناية الطبية في المستشفى. هذا الرجل الذي ما زلت أراه في ذهني وجهاً مقترناً بأبي، رمزاً لعقود من العطاء الأدبي والفكري في ساحتنا عربياً، ورمزاً لحضور ساحتنا العربية عالمياً.

استرجعت في ذهني كل اللحظات القصيرة التي التقيت فيها بهذا العملاق، يوم وقفت أمامه وجهاً لوجه طفلة تكاد تذوب خجلاً نصف مختبئة وراء أبي، أو تابعت نقوش كلماته عبر دواوينه المتدفقة بمفاتن اللغة العذبة، أو ناقشت زميلاتي وزملاءي في آخر ما استجد من قصائده راضين أو رافضين. وبعد كل شريط الذاكرة أجد تلك اللحظات اعادت الي شعوراً صافياً بالامتنان ان هناك اسماء عربية لمعت ببريق أضفى ضوءاً على كل ما حولها، وفي مقدمها اسمك يا نزار...

هل تسمح لي بأن اسميك «نزار»؟ هكذا، اسماً منفرداً لا يحتاج الى تعريف غير ذاته، كما عرفناك دائماً؟

أيها العربي الجميل.

مثل هدباء، ابنتك التي وقفت ذات يوم في ساحة الجامعة الاميركية، أحدق عن بعد في ملامحك تطل عبر ملامحها الجميلة، وبحزن هدباء أشعر اليوم اذ اتمنى لك الشفاء وان تقوم مرة اخرى فارساً يمتطي صهوة حصان الشعر العربي... أقول:

«سلامتك»، منّ الله عليك بالشفاء لتعود شاعراً مغرداً لجماليات الحياة.

* * *

وأشارك قراءي آخر لقاءاتي الشخصية بالشاعر الكبير، عبر رسالة كتبتها الى اللجنة المشرفة على اعداد كتاب توثيقي يصدر في تكريمه قريباً من قبل «مؤسسة سعاد الصباح»:

الظهران، ٩٧/٧/٢

استاذي الموقر الدكتور محمد يوسف نجم حفظه الله

تحية احترام ومحبة،

سعدت باستلام رسالتكم حول امكانية مشاركتي في كتاب تكريم الاستاذ الشاعر نزار قباني، وهو رمز من رموز ساحتنا الأدبية الحية أكبر من ان تضيف الى قامته الشاهقة كلمة مني وقد كرمه كل الشعب العربي حباً لشعره... وهو حقاً يستحق التكريم شعبياً ورسمياً لأنه أحد القلائل، في زمننا الحاضر، الذين أوصلوا إسماً عربياً الى دوائر الأدب والنقد العالمي.

لقد عايشت شخصياً مدى ارتياح والدي، ثاني من أكرمتهم الدكتورة سعاد الصباح من عمالقة الأدب العربي، وأشعر باعتزاز ان أعايش مثل هذه المناسبة السعيدة مرة اخرى. ونزار، شخصياً، عزيز عليّ جداً لأسباب عديدة. حتى وهو لا يعرفني الا ربما بالاسم من بعيد عبر معرفته بوالدي. وهي فرصة أن يسمع مباشرة كيف عايشته صبية عربية شاعراً مسربلاً بخيالات الصبا ثم ظلت تحبه بعد ان حملها الوعي لما هو أبعد من رسم القصائد الجميلة نقشاً بالكلمات.

حفظكم الله وسدد خطاكم في كل مسعى.

المخلصة

ثريا العريّض

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ برنامج «صحتك بالدنيا» (اعادة)، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٥ المسلسل العربي «الرجل والحصان»، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,٢٠ افلام كرتون، ١١,٣٠ رسوم متحركة، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٥ برنامج كوميدي، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الفدان الاخير»، ١٧,٠٠ عناوين الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج الفروسية، ١٧,٣٠ برنامج «بعيداً عن السياسة»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ ما يطلبه المشاهدون، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج «ما وراء الاحداث»، ٢٢,٣٠ برنامج كوميدي «من غير ليه»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ أكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ اماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ احلام العصافير، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ غنوة في فيلم، ٢,٤٥ معلومة في رحلة، ٣,٠٠ الفيلم العربي «هذا احبه وهذا اريده»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ «مطار ٩٧»، ٥,٤٥ كان يا ما كان، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ عيون الكاميرا، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ حكايات وذكريات، ٩,٠٠ الفيلم العربي «دعاء الكروان»، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ السهرة تحلى، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ تياترو، ٢,٠٠ حديث الأصابع، ٢,٣٠ الفيلم العربي «عصفور من الشرق»، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الاطفال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ فيلم اسمر وجميل (سامية جمال/ عبدالعزيز محمود)، ٢,٠٠ فيلم الشطار (نادية الجندي/ كمال الشناوي)، ٤,١٥ فيلم غرام الأفاعي (ليلى علوي/ هشام عبدالحميد)، ٦,٠٠ فيلم الهلفوت (عادل إمام/ الهام شاهين)، ٨,٢٠ فيلم مجرم رغم أنفه (سمير غانم/ هالة صدقي)، ١٠,٠٠ فيلم صراع المحترفين (رشدي أباظة/ نجلاء فتحي)، ١٢,٠٠ فيلم شارع البهلوان (كاميليا/ كمال الشناوي)، ١٤,٠٠ فيلم الأبطال (أحمد رمزي/ فريد شوقي)، ١٦,٠٠ فيلم رجل في عيون (حاتم ذو الفقار/ الهام شاهين)، ١٨,١٠ فيلم الصبا والجمال (محرم فؤاد/ عماد حمدي)، ٢٠,٠٠ فيلم أرض الأحلام (فاتن حمامة/ يحيى الفخراني)، ٢٢,١٠ فيلم شريك حياتي (امينة رزق/ شكري سرحان).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢,٣٠ أغاني، ١٣,٠٠ المسلسل العربي «خرج ولم يعد»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي – أعلام القرن، ١٤,٣٠ المسلسل المدبلج «احلام كلاوديا»، ١٥,٢٠ برنامج شخصيات في حياتي، ١٦,٠٠ فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج وثائقي – رحلة إلى... تايلاند، ١٧,٣٠ المسلسل العربي «هذا الرجل»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج منوعات «سهار بعد سهار»، ٢٢,٠٠ برنامج مساحة حرة، ٢٤,٠٠ المسلسل العربي «خرج ولم يعد» (اعادة)، ١,٠٠ برنامج كلمة وعود (اعادة)، ٢,٠٠ المسلسل العربي «هذا الرجل» (اعادة)، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

LBC

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ سماع قشاع، ٧,٠٠ افتح يا سمسم، ٨,٠٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٣٠ طنجرة وغطاها، ١١,٠٠ سماع قشاع، ١١,١٥ الأخبار، ١١,٣٠ الغريستان، ١٢,٣٠ دار الفنون، ١٤,١٥ الأخبار، ١٥,٣٠ كرتون، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٧,٠٠ سينما ٩٧، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ خوان الغول، ٢٠,٠٠ الشاطر يحكي، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ اخبار رياضية، ٢٣,٣٠ استوديو الفن ٩٢، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

FUTURE

٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Bonkers، ٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «سر الغائب»، ١٢,٠٠ نجوم المستقبل، ١٤,٣٠ سفينة نوح، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «آباء وأبناء»، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مسلسل عربي «بوابة المتولي»، ١٩,٠٠ Signe Future، ١٩,٣٠ مسلسل برازيلي، ٢٠,٣٠ رولا عالهوا، ٢٢,٣٠ نجوم المستقبل، ٢٤,٣٠ ملخص عالم الصباح.

BBC

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ مراسلون (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ حول العالم، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ مطار، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ مراسلون (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ حول العالم (إعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم السفر، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ حول العالم، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عالم السيارات، ٢١,٠٠ نيوز دسك، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ مطار، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ مراسلون، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ بعيد عن الأرض، ٣,٠٠ فيلم اجنبي، ٤,٣٠ «معجزة السماء»، ٦,٣٠ فيلم اجنبي، ٨,٣٠ «باسم الحب»، ١٠,٣٠ «السجينة ٦٧»، ١٢,٣٠ يوميات ونيس، ١٣,١٥ «سر امرأة»، ١٥,١٥ أفيش، ١٥,٣٠ «حبيب الروح»، ١٧,٣٠ برامج، ١٨,٠٠ «اكاذيب حواء»، ٢٠,٠٠ فزوره، ٢٠,٣٠ «حياتي عذاب»، ٢٢,٣٠ ناس وناس، ٢٣,٠٠ «على كيفك».

* توقيت غرينيتش

الجزيرة JSC

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ هذه الدنيا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ العالم من حولنا، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ اعلام القرن، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الاخبار، ٢٠,٠٠ أحداث لها تاريخ (اعادة)، ٢٠,٣٠ موجز الاخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٠٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: مدينة يابانية.

ا	ق	م	ر	ا	د	ف	ة	ن	ي	م	ا	م
س	ن	م	ر	ج	ل	م	ا	ش	ع	ة	و	ش
ف	ف	هـ	ا	و	ل	ح	هـ	ب	و	ط	ق	ر
ل	ذ	م	س	خ	ج	ح	ي	ن	ا	ح	ف	و
ت	ق	ح	و	ت	ت	و	و	ر	م	ي	ل	ع
د	هـ	ط	ن	ج	ي	ي	د	ت	ل	ء	ة	م
ي	و	ب	ر	ك	ة	ر	ا	ز	ح	ا	ر	ق
ر	ا	س	ص	ا	ل	ة	ي	ر	م	ن	ا	ا
د	ء	ب	ي	ق	ن	ي	و	ا	ي	ت	ر	و
ي	ي	ح	هـ	ش	ي	م	س	ف	و	ب	ق	م
هـ	ق	م	ا	ش	م	ا	م	ح	هـ	ا	ك	ة
ن	م	ا	س	و	ر	ة	ا	ة	ط	م	ا	ق
ا	ق	ع	د	د	ي	س	ك	و	ر	د	ي	هـ

أ، ابتنائي، اختياري، اسقلت، اشعة، امينة، انهيدريد
ح، حاني، حبس، حمام، حنكليس، حلو، حوت
ق، قامطة، قرارة، قصب، قطران، قعد، قفل، قماش
قنفذ
م، ماسورة، مرافق، مرجل، مزنوج، مشروع، مقاومة، ملح، موجة
هـ، هبوط، هستيريا، هشيم، هفوة، هوائي، هيدروكسيد

حل العدد السابق: الجوع.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١				■					
٢						■			
٣				■					
٤						■			
٥	■					■		■	■
٦				■					
٧		■			■		■		
٨									■
٩			■				■		

افقياً
١- مدينة سورية – حائق قطن
٢- ماركة أجهزة إلكترونية يابانية – غلى الطعام
٣- مال – الإلهام
٤- من أحياء نيويورك – من الحشرات
٥- تقصد
٦- ضد حضر – أيدي
٧- للتذمر – نعم بالفرنسية
٨ – يتحادثون ليلاً
٩- للاستدراك – من الطيور – كمل

عمودياً
١- جوده – أجنبي
٢- قابلنا – مكان مرتفع
٣- مدينة إيرانية
٤- للنصب – ضد باق
٥- قوانين – لمس
٦- متشابهة
٧- سقوطهم
٨ – يتبع – سجلت
٩- علم مؤنث – متشابهان

حل العدد السابق
افقياً: ١- يا ظالمني ٢- وقف – يحجم ٣- سير الضنية ٤- قم – أه – حن ٥- حتم – ام – يم ٦- سن – سعال ٧- الاقتنات ٨ – يفترون ٩- قتر – ملسوع.
عمودياً: ١- يوسف حنا ٢- اقيمت – ليت ٣- ظفر – مسافر ٤- اا – نفت ٥- ليلها – ترم ٦- محض – مسؤول ٧- نجنح – عانس ٨ – يعينيات ٩- مل – مع.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): إقبل من غير تردد بحل وسط لا يقتل الذئب ولا يفني الغنم.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): دع الوقت يتكفل بلآم جرح عاطفي قديم، لعلك تستطيع وصل ما انقطع في ظروف مختلفة.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): ستنال فرصة تصحيح اخطاء قديمة ولا يحق لك إهدارها.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): هناك من سيقترب منك اليوم ويهمس في اذنك سرا خطيرا يتضمن معلومات تسرك.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): الأسباب التي تسبب لك إزعاجا ستزول من دون تأخر، وبعدها تشعر بالراحة والحرية.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): اليس افضل ان يكون الجو مريحا حبورا كل يوم؟ وأنت قادر على العيش في مثل هذا الجو لو شئت.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لا تقنط إذا فوتت فرصة ذهبية فلا بد أن يسنح لك مثلها.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): في وسعك السيطرة على اي موقف تجد نفسك فيه مهما كان صعبا.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لن يكون في وسعك بالطبع تحقيق كل الاحلام دفعة وما عليك إلا بالصبر والانتظار.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): عزز موقعك حيث انت الآن قبل التفكير في تغيير جذري.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): قد تلتقي مصالحك مع مصالح شخص لم تتصور يوما انك ستعمل وإياه في ما يشبه الحلف!
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): كن مستعدا لمراجعة الحسابات وغير طريقة العمل إذا اقتضى الأمر.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ٧ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٤٠
AL HAYAT WEDNESDAY 8, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12640

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
ALRAJHI
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 800304111

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● «ارجع منتصف الليل وحيداً
أتذكر نهر الاشواق، وامي والكف المدودة، والقمر الفضي
اتفقد وجهي كل صباح... كان كحقل ذرة
دهمته الريح الشتوية»!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً إلى نفسي:

– أبا وجدي: الصباح في لندن يعلن عن وجهه الضبابي... لا شيء اجنبيه في هذا النهار الواسع سوى ارتشاف قهوة الصباح في أحد المقاهي، واشعال السيجارة الاخيرة في «الباكيت» مع آخر دعوى: «ان اشتعلي أيتها الأعماق»، وتأمل السياح وهم يسعون بكاميراتهم واطفالهم او صديقاتهم يتصورون مع الحمام الذي لا يطير، او مع «البانكس» ذوي الشعور الملونة التي تشبه أعراف الديوك... يبدو ان نسبي أصبح راسخاً في مقاهي العالم – يابو وجدي – تقدمت مني فتاة انكليزية بيدها وردة وجريدة، اعطتني الوردة وباعتني الجريدة بقيمة الوردة والجريدة... تصفحت على عجل الصحيفة، كانت إلى جواري امرأة تفتح حقيبتها الممتلئة عن آخرها بكل شيء بعفوية، كتمت فضولي الريفي لرؤية محتوياتها... كان حزني معلاً هذا الصباح كالقرى البعيدة ومزعجاً مثل مسبحة تطقطق في يد نكرة، وموحشاً مثل راية في يد محارب فقد يده... تركت المقهى كحصان متعب يريح قائمة واحدة ويقف على ثلاث، رافقني مطر خفيف طوال الطريق... مضيت والرذاذ يلمس وجهي دون آن أفكر في ركوب تاكسي أو الوقوف تحت شرفة، مطر خفيف كهذا لا مفر منه حتى وان كنت خدعت بنشرة الطقس... كانت قطرات الماء تسقط على جوار فمي فأمد لساني من بين شفتي كسحلية والتقطها بلساني... كنت أتجول في شارع ضيق لا أعرف اسمه يرقد بسلام تحت سور مدرسة وأحاول الاستمتاع برائحة المطر على أوراق الشجر... رغبة عزيزة دائماً أحن اليها إلا انني كجامع الأتربة في بلاد بلا رمل... شممت رائحة يديها، كان لرائحة يديها لون لا اذكر انني أبصرته من قبل، واحتفيت بتلك الرائحة كفرحة موظف منسي بترقية لا تجيء... أغمضت عيني علني أتذكر وجهها، التفت الى الوراء لم أحس بالضوء الذي تجمد في عيني كالملح، زيت قليل رشح في جدار النفس، كانت له رائحة شعرها عندما يميل رأسها الى الخلف كمن يلقي شالاً على كتفه... امعنت السير بهدوء كحجر تحت ماء صاف أبحث عن من تزرع الصفصاف على ضفاف السواقي، ومن تجعل الشروق فوق قمم الجبال السبعة... تمر القبائل العطشى من حاجبيها شباكين على المنفى... المرأة النائمة دوماً في ضاحية ما من العمر، كالطلقة الطائشة ظهرت في سماء طالما كنت أصغي اليها فأصبحت أحدق فيها... ظهرت المحارة التي تطوي المسافات بحافز من ضوء وعسل... ظهرت كنسر من لهب حام فوق رأسي ليزيد النار بين الضلوع، كانت تحدثني بشفافية أغنية جميلة في بناية مجاورة وانا أطير حولها كطائر سعيد يحلق حول المآذن عند الغروب:

● مـا أنت فاعل في هذه الجزيرة الصغيرة!!

– لا أعرف أصغر منك الا الروح، ولن أعرف أقوى منك الا الموت!!

● سمعتك تلعن الزمان، فهل يلعن المؤمن الزمان؟!

– ناديتك لاعناً الفراق عندما يصبح جزءاً من الزمان!

● قبل أن تذهب... تركت على فستاني شيئاً من وجودك، وفي شعري لا زالت أنفاسك الداهشة التي ما عرف عمري مثلها... فمتى ينتهي هذا الفراق الطويل؟!

– تعنين: متى أعود للغرق في بحرك من جديد؟!

● نعم... إشتاق بحري إلى عروق الدم المزروعة تحت بشرتك!!

يبدو لي أن تلك العروق اشتاقت هي الأخرى للوحتك لتسد الجروح المفتوحة!! المهم أن تعود، عودة تزيح بها عن كاهلي عبث التحديق في الأبواب ونهايات الطرق وبواكير الحلم الذي ستأتي به حقيقة عطرك!! عد... فأنا أصبحت لا أشم الا عطرك، بل صرت أتحسسه... أتحسس رائحتك الممزوجة بعرق الورود والقرنفل والزعفران وأشياء عديدة أخرى، أصبحت خلطتي الحقيقية في الحياة: أنت!!

عبدالله الجفري

بوب ديلان يتصدر ترشيحات نوبل الأدب؟

□ ستوكهولم – من محمد خليفة:

■ هل تكسر الاكاديمية السويدية قواعدها الرصينة وتمنح جائزة نوبل للأدب لهذا العام للمغني الاميركي – العالمي بوب ديلان؟

هذا السؤال متداول الآن في الاوساط الاعلامية والأدبية في كل من السويد والنرويج والولايات المتحدة، قبل ساعات على صدور قرار الاكاديمية (بعد غد الخميس) مثل كل عام، حين تتداول الاوساط الاعلامية بالذات وعلى نطاق ضيق بعض ابرز اسماء الكتاب والشعراء في العالم، إلا إن هذه التوقعات خابت في معظم المرات.

وحسب المصادر الصحافية في ستوكهولم فان بوب ديلان مرشح رسمياً لنيل جائزة نوبل الادبية منذ العام الماضي، من عدة شخصيات ادبية وفنية وكان الكاتب النروجي ريدار اندريبو أول من اختاره مشيداً بالقيمة الادبية المحض لقصائد واغاني ديلان التي يكتبها بنفسه ويغنيها، ووصفها بانها من مستوى الشعر العالمي الجميل الذي يستحق كل اعجاب وثناء.

اما الرواج الحقيقي للفكرة فقد حدث في الولايات المتحدة وطن ديلان حيث تضامن العديد من النقاد والاكاديميين والمعلقين مع فكرة ترشيحه لنيل نوبل ١٩٩٧ للأدب. وكتب الاستاذ الجامعي غوردون بال قائلا (ان اشعار وكلمات ديلان قد غيرت تاريخ العالم) واضاف ان ديلان استطاع ان يخلق علاقات حميمة من نوع جديد بين الكلمة واللحن.

اما المعلق في صحيفة شيكاغو تريبيون اريك زورن فوصف ديلان بانه لا يقل مستوى عن كثيرين ممن فازوا سابقاً بجائزة نوبل الادبية. ويذكر ان بوب ديلان مغن وشاعر حافظ على مكانة عالمية مرموقة منذ الستينات حين برز كمعارض للحرب الاميركية في فيتنام واعتاد على كتابة اشعاره بنفسه مركّزاً على الدعوة الى السلام والحب والاخاء بين الجنس البشري بلا تمييز ولا عنف ولا كراهية ودعوة الشباب والاجيال الجديدة الى الحرية التامة والانعتاق من اسر الماضي وميراث الحروب والصراعات بين الدول والشعوب. وقد ذاع منذ ثلاثين سنة صيته في كافة أرجاء العالم حيث تباع البوماته بعشرات ملايين النسخ. وكان قد غنى في حضور الباب يوحنا بولس الثاني الذي اشاد بالمغني العالمي. ومن بين المرشحين المتداولة اسماؤهم في الاوساط الادبية في ستوكهولم البرتغاليان خوسيه ساراماغو ولوبو انطونيس، والكاتب البلجيكي باللغة الهولندية هوغوكلوس، والهولنديان سيس نوتيبوم وهاري ميليش كما يتم التداول باسماء في. اس. نيبول من ترينيتي والروائي الاميركي توماس بينشون. وتتضمن لائحة المرشحين ايضاً، البريطاني سلمان رشدي والاميركي نورمان مير واللبناني ادونيس والالباني اسماعيل كاداريه والفرنسيين ميشال تورنييه وجان ماري لو كليزيو. ولم ينس السويديون شاعرهم القومي توماس تانسترومير والدنماركي فيلي سويرينسن. ومن بين النساء المرشحات الانكليزية دوريس ليسينغ، والنيوزيلندية جانت فرام، والاميركية جويس كارول اوتيس، واللاتفية فيزما بلسيفيتشا.

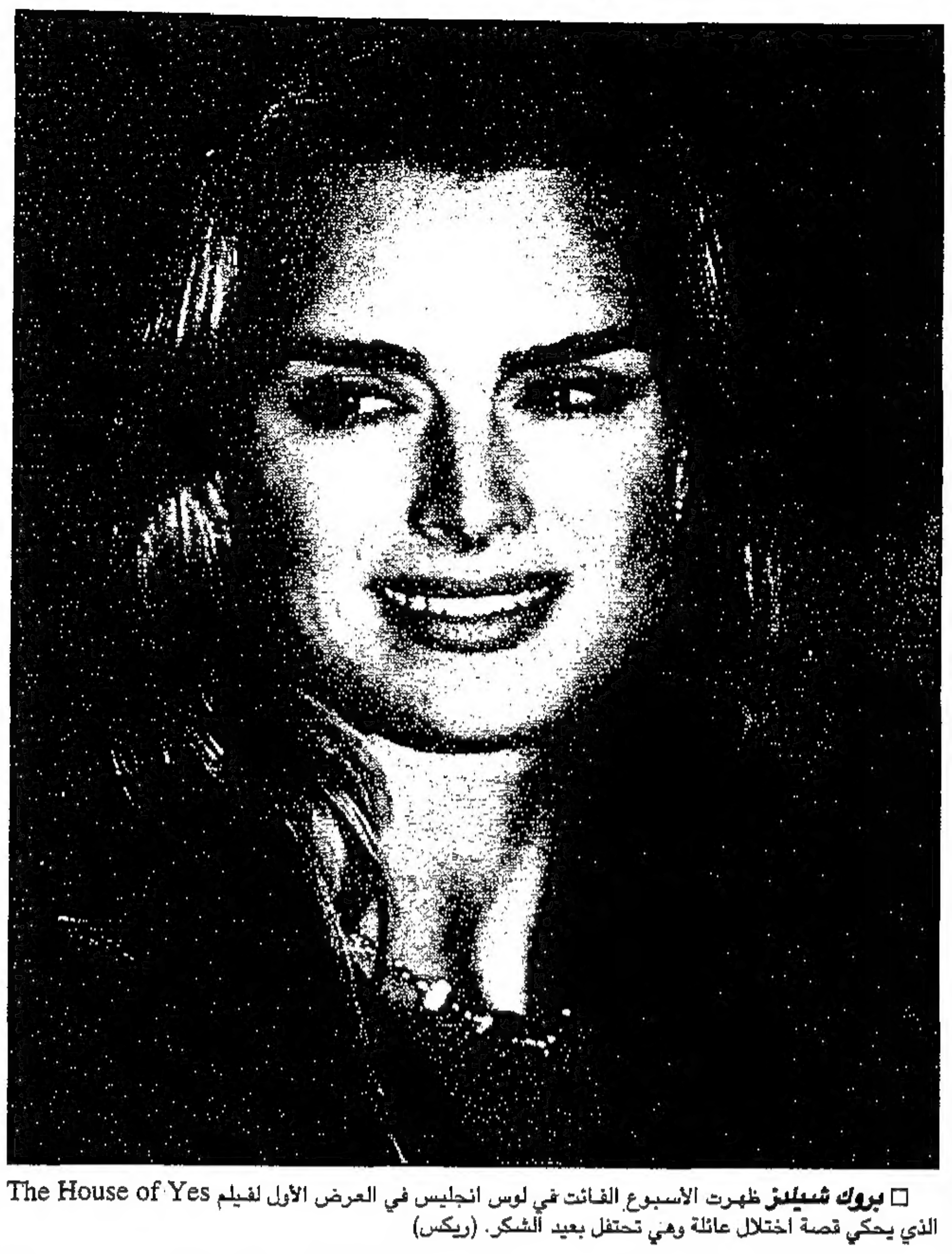

□ **بروك شيلدز** ظهرت الاسبوع الفائت في لوس انجليس في العرض الأول لفيلم The House of Yes الذي يحكي قصة اختلال عائلة وهي تحتفل بعيد الشكر. (ريكس)

عيون وآذان

لم تقل الصحافة العربية مجتمعة في بنيامين نتانياهو في الايام الثلاثة الاخيرة ما قالته صحف اسرائيل الرئيسية الثلاث، الصادرة بالعبرية، فهي في المعلومات التي كشفتها والتحاليل التي نشرتها، اثبتت ان نتانياهو هو من نعرف تطرفاً، وسجلت عليه انه منذ تسلمه رئاسة الوزارة الاسرائيلية في مطلع صيف السنة الماضية وهو يتقلب من فشل الى فشل حتى لم يجد ما يهديه للاسرائيليين وهم يحتفلون بسنة عبرية جديدة سوى أكبر فضيحة في تاريخهم منذ فضيحة لافون في القاهرة في الخمسينات، وهي تحمل اسم وزير الدفاع بنحاس لافون في حكومة بن غوريون عندما حاولت اسرائيل ضرب أهداف في القاهرة والاسكندرية واثارة قلاقل في مصر، الا ان العصابة المكلفة اعتقلت.

وكان نتانياهو وعد عندما انتخب رئيساً للوزراء الا تمارس عمليات خطف أو اغتيال وهو في رئاسة الحكومة، لأنه رأى ان امثال هذه العمليات إرتدت على اسرائيل في عمليات انتقامية هي التي أوصلته الى رئاسة الوزارة، الا ان الطبع غلب التطبع فيه، فهو ارهابي حقير لا يفوت فرصة للقتل، لذلك فقد عاد وأمر بالخطف، كما في اختفاء ابراهيم المقادمة في غزة، والقتل، كما في المحاولة الفاشلة ضد السيد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحماس في الأردن.

وقالت «يديعوت اخرونوت» ان السيد مشعل ليس «رأس الحية» كما وصفته الدعاية الحكومية الاسرائيلية، وقليلون من الناس في اسرائيل والخارج سمعوا باسمه قبل المحاولة. ثم ان ازاحته ما كانت لتؤثر شيئاً في عمليات حماس لأنها منظمة لها جمهور واسع من المؤيدين وفيها قادة كثيرون من مستوى السيد مشعل. ولا يمكن ان يقارن وضعه باغتيال الدكتور فتحي الشقاقي، زعيم الجهاد الاسلامي لأن هذه منظمة صغيرة تعتمد كثيراً على شخصية قائدها، ما لا يمكن قوله عن حماس.

وقالت الجريدة في مقال آخر ان المحاولة الفاشلة تجعل نتانياهو ضعيفاً ازاء الملك حسين، فهو في وضع لا يستطيع معه أن يرفض طلباً، ريثما ينسى الناس الموضوع. وهكذا قرأنا ان الشيخ أحمد ياسين سينتقل من الاردن الى غزة، وان الحكومة الاسرائيلية ستفرج عن «ارهابيين» فلسطينيين قتلوا مدنيين اسرائيليين في صفقة، اضطرت اليها مع الأردن بعد ضبطها بالجرم المشهود في محاولة اغتيال السيد مشعل («معاريف» انتقدت الافراج المبكر عن سبعة قتلة اسرائيليين واعتبرت ذلك محاولة لاستمالة اليمين الاسرائيلي، في وجه اطلاق السجناء الفلسطينيين، وقالت ان هؤلاء دينوا بقتل رجال ونساء عرب أبرياء او ايذائهم، وهم تلقوا هدية في رأس السنة العبرية لا يستحقونها بسبب الفضيحة التي وقعت فيها حكومة نتانياهو).

ونشرت الصحف على هامش الفضيحة معلومات كثيرة عن الخلاف بين الموساد واستخبارات الجيش، ودور نتانياهو في العملية كلها، اذ يبدو انه أمر باغتيال السيد مشعل، رغم تحذير داني ياتوم، رئيس الموساد، له من خطر المحاولة في «بلد صديق» مثل الأردن (فهمنا من الجرائد الاسرائيلية ان ياتوم تعني يتيم بالعربية، وهي سخرت من ان فشل الحكومة الأخير ليس يتيماً، بل حلقة في سلسلة مستمرة).

وانتهى الأمر بجريدتين هما «يديعوت اخرونوت» و«هآرتز» ان توبخا زعيم حزب العمل ايهود باراك لأنه لزم موقفاً حذراً من الفضيحة، ولم يستغلها ضد نتانياهو، أو يحاول تجييرها لمصلحة حزبه. وسألت «هآرتز» أين باراك وسط هذه الضجة، ولماذا يبدو يوسي ساريد، زعيم حزب ميريتز اليساري، كأنه زعيم المعارضة في الكنيست، فيصرح وينتقد ويقوم بما يفترض بباراك ان يقوم به.

هل يسقط نتانياهو في هذه الفضيحة الأخيرة؟ هناك لجنة تحقيق، وربما لجان، إلا ان الأرجح الا تؤثر نتائج أي تحقيق في وضع نتانياهو كرئيس للوزراء. وقد دل استفتاء للرأي العام على أن غالبية كبيرة من الاسرائيليين هي ٦٠ في المئة لا ترى سبباً لاستقالته رغم الفضيحة مقابل ٢٠ في المئة تريد استقالته، مع ان الاستفتاء نفسه أظهر ان ٥٩ في المئة غير راضين عن ادائه مقابل ٣٢ في المئة فقط لا يزالون يؤيدونه.

وهكذا يبقى نتانياهو في الحكم وهو في وضع أضعف، ما يجعله أخطر. فهو اثبت انه ارهابي حتى العظم والنخاع، ولا يستطيع التفكير بغير حل ارهابي يخرجه من مشاكله حتى ان ارهابياً قديماً هو اسحق شامير انتقد تصرفه الأخير غير المفهوم أو غير المبرر. وقد يكون «الحل» هذه المرة مواجهة واسعة النطاق مع سورية أو لبنان تنسي الناس الفشل في عمان وتعطيهم قضية أكبر يتلهون بها.

جهاد الخازن

ضحت بحياتها من اجل حمارها

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اختارت سيدة ان تضحي بحياتها بدلا من حمارها الذي تحبه، وذلك بعدما اطلق ثلاثة اشخاص الرصاص عليه لانه نزل الى ارضهم الزراعية، فاسرعت لحمايته، ولقيت مصرعها وعاش الحمار. فقد تلقى اللواء خليل مخلوف مدير امن سوهاج بلاغاً من أهالي مدينة ساقلته يفيد بمقتل سيدة تدعى فوزية بخيت (٥٤ سنة) في ارضها الزراعية المجاورة للمدينة. فانتقل رجال الامن الى مكان الحادث، وتبين ان الجناة ثلاثة اشخاص هم محمود محمد وشقيقه محمد وعمهما محمد عبدالرحيم، وان الاشخاص الثلاثة قرروا قتل الحمار الذي اعتاد النزول الى ارضهم الزراعية. وفي يوم الحادث شاهدوا الحمار في ارضهم، فاطلقوا عليه الرصاص من بنادق آلية، فاسرعت السيدة لحماية حمارها من الموت، ووقفت امامه لتستقر طلقات الرصاص في انحاء جسدها، وفارقت الحياة على الفور وعاش الحمار. القي القبض على الجناة الذين اعترفوا بقتل السيدة واحيلوا الى النيابة.

لندن: لذة الاكل البطيء

□ لندن – «الحياة»:

■ تحلّق اكثر من خمسين طاهياً ونوّاقة في مؤتمر خاص عقد الاسبوع الجاري في مطعم «سباتينو» في لندن بعنوان «الحركة العالمية لتسويق الوجبات البطيئة».

افتتح المؤتمر رئيس الحركة الايطالي سنيور بيتريني بهجوم على الوجبات السريعة (كالهامبرغر والهوت دوغز والبيتزا...) مشيراً الى ان هذه الوجبات هي مرض العصر بسبب خلوها من الفيتامينات الصحية، ومؤكداً ان الاقبال على تناول حبوب الفيتامينات يزداد في الولايات المتحدة مثلاً، وذلك للتعويض عن النقص الحاصل في الجسم لأن الوجبات السريعة تفتقر الى الفيتامينات التي يحتاجها الانسان.

وركّز الطهاة الذين تلتهم المآكل البطيئة على ان ماكينات الحضارة الصناعية دخلت الحياة الخاصة فيما منتوجاتها تلتهمها افواه البشر بنهم متواصل، حتى اصبح الاكل السريع فيروس الحياة العصرية التي تستعبد الانسان في اكثر من موقع وتغيّر عاداته وتدفعه الى طلب الاكل السريع.

وخلص الطهاة الذوّاقة الى ان لذة الاكل البطيء خصوصاً المشوي على الفحم تبدأ على الطاولة حيث التمهل في الاكل له فوائده، اضافة الى انه مع الوجبات البطيئة نكتشف النكهة والمذاق والطعم ونستمتع ونتذوق المآكل الشهية البطيئة في تحضيرها ومضغها.

أم كلثوم وسعاد محمد على ايقاعات الجاز

□ القاهرة – من ابراهيم الطنب:

■ قدّم الفنان المصري العالمي يحيى خليل، اشهر من قدم موسيقى الجاز في قالب شرقي في مصر، عدداً من اغاني ام كلثوم على ايقاع موسيقى الجاز، وذلك للمرة الاولى، فقدم اغنيتي «القلب يعشق كل جميل» و«امل حياتي»، وقد مزج خليل آلة القانون في موسيقى الجاز.

كما اعاد خليل توزيع موسيقى عدد من الاعمال التراثية والاجتماعية مثل اغاني «حلاوة شمسنا» و«العتبة قزاز» و«المامبو السوداني»، واغنية المطربة القديرة سعاد محمد «وحشتني»، وكذلك عدد من اعمال الفنانة ثريا حلمي.

حول المدينة

افتتحت وزيرة الخارجية الأميركية **مادلين اولبرايت** أول من أمس المقر الجديد لمجلس العلاقات الخارجية في نيويورك. وكان بين الحضور سفير البحرين في واشنطن السيد **محمد عبدالغفار** وسفير الكويت الشيخ **محمد الصباح** والدكتورة **حنان عشراوي** والناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية **جيمي روبن** والدكتور **عودة أبو ردينة** من «كابيتال تراست» و**لسلي غلب** رئيس مجلس العلاقات الخارجية و**ريتشارد مورفي** المساعد السابق لوزير الخارجية الأميركي.

● في مناسبة زيارة اللبنانية الأولى السيدة **منى الهراوي** الى باريس، دعا السيد **فايز جباضو** وعقيلته الى مأدبة عشاء شارك فيها حشد من اهل الديبلوماسية والصحافة والمجتمع.

● **الطيب الفاسي**، كاتب الدولة في الخارجية استقبل **مصطفى كمال محمد** سفير البحرين الذي قدم له نسخة من اوراق اعتماده سفيراً مفوضاً فوق العادة في المغرب.

● يقام حالياً في قاعة مشربية في وسط القاهرة معرض للفنان **محمد عبلة** تحت عنوان «ورد النيل» ويستمر الى نهاية الشهر الجاري.

● وصل القاهرة الدكتور **عبدالعزيز الترب** الرئيس الاقليمي للبلاد العربية في الجمعية الاوروبية للتسويق والتنمية ونائب رئيس الجمعية العربية للادارة ورئيس المجموعة العربية للتنمية والاستثمار بعد جولة عمل في عدد من الدول الاوروبية.

● تنتهي غداً اعمال المؤتمر الدولي لامن الطيران الذي تنظمه مؤسسة مصر للطيران بالمشاركة مع الاتحاد الدولي للنقل والمجلس الدولي للمطارات.

● انتخب الدكتور **علاء الصيفي** المستشار في جراحة الاذن والانف والحنجرة رئيساً للاتحاد العربي لجمعيات الاذن والانف والحنجرة الذي تأسس في بيروت بمشاركة سبع دول عربية.

● اقام السيد **نزار الحسيني** المدير الاداري لشركة فنادق سميراميس امس حفلة عشاء في مناسبة مرور عشرة اعوام على افتتاح فندق سميراميس انتركونتننتال في القاهرة وذلك في قاعة كليوبترا.

● يقيم رئيس جمعية التضامن الفرنسية – العربية احتفالاً في معهد العالم العربي مساء السبت المقبل الساعة السادسة لتسليم جائزة الصداقة الفرنسية – العربية وجائزة فلسطين محمود همشري التي حازتها السيدة **بسما قضماني درويش** عن كتابها La Diaspora Palestinienne الذي صدر اخيراً في باريس باللغة الفرنسية.

● يشارك السيد **عصام رفعت** رئيس تحرير «الاهرام الاقتصادي» في الندوة التي تنظمها اليوم وزارة التجارة في البحرين بعنوان «انشاء منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى».

● انتهى في روما المؤتمر الخاص بشركات الانابيب في حضور اكثر من ٨٠٠ ممثل لصانعي الانابيب ومتعهديها في مختلف دول العالم. وألقى كلمة الافتتاح السيد **سامر سعيد الخوري** (من شركة سي سي سي) باعتباره الرئيس المنتخب للعام ١٩٩٧.

● الدكتور **حسن نعمان** استاذ امراض النساء في جامعة الاسكندرية يرأس المؤتمر الطبي العالمي لأمراض النساء والعقم الذي يقام اليوم في قاعة المؤتمرات في الإسكندرية. في رعاية الدكتور **ماهر مهران** مقرر المجلس القومي للسكان.

● يغادر باريس عائدا الى بيروت الدكتور **مصطفى جنيد**، ناشر صحيفة «الأديب» التي تصدر في طرابلس، بعد حفاوة الاصدقاء من الاطباء والصحافيين.

● أقامت جمعية «العلم» حفلة تكريمية للزميل **محجوب الصفرويون** لمناسبة احالته على المعاش. حضره محمد بوستة زعيم حزب الاستقلال وصحافيون مغاربة.

"الملتقى الأخضر" في بيروت: من ينقذ وادي قنوبين؟

□ بيروت – «الحياة»:

■ عالجت جمعيات «الملتقى الاخضر» التي تعنى بقضايا البيئة في لبنان، في ورشة عمل عقدتها في بشري، مواضيع عدة، واتخذت في شأنها توصيات. فطالبت بالمحافظة على ما تبقى من الشاطئ اللبناني وناشدت المجلس النيابي اقرار مشروع قانون بتنظيم الاملاك البحرية. ودعت الى التصدي للأعمال التي تفقد وادي قنوبين مقومات وشروطاً تجعله مقبولاً على لائحة التراث العالمي. وحذرت من «اخطار جسيمة» تدهم غابات عدة في عكار والضنية وتنورين والبترون.

المغرب: طاحونة مائية من العصر الاسلامي

□ الرباط – «الحياة»:

■ قال خبراء آثار في مدينة «بلنسية» شرق اسبانيا انهم اكتشفوا طاحونة مائية يعود تاريخها الى القرن العاشر الميلادي، خلال العصر الاسلامي، ويعتبر هذا الاكتشاف تأكيدا جديدا لثراء الحقبة الاسلامية في الاندلس، كون الطاحونة تعتبر الأقدم من نوعها التي تم العثور عليها، وقال الخبراء انهم تمكنوا من التعرّف على البنية الكاملة للطاحونة على عجلتين في حال جيدة، اضافة الى آثار قناة كانت تزودها بالماء من ساقية قريبة، كما عثر على قطع من الفخار في اسفل الطاحونة مكنت من تحديد تاريخ انشائها.

ويذكر انه حتى عهد قريب كان كثير من المنتزهات العمومية في المغرب، لا يزال على طواحين مائية، تستخدم فيها الدواب، لضخ مياه الآبار، حيث تسقى منها تلك المنتزهات، على غرار ما كان معروفاً في حديقة الاوداية في الرباط، التي تعود الى العهد الموحدي، وحديقة جنان السبيل في مدينة فاس.

وتؤكد مصادر تاريخية ان هذه الطريقة في الاستسقاء جلبها المسلمون الذين نزحوا الى المغرب من الاندلس، في القرن الخامس عشر الميلادي. واستوطنوا مدن الرباط وسلا وفاس وتطوان وساهموا في إثراء الحضارة المغربية بفنونهم وثقافتهم.

□ في أسبوع الموضة في ميلانو عرض أمس المصمم الالماني جيل ساندر مجموعة من أزيائه الجاهزة لربيع وصيف ١٩٩٨ على ان ينتهي العرض غداً مع فرساتشي. (ا ف ب)

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم